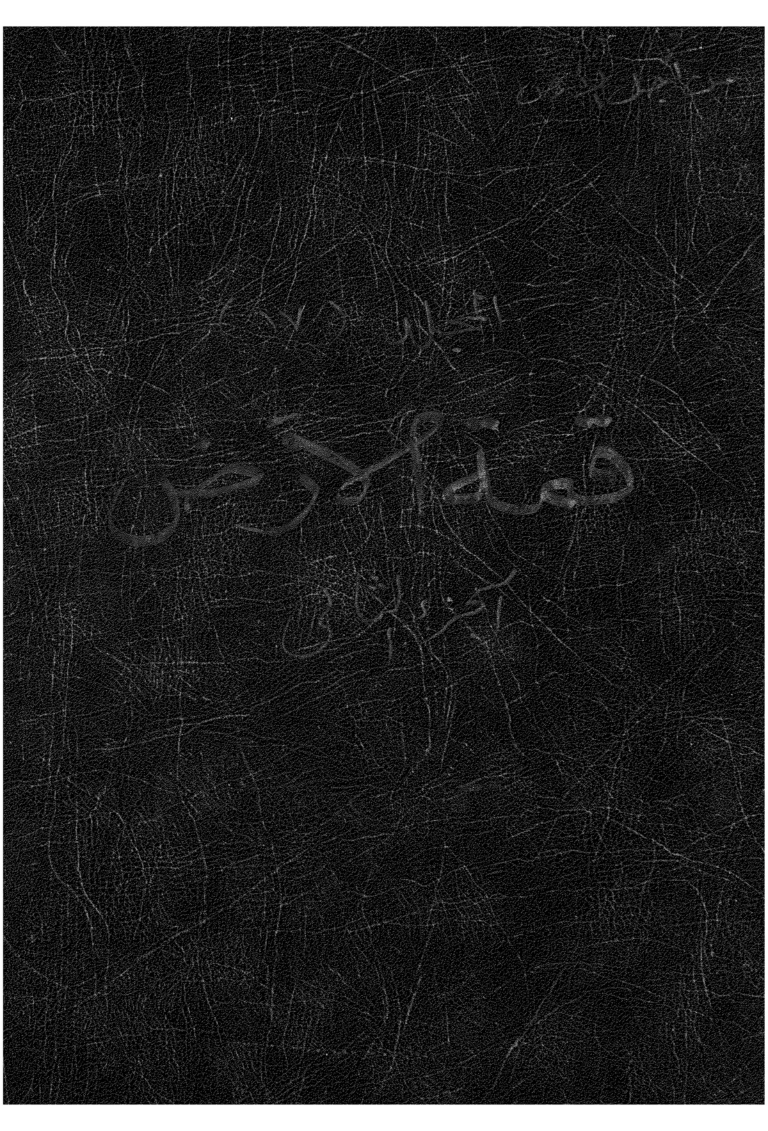

قصة الأرض
الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

البيئـــــــــة

من اجـل الـغــــد

المجلد (١٧)

قمة الارض

الجزء الثانى

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

*بطرس غالى يمنع ميازاوا من القاء كلمتة على التلفزيون
عبدالوهاب ولى الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/١٥ ٤٥٢

*الغابات لم تحظى بمعاهدة خاصة فى (قمة الا رض)
محمد عارف الحياة #٩٢/٠٦/١٥ ٤٥٣

*كورشيبا..عاصمة البيئة فى البرازيل تعمل محليا لبناء العالم
الحياة #٩٢/٠٦/١٥ ٤٥٧

*شعور عام بخيبة الا مل فى مؤتمر قمة الا رض
العالم اليوم #٩٢/٠٦/١٥ ٤٥٩

*تقرير لمبارك من عبيد عن قمة الا رض
الا هرام #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٠

*قمة الا رض تفتتح الطريق نحو تنسيق دولى لحماية البيئة
وجدى رياض الا هرام #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦١

*الدول النامية تحصل على مليارى دولا ر مساعدات جديدة
الا هرام #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٢

*توقيع معظم الدول على معاهدات البيئة انجاز كبير
الا خبار #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٣

*(صباح الخير) عن قمة الا رض
سعيد سنبل الا خبار #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٤

*٢٥٥ برنامجا لتنمية البيئة تتكلف ٥ مليار جنية
محمد عطية المساء #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٥

*اغنياء العالم يرفضون مساعدة الفقراء
الوفد #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٦

*بيت الا نسانية المزيف لا يزال فى خطر
منى ياسين الشعب #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٧

*قمة ريو ارست توجيها جديدا للتعامل مع البيئة
عبدالوهاب ولى الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/١٦ ٤٦٩

*ادارة بوش ومعركة الا رض
ادوين يورار الشرق الا وسط #٩٢/٠٦/١٦ ٤٧١

*حدود الدور الا مريكى
جوزيف سماحة الحياة #٩٢/٠٦/١٦ ٤٧٢

*قمة ريو تتعهد بانقاذ كوكب الا رض
صوت الكويت #٩٢/٠٦/١٦ ٤٧٣

*(مربط الجمل) لا الدنيا ليست بخير
عونى بشير المجلة #٩٢/٠٦/١٦ ٤٧٦

*فى قمة الا رض تتكلم وتسمع لنفسها
وجدى رياض الا هرام #٩٢/٠٦/١٦ ٤٧٩

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

المجلد : ١٧ -قمة الا رض (٢)

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فواتير الأغنياء



بالمصادفة .. جاء انعقاد «قمة الارض» متزامنا مع نشر دراسة اقتصادية في الولايات المتحدة الامريكية تؤكد بالارقام ان فقراء العالم يقدمون المساعدات لاغنياء العالم ! فقد تلقت الدول النامية قروضا من الدول الغنية في الفترة بين عامي ١٩٨٢ و١٩٩٠ . تصل الى ٩٣٧ مليار دولار ، وقامت الدول النامية الفقيرة التي تنتمي الى نصف الكرة الجنوبي بدفع الف و٣٤٥ مليار دولار خلال نفس الفترة هي اقساط وفوائد هذه الديون . الفرق بين المبلغ الاول والمبلغ الثاني هو ٤٠٨ مليارات دولار ، وهو - في واقع الامر - قيمة المساعدة التي قدمها الفقراء للاغنياء . وتشير نفس الدراسة الى ان المساعدات الفعلية التي قدمها الفقراء الى الاغنياء تزيد ست مرات عن قيمة «مشروع مارشال» الذي وضعته الولايات المتحدة لانقاذ اقتصاديات اوروبا المنهارة واعادة بناء دولها عقب الحرب العالمية الثانية .

١٢٥ مليون دولار سنويا.. مصروفات الدفاع عن البيئة في نصف الكرة الجنوبي.. والاعزاء للدول الصناعية



في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية (قمة الارض) المنعقد الآن في ريو دى جانيرو .. تريد الدول الصناعية الغنية .. المساعدة من الدول الفقيرة لحماية البيئة وانقاذ كوكب الارض !

دول الشمال مسئولة عن ثمانين في المائة من التلوث في الكرة الارضية ، ودول الجنوب تدفع وتتحمل اعباء وتكاليف تنقية الهواء وتحسين احوال البيئة التى دمرها الاغنياء ! المواطن الامريكى الواحد يطلق ١٨,٣ طن من غاز ثانى اكسيد الكربون كل عام . والمواطن الاوربى يطلق ٨,٧ طن من هذا الغاز كل عام ، ولا يطلق مواطن الدول النامية سوى ١,٣ طن كل عام على الاكثر .. ومع ذلك ، فان مواطنى الدول الفقيرة مدعوون الآن للمساهمة في التكاليف الخيالية لمكافحة تلوث الهواء والمياه والجفاف والتصحر ، وتكاليف معالجة ثقب الاوزون والمحافظة على الغابات والاشجار ووقف ارتفاع درجة حرارة الارض وتكاليف حماية عالم الانواع الحيوانية والنباتية المهددة بالانقراض .

ولا شك انها كلها اهداف رائعة ونبيلة وحتمية من اجل المحافظة على الحياة فوق هذا الكوكب . ولكن كيف يمكن تحقيق هذه الاهداف ؟ وما هى الاولويات ؟ اذا كانت الدول الغنية على مدى المائتى سنة الماضية هى التى تسببت في تلويث الكوكب واستنزاف موارده .. واذا كانت هذه الدول تستهلك ٧٠ في المائة من الطاقة العالمية و٧٥ في المائة من معادن العالم و٨٠ في المائة من اخشابه و٦٠ في المائة من طعامه .. فهل يمكن مطالبة نصف الكرة الجنوبى الذى يموت فيه ٣٤ مليون انسان كل عام - نتيجة اسباب لها علاقة بالفقر - بان يدفع لهؤلاء الذين نالوا حظهم وامتلأت بطونهم تكاليف توفير الهواء النقى والمياه النظيفة ؟

لقد كان واحد من الدبلوماسيين الامريكيين موفقا تماما عندما قال ان موقف الدول الفقيرة هو : «عندما نكون اغنياء يمكن ان نبدأ في الشعور بالقلق من اجل البيئة» !

عالمان مختلفان

ولذلك فقد توجه مندبو حوالى ١٧٥ دولة الى ريودى جانيرو من عالمين مختلفين .. فبينما تستطيع معظم الدول الصناعية ان تمارس ترف تأمل مشكلات البيئة ، فان معظم الدول الفقيرة مستغرقة في مواجهة مشكلة الصراع من اجل البقاء على قيد الحياة من الناحية الاقتصادية . وتضييق الفجوة بين الشمال والجنوب هو المهمة الاكثر صعوبة ، وخاصة اذا كانت دول الجنوب تصر على ان الشمال يجب ان يدفع لكى يقبل الجنوبيون ان يلعبوا لعبة حماية البيئة . والمنطقى ان تكون للاغنياء رؤية مختلفة تماما عن رؤية الفقراء لقضايا البيئة . وترتكز رؤية الفقراء على ان مكافحة الفقر لا تنفصل عن حماية المياه والتربة والهواء والكائنات النباتية والحيوانية . وبعبارة اخرى فان الاولوية يجب ان تكون للتنمية الاقتصادية . ويعترف مقال في صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية بان العديد من الاقتصاديين ، ومنهم مجموعة من الليبراليين البارزين ، يعتقدون ان الدول الفقيرة على حق . بل ان تقرير البنك الدولى لعام ١٩٩٢ عن «التنمية والبيئة» يؤيد بقوة فكرة ان القضاء على الفقر يجب ان يظل في القمة بالنسبة لقائمة اهداف العالم . فالتنمية ترياق قوى لانواع من التلوث تقتل الناس الآن بالفعل . واذا لم تخرج الدول الفقيرة من دائرة الفقر فانها لن تكون نقية من الناحية الايكولوجية .

مع ارتفاع المد

ستون في المائة من سكان الكرة الارضية لا يحصلون الا على ٥,٦ في المائة من اجمالى دخل العالم . وعندما تتعثر التنمية يصعب تحسين نوعية الحياة ، ويصبح من المستحيل توفير الموارد للانفاق على تدبير مياه صالحة للشرب وايجاد مرافق للصرف الصحى وبرامج للتغذية وتحقيق زيادة في الدخل وفي فرص الحصول على التعليم ورفع المستوى الصحى والوقاية من الامراض وتتمثل تحديات التنمية في توفير المقومات الاساسية للحياة ، الامر الذى لا بد ان يسبق العمل على حماية البيئة . ومتطلبات المستقبل في نصف الكرة الجنوبى تستلزم اتباع استراتيجية مزدوجة من التنمية الاقتصادية المعتمدة على كثافة الايدى العاملة .. والانفاق الاجتماعى الفعال بحيث يزيد كلاهما من الفرص المتاحة للفقراء ويساعد على اطلاق موارد يمكن ان تستخدم من اجل اغراض انمائية اخرى . وارتفاع المد .. يدفع جميع القوارب على اختلافها على حد تعبير لورنس سمرز كبير الاقتصاديين في البنك الدولى .

وحتى مشكلة الانفجار السكانى ، التى يستخدمها الشمال في حملته ضد الجنوب ، لا يمكن حلها سوى في اطار رفع مستوى التعليم والوعى في الدول الفقيرة .

صحيح ان فوائد ومنافع حماية البيئة تعود على العالم كله بجميع سكانه . ولكن الذين يجب ان يتحملوا مصروفات الدفاع عن البيئة هم الذين يستهلكون سنويا ٣٥٠ مليون طن من مادة الهيدرو فلورو كربون (التى هى السبب في ثقب الاوزون) وهى عشر دول صناعية فقط . والذين يطلقون ٢٢ مليون طن من غاز ثانى اكسيد الكربون في الجو كل سنة .

وكانت الامم المتحدة قد اقترحت اعتماد ١٢٥ مليار دولار سنويا لتحسين ظروف الحياة في دول الجنوب بما في ذلك توفير الخدمات الصحية الضرورية وتطهير الانهار ومصادر المياه والحفاظ على الغابات . ولا يتعدى هذا المبلغ نسبة واحد في المائة فقط من الناتج الاجمالى السنوى للدول الغنية . ولكن الدول الغنية التى تعلن ان مبدأ المساعدة مقبول ، ترفض في الوقت ذاته تقييد نفسها باى مبلغ او نسبة معينة . كما ترفض طلب مجموعة الـ ٧٧ دفع نسبة ٠,٧ في المائة من اجمالى ناتجها القومى لصالح التنمية في الدول الفقيرة قبل حلول عام ٢٠٠٠ كمساعدة اضافية .. ثم ، اين التزام الدول الغنية منذ وقت طويل بالمساهمة بهذه الـ ٠,٧ في معونات التنمية ؟

وخلال المناقشات التى جرت في عام ١٩٨٩ في اللجنة المشتركة بين صندوق النقد الدولى والبنك الدولى تم الاتفاق على تكوين «منشأة عالمية للتنمية» يشارك في ادارتها البنك وبرنامج الامم المتحدة الانمائى وبرنامج الامم المتحدة للبيئة . ووافقت ٢٥ من الدول الصناعية والدول النامية على تنفيذ هذا الاتفاق في نوفمبر عام ١٩٩٠ . وتم اختيار لربعة مجالات لتقديم تسهيلات تمويل مشروعات البيئة هى حماية طبقة الاوزون والحد من انبعاث الغازات التى ترفع درجة حرارة الارض مثل ثانى اكسيد الكربون والكلورو فلورو كربون والميثان وحماية التنوع البيولوجى وحماية المياه الدولية .

مبالغ هزيلة

ولنا ان نتصور ان التحول من استخدام وانتاج غاز الكلورو فلورو كربون والهالون الى غازات بديلة والحد من انبعاث غاز ثانى اكسيد الكربون والميثان واستخدام مواد للوقود وتكنولوجيات اكثر نظافة في قطاعات الطاقة والزراعة والصناعة .. وكذلك القيام بقدر من اعادة التشجير وصيانة الغابات والتخفيف من التلوث الصناعى ونفايات المياه التى تؤثر على البحار الدولية وموارد المياه العذبة ومنع تلوث المياه بسموم المخلفات على طول الانهار الرئيسية وتنظيفها والمحافظة على مسطحات المياه الفريدة .. كل ذلك يمكن تنفيذه انطلاقا من تعهدات مبدئية قيمتها ١,٥ مليار دولار وبشروط تتعلق بنصيب الفرد من الناتج القومى الاجمالى في الدولة النامية التى تحصل على تسهيلات لتمويل مشروعات البيئة المذكورة !! هذا ما قررته تلك «المنشأة العالمية للتنمية» منذ عامين . والآن تقترح هذه المنشأة ذاتها مبلغ خمس مليارات دولار فقط بدلا من ١٢٥



المصدر : الوفد

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



امتنعوا عن :

- الإنجاب
- شراء السيارات
- إقامة المصانع

مليار ! والعلاج الذى تراه الدول الغنية فى الوقت الحاضر هو ان تكف الدول الفقيرة ذات المعدلات العالية فى الزيادة السكانية عن السعى للحصول على المزيد من المصانع والسيارات !

وكانت ثمة احلام تراود الدول الافريقية فى مؤتمر نيروبى ، الذى عقد مؤخرا تحت رعاية الامم المتحدة ، بان الدول الغنية ستلغى ديون الدول الفقيرة وتجدد اتفاقيات السلع التى تضمن الحد الادنى من اسعار المواد الخام الافريقية وتعزز القدرة على خلق مصادر جديدة للدخل لدى الدول المنتجة وان تلتزم بالكف عن دفن النفايات فى افريقيا . ولكن هؤلاء الذين توقعوا قفزة كبرى الى الامام على طريق الربط الوثيق بين التنمية والبيئة اصيبوا بخيبة امل . فقد تاكد اكثر من اى وقت مضى ان الدول الغنية هى التى تبدد موارد وثروات الكرة الارضية لاشباع شهيتها فى مجال الثروة والرفاهية .. ولا شىء من الخطب الرنانة والاحاديث المعسولة يمكن ان يقنع العالم الثالث بغير ذلك على حد تعبير صحيفة الاند بندانت . فقد قفزت الدول الصناعية الغنية الى القمة . وها هى تسحب السلم حتى لا تلحق بها الدول النامية . وكان خبير امريكى هو الذى وضع يده على جوهر المشكلة عندما قال انه لا يمكن الفصل بين مستقبل الحياة على هذا الكوكب وبين اعادة توزيع الثروة الحالية بين سكانه بدرجة معقولة من العدل والمنطق والانصاف .

ولكن مؤتمر ريودى جانيرو كشف ان الدول الغنية تنتظر المساعدة من الدول الفقيرة فى مجال حماية البيئة . وطبقا لتقدير مدير ادارة الدولة للبيئة فى الصين فان الدول النامية فى حاجة الى ستمائة مليار دولار لوقف تدهور البيئة .

«معلق»

٣٢٣

المصدر : الأهـــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

الولايات المتحدة ترفض تحمل مسئولية حماية البيئة بمفردها قرب التوصل لاتفاق حول تمويل نظام بيئى دولى جديد

واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ وصل الرئيس الامريكى جورج بوش الى ريو امس فى طريقه الى مؤتمر قمة الارض وذلك فى الوقت الذى ازدادت فيه عزلة بلاده فى المؤتمر باعلان بريطانيا انها ستوقع اتفاقية حماية الكائنات الحية لتصبح الولايات المتحدة الامريكية الدولة الصناعية الوحيدة التى تعارض هذه الاتفاقية .

وقد أعلن متحدث رسمى باسم البيت الابيض ان الولايات المتحدة لا تتحمل بمفردها مسئولية حماية البيئة وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك ، وقال ان الاعتقاد السائد فى العالم بأن تتحمل الدول الاغنى وحدها مسئولية توفير الاعتمادات اللازمة والتكنولوجيا الضرورية لحماية البيئة فى العالم اجمع لا يعكس الواقع لان جميع الدول تتحمل مسئولية مشتركة تجاه عدم رفع درجة حرارة الارض وحماية البيئة والمحيطات والغابات والانهار والكائنات الحية .

وقال المتحدث ان « قمة الارض » سوف تناقش خمس معاهدات اولاها « وثيقة اعلان ريو » او « ميثاق الارض » والتى ستصبح احدى وثائق الجمعية العامة للامم المتحدة بحيث يعاد بحثها ومناقشتها ضمن بنود اجتماعات الجمعية العامة .

اما الوثيقة الثانية التى يطلق عليها اسم « جدول اعمال ٢١ » فسوف تلتزم بها الدول حتى بداية القرن القادم وتشمل ٢٠ موضوعاً تتعلق بالبيئة والمحيطات والنفايات وتتضمن حماية الكائنات الحية من نباتات وحيوانات .

وأضاف المسئول الامريكى ان الوثيقة الثالثة تختص بالمفاوضات التى ستجريها الدول لحماية النباتات والتى تؤيدها الولايات المتحدة وتتطلع للتوقيع عليها من خلال مؤتمر خاص يسفر عن معاهدة تؤيدها وتوقع عليها جميع الدول .

وتتعلق الوثيقة الرابعة بتغير المناخ ورفع درجة حرارة الكرة الارضية وهى المعاهدة التى تلزم الدول الموقعة عليها باتخاذ اجراءات لمنع ارتفاع درجة حرارة الجو .

اما الوثيقة الخامسة والتى تعترض عليها الولايات المتحدة فتتعلق بتنوع الكائنات الحية ، ودافع المتحدث باسم البيت الابيض عن اعتراض بلاده على هذه الوثيقة وقال ان الولايات المتحدة تبدى اهتمامها الشديد بموضوع ارتفاع درجة حرارة الجو مشيراً الى اتباع الولايات المتحدة العديد من الاجراءات التى تهدف الى عدم رفع درجة حرارة الارض .

من ناحية اخرى اعلنت بريطانيا ان رئيس الوزراء جون ميجور سيوقع هذا الاسبوع على معاهدة تنوع الكائنات الحية التى يثار حولها الجدل لتصبح بذلك الولايات المتحدة هى الدولة الصناعية الوحيدة التى تعارض هذه الاتفاقية والتى صممت لحماية النباتات والحيوانات .

وفى نفس الوقت ذكرت الوفود المشاركة فى مؤتمر قمة الارض انها على وشك التوصل الى اتفاق حول الموضوع الاساسى الذى يتعلق بتمويل التنمية الاقتصادية فى العالم دون تدمير البيئة وذلك بعد حل سلسلة من المشاكل الرئيسية الاخرى .

وقال روبنز ريكوبرن رئيس لجنة التمويل بالمؤتمر انه قد تم التوصل الى اتفاق حول معظم بنود النص النهائى الذى سيقدم الى قادة دول العالم فى نهاية الاسبوع للتصديق عليه .

ويقدر موظفو الامم المتحدة تكاليف مشروع التمويل بحوالى ٦٠٠ مليار دولار سنوياً لتطبيقه بكامل بنوده الامر الذى ازعج الدول الصناعية التى كانت تقدر تكلفة التمويل بحوالى ١٢٥ مليار دولار فقط تقدم فى شكل مساعدات .

وذكرت الوفود المصرية والبولندية فى المؤتمر ان طلب دول العالم الثالث بان تتعهد دول العالم الصناعى بالوصول الى الهدف الذى حددته الامم المتحدة والخاص بدفع ٠٫٧٪ من الناتج القومى الاجمالى لدول العالم الثالث فى شكل مساعدات بحلول عام ٢٠٠٠ سيترك للوزراء لاتخاذ قرار بشأنه فى نهاية هذا الاسبوع .

ومما يذكر ان الولايات المتحدة تعارض هذه النسبة فى حين رفضت بعض الدول الاوروبية الالتزام بتاريخ محدد .

٢٢٤

رؤيـــة

من أجل الأجيال القادمة

ناشد « لويس بريستون » رئيس البنك الدولى فى مؤتمر قمة الارض الدول المشاركة فى المؤتمر الذى عقد مؤخرا فى « ريو دى جانيرو » مضاعفة جهودها للقضاء على الفقر وتلبية احتياجات سكانها المتزايدة من الغذاء من خلال مضاعفة انتاج المواد الغذائية .

ومصر احدى دول العالم الثالث التى فى اشد الحاجة لتلبية هذا النداء خاصة مع تزايد السكان بشكل مطرد مما يشكل عائقا امام كل خطط التنمية التى تضعها الحكومة والحل يكمن فى زيادة رقعة المساحة المزروعة وذلك باستصلاح واستزراع الصحراء ولتحقيق ذلك نحن فى حاجة الى ثلاثة عناصر ارض وماء وايد عاملة الارض موجودة بمساحات شاسعة والعمالة متوافرة وتتمثل فى آلاف الخريجين الذين يملكون من الطاقة والاستعداد مايجعلهم قادرين على بذل الجهد لتعمير الصحراء ولاينقصهم سوى الوقوف بجانبهم وتقديم التسهيلات والامكانات اللازمة لهم . والتجارب السابقة مبشرة بالأمل فى مديرية التحرير ومحافظة شمال سيناء . ان امل كل مواطن مصرى ان ياكل رغيف خبز من انتاج ارض بلده ولانستورد حبة قمح واحدة لأن الذى لايملك غذاءه لايملك مصيره ولاحتى القدرة على اتخاذ القرار دون ضغوط .. فلماذا لاناخذ من تجربة اليابان عظة ! هذه الدولة تفتقد وجود الارض الزراعية ومع ذلك لم تيأس وزرعت على مدرجات الجبال .. ونحن وهبنا الله البشر والارض ونهر النيل والبحيرات والترع والخبرة العلمية اللازمة لاستغلال هذه العناصر معا بشكل امثل فقط مطلوب دفعة قوية وروح متحمسة وبصيص من الامل فى الغد من اجل الاجيال القادمة .

نادية منصور



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

خمس معاهدات تبحثها قمة الأرض

واشنطن - حمدى فؤاد - اعلن المتحدث باسم البيت الابيض ان قمة الارض ستناقش خمس معاهدات اولاها « ميثاق الأرض » والتى ستصبح احدى وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وتشمل الوثيقة الثانية ويطلق عليها اسم « جدول اعمال ٢١ » عدة موضوعات تتعلق بالبيئة والمحيطات وحماية الكائنات الحية فى حين تختص الوثيقة الثالثة بالمفاوضات التى ستجريها الدول لحماية النباتات .

وتتعلق الوثيقة الرابعة بتغير المناخ ورفع درجة حرارة الأرض بينما تختص الوثيقة الخامسة التى تعترض عليها الولايات المتحدة بالتنوع الحيوى والتى صممت لحماية النباتات والحيوانات .

البيت الابيض يهاجم اسلوب الدول الصناعية المعارض لواشنطن بقمة الارض

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ انتقد كبار المسئولين فى البيت الابيض الامريكى الاسلوب الذى اتبعته بعض الدول الحليفة للولايات المتحدة فى مؤتمر قمة الارض المنعقد فى البرازيل .

وذكرت المصادر المطلعة ان المسئولين الامريكين انتقدوا بشكل خاص المانيا واليابان ووصفوا القمة بانها اشبة بالسيرك وتسيطر عليها الفوضى .

وقال المسئولون ان التأييد الالمانى واليابانى للسياسات التى تعارضها واشنطن يعكس شعورا بالذنب تجاة العالم النامى وان هذا الاسلوب ادى الى عزلة امريكا داخل المؤتمر واصاب الادارة الامريكية بالاحباط الشديد .

وكانت الدول الصناعية الكبرى بما فيها المانيا واليابان وبريطانيا قد اعلنت أنها ستوقع الاتفاقيتين الرئيسيتين بالقمة وهما اتفاقية « خفض درجة الحرارة والتلوث » والاتفاقية الخاصة بحماية الانواع النباتية والحيوانية من الانقراض والتى تعارضها واشنطن بشدة مما ادى الى انها اصبحت الدولة الصناعية الوحيدة المعارضة .

وفى الوقت نفسه تصاعد الخلاف بين وفد الولايات المتحدة والوفد الماليزى فى ريودى جانيرو بسبب استمرار امريكا فى رفضها للتوقيع على اتفاقية حماية الانواع ، وقد اسفر هذا الخلاف عن تهديد امريكا بعدم التوقيع على الميثاق الخاص « بقمة الارض » فى حالة اصرار الدول المشاركة على ربط الفقر بحماية البيئة .

وقد ادى الخلاف بين رئيس الوفد الامريكى ويليم رايلى ونظيرة الماليزى الى قلق واسع فى اوساط دول العالم الثالث المشاركة فى المؤتمر والتى اعربت عن تخوفها من ان توقيع اتفاق غير ملزم بشأن حماية الغابات سيؤدى حتما إلى القضاء على ما تبقى من الاشجار التى تمثل الرئة لكوكب الارض .

ومن جانبه اكد رايلى ان الرئيس الامريكى جورج بوش لن يغير موقفه المعارض لاتفاقية حماية الانواع خلال زيارته المرتقبة لحضور القمة .



المصدر : الثغر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٢

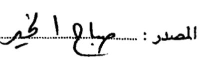
فى قمة الارض
ازدياد عزلة امريكا

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء :

ازدادت عزلة الولايات المتحدة فى قمة الارض المنعقدة فى ريودى جانيرو ، لدى اعلان بريطانيا انها ستوقع اتفاقية حماية تنوع الكائنات الحية ، وقال مايكل هوارد وزير البيئة البريطانية ان جون ميجور رئيس الوزراء سيوقع المعاهدة قبل اختتام اعمال القمة .

واستخدم العراق قمة الارض ، كوسيلة لشن هجوم حاد على الولايات المتحدة ، واتهمها بأنها توجه آلة الحرب التى تملكها لتلويث البيئة . وناشد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقى ، مجلس الأمن الدولى رفع الحظر المفروض على بلاده

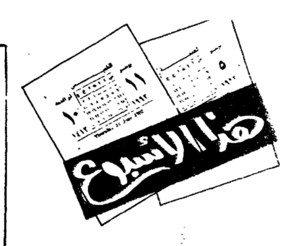


المصدر : 

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





"مشكلة أمام قمة الأرض"

بوش يفضل الصناعة على حماية البيئة!

اكبر قمة عُقدت فى تاريخ العالم ، والتى حضرها رؤساء وملوك وممثلون عن اكثر من ١٨٥ دولة بهدف إنقاذ كوكب الارض من الكوارث البيئية مهددة بالفشل ، بسبب رفض امريكا ومعها الدول الصناعية التوقيع على بعض المعاهدات ، وبالذات المعاهدة الخاصة بالمناخ ، والخاصة بالإبقاء على تنوع الكائنات الحية .

وربما يثبت ، أن مصالح الدول الكبرى ، أقوى من حرصها على المحافظة على الكوكب الذى نعيش فوقه ، وعبارات « المصير المشترك » و « عالم واحد » .. قد ثبت للأسف أنها مجرد شعارات ترفعها الدول الصناعية لتحقيق أهدافها ومصالحها واستمرار استنزافها للثروات الطبيعية للدول النامية ، وهذا يفسر رفض أمريكا التوقيع على معاهدة « التنوع البيولوجى وحماية النباتات والكائنات الحية من الانقراض » . حيث تستخدم المجتمعات الصناعية « التنوع البيولوجى » بصورة غير مباشرة مع استغلال « الجينات » من النباتات والحيوانات البرية لتنمية وتحسين المحاصيل والأدوية والكيماويات ، لدرجة أن اكتشاف عقار لعلاج « اللوكيميا » ، أى سرطان الدم عند الأطفال فى نبات « الونكة الوردية » فى مدغشقر ، قد أدى على سبيل المثال إلى



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زيادة فرص النجاة للأطفال المصابين بنسبة ٤ إلى ٥ أطفال .

وعلى الصعيد العالمى تبلغ قيمة الأدوية المستخلصة من النباتات حاليا ٤٠ بليون دولار أمريكى فى السنة ، لدرجة أن « جينة » واحدة من نبات الشعير الأثيوبى تحمى ماقيمته ١٦٠ مليون دولار أمريكى من محصول الشعير السنوى فى كاليفورنيا من فيروس قزم أصفر ، كما تنشىء الدول الصناعية « بنوكا للجينات » لاستغلال سلالات النباتات البرية الطبيعية فى الدول النامية أفضل استغلال !!

● ضريبة الكربون !!

وأغرب مافى قمة الأرض .. أن أمريكا والدول الصناعية مجتمعة تتحايل لعدم التوقيع على أهم معاهدة فى هذا المؤتمر وهى « الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض » ، بحجة إعطاء الأولوية لتوفير فرص العمل للأمريكيين والخروج من مرحلة الكساد والبطالة المنتشرة فى أوروبا .. وهى حجج واهية وغير صحيحة ، وتنهار أمام مايحدث للغلاف الجوى كل عام من تلوث بنحو ٥ مليارات طن من ثانى أكسيد الكربون معظمها من الدول الصناعية ، ويؤكد ذلك أن الولايات المتحدة ليس بها إلا ٥٪ من سكان الكرة الأرضية ومع ذلك فإنها تستخدم ٢٥٪ من الطاقة المنتجة فى العالم ، وترسل إلى الهواء ٢٢٪ من إجمالى ثانى أكسيد الكربون المنتج فى العالم !!

والمثير للدهشة ... أن الدول الصناعية لم تخجل وهى تطالب الدول الخليجية المنتجة للبترول بفرض زيادة على سعر البرميل من النفط تسمى « ضريبة الكربون » تذهب حصيلتها إلى الدول الصناعية للحفاظ على البيئة فى هذه الدول !!

وبعيداً .. عن الجدل المحتدم الذى يدور فى أروقة مؤتمر قمة الأرض والقضايا الهامة التى يناقشها ، لبحث إمكانيات حماية كوكب الأرض من الكوارث البيئية ، وتحديد الإجراءات اللازمة لوقف التدهور البيئى ، وارتفاع حرارة الأرض ، ودفن النفايات النووية ، والحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية والموارد الطبيعية .. فإن السؤال الذى يفرض نفسه : هل تحسنت بيئة الإنسان منذ أن عقدت الأمم المتحدة مؤتمرها الأول عن البيئة فى استوكهلم منذ عشرين عاما مضت ؟

والإجابة عن هذا السؤال فى كلمتين « أسوأ بكثير » .. فقد تفشى الفقر والبؤس والتصحر والحرب والكساد الاقتصادى وزاد التدهور البيئى على نحو مخيف .

ولكن .. يكفينا إنجاز واحد حققه الوعى البيئى على حد قول الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، وهو أن « خطر الكارثة البيئية أصبح هو الحدث الذى يدفع المجتمع الدولى على العمل كقوة واحدة » ، وأن المخاطر العالمية التى تنذر بالسوء على نحو لم يسبق له مثيل فى تاريخ كوكبنا هى العدو المشترك الذى يجعل دولنا تتحد معا لمواجهته ، وإننا سوف نستطيع التغلب على هذه الكارثة وسنخرج من هذه المحنة متحدين ومتغلبين على أى ضرر يلحق بالبيئة ، ويكفينا أن الوعى البيئى قد نمى من كافة نواحيه وأنه سيبقى ويظل .

« عبد الفتاح عنانى »

بوش الى قمة الأرض رافضاً معاهدة الاجناس

□ ريو دي جانيرو –
من محمد عارف:

■ يصل الرئيس جورج بوش الى ريو دي جانيرو اليوم الخميس للمشاركة في «قمة الارض»، مصراً على عدم توقيع معاهدة الحفاظ على الاجناس (التنوع البيولوجي) على رغم ان الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاوروبية واليابان اعلنت انها ستنضم الى بقية دول العالم في توقيعها.

لكن الولايات المتحدة، على رغم ازدياد عزلتها، تفكر في طرح اقتراح لاجراء مسح عالمي لانواع الحيوانات والنباتات. ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن مسؤول في الادارة الاميركية في ريو دي جانيرو ان الوفد الاميركي ينوي تقديم هذه المبادرة «لتكون بمثابة خطوة اولى نحو الحفاظ على الاجناس».

وكان الاميركيون صعّدوا من جانب اخر هجومهم على منتقديهم، ونقل عن مسؤول كبير في البيت الابيض تشبيهه قمة الارض بـ «السيرك»، وانتقد المانيا واليابان لتاييدهما مشاريع الاتفاقات التي ترفض الولايات المتحدة توقيعها، ووصف موقفهما بانه مدفوع «بمنطق شعور العالم المتطور بالاثم».

وعندما يحتل الملوك والرؤساء غداً مقاعدهم في صالة الاجتماعات الرئيسية وتبدأ قمتهم ستشير الساعة المعلقة في مكان بارز الى ان عدد سكان الارض بلغ خمسة بلايين و٤٧٠ مليوناً و٥٤٠ الفاً و٢٤٤، ارقام هذه الساعة لا تشير الى الوقت بل الى حركة تزايد سكان الارض. انها ساعة الانفجار السكاني التي يجتمع ١١٨ ملكاً ورئيس دولة وحكومة و٧ الاف مندوب يمثلون ١٧٨ بلداً و٦٠ منظمة دولية في محاولة اخيرة ربما للسيطرة على حركتها المنفلتة.

وستكون على طاولة كل زعيم دولة وثيقتان هما بمثابة دليل عمل: «اعلان ريو الخاص بالبيئة والتنمية» و«جدول اعمال القرن الحادي والعشرين». وقبل انتهاء القمة يوم الاحد سيضع زعماء ١١٦ بلداً تواقيعهم على «معاهدة تغير المناخ» التي تحظى برضا الولايات المتحدة، و٩٩ بلداً على «معاهدة التنوع البيولوجي» التي لا ترضى عليها الولايات المتحدة. اما الدول العربية التي ستوقع خلال القمة على الاولى فهي البحرين ومصر والسودان والجزائر وجيبوتي وموريتانيا والمملكة المغربية وعمان وتونس

التتمة في الصفحة (٤)

والامارات العربية المتحدة واليمن. والدول العربية التي ستوقع على المعاهدة الثانية هي البحرين والكويت ومصر والسودان واليمن وموريتانيا وسورية والجزائر وجيبوتي والمملكة المغربية وتونس.

وبدا جو الاحتفالات منذ امس، حين سار الامين العام للقمة موريس سترونغ ترافقه الممثلة السينمائية جين فوندا في موكب يحيطه حشد من المصورين والصحافيين من كل انحاء العالم نحو جدارية «العرض للارض». ورفع سترونغ ابهامه الى الاعلى مشيراً بالانطلاق رداً على اسئلة الصحافيين عن تقويمه لنتائج القمة ووضعت جين فوندا المعروفة بمواقفها المناهضة لحرب فيتنام توقيعها على الجدارية الى جانب النص العربي للتعهد الذي كتب بلغات الامم المتحدة الست. ويقول التعهد الذي يامل سترونغ ان يضع ملايين سكان الارض توقيعهم عليه: «اتعهد ان ابذل كل ما بوسعي للمساعدة في جعل الارض مكاناً ماموناً ومضيافاً للاجيال الحالية والمقبلة».

وستجري وراء مواكب الاحتفالات التي ستستمر حتى نهاية القمة، اكبر عملية مقايضة في التاريخ تشمل سكان الارض واموالها وثرواتها وحيواناتها ونباتاتها وبحارها ومحيطاتها واجواءها، بل حتى الغلاف الخارجي الذي تنتهي عنده حدود الكرة الارضية. وتكمن عناصر المقايضة في البروتوكولات والملاحق الخاصة بمعاهدتي «المناخ العالمي» و«التنوع البيولوجي» والمعاهدتين التي لم تفلح القمة في انجازهما وهما تتعلقان بالغابات والصحارى. حتى الولايات المتحدة التي لن توقع على معاهدة «التنوع البيولوجي» اعلنت انها لن تتخلف عن الانضمام الى اجزاء منها، وربما توقيعها في وقت لاحق. وتتعلق كلا المعاهدتين المنجزتين بملكية الهواء والحياة على الارض وتشملان اعمالاً تدر بلايين الدولارات.

«التنوع البيولوجي» منبع ثروات تشكل خمسة في المئة من مجموع الانتاج القومي للولايات المتحدة وتدر عليها سنوياً ٩٠ بليون دولار. وتقدر الموارد الناجمة عن العقاقير والادوية المستخدمة من النباتات والحيوانات باكثر من ٧ بلايين دولار سنوياً. وتحصل افريقيا من السياحة التي تعتمد كلياً على الحياة الفطرية ١٢ بليون دولار سنوياً. وتمثل الحياة الفطرية التي تستخلص منها انواع الاخشاب والصموغ والمطاط ومئات المواد الاخرى قاعدة صناعية انتاجية اكبر من الصناعات الالكترونية اليابانية. ويصعب تقدير ثمن بعض الانواع الفطرية التي تنتج عقاقير لعلاج امراض خطيرة مثل السرطان والايدز.

وتبدو صورة الثروة القومية للامم مختلفة كلياً عن صورتها المالوفة حالياً. وذكر لـ «الحياة» مهندس معاهدة «التنوع البيولوجي» مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان ١٥ هكتاراً من الغابات الاستوائية في بورينو تحتوي على نحو ٧٠٠ نوع من الاشجار وهذا يعادل مجموع انواع الاشجار في القارة الاميركية الشمالية باسرها. ويملك العالم الثالث على رغم جوعه وفقره مفتاح الامن الغذائي العالمي، حيث تكمن في ارضه ٩٠ في المئة من الانواع الحية من النبات والحيوان. وتستغل البلدان الصناعية هذه الثروات منذ قرنين من دون مقابل. فكل نوع من الحنطة مثلاً يزرع في كندا يحتوي على جينات من ١٤ بلداً نامياً لم تدفع له حقوق استغلالها. واعتمد انتاج الانواع المقاومة للامراض من الرز التي تزرع في معظم بلدان العالم حالياً، على مسح ١٧ الف جين في بنك جينات الحبوب في الهند وحوالي ١٠٠ نوع بري من الرز.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

البيئة والعالم الثالث

■ يصعب فهم البعض إذ يعتبر الدعوة الى مساءلة الحكام الفاسدين في دول في العالم الثالث قبل مطالبتهم الآخرين بالاموال اللازمة لحماية البيئة لديهم، اساءة الى قضية هذه الدول العالمثالثية ومساعدتها في حماية بيئتها، الى حد ان هذا البعض يتهم من يوجه دعوة كهذه بـ «التأمرك» و«التطوع» للدفاع عن الاميركيين.

بأي منطق يمكن مساواة مهاجمة زعماء فاسدين في العالم الثالث بالتأمرك والدفاع عن أميركا؟ هل يمكن اذن، بالمعيار نفسه، اتهام هذا البعض بالتطوع للدفاع عن هؤلاء الحكام الفاسدين طالما انه يهاجم الولايات المتحدة الاميركية؟

ولا يفهم ايضا المنطق الذي يجعل بعضهم يواجه دعوة الى محاسبة الحكام الفاسدين بسيل من الارقام «المفحمة» تأكيداً على مسؤولية الولايات المتحدة تجاه مشاكل البيئة في العالم. كأن احدى هاتين الحقيقتين تنفي الاخرى. ثم ما الحاجة الى هذا الجهد الضائع طالما أن الدعوة الى تشخيص مساوىء العالم الثالث ليس القصد منها تبرئة العالم الاول من مسؤوليته خصوصا بعد التأكيد ان الولايات المتحدة هي اكبر ملوث للبيئة في العالم. وليست صعبة مراجعة الارقام والمعطيات الكثيرة التي تعج بها آلاف التقارير، والتي تغرق فيها «قمة الارض» في الريو لو كان الهدف هو الكتابة عن المشاكل المحددة للبيئة. ولا سبب أصلا للجدال في هذا الشأن لان الحقائق لا يمكن التعامي عنها. ومن هذه الحقائق مسؤولية اميركا وكذلك الكلام الذي يجب قوله وتكراره كثيراً وهو ان مسؤولية العالم الاول عن تلوث البيئة ليست دليلا على براءة العالم الثالث.

ما وجه الخطأ في الدعوة الى ضرورة «تذكير كثير من دول العالم ببعض البطولات قبل ان تطالب بالقبض من دون حسيب او رقيب»؟ هل صحيح ان هذه «جزئيات تحاول التعامي عن القضايا المطروحة فعلا»؟ وهل ان ذكر حقيقة معروفة كفساد حكام في العالم الثالث معناه التعامي عن الحقيقة الاخرى وهي مسؤولية العالم الاول؟

وهل ان ٣٠٠ بليون دولار، مثلا، وهو أقل تقدير لكلفة الحرب العراقية – الايرانية ويعادل نصف المبلغ الذي ذكر موريس سترونغ منظم «قمة الارض» انه مطلوب لتحقيق تنمية متوازنة عالمياً، هو جزئيات فعلا؟ وماذا عن مئات البلايين الاخرى التي هي كلفة اعادة بناء الكويت بعدما خربها الغزو العراقي وبلايين اخرى هي كلفة الحرب التي شنها الحلفاء الغربيون على العراق وقبضوها من أهل المنطقة؟ المشكلة ان الارقام التي تدين العالم الاول متوافرة للجميع ويمكن اي واحد ان يطلع عليها، بينما لا احد يعرف تحديدا كميات الاموال التي نهبها الحكام الفاسدون من شعوبهم ومن المساعدات التي تسلموها من الخارج والتي لو عرفت لربما اكتشفنا انها تكفي لتسديد كل ما يطالب به موريس سترونغ. هل هذه حقا «جزئيات تحاول التعامي عن الحقائق المطروحة فعلا»؟

الأرجح ان هذه مشكلة ضخمة واساسية والتنبيه اليها ضروري وليس تأمركا ولا دفاعا عن أميركا أو تبرئتها من مسؤولية رئيسية تجاه العالم ومشاكله.

يبقى ان تهمة «التأمرك» اصبحت خرقة بالية ولم تعد مخيفة كما لا يزال يعتقد البعض. وليس «عارا» ان يدافع احد عن اميركا اذا اعتقد ان موقفها من قضية ما يستحق الدفاع عنه. والعكس صحيح ايضا. ويمكن ذكر مثال محدد وقريب: فأكراد العراق، مثلا، لا يزالون يدينون اميركا لدعمها السابق لنظام صدام حسين الى حد انها سكتت عن جرائمه الوحشية ضد العراقيين عموما والأكراد خصوصا ومنها قصف حلبجة بالغازات السامة. لكنهم يدافعون – حتى اشعار آخر – عن موقفها من هذا النظام في ما بعد ويشعرون بالامتنان لتبنيها فكرة اقامة منطقة آمنة لهم وتوفير الحماية لهم بواسطة القوة العسكرية المرابطة في تركيا بعد مأساتهم في آذار (مارس) العام الماضي. وهل يمكن لومهم؟

كامران قره داغي



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الطاقة.. الحرب المقبلة!

تؤكد ملابسات ما قبل وأثناء مؤتمر البيئة في ريو بأن الحرب الاقتصادية المقبلة ستكون في ميدان الطاقة.

وقد بدأ قرع طبول هذه الحرب منذ تلويح الدول الصناعية الكبرى بتصريحات وبيانات مريبة تتحدث فيها عن ان النفط مسؤول عن معظم اسباب التلوث البيئي في العالم. في البداية لم تأخذ الدول النفطية هذه التصريحات مأخذ الجد ولم تدرك حجم ما تنطوي عليه من اهداف ليست فوق مستوى الشك. الى ان كشفت الدول الصناعية القناع عن مراميها وراحت تطلق بالونات اختبار لمعرفة رد الفعل مثلما حدث في الاجتماعات المشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الاوروبية في الكويت. قالت هذه الدول: «لا بد من فرض ضريبة للطاقة على كل برميل نفط يصدر الى اوروبا».

المسألة ليست مسألة بسيطة التركيب، ولكنها خطة مدروسة ومعدة سلفاً لامتصاص بعض موارد الدول النفطية لحساب المصالح الاقتصادية الغربية، وهي خطة لا يمكن لنا ان نحسن الظن بدوافعها، فهي مرتبطة الى حد كبير بالظروف السياسية التي جرت على الصعيدين الاقليمي والدولي خلال العامين الاخيرين، ارادت عواصم الصناعة الاوروبية والاميركية استغلالها من خلال الحرج السياسي لدول معينة لا تريد اغضاب الغرب او اثارة حساسيات قد تؤثر على العلاقات المشتركة.

لكن مثلما تنكرت الدول الصناعية لاهمية العلاقات، وراحت تجس النبض وتناور لتمرير ضريبة الطاقة غير المشروعة «كان لا بد للدول المضارة من فرض مثل هذه الضريبة من ان تتصدى بشجاعة ادبية - لاجراءات فرضها بفتح ملف التلوث البيئي في العالم وعرض مسبباته التي تتعدى عنصر النفط، وتشمل بدرجة اكبر اخطار التلوث النووي، بل واخطار الطاقة المائية التي تغرق مناطق واسعة وتحولها الى بحيرات بتأثيراتها السلبية على الزراعة والتبخر المائي والتأثير على جوف الأرض. كذلك راحت الدول الصناعية تتحدث عن مصادر الطاقة البديلة.. لكي تروج للطاقة النووية في العالم على حساب النفط ايضا(!).. ويوسع الدول النفطية ودول العالم الثالث ان ترد على المعلومات المغلوطة بشأن الزعم من ان الطاقة النووية اسلم استخداماً وتأثيراً في ما يتعلق بالتلوث البيئي. وقد ردت بالفعل لكن صوتها ليس مسموعاً بما فيه الكفاية.

وقد يضيع وسط جحافل الزخم السياسي والاعلامي الدولي الذي يسيطر على عواصم الدول الكبرى. الأمر جد خطير، وهو ليس مجرد خلاف في وجهات النظر، وانما هو - بكل صراحة - فصل عصري من التآمر الغربي على النفط وتحجيمه كسلاح اقتصادي وسياسي بالرغم من ان الدول المنتجة تعاونت وتتعاون مع متطلبات التنمية الاقليمية والعالمية، وتسهم سياسياً في دعم ركائز السلام والاستقرار الدوليين.. وحيث انتهى استخدام النفط سلاحاً سياسياً منذ أمد طويل.. وها هي الدول الغربية تستل السيف من غمدة مرة اخرى وهي التي اعترضت من قبل على تسييس النفط. فلتستعد دول العالم الثالث لمعركة طويلة بالصمود والصبر والقوة والحزم، فالعلاقات الدولية لا تحكمها المجاملات وان حكمتها افسدتها حتى لو بدت عكس ذلك الى حين!

نصر نصار



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

المشاركون في قمة ريو يناضلون

لردم الهوة بين الشمال والجنوب

جدل اوروبي ـ اميركي حول غاز الكربون

ريو دي جانيرو ـ «صوت الكويت»، وكالات: احتدم جدل اوروبي ـ اميركي في قمة الارض حول مسالة الحد من توليد غازات الكربون، فيما واصل المفاوضون المشاركون مناقشاتهم حول سبل حماية الغابات.

وجاء الجدل الاوروبي ـ الاميركي بعد ان اخذت الولايات المتحدة على سويسرا والنمسا وهولندا جهودها المؤيدة لتوجيه نداء مشترك الى اعضاء الامم المتحدة من اجل الحد من توليد غازات الكربون قبل العام الفين.

وترفض الولايات المتحدة المولد الرئيسي لهذه الغازات في شدة، وضع روزنامة مرقمة لخفض هذه الغازات.

وردا على سؤال طرحه صحافي سويسري سائلا اياه لماذا اعتقدت واشنطن أنه من الضروري ان تكتب الى هذه الحكومات ان مثل هذه المبادرة تؤدي الى الحاق الاذى بعلاقاتها الجيدة بالولايات المتحدة، اقر مايكل يونغ المسؤول الثاني في الوفد الاميركي في ريو ان مذكرات قد ارسلت واكد «لا اعرف بالتحديد اي لغة استخدمت لكننا بالتاكيد اعلنا ان هذه المبادرة ليست بناءة».

اما المتحدث باسم الحكومة السويسرية ماركو كاموني فاكد ان الحكومة السويسرية تلقت الجمعة الماضي هذه المذكرة بواسطة السفير الاميركي في برن ويستنتج في وضوح من فحوى الرسالة ان الاميركيين «ليسوا مسرورين جدا».

واعلنت دول المجموعة الاوروبية التي تجاوزت الاعتراضات الاميركية ايضا انها ستصدر اعلانا قبل نهاية القمة يلزمها بوضوح خفض توليدها لثاني اوكسيد الكربون الى مستوى العام ١٩٩٠ قبل العام الفين، واعتبر المتحدث السويسري ان «مشروع الاعلان الذي وضعته الدول الثلاث لعب دورا ايجابيا في اتخاذ المجموعة لقرارها».

من جانبه قال السفير الفنزويلي لدى الامم المتحدة دييغو آريا ان فنزويلا تشاطر دول منظمة «اوبك» الاخرى قلقها وتتفق معها على انه «من المغالاة» وغير المعقول» ان نعزو الى الطاقات الاحفورية جزءا كبيرا من المسؤولية في حرارة الكوكب.

واضاف «اننا نصر على ان الذين يمكنهم العمل بفاعلية هم الدول الملوثة التي تملك التكنولوجيا والوسائل لتفعل ذلك»، مشيرا الى ان اتهام الدول المنتجة للنفط «يوازي القاء مسؤولية التضخم العالمي على عاتق الدول المنتجة للذهب».

ووصف آريا اقتراح المجموعة الاوروبية الهادف الى اقرار ضريبة على المحروقات بأنه «عبثي» لانها «باسم الانسانية تضع ضريبة تعاقب المستهلك لصالح البلدان المتطورة».

من جهة اخرى قدم وفد المملكة العربية السعودية الى مؤتمر قمة الارض التقرير الوطني الذي تم اعداده من قبل كل من وزارة التخطيط ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومصلحة الارصاد وحماية البيئة والهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها حيث تم توزيعه على جميع رؤساء واعضاء وفود الدول المشاركة في مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية.

وقد توج هذا التقرير بكلمة للأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس اللجنة الوزارية للبيئة، اكد فيها حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على ارساء الاسس الرئيسية لاستراتيجية بيئة تتكامل فيها الابعاد التخطيطية والتنظيمية التي تعكس خصوصية التجربة التنموية الوطنية وطبيعة المجتمع السعودي وثقافته.

الى ذلك ناضل المفاوضون المشاركون من اجل تخطي الهوة الفاصلة بين دول الشمال والجنوب والموافقة على سبل تمويل حماية الغابات في وقت مناسب قبل الاجتماعات الختامية للمؤتمر، التي ستعقد في مطلع الاسبوع المقبل.

وكانت المناقشة الدائرة في مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة حول هاتين النقطتين قد تعثرت اول من امس بعد ان طالبت دول العالم الثالث بان تتعهد الدول الغنية بتقديم مبالغ كبيرة اضافية على شكل مساعدات



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

خارجية لترجمة شعارات قيام عالم اكثر اخضراراً الى واقع.

وخيمت الغيوم على محادثات المؤتمر الخاصة بتمويل برنامج لتنمية الخضرة في القرن المقبل.

وقال جمشيد ماركر السفير الباكستاني الليلة قبل الماضية «لم نتوصل الى اتفاق والوقت يمر».

وكان ماركر يتحدث باسم مجموعة السبع والسبعين وهي تجمع للدول النامية يضم ١٢٨ دولة وتسعى هذه المجموعة الى اعتراف مؤتمر الارض بأن مكافحة الفقر في دول العالم الثالث هي افضل الطرق للمحافظة على البيئة وان توافق الدول الغنية على تقديم مساعدات مالية اضافية لتطبيق هذه السياسة.

ورفضت مجموعة السبع والسبعين صياغة ضعيفة اقترحتها البرازيل التي تراس المحادثات المالية، تتفادى الزام الدول الغنية بأي كميات محددة من المعونات او تحديد جدول زمني لها.

واغضبت مجموعة السبع والسبعين وفوداً اخرى من الدول المتقدمة بعد ان اصدرت نصا معدلا يطالب الدول الصناعية بأن تتعهد بالعمل على الوصول الى المعدل المستهدف الذي حددته الامم المتحدة للمساعدات الخارجية ويصل الى ٠,٧ من اجمالي الانتاج القومي للدولة وذلك «بحلول عام ٢٠٠٠ على الاكثر».

ووصف عضو في احد الوفود الغربية النص الذي طرحته مجموعة السبع والسبعين بأنه «كارثة» للمفاوضات واشار الى ان الولايات المتحدة لم تعترف حتى الان بالمعدل الذي تستهدفه الامم المتحدة وان عددا كبيرا من الدول الاخرى التي تعترف به ليست مستعدة للالتزام بجدول زمني لتحقيقه.

واعرب مفاوضو البرازيل بشكل خاص عن تشاؤمهم ازاء موقف مجموعة السبع والسبعين الجديد وذكروا انه يصعب فرص التوصل الى اتفاق قبل وصول رؤساء الدول للمشاركة في الاجتماع الختامي لمؤتمر القمة في مطلع الاسبوع المقبل.

ومن جهتهم تعهد منظمو اجتماع مواز لقمة الارض بمواصلة اجتماعهم الذي يعرف باسم المنتدى العالمي رغم اخفاقهم في جمع الاموال اللازمة.

والمنتدى بحاجة الى مليوني دولار، وقد هدد الموردون بالبدء في سحب معداتهم ان لم يحصلوا على اموالهم بالكامل.واخفق اجتماع بين متبرعين محتملين وبين موريس سترونغ الامين العام للمنتدى الاثنين الماضي في تغطية فجوة التمويل كما كان المنظمون يأملون، ولكنهم قالوا ان الاجتماع الذي يدوم اسبوعين سيستمر حتى النهاية حتى اذا نفذ الموردون تهديداتهم.

وقال ستيف يولين المتحدث باسم المنظمين «حتى وان انسحبوا فان المنتدى العالمي سيستمر. اذا لم تكن هناك مكبرات للصوت فسيرفع الناس اصواتهم».

واجتماع المنتدى العالمي مزيج من المناقشات الجادة والمناسبات الثقافية والمعارض والمتاجر وهو مقام في حديقة بوسط ريو دي جانيرو. وقد اقيم كي يكون جسراً بين المنظمات غير الحكومية وقمة الارض التي تضم زعماء العالم.

ويشارك حوالي ٣٠,٠٠٠ شخص يوميا في الاجتماع الذي يوصف بأنه اكبر تجمع مدني يعقد في نفس وقت ومكان انعقاد مؤتمر للامم المتحدة.

على هذا الصعيد رحب وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد بن عبدالله بالمبدأ الوارد في اعلان ريو دي جانيرو بشأن البيئة والتنمية والذي يطالب الدول بأن تحترم قواعد القانون الدولي التي توفر حماية البيئة وقت النزاع المسلح مشيرا الى ان بلاده مستعدة للتعاون في تطوير تلك القواعد.

وقال في كلمة القاها امام مؤتمر الارض ان الجميع يدرك ما شهدته منطقة الخليج من احداث خطيرة كانت بدايتها الحرب العراقية الايرانية واخرها الاحتلال العراقي لدولة الكويت وما ترتب عن هذه الاحداث من كوارث وآثار خطيرة خاصة على البيئة البحرية والبرية وما نتج عنها من تهديد للثروات فيها واضاف ان المنطقة لاتزال تعاني كثيراً من تلك الاضرار الجسيمة وفي مختلف جوانب الحياة، مشيرا الى ان تلك الاحداث الخطيرة التي تعرضت لها منطقة الخليج تؤكد على اهمية المحافظة على الامن والاستقرار فيها نظرا لارتباطها بالمصالح الاقليمية والدولية سواء المتعلق منها بالجوانب الاقتصادية او البيئية.

واكد ان دولة الامارات تؤيد ما ورد في مبادىء اعلان ريو بشأن حق الدول السيادي في استغلال مواردها الطبيعية. واضاف في كلمته انه لا يمكن ايجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بتدهور البيئة قبل تحقيق التوازن المقبول في مستويات المعيشة لجميع الشعوب واكد في هذا الصدد ان قضية مكافحة الفقر يجب ان تجد الاهتمام اللازم في الجهود الدولية التي تبذل للمحافظة على البيئة.



■ في « قمة الأرض » :

مؤتمر دولي حول السكان والتنمية في القاهرة عام ١٩٩٤
مصر توقع اتفاقية حماية الكائنات الحية وتغير المناخ

ريودى جانيرو ـ وجدى رياض ـ احال مؤتمر قمة الأرض المنعقد حالياً بالبرازيل مشكلة السكان وقضايا التنمية والبيئة الى مؤتمر السكان الدولى المزمع عقده فى القاهرة مع نهاية صيف عام ١٩٩٤ بقاعة المؤتمرات الدولية بمدينة نصر ، وتدعى اليه وفود ١٧٨ دولة فى العالم لمناقشة ٦ قضايا هامة تتعلق بالسكان والبيئة والهجرة والسياسات والتمويل ودور الجمعيات الاهلية .

وقد القى مؤتمر ريودى جانيرو بكرة السكان والبيئة فى الملعب المصرى لتكون اولى القضايا المطروحة فى مؤتمر القاهرة الدولى .

وكانت الدكتورة نفيسة صادق المديرة التنفيذية لصندوق الانشطة السكانية التابع للأمم المتحدة قد صرحت لمندوب الاهرام بأن كل الدلائل تشير إلى عقد المؤتمر بالقاهرة .

ويسبق هذا المؤتمر الدولى الكبير ـ الذى يعقد كل عشر سنوات ـ ١٢ مؤتمرا تحضيرياً فى بتسوانا والهند وباريس وبوليفيا وأوروبا وداكار وجنيف والمكسيك .

وسيعقد أخر هذه الاجتماعات التحضيرية فى الاردن فى شهر ابريل ١٩٩٢ كاجتماع للمنطقة العربية .

ويعد اجتماع القاهرة هو الثانى من نوعه حيث عقد المؤتمر الاول فى المكسيك ويعرض المؤتمر الموقف العالمى للسكان والبيئة والاستهلاك والمرأة .

وعلى جانب أخر وقعت مصر اتفاقية حماية الكائنات الحية من النباتات والحيوانات التى يتهددها الاندثار كما وقعت ايضاً على اتفاقية تغير المناخ والتى تسعى لمنع زيادة درجة حرارة الأرض التى يسببها استخدام بعض انواع الطاقة مثل الفحم والبترول والبحث عن طاقات بديلة .

وقع عن مصر الدكتور عاطف عبيد رئيس وفد مصر فى المؤتمر ووزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية .

وقد أعد وفد وزارة الخارجية المصرى الوثائق التى ينتظر ان توقع عليها ٩٨ دولة على الرغم من رفض الولايات المتحدة لاتفاقية حماية الكائنات الحية .

وفى نفس الوقت انتهت الوفود المشاركة فى قمة الارض من مناقشة « جدول أعمال القرن ٢١ » كما تم اعداد « اعلان ريو » أو « ميثاق الارض » وسيعلن عن الوثيقتين فى الرابع عشر من يونيو الحالى مع وصول ٧٠ من رؤساء وقادة الدول الى العاصمة ريودى جانيرو .

ويضم « اعلان ريو » الذى سيلقيه رئيس البرازيل فرناندو دى ميو ٢٧ مبدأ وينص على ان تكون حماية البيئة جزءاً لايتجزأ من عملية التنمية ولاينظر اليها بمعزل عن القضايا الاخرى وأن تتعاون الدول والشعوب لاستئصال الفقر كشرط للتنمية المستديمة بغرض الحد من التفاوت فى مستويات المعيشة بين الشعوب .

ويطالب « اعلان ريو » أن تسن الدول تشريعات فعالة بشأن البيئة وتحسين اساليب معالجة مشاكل البيئة وأن تضع الدول قانوناً بشأن المسئولية والتعويض لضحايا التلوث فضلاً عن العديد من القضايا الاخرى المتعلقة بالبيئة .

من ناحية أخرى شددت السلطات البرازيلية فى ريودى جانيرو اجراءات الأمن وخرجت المصفحات وبعض فصائل الجيش الى الشوارع استعداداً لوصول قادة وزعماء اكثر من ٧٠ دولة الى المدينة للتوقيع على الوثائق التى انتهى اليها المؤتمر الذى بدأ فى الثالث من شهر يونيو الحالى .

على صعيد آخر ذكر مراسل الاهرام فى واشنطن حمدى فؤاد ان البيت الابيض اعترف بوجود خلافات رئيسية بين الرئيس بوش الذى يصل اليوم الجمعة الى البرازيل وقادة الدول الذين يشاركون فى قمة الارض .

وقال المتحدث ان الولايات المتحدة ليست معزولة عن المؤتمر مشيراً إلى ان بعض الدول تتبنى مواقف ينادى بها الرئيس بوش .

واضاف المتحدث ان الرئيس بوش سيجتمع بالمستشار الالمانى هيلموت كول ورئيس الوزراء البريطانى جون ميجور فور وصوله الى ريو . وان الرئيس الامريكى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

سيوقع على معاهدة حماية المناخ من ارتفاع درجة حرارة الارض .

واستبعد المتحدث باسم البيت الأبيض ان يوقع الرئيس بوش اتفاقية حماية الكائنات الحية من الحيوانات والنباتات وان كانت هناك محاولات لاعداد صياغات وتعديلات جديدة الا انه من غير المتوقع تراجع الولايات المتحدة عن موقفها .

جاء ذلك فى الوقت الذى ذكرت فيه تقارير صحفية ان عدة آلاف من المواطنين البرازيليين وممثلى المنظمات الامريكية غير الحكومية احتشدوا خارج القنصلية الامريكية فى ريودى جانيرو مرددين شعارات معارضة لسياسة الولايات المتحدة فى قمة الارض .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

سعيد سنبل يكتب من ريودى جانيرو :

قمة الأرض .. بين قوسين !

!الارض . الارض .. الارض .. !

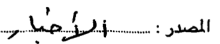
كل العالم يتكلم هذه الايام عن الارض .. ولاشيء غير الارض ! كل الذين ساهموا فى تدميرالارض ، ومازالوا يساهمون فى تدميرها .. جاءوا اليوم الى مدينة ريو دى جانيرو ، وليعلنوا باعلى الاصوات : ان الارض فى خطر .. وان الوقت قد حان لنتكاتف معا ، ونتعاون معا من اجل الحفاظ على الارض ، وتامين المستقبل لاحفادنا ، واحفاد احفادنا !

وكل الذين ساهموا فى تلويث الهواء ، وتلويث الماء ، ولايزالون .. سارعوا هذه الايام الى عاصمة البرازيل القديمة قائلين : تعالوا نغير اساليب حياتنا ، ونتخلص من عاداتنا السيئة ، حتى ننقذ الارض من الدمار الذى يهددها !

وما اكثر الكلمات الحلوة التى تتردد هذه الايام فى مدينة ريو ، بمناسبة انعقاد قمة الارض ، وهى القمة التى يقدر عدد الرؤساء الحاضرين فيها بنحو مائة رئيس !

وما اكثر الشعارات البراقة والخلابة التى ترتفع داعية الى حماية الارض ، وتامين مستقبلها .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٢

سعيد سنبل يكتب

قمة الأرض . بين قوسين

من ريودى جانيرو

ومستقبل الاحفاد الذين سيجيئون اليها في السنين والاعوام المقبلة .

وقد جرى التمهيد للقمة التي تبدأ اليوم اول اجتماعاتها . بمؤتمر انعقد يوم ٤ يونيو الحالى وعرف باسم مؤتمر البيئة والتنمية . وحضره ممثلون من ١٧٨ دولة بالاضافة الى الألوف من الوكالات الدولية الرسمية . والهيئات غير الرسمية . والجماعات والجمعيات . التي ظهرت من اجل الدفاع عن البيئة . ومن اجل حماية البيئة .

الرئيس البرازيلي فرناندو كولار . افتتح أعمال المؤتمر بكلمة مؤثرة اكد فيها انه مالم يسارع قادة العالم الحاليون الى حماية الارض . وتامين البيئة فيها .. فلن الاجيال القادمة لن تغفر لنا ماصنعناه بها .

الدكتور بطرس غالى امين عام الامم المتحدة . والذى راس اولى جلسات المؤتمر . قال : ان مانفعله هنا نفعله من اجل احفادنا . واحفاد احفادنا فلا تخذلوهم .

اما موريس سترونج الذى تم انتخابه امينا عاما للمؤتمر فقد اعلن بوضوح ان العالم يقف اليوم في مفترق طرق . وبقاؤه واستمراره مهدد بسبب البيئة والتنمية .. وعليه أن يقرر اما ان يكون .. او لايكون .. !

وهكذا يتفق الجميع . ولايختلفون على ان الارض في خطر . وان تلوث البيئة هو مصدر الخطر . فاذا اردنا الحفاظ على الارض . وتامين مستقبلها علينا ان نتحرك وبسرعة . وان نتعاون معا .. الشعوب والحكومات من اجل مكافحة التلوث .

ولكن .. من الذى يلوث الارض . وبالتالى يسهم في تدميرها اكثر من غيره .. ؟

هنا .. يختلف الحاضرون في مؤتمر ريو . ويتبادلون الاتهامات . ويلقي كل فريق باللوم . على اكتاف الفريق الاخر .. !

فقراء العالم .. او على الاصح ممثلو الدول النامية الذين يمثلون اغلبية سكان العالم ونحو ٨٠ في المائة تقريبا من السكان . يلقون باللوم على شعوب الدول الصناعية المتقدمة ويتهمونهم بتلويث الارض والماء والهواء .. ويدللون على صحة اتهاماتهم بان سكان الدول الصناعية المتقدمة يمثلون نحو عشرين في المائة من عدد سكان العالم . ورغم ذلك فانهم يستهلكون ٧٥ في المائة من طاقة العالم .. وهم ينتجون تسعين في المائة من النفايات الخطرة على العالم . ويطلقون في الهواء نحو ٧٤ في المائة من كمية غاز ثانى اكسيد الكربون . الذى يلوث الهواء . ويرفع درجة الحرارة .. وينتجون مائة في المائة من غاز الفريون الذى ينهش طبقة الاوزون ويمزقها !

وينكر اغنياء العالم .. الذين يمثلون الدول الصناعية المتقدمة . هذه الاتهامات . ويقولون ان فقراء العالم هم السبب في التلوث الذى اصاب الارض ويصيبها . فهم يتزايدون كالارانب . بغير عقل وبغير حساب . ولا يعرفون كيف يحافظون على البيئة .. يقتلعون الغابات . ويسيئون الى الارض الخضراء . ولايبالون بالمستقبل !

وتستمر الاتهامات المتبادلة بين الطرفين . ولاتتوقف .. وهى ليست اتهامات جديدة .. انما هى اتهامات قديمة . سبق للجانبين ان تبادلوها قبل قمة ريو .. وعادوا ليتبادلوها من جديد بعد بدء مؤتمر البيئة والتنمية الذى انعقد خلال الايام القليلة الماضية .

الارض التى .. لاتقف عليها .. !

ولكن ماهى قمة ريو .. او على الاصح قمة الارض؟ كيف جاء

التفكير فيها .. وكيف تم الاعداد لها .. وماهي الموضوعات والقضايا المطروحة عليها ؟

البداية .. كانت في عام ١٩٧٢ .. وعلى وجه التحديد في ٥ يونيو ١٩٧٢ ، عندما انعقد في ستكهولم عاصمة السويد مؤتمر دولي ، تحت شعار « عالم واحد » وقتها .. لم تكن قضية البيئة في العالم تحتل مساحة كبيرة من فكر الانسان .. ولكن كانت هناك ظاهرة بدات تثير الانتباه والمخاوف . هي ظاهرة الامطار الحمضية الملوثة ، المحملة بالاملاح الضارة التي تطلقها مداخن المصانع .

وكانت هذه الادخنة الملوثة ، تنطلق من المصانع وترتفع في الهواء وتتجمع في السحب ، التي تحملها من بلد الى بلد آخر .. ! وهكذا اصبحت البلاد غير آمنة على انفسها ، بسبب مايحدث في البلاد الاخرى المجاورة لها .

واثيرت في مؤتمر ستكهولم قضية البيئة ، وجرى التاكيد على ان هذه القضية لم تعد قضية اقليمية ، انما اصبحت قضية دولية ، لان التلوث الذي يمكن ان يصدر عن بلد ما ، يسهل ان يصيب بلدا اخر .

وانتهى مؤتمر ستكهولم الى اصدار بيان تم توجيهه الى مختلف حكومات وشعوب العالم ، يدعوها الى تحمل المسئولية المقدسة في حماية البيئة ، والحفاظ عليها من اجل تامين مستقبل الارض ، ومستقبل الاجيال القادمة .

ولكن ..

من اين جاء التلوث ـ خاصة ان اجدادنا عاشوا الوف السنين فوق الارض دون ان يلوثوها ـ وما اثر هذا التلوث على البيئة والحياة .

ان الارض التي نعيش فوقها هي ثروة لاغنى عنها .. بل هي مصدر الحياة للانسان ، وهي سبب بقائه واستمراره .

والارض .. ليست مجرد الارض التي نقف عليها .. او الارض التي نبني فوقها البيوت التي نعيش فيها .

الارض .. اكبر من هذا التفكير بكثير .

الارض .. هي التربة الخضراء التي توفر لنا الطعام . وهي الارض الصحراوية والجبال التي تخفي في جوفها البترول والمعادن . وهي البحار والمحيطات بما تحويه من ثروات بحرية وشعب مرجانية ، وهي الانهار التي توفر ماء الشرب للانسان ، وتوفر الماء لري الارض ، وزراعة النباتات .. وهي فوق كل هذا الهواء الذي نتنفسه ، ونعيش من خلاله ، والذي يحافظ على درجات الحرارة ، ويحمل السحب والامطار من مكان الى مكان .

هذه هي الارض ، الثروة التي منحها الله للانسان لكي يعيش عليها ، ويعيش منها ، انها الارض . والماء .. والهواء .

وظلت الارض تتواءم مع سكانها ، لقرون عديدة وطويلة .. الى ان بدات الثورة الصناعية ، وبدأ الانسان يكتشف المجهول ، ويسيطر على الاوبئة والامراض ، ويسعى الى السيطرة على الطبيعة .

هنا بدات العلاقة تختل بين الارض وسكانها .. وزاد من حجم هذا الخلل ، زيادة معدلات النمو بين سكان العالم بشكل واضح كبير . مثلا كان عدد سكان العالم في عام ١٩٥٠ لايزيد عن ٢٧٠٠ مليون نسمة .. ارتفع في هذه الايام الى خمسة الاف مليون نسمة . ومن المنتظر ان يتضاعف مرة اخرى خلال الثلاثين سنة المقبلة .

وكان طبيعيا مع هذه الزيادة في عدد سكان العالم ، ان يقل نصيب كل فرد من ثروة الارض .. وان يقل مايحصل عليه الانسان من انتاج هذه مما ادى الى قيام الكثيرين من ابناء الارض الى الاساءة اليها ، في محاولة منهم لتعويض مافقدوه من نصيبهم في هذه الثروة .. وجاءت الاساءة في صورة تلويث البيئة واساءة استخدام الموارد .

الطبيعة بريئة ..

الحقيقة الاولى ..

نقصت مساحات الاراضي الزراعية . نتيجة لعدة عوامل بعضها من صنع الطبيعة ، وبعضها من صنع البشر .

نقصت الاراضي الزراعية بسبب نقص الامطار ، وانتشار الجفاف . وكان هذا من صنع الطبيعة ..

ولكنها نقصت ايضا بسبب البناء فوقها ، والعيش فيها ، وكان هذا الامر من صنع البشر ..

بالاضافة الى ذلك نقصت الانتاجية والخصوبة للارض في مناطق عديدة مختلفة اما نتيجة لعوامل طبيعية ، او نتيجة لبناء السدود ، كما حدث بالنسبة لتربة الارض في مصر في اعقاب اقامة السد العالي ، وكما حدث في بلدان اخرى كثيرة .

وساهمت المنتجات الكمياوية التي تنتج في شكل مخصبات ، وفي شكل مبيدات في الاساءة الى التربة ، والاقلال من خصوبتها وانتاجيتها .

الحقيقة الثانية ..

وفي نفس الوقت .. بدات الغابات في مناطق عديدة وكثيرة ، تتقلص وتتآكل وبالذات في بعض بلدان العالم الثالث مثل البرازيل ، وماليزيا ، وبنجلاديش ، وغيرها ، وذلك نتيجة لاقتلاع اشجار هذه الغابات ، وبيعها وتصديرها الى الخارج .. او استخدامها في البناء ، وفي الوقود ، او استخدام الاراضي التي كانت تشغلها في الزراعة ، او السكن .

ويعتبر اشجار الغابات مصدرا رئيسيا من مصادر الاوكسجين في الهواء ، بالاضافة الى انها تساعد على تماسك التربة ، وعدم الانهيارات .. وقد ادى اقتلاع الغابات الى حدوث العديد من الكوارث والفيضانات كما حدث مؤخرا في بنجلاديش !



الحقيقة الثالثة ..

ولوحظ في السنوات العشرين الاخيرة بصفة خاصة ، ازدياد مخلفات الصناعة والمصانع ، بالاضافة الى زيادة الفضلات الطبيعية التي تخرج من الانسان وجرت العادة على التخلص من هذه المخلفات والفضلات بالقائها في البحار والمحيطات والانهار .. مما ادى الى تلوث هذه الموارد الطبيعية ، واصابتها بالامراض والسموم .

ولم تعد قضية تلويث نهر او بحر ما قضية محلية .. انما اصبحت قضية عالمية فالانهار التي تلوثها دولة ما ، تصب في بحر تمتد عليه شواطيء دول اخرى كثيرة .. والبقايا التي تلقيها السفن التي تعبر البحار ، تنتقل الى الشواطيء النظيفة وتلوثها وتصبح هذه الشواطيء ، هدفا للفضلات واكياس البلاستيك والشحوم والزيوت !!

وادى تلويث مياه الانهار والبحار ، الى قتل العديد من الاسماك ، ونقصها ، واصابتها بالامراض . فاذا عرفنا ان ٣٠ في الملائة من البروتين الذى يحصل عليه سكان العالم الثالث ، يحصلون عليه من الاسماك لادركنا مدى خطورة تلوث البحار على توفير الطعام للفقراء !

الحقيقة الرابعة ..

ادى ارتفاع مستوى الحياة ، وخاصة في الدول الصناعية المتقدمة ، الى استخدام اجهزة التبريد الحديثة ، من ثلاجات كهربائية ، واجهزة لتكييف الهواء وغيرها . وهذه الاجهزة تعمل بغاز الفريون . الذى تزايد انتاجه بشكل كبير في السنوات الماضية .

وقد تبين ان تسرب غاز الفريون من اجهزة التبريد ، يؤدى الى صعوده الى طبقات الجو العليا ، وتفاعله من غاز الاوزون الذى يحيط بالغلاف الجوى ، ويتسبب في تمزيق طبقة الاوزون ، وانتشار الثقوب بها . ويقوم غاز الاوزون بحماية الارض وسكانها من الاشعة فوق البنفسجية التي تتسبب في فقد الابصار ، وسرطان الجلد ،والاقلال من مناعة جسم الانسان .

وهكذا خلق الانسان وسائل للرفاهية والراحة من جهة .. ولكنه في نفس الوقت وضع فيها بذور الدمار دون ان يدرى !

الحقيقة الخامسة ..

زاد استخدام الطاقة والوقود والبترول بشكل مذهل لم يسبق له مثيل .. وادى احتراق هذه لانواع من الطاقة الى تزايد نسبة ثاني اوكسيد الكربون في الجو ، خاصة نتيجة العادم الصادر من السيارات .

وقد تبين للعلماء ان زيادة ثاني اكسيد الكربون في الجو ، ادت الى سخونته ، وارتفاع درجة حرارته ، مما ادى الى نقص سقوط الامطار في السنوات الاخيرة . وانتشار الجفاف في مناطق كثيرة مثل افريقيا ، بل امتداد الجفاف الى بعض الدول التي اشتهرت بغزارة الامطار ، كما حدث في انجلترا مؤخرا !!

ولايقتصر خطر ارتفاع درجة حرارة الجو ، على نقص الامطار وحسب .. انما يتمثل الخطر الاكبر في امكانية نوبان جبال الجليد الموجودة في القطبين الشمالي والجنوبي . وهو امر لوحدث فانه يؤدى الى كوارث مفزعه تتمثل في غرق العديد من الشواطيء الواقعة على البحار ، ومن بينها الدلتا المصرية !

كل هذه الحقائق وغيرها ، تؤكد ان ماحدث ويحدث هو نتيجة ممارسات خاطئة للانسان .. وتؤكد ان الكوارث التي كنا نطلق عليها في الماضي وصف كوارث طبيعية ، لم تعد طبيعية نتيجة للزلازل ، او الفيضانات ، او الجفاف ، او العواصف ، او انفجار البراكين .. وحدها . انما اصبحت تقع نتيجة الممارسات الضارة . والاساءة الى البيئة التي يتسبب فيها الانسان ايضا .. وتؤكد هذه الحقيقة ان عدد الكوارث الطبيعية في الستينات ، كان ١٦ كارثة ، ارتفع الى ٢٩ في السبعينات ، وقفز الى ٦٨ في الثمانينات .. !!

مظاهرة عالمية ..

لانقاذ الارض

وخلال العشرين سنة الماضية ، وعلى وجه التحديد في اعقاب انعقاد مؤتمر ستكهولم ، ظهرت في العالم ، وبالذات في اوروبا جماعات وجمعيات شعبية تدعو الى حماية البيئة والحفاظ عليها من العدوان .

ونجحت هذه الجمعيات في الضغط على الحكومات ، وارغامها على تبني الخطط والبرامج التي تحمي البيئة من عدوان الانسان .

واصبحت حماية البيئة قضية عالمية .. خاصة بعد أن اصبح التلوث ينتقل من بلد الى بلد لآخر غير عابيء بالفواصل او الحدود .

وتكونت في الامم المتحدة وكالة دولية لحماية البيئة اسندت رئاستها الى عالم مصرى جليل ، هو الدكتور مصطفى كمال طلبة .

وراحت هذه الوكالة تحذر من الخطر الجديد الذى يهدد العالم ، وتدعو الى تعاون دولي من اجل الحفاظ على البيئة .

ومنذ خمس سنوات مضت بدات الجهود الدولية تتفق على ضرورة الاتفاق على برنامج عمل دولي خلال السنوات القادمة ، يمكن من خلاله ، ومن خلال التزام دول العالم ببنوده حماية البيئة من خطر التلوث وبالتالي حماية مستقبل الانسان .

ومنذ ثلاثة اعوام قررت الجمعية العامة للامم المتحدة توجيه الدعوة الى قمة يشترك فيها الملوك والرؤساء لتضع اسس التعاون في المستقبل بين مختلف دول العالم ، والتزامها بحماية الارض من الدمار .

وكان الهدف من عقد هذه القمة ، هو القيام بمظاهرة دولية تنبه



المستقبل بين ايديكم

سيدة من البرازيل .. تخطت صفوف الامن ووقفت امام المبنى الذى يشهد اجتماعات قمة الارض وفى يديها لافتة كتب عليها « المستقبل فى ايديكم » . « صورة للأخبار من أ . ب »

مختلف دول العالم الى الخطر الجديد ، الزاحف على الارض .

وكان من الطبيعى ان يجرى الاعداد لهذه القمة . حتى اذا ما التقى الملوك والرؤساء وجدوا امامهم مجموعة من الاتفاقيات ليوقعوها وتلتزم بلادهم بها .

وتشكلت لجنة عامة من مختلف بلدان العالم . وبدأت فى اعداد برنامج عمل للمستقبل . بالاضافة الى بضع اتفاقيات خاصة بالتعاون الدولى .

وانتهت اللجنة من اعداد برنامج عمل اطلقت عليه اسم برنامج عمل القرن الواحد والعشرين AGENOA .. وهو برنامج يوضح كيفية المحافظة على البيئة من خلال خطط وبرامج تلتزم بها الدول .

واعدت اللجنة اتفاقية من اجل المحافظة على درجة الحرارة فى العالم . وذلك من خلال الحرص على نظافة الهواء وعدم تلويثه .

كذلك اعدت اتفاقية ثانية هدفها حماية الاحياء الحيوانية والنباتية ، التى بدأ الكثير منها ينقرض بسبب الاساءة الى البيئة .

واستقر الراى على عرض هذه الاتفاقيات فى مؤتمر البيئة والتنمية الذى بدأ اجتماعاته يوم ٤ يونيو الحالى .. على ان يوقع الرؤساء هذه الاتفاقيات اثناء قمة الارض التى تبدأ اعمالها اليوم .

ولكن الخلافات سرعان مابدت بين الوفود الذين جاءوا الى ريو ..

والخلافات .. ليست غريبة على اروقة الامم المتحدة ، او وراء كواليسها .. وهى ظاهرة مالوفة نتيجة لتعارض مصالح الدول وبعضها .

ان مايحقق مصالح الدول الصناعية المتقدمة ، يتعارض مع مصالح الدول النامية . ومايفيد الدول النامية . قد يضير الدول المتقدمة ..

من هنا تبدأ الخلافات وتستمر ولاتنتهى .

وينتهى الامر إما بالوصول الى صيغة تمثل حلا وسطا لمختلف الاطراف واما ببقاء الصيغة المختلف عليها وكتابتها بين قوسين . مع ذكر تحفظ كل مجموعة عليها .

وقد اشتمل برنامج عمل القرن الواحد والعشرين على العديد من العبارات التى وردت بين قوسين ومعنى هذا ان هناك تحفظات من بعض الوفود على هذه العبارات ..

وظلت لجان المؤتمر خلال الايام الاولى تحاول التوفيق بين مختلف وجهات النظر . ونجحت بعض محاولاتها . وازيلت الاقواس التى كانت تحيط ببعض العبارات . ولكنها فشلت فى ازالة جميع الاقواس وظلت بعض العبارات مختلفا عليها .

كان من الضرورى ان يصدر برنامج عمل القرن الواحد والعشرين وهو خال من جميع الاقواس حتى يكون واضحا ومتفقا عليها . ومن اجل انقاذ الموقف تم عقد لجنة موسعة على مستوى وزراء البيئة الذين جاءوا الى المؤتمر وبحثت هذه اللجنة الوزارية طوال يوم امس الخميس جميع النقاط المختلف عليها . وبسبع العبارات التى وردت بين قوسين وتم الاتفاق حولها وازالة جميع الاقواس التى كانت واردة فى مسودة برنامج العمل .

واليوم تبدأ قمة الارض وتستمر حتى بعد غد الاحد امامها برنامج عمل يخلو من كل الاقواس .



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

بدأت اجتماعات مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة بـ ريودي جانيرو بالبرازيل فى ٣ مايو الحالى وتستمر حتى غد ، ومع انعقاد القمة سادت توقعات بفشلها وهو ما تأكد بالفعل من خلال رفض بعض الدول الصناعية التوقيع على بعض المعاهدات التى طرحت مشاريعها فى القمة وقد أثار ذلك الرفض تساؤلات حول مدى وجود اجماع بين العلماء على حرج الاوضاع البيئية ، وكيف تنظر دول الشمال الغنية الى قضية البيئة ووجهة نظر دول الجنوب . وعلاقة قضية البيئة بقضايا خلافية أخرى مثل نقل التكنولوجيا والعوامل السياسية والاقتصادية التى تعوق محاولات الاتفاق على وسائل محددة للتعامل مع قضية البيئة .

فشل قمة الأرض الأسباب والنتائج

جماعات المصالح المرتبطة بنشاطات اقتصادية محددة فى الغرب وراء افشال جهود حماية البيئة

يقول د . مصطفى طلبة المدير التنفيذى لمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «حماية البيئة لاتعنى ازالة التلوث .. بل هي بالدرجة الاولى وضع حد لنمط يدمر الموارد» .

ومسببات اهدار الموارد عديدة وتتلخص في التالى :

١ ـ الطابع الاستهلاكي الذي يميز الحضارة الحديثة المرتكز على فكرة ان الغاية من الوجود الانسانى هو الاستهلاك . ويؤدى ذلك بطبيعة الحال الى اهدار الموارد الطبيعية بشكل يفوق احتياجات الانسان للاستمرار في الحياة .

٢ ـ تباين الوضع الحضارى على كوكب الارض . واسهام التقدم بنفس القدر الذي يسهم به التخلف في اهدار الموارد الطبيعية .

٣ ـ عدم مواجهة الكوارث الطبيعية الدورية بشكل جاد مثل التصحر والجفاف واحتراق الغابات الاستوائية . وهو الامر الذى يفاقم من مشكلة هدر الموارد .

●●●

وياتي التلوث كناتج طبيعى لتلك السياسات حيث يتطلب التطور الصناعى مزيد من حرق الطاقة اللازمة لادارة عجلة الصناعة مما يؤدى الى اطلاق كميات هائلة من الغازات الملوثة للبيئة مثل اول وثانى اكسيد الكربون وغاز الاوزون . وهو

سعيد عكاشة

مايسبب في النهاية ظواهر سلبية عديدة مثل ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوى واحتمال ان يؤدى ذلك في المستقبل الى اذابة الجليد في القطبين الشمالى والجنوبي وارتفاع منسوب مياه البحار في والمحيطات وربما تدمير كافة مظاهر الوجود البشرى نتيجة الطوفان المتوقع . بالاضافة للكم الهائل من النفايات الصناعية التي تصرف بالقائها في مياه البحار والمحيطات والانهار مما يتسبب في القضاء على العديد من الكائنات الحية الحيوانية والنباتية ويهدد صحة الانسان .. وقبل انعقاد قمة الارض ومنذ انعقاد اول مؤتمر للبيئة عام ١٩٧٢ وضح بجلاء ان الدول المتقدمة تسعى الى التعامل مع ظاهرة التلوث البيئى بشكل سطحى يعالج مظاهرة الازمة دون ان يتعرض لجوهرها ولقد اسهم الخلاف بين علماء الطبيعة على مدى خطورة الحالة البيئية في اعطاء الفرصة لصانعى القرار في الغرب للتنصل من الالتزامات الواجبة حيال مشكلة البيئة . فبعض العلماء يميل الى الرأى القائل بان الطبيعة قادرة على حل مشاكلها بنفسها من خلال مبدأ التوازن وعلى سبيل المثال عارض بعض العلماء الرأى القائل بان فجوة الاوزون المكتشفة عام ١٩٨٤ مرشحة للاتساع اذا ما استمر اطلاق بعض المواد المتسببة في احداث ظاهرة التاكل . حيث يرى هؤلاء ان تفاعلات غازى اول وثانى اكسيد الكربون مع مكونات الهواء في طبقات الجو القريبة من الارض تؤدى الى تكوين كميات كبيرة من غاز الاوزون ترتفع تلقائيا الى الطبقات العليا التى تعانى من تاكل غاز الاوزون وتعيد سد الفجوة الناجمة عن ذلك ومن ثم يرى هؤلاء العلماء امكانية حل بعض بشكل تلقائى وترك الفرصة للعلم لحل بعض السلبيات الناجمة عن ذلك بوسائل صناعية وقد احال الخلاف بين العلماء حول سبل حماية البيئة القضية برمتها الى الجوانب الاخرى التى تؤطر المشكلة .

البيئة وقضايا السياسة الدولية

مع تسليم العلماء على اختلاف ارائهم حول سبل معالجة مشاكل التلوث تظل قضية حرق الوقود الاحفورى «الفحم .. البترول .. الغاز الطبيعى» احد مظاهر الاتفاق بين العلماء على دور تلك الوسائط في خلق مشاكل لتلوث . وكان الامر يقتضى تكثيف جهود العلماء للبحث عن مصادر اخرى للطاقة اكثر نظافة وتتسم بطابع التجديد مثل الطاقة النووية او الطاقة الشمسية وغيرها . غير ان دول الغرب التى احتكر عددا محدودا منها صناعة الطاقة النووية نظرت الى القضية من منظور امنى . وترى تلك الدول ان الافتقار الى ضمانات كافية لعدم توظيف الطاقة النووية في تصنيع الاسلحة يفرض ضرورة منع انتقال اسرار هذه التقنية الى بلدان العالم الثالث . وهو الامر الذى ادى ـ مع الزيادة السكانية الهائلة في بلدان العالم الثالث وطموحها الى اللحاق بركب الحضارة الحديثة ـ الى الاعتماد المتزايد على المصادر التقليدية للطاقة وهو الامر الذى فاقم في النهاية من مشاكل التلوث وقضية هدر الموارد . وفي المناقشات التى جرت داخل اروقة قمة الارض ابدت وكالة الطاقة الدولية وجهة نظر الولايات المتحدة التى اعترضت على فرض ضريبة متزايدة على منتجات الطاقة التقليدية بهدف الحد من زيادة الطلب عليها للتاثير في النهاية على عوامل زيادة حدة التلوث . واذا كان هذا الاعتراض قد تم تحت واجهة الخوف من اضطراب اقتصاديات الطاقة فالامر الواضح ان ذلك المبرر يخفى الهم الرئيسى للدول الصناعية والمتمثل في اعتماد بان التقليل من الاعتماد على الطاقة التقليدية سوف يعطى مشروعية للخطط الطموحة لبعض بلدان العالم الثالث للدخول في عصر الصناعة النووية . وهو ما لاتريده بلدان الغرب المتقدمة تحت دعاوى الحفاظ على الأمن والسلام العالميين . ولكنها تهدف في الواقع للحفاظ على مصالحها الحيوية من التهديد وداخل ذلك تلعب جماعات المصالح المتنوعة في بلدان الغرب دورا كبيرا في منع تحويل دول العالم الثالث الى الطاقة الجديدة والمتجددة لاسباب اخرى سوف نناقشها في المدخل الاقتصادى لقضية البيئة .

البيئة والقضايا الاقتصادية

لان حضارة الغرب قائمة على الاستهلاك ـ كما ذكرنا ـ وتهدف اليه وتغلفه بعنوان براق هو «الحرية والرفاهية» . فقد نشطت حركة الصناعة لتحقيق هذه الغاية . ومن ضمن ما ترافق معها من مظاهر نشأت ظاهرة جماعات المصالح المرتبطة بنشاطات اقتصادية محددة . صارت تلك الجماعات تمارس نفوذا متزايدا على صانعى القرار في الدول المتقدمة .

«أ» ـ لوبى صناعة السلاح :

تعد صناعة السلاح واحدة من اهم الانشطة الاقتصادية التى يستحوذ عليها الغرب المتقدم وتسهم تلك الصناعة بنصيب كبير في تزايد ثراء دول الشمال . وفضلا عن الاضرار الهائلة التى يمكن ان تتولد عن محاولة تحجيمها على مصالح محتكرى هذه الصناعة لايمكن لدول الغرب ان تتخلى عنها لدورها البالغ في تنشيط حركة التجارة العالمية والسيطرة على كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية مثل البطالة والركود .. وغيرها .. وعلى الجانب الاخر تمثل صناعة السلاح واحدة من ابرز الامثلة على قدرة بعض الانشطة على الاضرار البالغ بامن البيئة البشرية . فهى من جانب تمثل اكثر الصناعات التى تسهم في اهدار الموارد «معادن . وقود داخلة في الصناعة ذاتها» . وهدر اخر مترتب على اعادة بناء ما دمرته الحرب ومن جانب اخر تعد صناعة السلاح واحدة من اكثر الصناعات المستهلكة للطاقة وبالتالى تلويث البيئة .

واذا كان الغرب المتقدم قد وصل في تطوره الحضارى الى حد القدرة على الكف عن الصراع العسكرى بين افراد عائلته ونبذه نهائيا . فانه لضرورات تحقيق رفاهية مواطنيه عليه ان يواصل خطط تاجيج الصراعات في العالم الثالث وتنشيط صناعة الخوف التى تكفل مزيد من الطلب



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

على استيراد السلاح . اما لتكديسه للوفاء بمبدا الردع واما باستخدامه فعليا في الحرب . وفي كلا الحالين تكسب بلدان الغرب وينعم ابناؤها . بالرفاهية وفي المقابل تخسر البيئة وتتفاقم مشاكل الفقر والمجاعة في العالم الثالث . فهل هناك حل لتلك المعضلة ؟ وهل سيقبل لوبي صناعة السلاح باى معاهده من شانها ان تحد من نشاطه ؟

«ب» لوبي صناعة الدواء :

رفضت الولايات المتحدة التوقيع ايضا على معاهدة التنوع البيولوجي والتي تهدف الى الحفاظ على انواع النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض وقد اعترضت الولايات المتحدة على البنود الخاصة بحقوق الاستثمار التكنولوجي فيما يخص الحياة البيولوجية وشروط السلامة الخاصة بمنتجات الهندسة الجينية .. ونظرا لان تلك المعاهدة قد اهتمت بالحفاظ على الحياة النباتية بالغابات الاستوائية بالبرازيل على وجه الخصوص . ونظرا لمصالح شركات الدواء والهندسة الوراثية التي تعتمد على احتكار استغلال هذه المناطق .. كان الرفض الامريكي متوقعا . ومنذ سنوات كتب د . يحيى الرخاوى استاذ الامراض النفسية والعصبية بجامعة القاهرة مقالا في مجلة الانسان والتطور تحدث فيه عن السطوة التي تتمتع بها شركات الادوية في المجتمع الامريكي . ويحظى لوبي شركات صناعة الدواء بالمرتبة الثالثة في النفوذ الممارس على صانع القرار الامريكي الى الحد الذى تستطيع فيه هذه الشركات تحويل اتجاهات الابحاث العلمية الى مسارات تحقق مصالحها . وعلى سبيل المثال استطاعت هذه الشركات محاربة الاتجاهات العلمية الهادفة لعلاج بعض الامراض النفسية بوسائل التحليل النفسى دون الاعتماد على العلاج الكيميائي «الدوائي» .. فاذا كانت قوة الضغط لدى تلك الشركات قادرة على الوقوف امام حقائق العلم بكل سلطانه وسطوته . هل يصعب عليها مناهضة اى اتجاهات تهدف الى تقليص ارباحها ولو تحت عنوان حماية البيئة ؟

«ج» لوبي صناعة السيارات :

تقول لغة الارقام ان صناعة السيارات تعد العمود الفقرى للاقتصاد الامريكي حيث تسهم تلك الصناعة بما يوازى ١٠ ٪ من اجمالي الناتج القومي الامريكي ونحو ٢٠ ٪ من جميع النفقات الاستهلاكية . وقد حاولت بعض مراكز الابحاث العاملة في هذه القطاع التنبيه الى امكانية تركيز الاهتمام على انواع من الوقود لتسيير العربات تتصف بقلة تاثيراتها الملوثة للبيئة . وقد كتب عالمان امريكيان هما كراى جونير والسون دراسة عن فوائد التحول لاستخدام وقود الميثانول «كحول الخشب» لتسيير وسائط النقل بدلا من الوقود المستخرج من النفط او الفحم والغاز الطبيعي . ورغم ان تلك الدراسة قد ردت على كافة الانتقادات التي وجهت لوقود الميثانول وبرهنت على امكان استخدامه بشكل واسع الا ان تلك التوصيات لم تحظ باى اهتمام . فمن شان التحول الى ذلك النوع من الوقود تكبد شركات السيارات تكلفة باهظة لاعادة هيكلة مصانعها وتاهيلها للتعامل مع الوقود الجديد . فضلا عن اتفاق مصالح شركات النفط الكبرى مع مصالح صانعى السيارات في خطورة تطبيق هذا الابتكار . ومن المفيد ان نذكر ان ملايين السيارات التي تجرى في طرقات دولة مثل البرازيل تعمل بهذا الوقود . ولايمكن توقع موافقة الشركات المنتجة لوسائط النقل على الاخذ بهذا الابتكار في المستقبل المنظور فهل يمكن التغلب ايضا على تلك المعضلة بكافة تشابكاتها .

●●●

تعرضنا في السطور السابقة لبعض من الامثلة التي توضح تعقيد عملية حماية البيئة من عدة زوايا وبقى التساؤل عن امكانية ايجاد حل لتلك المعضلات الشائكة . والواقع ان الاختلاف الحادث بين وجهة النظر الامريكية من جانب ووجهة نظر المجموعة الاوروبية واليابان من جبهة اخرى حول بعض المعاهدات يمكن ان يشكل الامل الوحيد في ايجاد صيغة اتفاق مقبولة من الجميع في المستقبل حيال قضية حماية البيئة . ويمكن القول بان المجموعة الاوروبية واليابان لا تعانيان بنفس القدر من ضغوط جماعات المصالح الاشد وطاة على صانع القرار الامريكي ويعطى ذلك الوضع لهما حرية ومرونة نسبية في التعامل مع قضية التلوث وذلك باستعداد المؤسسات العلمية الاوروبية واليابانية للبحث جديا في بدائل للطاقة المسببة في تلوث البيئة . وسيؤدى ذلك مستقبلا الى اضطرار الولايات المتحدة للسير في نفس الاتجاه خوفا من التخلف التقني عن اوروبا واليابان في وقت اصبحت قضية التكنولوجيا وتطويرها قادرة على تحديد مصير التسابق في مضمار الهيمنة على السياسة الدولية . وقد برهنت دراسة حديثة اجريت على دور التقنيات الحديثة في خلق منافسة شديدة للمنتجات الامريكية .. ان الاختراق الواسع للاسواق المحلية الامريكية من قبل البضائع المستوردة خلال عقد الثمانينات يعكس جزئيا السرعة الاكبر التي يتبنى بموجبها المنتجون الاجانب التقانات الحديثة . كما لاحظت الدراسة نفسها ان الشركات اليابانية قد تقلت مابين عامى ١٩٨٢ و١٩٨٦ اكثر من الشركات الامريكية على عملية ادخال التقنيات الحديثة في صناعاتها بنسبة٢:١ .

«الدراسة منشورة في مجلة العلوم الكويتية في عدد يناير ١٩٩٢» ومن المؤكد ان تؤدى مثل هذه الحقائق باستمرار تراكمها الى تحرك الولايات المتحدة نحو الخروج من العزلة التي فرضتها عليها جماعات المصالح المختلفة التي تحدثنا عنها والتي تعوق - الى جانب تطوير المجتمع الامريكي - جهود حماية البيئة من التلوث . اما بلدان العالم الثالث والتي كانت تطمع في تحويل قضية البيئة الى قضية المساعدات اللازمة للتنمية فلا يبدو انها تفكر بطريقة عملية حيث يتوقع ان تنفق الدول الغربية معظم فائضها المالى في استثمارات خاصة بتطوير تقانات حديثة اقل تلويثا للبيئة .. بل وتقليص مساعداتها الى الدول النامية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض تقرر احالة قضايا السكان والتنمية إلى مؤتمر القاهرة علم ١٩٩٤

ريودى جانيرو - وجدى رياض - احال مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى البرازيل مشكلة السكان وقضايا التنمية والبيئة الى مؤتمر السكان الدولى المزمع عقده بالقاهرة فى صيف ١٩٩٤ .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ هذا الأسبوع □

نفق الكارثة !



مؤتمر قمة الارض تجاهل مشكلة اساسية من المرجح ان يؤدى انفلاتها وانفجارها الى عرقلة اى جهود دولية او اقليمية للحفاظ على البيئة . ودفع عملية التنمية .. انها مشكلة تزايد السكان بمعدلات اكبر من اى معدل للنمو الاقتصادى خاصة فى الدول النامية .

وتشير التقارير الى ان سكان العالم سوف يتضاعف عددهم بحيث يصل الى ١٢ مليار نسمة . فى منتصف القرن القادم واللافت للنظر ان معظم هذه الزيادة المتوقعة ستتركز فى دول العالم الثالث .. وهى دول تعانى فى الوقت الحاضر من مشكلات ضاغطة تتمثل فى توفير الطعام والمياه والوظائف والرعاية الصحية لشعوبها .

ومعنى هذا ان العالم الثالث مرشح للدخول خلال السنوات القادمة فى نفق كارثة مروعة .. تصوروا مثلا ان سكان بنجلاديش من المقدر ان يصل عددهم الى ٤٤٥ مليون نسمة بعد حوالى ٦٠ عاما (عددهم الحالى ١١٣ مليون نسمة) ويصل عدد سكان نيجيريا الى ٤٤٠ مليون نسمة .

ويشكل هذا الضغط السكانى المتزايد تهديدا للبيئة فى دول العالم الثالث .. اذ تضطر هذه الدول الى الافراط فى استغلال تربتها الزراعية الى حد الانهاك . كما يؤدى تزايد السكان الى شيوع ظاهرة مدن الاكواخ التى تعد مرتعا خصبا لكل الوان الفساد الاجتماعى .

وايا كان الامر . فان للمشكلة السكانية واثارها الوخيمة على مستقبل البشرية والحضارة تراثا مفزعا .. منذ عكف توماس مالتوس منذ حوالى قرنين من الزمان على دراستها والتحذير من اخطارها وتنبأ بان المجاعة والامراض والأوبئة سوف تفتك بالبشر .

غير ان نبوءة مالتوس لم تتحقق فى اوروبا التى كانت محور اهتمامه انذاك . وذلك نظرا لان الاكتشافات العلمية تدخلت لتزيد من انتاجية الارض كما ادت الاكتشافات الطبية الى احتواء اثار الأوبئة .

المشكلة ان نبوءة مالتوس عبرت حدود اوروبا لتستوطن فى دول العالم الثالث .. انباء المجاعة فى العديد من الدول الافريقية ليست سرا .. قد لايكون سببها الأساسى نظرية مالتوس .. وانما فساد الحكم فى هذه الدول .. ولكن المحصلة تصب فى جعبة مالتوس .

مشكلة .. هل تتضافر دول العالم الثالث للفكاك من اثارها المدمرة ؟



قمة الأرض تبدأ اجتماعاتها على مستوى الرؤساء اليوم

اجراءات أمنية مشددة لحماية ٧٤ رئيسا

مفاوضات شاقة بين المندوبين للاتفاق على القضايا الهامة



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

ريودى جانيرو ـ مها عبدالفتاح ووكالات الأنباء :

تبدأ صباح اليوم اجتماعات رؤساء الدول المشاركين فى قمة الارض التى تستمر حتى يوم الاحد المقبل ، ومعها تبدأ اكبر عملية بروتوكول وأمن وحراسة لحماية نحو ٧٤ رئيس دولة يتوافدون الآن الى ريودى جانيرو .. تبدأ الاجتماعات الثالثة بعد الظهر بتوقيت القاهرة بالقاء كلمات الرؤساء محدد لكل رئيس ٧ دقائق فقط حتى يتمكن الجميع من القاء كلماتهم فى اليوم الاول ويتخلل ذلك حفل غداء .. ولن يصحب كل رئيس دولة سوى خمسة اعضاء فقط .. اما باقى اعضاء الوفد فسيتابعون الجلسات من اجهزة التليفزيون فى اركان القاعات الخارجية .

وغدا السبت يخصص للمناقشات بين الرؤساء فقط .

وقد أعد لهذا الغرض اكبر مائدة مستديرة ، يبلغ قطرها نحو ٧٧ مترا ، وسيناقش الرؤساء ماانتهى اليه المفاوضون حول المعاهدتين المزمع التوقيع عليهما فى اليوم التالى ، وفى اليوم الثالث والاخير ـ الاحد ـ يتم التوقيع على الاتفاقيات فى الصباح ثم يبدأ سفر الرؤساء تباعا .

وقد واصل المندوبون حتى الساعات الاولى من صباح امس المفاوضات الشاقة لايجاد اتفاق فى اللحظة الاخيرة للقضايا الرئيسية المعروضة فى قمة الارض قبل يوم من بدء اجتماعات رؤساء الدول والحكومات .

ولاتزال العقبة الرئيسية تكمن فى الخلافات بين الولايات المتحدة ودول العالم الثالث بشأن كيفية المحافظة على الغابات والمسائل المالية الشائكة المتمثلة فى تحديد من يدفع تكاليف تنظيف البيئة وقيمة المبالغ التى تدفع ومتى تدفع هذه المبالغ ولمن تدفع .

وقال موريس سترونج امين عام المؤتمر انه لم يتم بعد الاتفاق على كل شىء وان المندوبين فى سبيل التوصل الى نتائج تاريخية . وأضاف انه يعتقد انه عندما يجتمع زعماء العالم معا فانهم سيفعلون ذلك بصفتهم الامناء على مستقبل كوكب الارض كله .

ويجرى اعداد الوثائق بحيث تصبح جاهزة ليوقع عليها رؤساء الدول والحكومات اليوم « الجمعة »

وفى واشنطن ، أعلن البيت الابيض ان الولايات المتحدة ستؤيد واحدة من اهم وثائق المؤتمر وهو بيان غير ملزم بشأن الحقوق والمسئوليات البيئية يطلق عليه (اعلان ريو)

ويضع اعضاء الوفود اللمسات الاخيرة لخمس معاهدات بشأن المناخ وحماية كوكب الارض وحماية الكائنات الحية من نباتات وحيوانات والغابات .

وتعد الوثيقة التى يطلق عليها « جدول اعمال ٢١» والتى تشمل موضوعات تتعلق بالبيئة والمحيطات والنفايات من اهم واشمل واصعب « الاتفاقيات الدولية التى بذلت محاولات للتوصل اليها .

وقال سترنج ان عملية تنظيف البيئة يمكن ان تتكلف ١٢٥ مليون دولار سنويا . لكن توجد خلافات بين اعضاء وفود ١٧٨ دولة بشأن المبلغ الذى يجب ان تدفعه الدول المتقدمة وكيفية توزيع المساعدات . وحث بعض الاعضاء على التركيز على الصورة الاشمل للبيئة .

وترغب الدول الصناعية فى أن يتم توزيع المساعدات من خلال « هيئة البيئة العالمية » وهى وكالة تابعة للبنك الدولى تخضع لسيطرتهم بينما تصر الدول النامية على انشاء وكالة جديدة تمنحهم بعض السيطرة على الاتفاق .

وقال مايكل يونج نائب رئيس الوفد الامريكى ان الولايات المتحدة لن تقدم اموالا لاى صندوق حتى تتم تسوية المسألة الخاصة بالسيطرة على هذا الصندوق . واضاف انه يجب ان تلتزم الحكومة الامريكية بتقديم اى مساعدات مقابل حماية الغابات .

واشاد جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى امس بقمة الارض ووصفها بانها بداية جديدة لمعالجة مشاكل البيئة فى العالم . وقال ان بريطانيا لديها مبادرات جديدة لطرحها . بشأن حماية البيئة فى العالم .

وقال ميجور الذى وصل الى ريودى جانيرو ان مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية اظهر امرين . الاول هو اهمية هذه المناسبة والثانى استعداد دولى كثير لتعويض الجهود ومحاولة التوصل الى اتفاق بشأن موضوعات مهمة للبيئة .

ولم يذكر ميجور اى معلومات عن المبادرات الجديدة التى ستطرحها بريطانيا لكنه قال انه سيتناولها فى كلمته امام المؤتمر اليوم « الجمعة »

الأخبار تنشر الاتفاقية التى أثارت جدلا

كتب محمد عبدالمقصود :

اثارت اتفاقية التنوع البيولوجى جدلا كبيرا فى مؤتمر قمة الارض بالبرازيل .. بعد رفض الولايات المتحدة الامريكية التوقيع عليها .. وتعرض « الاخبار » اليوم للاتفاقية التى اثارت الجدل .

يقول الدكتور عصام البدرى مدير مشروعات المحميات الطبيعية بجهاز شئون البيئة وعضو الوفد المصرى فى الاجتماعات التحضيرية للاعداد للاتفاقية أن الهدف من الاتفاقية هو صيانة الحد الاقصى الممكن من التنوع البيولوجى من النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة لصالح الأجيال الحاضرة والمقبلة .. وكذلك التقسيم المصنف والعادل للمنافع فى مجال ابحاث التكنولوجيا الحيوية .. وتهدف الاتفاقية الى توفير التمويل الاضافى الجديد للبلدان النامية .. وتوفير الشروط الاقتصادية والقانونية الملائمة لنقل التكنولوجيا الآمنة اليها بالشروط التفصيلية غير التجارية .

وتنص الاتفاقية على ان يقوم الاطراف المتعاقدة بتعزيز ضمان الحصول العادل والمتكافىء على النتائج والفوائد الناشئة عن التكنولوجيا الحيوية التى تقوم على أساس الموارد البيئية التى توفرها تلك الاطراف .. وتتعهد الاطراف المتعاقدة ولاسيما الدول الغنية بتقديم الموارد المالية وغير المالية لمواجهة التكاليف الاضافية المتفق عليها التى تتحملها البلدان النامية .

وتقوم الاطراف المتعاقدة وفقا لهذه الاتفاقية بانشاء صندوق لتوفير الموارد اللازمة للبلدان النامية لتدبير التكاليف الاضافية للوصول الى التكنولوجيا ونقلها ويدار الصندوق بواسطة المرفق البيئى العالمى الجارى تطويره .

وينشأ بموجب هذه الاتفاقية مؤتمر للاطراف المتعاقدة يعقد الاجتماع الاول له بعد عام واحد من موعد سريانها برئاسة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة .. ويتلقى مؤتمر الاطراف المتعاقدة قوائم جرد للمناطق الجغرافية الحيوية ذات الاهمية الخاصة بالتنوع البيولوجى والمهددة بالانقراض على الصعيد العالمى .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصمت عبدالمجيد :

مطلوب قوانين دولية لمواجهة العدوان على البيئة

ريودى جانيرو -
مها عبدالفتاح :

طالب الدكتور عصمت عبدالمجيد امين عام الجامعة العربية بضرورة وضع قوانين وتدابير دولية لمواجهة اى اعتداء على البيئة بسبب الحروب والنزاعات . كما دعا المجتمع الدولى خلال كلمته امام مؤتمر البيئة والتنمية بريودى جانيرو باتخاذ اجراءات حاسمة ضد ممارسات اسرائيل التى تضر بالبيئة فى الاراضى المحتلة وتؤثر على موارد السكان العرب ، كما تحدث عن اكبر كارثة بيئية وقعت عمدا ضد البيئة والتنمية مما يهدد حياة البشر .

وقد افتتح د . عبدالمجيد مع حاكم ولاية ريو ورئيس جامعة ريودى جانيرو أول قسم للدراسات العربية فى البرازيل . وقال ان ذلك يعد تعميقا للحوار العربى اللاتينى . ودعا الى تعزيز التعاون بين الدول العربية واللاتينية التى تمثل فى مجموعها ثلث سكان العالم .



عصمت عبد المجيد
دعوة للمجتمع الدولى

قمة الأرض .. استغاثة من العالم الفقير الى العالم الغني
ارتفاع حرارة الجو تهدد ٥٠٪ من سكان الأرض بالجوع

كوكب الارض يستغيث ويشكو من ظلم الانسان بعد ان ارتفعت درجة حرارة الجو الى حد الجفاف الذى يهدد ٥٠٪ من اهل الارض والجوع .. زاد اتساع ثقب طبقة الاوزون التي تحمي الارض من الاشعة فوق البنفسجية الضارة بالانسان والمحاصيل الزراعية .. وتلوث الهواء والمياه بسبب انبعاث ٢٢ الف طن من غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو سنويا وماتت المزروعات وفقدت الارض حياتها . قمة الارض او «قمة ريو» فتحت جروح الارض وشخصت آلامها ولكن هل نجحت في تحديد العلاج ؟ قمة الارض المنعقدة حاليا في العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو جمعت بين الأغنياء والفقراء من الدول المسئولة عن تدمير البيئة وضحاياهم . اكثر من مائة زعيم دولة من الشمال والجنوب جاءوا لانقاذ الارض التي يعيش عليها ٥ مليارات نسمة منهم ٦٠٠ مليون شخص يعيشون تحت خط الفقر وفي ظروف غير ادمية . كما جمعت القمة بين مصالح واهداف متناقضة فكان طبيعيا ان يحفل المؤتمر بالشد والجذب بين المشاركين وواجه الرئيس بوش انتقادات حادة من جانب الدول النامية بسبب موقفه الرافض للتوقيع اهم معاهدتين في اجندة القمة وهما : معاهدة تغير المناخ بسبب زيادة مستويات انتاج الغازات السامة اول وثاني اكسيد الكربون في الدول الصناعية ويبرر الرئيس بوش موقفه من هذه المعاهدة بانها تهدد الاقتصاد الامريكي والشركات الصناعية الكبرى واعترف بعجزه عن خفض انتاج هذا الغاز بحلول عام ٢٠٠٠ وقال بوش ارفض اى اجراءات بيئية تعرض فرص العمل للامريكيين للخطر وان الاسرة الامريكية تاتي في مقدمة همومه . معاهدة التنوع الاحيائي لحماية النباتات والحيوانات البرية من الانقراض والبالغ عددها ١٢٠٠ نوع يضاف اليها سنويا ٥٠ نوعا واثارت هذه المعاهدة جدلا شديدا بسبب رفض الولايات المتحدة التوقيع عليها بينما وافقت اليابان والمجموعة الاوروبية الـ ١٢ على التوقيع الامر الذى يضع الولايات المتحدة في مازق ويعرضها لعزلة سياسية وتكلف هذه العزلة الولايات المتحدة فقدان دورها القيادى في ظل النظام العالمي الجديد . كما ترفض بريطانيا التوقيع على معاهدة التنوع الاحيائي تضامنا مع الولايات المتحدة ويعترض بوش على صياغة المعاهدة وليس مضمونها والتى اشترك في دراستها وصياغتها اكثر من خمسين خلال عامين ماضيين .. واتهمت دول العالم الثالث الرئيس بوش بتقديم اعتبارات سياسية خاصة بامريكا على مصلحة البيئة العالمية بما يهدد بفشل المفاوضات الجارية وهاجم «سكوت هاجوست» احد العاملين بصندوق الدفاع عن البيئة الموقف الامريكي فقال انهم لا يهتمون الا بالمال وحده ثم يرددون حججا واهية . وبذلت واشنطن جهودا لتخفيف صياغة المعاهدتين السابقتين لتتحولا الى مجرد نداءات عالمية لا تتمتع بقوة التنفيذ ولا تقدم حلولا عملية لمشاكل العالم الفقير . وهناك مؤشرات خفية تهدد بنسف المؤتمر اهمها اللوبي الصناعي الذى يتمثل في الشركات الصناعية الكبرى في الولايات المتحدة واوروبا وتسيطر على ٧٠٪ من حجم التجارة العالمية والاستثمارات الخارجية وقد قامت هذه الشركات بالضغط لحذف ما يهدد مصالحها في المعاهدات المعروضة على المؤتمر ويتزامن مع انعقاد القمة افتتاح معرض منتجات تكنولوجيا البيئة تشترك فيه ٤٠٠ شركة عالمية من ٣١ دولة تقدم حلولا تقنية وتجارية لمشاكل البيئة في الدول النامية ونمت هذه التجارة الجديدة مع تضخم مشاكل البيئة ومن المتوقع ان يصل حجم استثماراتها الى ٥٠٠ مليار دولار تسهم فيها الدول النامية بالنصيب الاكبر ويؤكد «وليام وايلى» رئيس الوفد الامريكي في قمة الارض على اهمية هذا المعرض في ابراز الدور المتنامي للتكنولوجيا في مواجهة التحديات البيئية . وتاتي الخلافات المالية في مقدمة العوامل التى تهدد بفشل قمة الارض وترفض الدول الصناعية وعلى راسها الولايات المتحدة تمويل برامج التنمية وصرح الرئيس بوش بانه لن يقدم اكثر من ١٥٠ مليون دولار لدعم الانشطة البيئية وحذر جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني من الافراط في التفاؤل بخصوص تمويل برامج البيئة او حل مشاكل اكثر من مليار شخص يعانون الفقر ومن الواضح ان بريطانيا تسير على النهج الامريكي في التنصل من الالتزامات المالية تجاه العالم النامي . وكان «موريس سترونج» امين عام المؤتمر قد اعلن عن حاجة البلدان النامية الى ١٢٥ مليار دولار سنويا لمواجهة مشاكلها في مجال البيئة والتنمية وتلتزم اليابان بتوفير الجانب الاكبر من هذا المبلغ كما تقوم بالضغط على الدول الصناعية لتقديم المزيد من المساعدات وتسعى اليابان للقيام بدور قيادى بارز في قمة الارض بإعتبارها دولة صناعية كبرى وخطت خطوات واسعة في السيطرة على انبعاث الغازات الحرارية التى تؤدى الى تاكل طبقة الاوزون ويتوقع « الـ جور» رئيس الوفد الامريكي في مؤتمر البيئة ان تحاول اليابان الدخول الى الزعامة الدولية من باب البيئة من الامور التى تقف حجر عثرة امام نجاح المؤتمر اصرار الدول الصناعية على عدم الاعتراف بمسئوليتها عن تخريب البيئة وتحويل العالم النامي الى مقبرة لدفن النفايات الصناعية هروبا من دفع الفواتير المالية التي تنتظرها واقصى ما ترجوه الدول النامية من المؤتمر تحقيق المساواة بين اهل الارض في الشمال والجنوب في التنمية والاستهلاك .. المواطن الامريكي يستهلك من الطاقة ٣٦ ضعف ما يستهلكه المواطن الافريقي والاسيوى كما تطالب الدول النامية بانشاء صندوق لتمويل المشروعات البيئية داخل بلدانها بينما تصر الدول الصناعية ان يكون التمويل عبر المنظمات الدولية المتخصصة ومن القضايا الرئيسية التى تعرضت للاهمال او التعتيم خلال المؤتمر لحساسيتها بالنسبة للدول الكبرى - الخطر النووى والانفاق العسكرى والسيطرة على الانفجار السكاني في الدول النامية توجد الآن ٣٠ محطة نووية في امريكا واليابان واوروبا الغربية تهدد بوقوع كارثة نووية على غرار كارثة تشرنوبيل التى اصابت حوالى نصف مليون سوفييتي بالتلوث الاشعاعي منذ عام ١٩٨٤ ولم تتوصل قمة ريودى جانيرو حتى الآن الى روشتة دقيقة لانقاذ الارض من آلامها .

اعداد : سحر سعيد



السلطان قابوس:

الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية

مسقط : مراسل المصور

● اعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ان منطقة الخليج والشرق الأوسط شهدت كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم يتم تسوية المشاكل الاقليمية بصورة سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار فى التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهد ر .

واعرب السلطان قابوس عن امله فى ان يسمح الانفراج العالمى وتوجهه الايجابى بتسوية بؤر الخطر لكى تتظافر الجهود جميعا بغض النظر عن الايديولوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من اجل حياة صحية نقية للاجيال الحالية وللأجيال القادمة .

ودعا السلطان قابوس فى كلمة وجهها الى المؤتمر العالمى للبيئة فى العاصمة البرازيلية "ريودى جانيرو" الكثير من الشعوب الى ان تحد من التكاثر العشوائى وان تحافظ على ماتبقى لها من مراع ومياه بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف .

وقال السلطان قابوس فى كلمته للمؤتمر "يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية ان نخاطب العالم اجمع ، ونتحدث الى المؤتمرين بصفة خاصة ، مذكرين بلقائهم الدولى السابق فى استوكهولم ذلك اللقاء التاريخى ، الذى يعد اول خطوة صحيحة ، لاقامة علاقة سليمة بين الانسان وبيئته. لقد مضت عشرون سنة على ذلك اللقاء : شهد العالم خلالها الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن صراعاته واقتراف يده ، قبل ان يدرك هول الخطر مرة اخرى .

اننا فى سلطنة عمان ، وفى العالم العربى ، نود ان نشيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ودورها التنظيمى لهذا المؤتمر ، كما نشكر حكومة البرازيل الصديقة ، على ما بذلته من جهد وتنسيق .

وكعالم يعيش معا ، على كوكبنا الأرضى ، فقد اهملنا كثيرا مسالة المحافظة على البيئة ، وموارد الطبيعة بغياب التنسيق الجماعى ، بل ذهبنا فى الاتجاه المعاكس فى تسابق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعى ، دون مراعاة

المصدر : الصـــــود
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٣
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة ، ودون احتساب للآثار الوخيمة ، لهذا التقدم الصناعى ، على غلافنا الجوى وطبقات الاوزون ، ومياه الانهار والبحار ، وانقراض الحياة والغابات وتلوث التربة الخصبة ، واذا ما استمر الحال على هذا النحو فإن البشرية قد تشهد نوعا من الانتحار الجماعى .

وقال السلطان قابوس :

أن الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية لا تحدها الحدود السياسية للدول ، ثبت ذلك غير مرة ، وعليه فإن على الانسان اينما كان ، ان يساهم فى الحفاظ على البيئة ، وأن يتصالح معها ، وان يتعامل معها بعقلانية ، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث ، سواء طبيعية وبيلوجية ، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية ، وعلى كثير من الشعوب ، ان تحد من التكاثر العشوائى وتحافظ على ماتبقى لها من مراع ومياه ، بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف ، كما ندعو العالم الصناعى الى وقف هذا التزاحم التكنولوجى ، والتسابق نحوه ، وان يعمل على تضييق الفجوة الواسعة فى الاقتصاد العالمى ، بينه والدول النامية ، من اجل المحافظة على التوازن المطلوب ، بين التنمية المنشودة والحفاظ على بيئة نقية :

ويقيننا بان مؤتمركم سيولى اهمية قصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع .

واضاف السلطان قابوس :

اننا فى سلطنة عمان باهتمامنا الشخصى وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا ، نبذل جهودا صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الاقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء ، ولقد شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط مؤخرا كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم يتم تسوية المشاكل الاقليمية بصورة سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار فى التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

راجين أن يسمح الانفراج العالمى وتوجهه الأيجابى الى تسوية بؤر الخطر لنلتفت معا ونتظافر جميعاً بغض النظر عن الأيديولوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من اجل حياة صحية نقية لنا ولأجيالنا القادمة .

★ ★ ★ ★

الأمر الذى لاشك فيه ان كلمة السلطان قابوس قد عكست اهتماما عميقا بشئون البيئة ، وايضا تحليلا وتقييما شاملا لكل القضايا المرتبطة بها سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة ومن هنا فقد وضعت كلمة السلطان قابوس النقاط على الحروف فيما يتعلق بمسئولية العالم اجمع عن مكافحة التلوث وصون الطبيعة .

ضمانات وضوابط

ويمثل الاهتمام بالبيئة احد مظاهر الصورة الحضارية التى تعيشها سلطنة عمان ، ويولى السلطان قابوس بن سعيد اهتماما بالغا بالمحافظة على البيئة وتامين سلامتها وتحسين وتنمية مواردها الطبيعية من اجل اجيال الحاضر والمستقبل .

ونظرا للتطور المتلاحق الذى تشهده السلطنة فى مجالات التنمية وعمليات التصنيع الواسعة لبناء قاعدة صلبة للاقتصاد فقد تم وضع الضوابط والضمانات التى تكفل سلامة البيئة ومن بينها عدم السماح بإقامة مشروعات صناعية الا بعد الحصول على خطابات عدم الممانعة البيئية من وزارة البلديات الاقليمية والبيئة .

ومن هذا المنطلق استطاعت سلطنة عمان خلال فترة وجيزة تحقيق العديد من الاهداف المنشودة فى مجال مكافحة التلوث واصبحت جميع المصانع والمشروعات المختلفة فى جميع انحاء السلطنة تخضع للرقابة البيئية .

والحفاظ على البيئة العمانية لايتم فقط عن طريق القوانين واللوائح ولكن يتم ايضا من خلال تنظيم حملات للتوعية باخطار التلوث وكيفية حدوثه وحث المواطنين على حماية بيئتهم ومواردهم الطبيعية .

المصدر : الصمود
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

تعاون عماني دولى

وتحرص سلطنة عمان دائما على ايجاد نوع من التعاون الوثيق وتبادل الخبرة مع حكومات العالم والمنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة فى مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية وذلك ايمانا منها بان مشاكل التلوث ومكافحته تتطلب قدرا كبيرا من التعاون فى سبيل التصدى لهذه المشاكل ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها .

ومن هذا المنطلق فإن هنك تعاونا مستمرا بين سلطنة عمان وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، والاتحاد الدولى للمحافظة على الموارد الطبيعية والمنظمات الدولية لحماية البيئة البحرية ، وكذلك مع لجان التنسيق البيئى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

وتعتبر سلطنة عمان واحدة من الدول السباقة والرائدة فى مجال مكافحة وحماية البيئة والموارد الطبيعية بمفهومها الشامل والواسع باعتبار ذلك سمة من سمات الحضارات المتقدمة .

تقدير عالمى للسلطنة

ونظرا لجهود السلطنة المستمرة فى حماية البيئة البرية والبحرية من التلوث والمحافظة على مافيها من حيوانات برية وبحرية وطيور نادرة فقد حصلت سلطنة عمان على تقدير العالم لها فى هذا المجال لذلك وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة فى العام قبل الماضى اسم عمان على لوحة الشرف تقديرا للجهود التى تقوم بها السلطنة على المستوى الوطنى والاقليمى والدولى بجانب جهودها فى حماية البيئة وصون الطبيعة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الولايات المتحدة معزولة في مؤتمر الأرض

بول لويس* كتب من ريو دي جانيرو في البرازيل، حيث يعقد مؤتمر قمة الأرض، عن موقف الولايات المتحدة في المؤتمر، ويرى انها تعيش حالة عزلة تسعى لفرضها عليها مجموعة الدول الاوروبية.

اذ يدخل مؤتمر الارض طوره الختامي، فإن اوروبا واليابان تبدي استقلالية متزايدة عن الولايات المتحدة حول قضايا البيئة، مما يزيد عزلة امريكا سوءا، ويولد تحديا دبلوماسيا لواشنطن.

وقد ادى الرئيس بوش الى توتير العلاقات مع الدول الصناعية ودول العالم الثالث برفضه اهدافا مفصلة في معاهدة خفض التسخين الكوني، وامتناعه عن الانضمام الى معاهدة الحفاظ على الحياة النباتية والحيوانية.

وما يزال الحلفاء الشماليون التقليديون ماضين في مساعيهم لمد الجسور للوفد الامريكي المعاصر، لأنهم يدركون انه بدون مساهمة واشنطن، ستفقد الاتفاقات المبرمة هنا مفعولها، وهم مساقون بواقع رؤيتهم المختلفة للمشكلة.

فهم لا يتفقون مع الرئيس بوش في لزوم نبذ التدابير او تحويرها، لانهم بذلك قد يفقدون وظائفهم. وهم يرون، على عكس الادارة الامريكية، ان صيانة البيئة تعد محتوم يؤدي الى تقوية الصناعة الامريكية في المدى البعيد، ولا يرون في ذلك خطراً على طريقة حياتهم الامريكية.

وزير البيئة الالماني، كلاوس توبفر، اخبر الصحافيين اخيراً «ان ما يبرز لدى الولايات المتحدة هو نوع من «خطر البيئة»، يشابه خطر الشيوعية، اي الخوف من خطر شيوعي جديد وراء قضية البيئة».

قد يكون هذا الراي متطرفاً، لكن وضع امريكا المنعزل، الوحيد، في قمة الارض لا يشكل انعطافاً بعيداً عن نهج دبلوماسية ما بعد الحرب الباردة. وعلى حين ان الولايات المتحدة لم تواجه صعوبة كبيرة في شق طريقها الى المنظمات الجماعية الاخرى، مثل الامم المتحدة، ومجلس الامن، وذلك منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، فإنها قد حصنت دورها القيادي هنا، وتعجز اوروبا واليابان عن الحلول محلها.

وهناك سبب قوي يجعل اقرب حلفاء امريكا بعيدين عن مشاطرتها المخاوف من التكاليف الاقتصادية لتنظيف العالم، وهو انهم يتوقعون جني المكاسب من التزام كهذا.

ان الصناعات اليابانية والالمانية بوجه خاص، قد بادرت الى تطوير تكنولوجيا «نظيفة»، وهي تأمل ان يصادق مؤتمر الارض على جدول العمل رقم ٢١، وهو اقتراح بتنظيف الارض على نحو شامل، واعطاء بلدان العالم الثالث المال الكافي لدفع تكاليفه، مما يعني حصول هذه الشركات على طلبيات دسمة. وقال لاورنس جان برنكهورست، الناطق باسم السوق الاوروبية، صباح الثلاثاء الماضي، «بالطبع هناك تكاليف قصيرة الامد. ولكن، في اخر المطاف، فإن كفاءة الطاقة شيء مفيد لا مضر للصناعة».

وقال الدكتور أ. س. كاسنالي، وزير البيئة في جزيرة موريشيوس (الواقعة في المحيط الهندي): «ان من الصعب ان نرى كيف ستحمي امريكا فرص العمل داخلها عبر الامتناع عن توقيع معاهدة تسمح لشركاتها الكبرى بإجراء تجارب على مواردنا الطبيعية من الجينات».

اما اليابان فيبدو انها تأخذ المؤتمر على محمل الجد اكثر من الولايات المتحدة، مرسلة وفدا يضم اكثر من ١٠٠ شخص، قياساً الى ٤٥ مسؤولاً امريكياً. لكن الدبلوماسيين يقولون انها ما تزال ممتنعة عن المضي اكثر بما يتقاطع والمصالح الامريكية.

اما السوق الاوروبية، وهي اكبر اسواق العالم قاطبة، فإنها تتمتع بأفضلية ممكنة، لكنها تفتقر الى وحدة الهدف. ورغم الصعوبات الاقتصادية الناجمة عن الوحدة، فإن المانيا تقف موقفا اقرب الى الدول الاسكندنافية في حماسها الى الحفاظ على العوامل الخضراء، من بريطانيا واسبانيا



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والبرتغال، التي تشيح بوجهها لتفادي الاعباء المالية.

ويرى الدبلوماسيون الاوروبيون عموماً ان جذور للوقف الامريكي الحالي تكمن في الضغط السياسي للحملة الرئاسية، والركود الاقتصادي، وعجز الميزانية الكبير. ويقول توماس ك. كوه، الدبلوماسي من سنغافورة، والذي يترأس لجنة المفاوضات الرئيسية: «على الامم المتحدة ان تتعلم ان لا تعقد مؤتمراً عالمياً خلال السنة الانتخابية الامريكية».

ان المبادرة الامريكية الرئيسية، وهي عرض بتقديم ١٥٠ مليون دولار في أطار معونات ثنائية لإنقاذ غابات العالم الثالث، قد ادت الى رد فعل معاكس، لأن اغلب البلدان رأت فيها محاولة لصرف الانظار عن قرارات بوش السلبية. ولتغيير هذا الانطباع، تطلب بريطانيا والمانيا ان يكون العرض الامريكي بمثابة قسط اول في نطاق اتفاقية عالمية جديدة تأملان التفاوض حولها لصياغة الغابات.

وقد رفضت بلدان السوق الاوروبية والشمال خطة تقدمت بها هولندا وسويسرا واستراليا، لإصدار بيان مشترك ينتقد معاهدة التسخين الكوني التي اضعفها بوش، ويؤكد العزم على تقويتها. وجاء الرفض على اساس ان مشروع البيان معاد للولايات المتحدة بصورة غير ضرورية.

بدلا عن ذلك، تبنت دول السوق الاوروبية بياناً موحداً يحدد الاهداف والجداول الزمنية لتقليص نفث اكاسيد الكاربون الى مستوى عام ١٩٩٠ بحلول نهاية القرن - وهو موقف يتعارض مع الموقف الامريكي.

لكن مجموعة الـ ١٢ عرضت على الادارة الامريكية ايضا طريقة تحفظ ماء الوجه في التوقيع على ميثاق التنوع البيولوجي، وذلك بالموافقة على اصدار تصريح يحدد فهمهم الخاص للفقرات والبنود موضع الخلاف. ولم يبد البيت الابيض اي اهتمام بالتوافق معها.

في غضون ذلك يقوم الاوروبيون بزيادة عزلة امريكا عبر مساعيهم الجارية لإقناع حكومات الجزر الصغيرة، اضافة الى الهند، التي تواجه جميعاً مخاطر الفيضان من جراء التسخين الكوني، في دعم ندائهم حول تشديد الالتزامات في تقليص ما ينفث من غازات ساخنة.

وقد يزداد هذا الاحساس بالعزلة اكثر حين يشرع رؤساء الدول والحكومات بإلقاء خطبهم في المؤتمر في نهاية الاسبوع، ذلك لان ليس من المرجح ان يتعهد بوش بمعونة بلدان العالم الثالث كثيرا في خطط التنمية البيئية، خلافا لأقرانه من اوروبا واليابان.

---

* «كريستيان ساينس مونيتور»



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هشام ناظر أمام مؤتمر ريو ٩٢

مقترحات ضريبة الطاقة لا تخدم العالم فهي تجارة غير عادلة

ريو دي جانيرو ـ كونا: شكك وزير البترول والثروة المعدنية بالمملكة العربية السعودية هشام ناظر بكفاءة اسلوب فرض الضرائب على النفط كوسيلة لتخفيض انبعاث الغازات من حيث المبدأ، وقال ان المقترحات التي تروج لضريبة الطاقة لا تخدم العالم بالنظر الى العلاقة الشاملة بين البيئة والطاقة من جهة وبينها وبين النمو الاقتصادي من جهة أخرى.

وقال في خطاب القاه أمام مؤتمر القمة العالمي للبيئة والتنمية، ان التكلفة الاقتصادية لهذه الضرائب تتجاوز حدود الدول الصناعية التي تفرضها الى التأثير على اقتصاديات الدول النامية نظراً للعلاقة الوثيقة بين اقتصاديات هاتين المجموعتين من الدول.

وأكد أهمية ان يؤخذ في الاعتبار، ان النفط مثقل بالضرائب الآن وأن تجارة النفط في ضوء هذه الضرائب هي تجارة غير عادلة وغير متوازنة، وأشار الى ان ما حققته إحدى الدول الصناعية المستوردة للنفط من الضرائب عام ١٩٩١ يساوي أربعة اضعاف الدخل الذي حققته إحدى الدول المصدرة لهذه الكمية نفسها من النفط خلال العام نفسه. وقال وزير البترول السعودي ان معالجة القضايا البيئية المطروحة أمام هذا المؤتمر تستدعي توفر الارادة السياسية الدولية للقيام بتعاون دولي جديد وجاد وصادق، وان الاجراءات التي تقوم باتخاذها أية دولة أو مجموعة دول، والتي تؤثر على مصالح غيرها من الدول تحت ستار الاعتبارات البيئية لا تخدم تطوير أي تعاون دولي فعال لصالح البيئة والتنمية ولا تحقق الهدف الذي اتخذ من أجله.

وأكد وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ضرورة ايجاد حلول مقنعة ومدروسة بعناية وذات فعالية اقتصادية مؤيدة بقدر كبير من اليقين العلمي، وعليه فإن المرحلة الراهنة تستوجب تشجيع المزيد من البحث العلمي لتقليص الشكوك العلمية الكبيرة التي لا تزال تحيط بموضوع التغير المناخي.

وأشار الى انه من الضروري ان تراعى في الحلول المقترحة ظروف واحتياجات الدول النامية على وجه الخصوص، والاقتصاد العالمي على وجه العموم بحيث لا ينتج عنها فرض تعديلات هيكلية مرتفعة التكاليف على اقتصاديات الدول النامية كما ينبغي أن تتحمل الدول الصناعية مسؤولياتها في توفير مساعدات مالية وتقنية آمنة للدول النامية تمكنها من تلافي بعض السلبيات البيئية أثناء مسيرتها التنموية في مكافحة الفقر والتخلف.

وأكد على اهمية عدم استخدام ما تم التوصل اليه في هذا المؤتمر لاستخدام تقنية ومصادر غير آمنة بيئياً، فمن غير المقبول ترويج استخدام وسائل من المؤكد انها تؤدي الى تعميم وتعميق مشكلة بيئة ثابتة علمياً كالطاقة النووية، وذلك تحت ستار معالجة قضية بيئية لا يزال يكتنفها علمياً قدر كبير من الشك واللايقين.

واضاف ان المملكة العربية السعودية من واقع حرصها على صحة الاقتصاد العالمي تفاعلت مع الجدل الدائر حول البيئة والطاقة وادركت مسؤولياتها وشاركت بفعالية في المفاوضات الدولية لايجاد حلول عملية ومتوازنة لظاهرة التغير المناخي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

خيام «فلامنغو بارك» شكلت طبقة سياسية جديدة

المؤتمر الموازي «الشعبي» يجتاح المؤتمر الاصل «الرسمي»

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: ازدادت بشكل لا مثيل له اهمية المنظمات غير الحكومية التي نما عددها بشكل كبير بحيث تمكنت من خلق مناخ من المعارضة الدائمة التي تعبر عن نفسها حتى داخل الجلسة الموسعة لقمة الارض.

وتشكل هذه المنظمات طبقة سياسية جديدة تفسح المجال امام التعبير عن راي مخالف لرأي «المؤسسة» الرسمية.

وقد نجحت هذه المنظمات التي اجتمعت في البدء في المنتدى الشامل في «فلامنغو بارك» في التسلل الى ريوسنترو حيث بدأ ١١٨ رئيس دولة وحكومة قمتهم امس في محاولة لتحديد واقرار الطريقة الجديدة التي سيدار بها الكوكب.

ولم تتردد صحيفة «جورنال دو برازيل» الواسعة الانتشار في ان تكتب في احد عناوينها «المنظمات غير الحكومية اجتاحت ريو سنترو».

وتقوم المنظمات الاكبر بينها مثل منظمة السلام الاخضر «غرين بيس» والصندوق العالمي للطبيعة البرية واصدقاء الارض التي تتمتع بتمثيل على قدم المساواة مع البلدان الاعضاء في الامم المتحدة او المنظمات الرسمية، بتوزيع بياناتها مباشرة في المكاتب الصحافية.

وعبر لغتها المباشرة وتعابيرها التي تتميز ببراعة اعلامية تبدو هذه البيانات متقدمة جداً على النصوص الصادرة عن الامم المتحدة او عن الدبلوماسيين.

وتعمل هذه المنظمات على اساس جذب الانتباه والتوجه مباشرة الى الرأي العام. وتبدو قدراتها الاعلامية كبيرة ويبدو المتحدثون باسمها قادرين على الاستفادة بشكل كبير من التلفزيون.

وبوصفها جسماً يمثل جزءاً من الرأي العام في بعض البلدان فان هذا المنظمات لا تحصل على الاعتراف بها للقيام بهذا الدور في البلدان الاخرى. ولكن ذلك لا ينطبق على ريوسنترو، فالمنظمات غير الحكومية الكبيرة تصل الى الجلسات الموسعة لقمة الارض وتحصل على الوثائق وتحلل وتنتقد وترفض ما يرد في الوثائق او التصريحات الرسمية.

وقد توسعت هذه المنظمات وشكلت منظمات موازرة لها وجذبت اخرى الى صفوفها، رغم ان بعض المنظمات الصغيرة بدأت ترفض هيمنتها وترفض ان تفرض عليها وجهات نظر ما، او ناطقين يتحدثون باسمها.

واكدت سوزان اومبرست رئيسة مركز الابحاث والمعلومات حول التنمية، وهي منظمة فرنسية غير حكومية، ان «المنظمات الكبيرة تدافع عن القضايا العامة ببراعة لكنها غالباً ما تكون بعيدة عن المشاغل المحلية الوطنية. انها تخوض معركة لم تعد معركتنا».

ولذلك بدأت تحت خيام فلامنغو بارك حركة من الاحتجاج في حين تناور غرين بيس والمنظمات غير الحكومية الكبيرة الاخرى على قدم المساواة في اطار القمة.

وتدرس المنظمات الصغيرة امكانية تحويل المنتدى الشامل الى هيكلية جديدة لوضع حد للغموض الحالي. لكن المهمة لن تكون سهلة.

وقالت اومبرست ان «المنظمات غير الحكومية الكبيرة الشمالية اكثر محافظة من المنظمات الجنوبية الصغيرة واقل اهتماماً بالمشاكل اليومية للفلاحين او سكان المعازل».

وقال المتحدث باسم برنامج الامم المتحدة للتنمية بيتر غال من جهة ثانية انه «ليس هناك اي شك في ان المنظمات غير الحكومية اثبتت انها ليست مجرد مجموعات ضاغطة وانما تتحرك لصالح التنمية والبيئة. اننا نعتبرها اداة مفيدة من ادوات التنمية».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

تحذير عربي من محاولات فرض ضريبة على النفط

قمة «ريو» اليوم و«التنوع الحيوي» قضية شائكة

ريو دي جانيرو، واشنطن - «صوت الكويت»: تبدأ اليوم في ريو دي جانيرو اعمال قمة الارض، وتستمر ليومين بمشاركة غير مسبوقة في التاريخ لزعماء ورؤساء حكومات العالم، وسط اجراءات امن غاية في الاستعداد والتنظيم، اشرف عليها اكثر من مئة وخمسين جهاز امن عالمياً. وينتظر ان يوقع زعماء العالم على «اعلان ريو» الشامل للمبادئ البيئية، فيما تظل مسألة التوقيع على اتفاقية «التنوع الحيوي» جدلية وستظهر اكثر من اختلاف بين دول الغرب الكبرى، سيما وان الرئيس الاميركي جورج بوش اعلن قبيل مغادرته الى ريو عن طريق بنما انه لن يوقع على الاتفاقية وانه سيدافع عن سجل الولايات المتحدة في القمة، مشيرا الى ان هذا السجل «لا يضاهيه سجل آخر». واضفت كلمة بوش العنيفة التي القاها شكوكاً واسعة على حدوث تراجع في الموقف الاميركي. وكذلك فان مسألة فرض ضريبة على النفط ستثير جدلاً اخر، وحذر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد من مغبة محاولات البعض في هذا الشأن وانعكاساتها الخطيرة على العلاقات العربية - الدولية. (تفاصيل ص ٧)

الى ذلك فان من الواضح ان الموقف الاميركي لا يتعلق باتفاقية التنوع الحيوي فقط، بل يتعداها الى البيان الختامي الذي سيصدر عن القمة، وحول امكانية الاتفاق على اعلان نوايا بشأن المحافظة على الغابات، بعد ان كادت المفاوضات تنهار امس، حول هذه النقطة بالتحديد. كذلك فانه من المرجح ان توقع الولايات التحدة الاتفاقية البيئية الخاصة بموارد المياه.

وقد شهدت العاصمة البرازيلية طوال يوم امس اجتماعات مكثفة لمحاولة احراز تقدم في بعض النقاط الحيوية، والتي تعززت الآمال في امكانية الوصول الى اتفاق حولها، ولعل اهم النقاط التي تشكل نقطة اختلاف رئيسية، وكانت موضع مفاوضات الأمس، هي المساهمات المالية في تنظيف البيئة، وخاصة الخطة الأميركية لذلك.

وقد تزايدت الآمال انتعاشاً بعد ان اعلن البيت الأبيض امس بأن ادارة بوش قررت القبول «بإعلان ريو» الشامل للمبادئ البيئية دون اشتراط اي تعديلات. لكن مارلن فيتزووتر، الناطق بلسان البيت الأبيض، اعلن في الوقت نفسه ان ادارة بوش لا تزال ترفض فقرات الاعلان.

وفي مجموعة العمل المتعلقة بتحديد حجم الاتفاق على مشاريع البيئة، وكيفية انفاقها، وحجم المساهمات والمعروفة باسم (اجندة ٢١) ظلت المناقشات طوال ليلة البارحة معلقة على احد البنود الهامة وهو اصرار الدول النامية على ان تكون حصة الدول الصناعية المتقدمة في حدود النسبة التي اقترحتها الأمم المتحدة، وهي ٧ في المئة من الناتج القومي لهذه الدول بحلول عام ٢٠٠٠.

وعلى هذا الصعيد دعت الصين امس، الولايات المتحدة الى التوقيع على اتفاقية التنوع الحيوي، وتهدف هذه الاتفاقية الى حماية الانواع الحيوانية والنباتية في مجمل الكرة الارضية.

وستعقد على هامش قمة ريو، قمم ثنائية اخرى، حيث اعلن امس ان رئيس الوزراء الصيني سيتباحث مع نظيره البريطاني جون ميجور حول مسألة تخلي لندن عن مستعمرة هونغ كونغ الى بكين العام ١٩٩٧.

من جانب آخر، رفض الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في خطابه امام مؤتمر الارض محاولات البعض فرض ضريبة على النفط، وقال انها ستعقد الاوضاع الاقتصادية وتعرضها لاضطرابات غير مستحبة تؤثر في اطار التعاون المأمول بين المجموعتين العربية والدولية. ورحب عبدالمجيد بما ابدته بعض الدول الصناعية خلال المؤتمر من الالتزام بالعمل على تخفيض نسبة ٧ في المئة من دخلها القومي لدعم برامج التنمية والبيئة، ودعا أخيراً الى تضافر الجهود بين الشمال والجنوب لمعالجة مشاكل البيئة.



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصالح الذاتية تتغلب على المنفعة في قمة ريو

العالم يرقد على فراش البيئة المريضة والدول الغنية ترفض دفع فاتورة العلاج!

واما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. «صدق الله العظيم»

عندما تكون الارض وهي مهدنا ولحدنا واطار وجودنا مريضة فالمنطق يحتم ان يدلف الى فراشها ووسادتها كل القادة فيصبحون اطباء مهمتهم الانقاذ وبث العافية في الجسد المتآكل. وقمة ريو طبعتها الخلافات بين الدول الكبرى الغنية وظهر التباين والانشقاق في المعسكر الاميركي مما جعل وليام رايلي رئيس البعثة يطلب من الرئيس بوش الذي لن يحضر الا «لأخذ الصورة» ان يلين موقفه، بينما طلبت الولايات المتحدة ان يمحى من اتفاق المناخ كل ما يتضمن إشارة الى العتبة القصوى لبث الغاز الذي يعرض طبقة الاوزون للخطر.

ويظل السؤال الكبير مطروحاً بلا اجابة. فإن انعقاد المؤتمر والمشاركة الكبيرة فيه يظلان بلا معنى إذا لم يكن هناك من يدفع فاتورة العلاج وقيمتها مئات المليارات من الدولارات. ولذلك كانت كل المباحث والكلمات والمداخلات التي شغلت قمة الارض في ريو حرصا من الدول ان تصون مصالحها اولا وأن تتفاهم ضمنياً وبشكل شبه إجماعي ضد كبش محرقة واحد إرتأت ان يتحمل وحده نفقات المستشفى: اميركا.

الطبيعة لا تعترف بالحدود الدولية، ولا تحترم سيادة الامم على اراضيها واجوائها، ولا تحابي الدول الغنية على حساب الدول الفقيرة، وترفض اية سيطرة عليها. فالطبيعة هي ام البيئة الحنون، تقسو عليها احيانا، لكنها توفر لها دائما مقومات الحياة والنمو والاستمرار. والبيئة هي البيت الذي يحيا فيه الانسان، ان صح قوامه عاش حياة كريمة هانئة، وان تقوضت اركانه يصبح مهددا في معيشته، وربما بالانقراض.

بيت البيئة اليوم مهدد بالانهيار، وجماعة «الخضر» وهيئات المحافظة على البيئة تقول ان الاسفين الاول دقته الثورة الصناعية في اواخر القرن الثامن عشر والتي على اثرها بدات عملية نهب منظمة واسعة النطاق لثروات الطبيعة وخيراتها، وفي الوقت نفسه اطلقت اول نفثات تلوث في اجواء العالم. والنتيجة هي اختلال التوازن الدقيق الذي تقوم عليه بيئة الكرة الارضية باكملها، وليس فقط بيئة الدول التي تسببت في اختلال ذلك التوازن، مثل الاحتباس الحراري الناتج عن تمزق غشاء الاوزون، والتصحّر الناتج عنه او الاضرار بالتنوع البيولوجي والذي يؤدي الى فصم الحلقة المتكاملة التي تحقق معادلة بيئية سليمة، مثل ازالة مسلحات شاسعة من غابات الامطار في البرازيل وبورما، والافراط في صيد



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الحيتان والفيلة الى درجة الانقراض.

في حزيران (يونيو) علم ١٩٧٢ انعقد اول مؤتمر عالمي في استكهولم، عاصمة السويد، للبحث في الاخطار التي تهدد البيئة. وبعد ٢٠ عاما، وبعد ان قوي التنبه الى الخطر المتزايد على البيئة، انعقد مؤتمر «قمة الارض» في ريو دي جانيرو التي استغرق الاعداد له خمس سنوات كاملة.

بين ستكهولم وريو دي جانيرو، شهد العالم تزايدا مضطرداً في العوامل المباشرة وغير المباشرة المؤدية الى اختلال توازن البيئة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- ارتفع عدد سكان العالم من ٣.٨٤ مليار ١٩٧٢ الى ٥.٤٧ مليار العام الحالي، ٧٧ بالمائة في الدول النامية.

- علم ١٩٧٢ كان عدد اللاجئين ثلاثة ملايين ارتفع علم ١٩٩٢ الى ١٥ مليون.

- ارتفع عدد محطات الطاقة النووية من مائة محطة في ١٥ دولة علم ١٩٧٢ الى ٤٢٨ محطة في ٣١ دولة. صاحب ذلك كارثتان، في مفاعل جزيرة «ثري مايل» بالولايات المتحدة علم ١٩٧٩، وفي تشيرنوبيل باوكرانيا علم ١٩٨٦.

- ارتفع عدد السيارات من ٢٠٠ مليون سيارة علم ١٩٧٢ الى ٤٨٠ مليون سيارة علم ١٩٩٢، وعدد الشاحنات من ٥٠ مليون في ١٩٧٢ الى ١٢٠ مليون حاليا. واذا استمر الارتفاع على معدله الحالي، سيصل عددها في النصف الثاني من القرن المقبل، الى سبعة مليارات.

- نفث في الجو ١٦ مليار طن من غاز ثاني اوكسيد الكربون، العامل الرئيسي في تمزق غشاء الاوزون، علم ١٩٧٢، والمقدر ان يرتفع ذلك الى ٢٣ مليار طن في العام الحالي.

- علم ١٩٧٢، كان في العالم ثلاث مدن يزيد عدد سكانها عن عشرة ملايين، ارتفع ذلك علم ١٩٩٢ الى ١٣ مدينة، تسع منها في الدول النامية.

- كان معدل ازالة الغابات التي تشكل الحزام الاستوائي حول الكرة الارضية مائة الف كيلومتر مربع في السنة علم ١٩٧٢، ارتفع العام الحالي الى ١٧٠ الف كلم٢.

- استخرج ٥٦ مليون طن اسماك من مختلف بحار العالم علم ١٩٧٢، ارتفع ذلك المحصول الى ٩٠ مليون طن في العام.

- انخفض عدد الافيال الافريقية من مليونين علم ١٩٧٢ الى اقل من ٦٠٠ الف العام الحالي بسبب ازدهار صناعة العاج.

- لم يكن من المتوقع ان تجد جميع المشاكل التي تواجه البيئة حلولاً في مؤتمر ريو دي جانيرو الذي افتتح يوم الاربعاء (٦/٣) ويمتد الى الاحد المقبل (٦/١٤). فتشابك تلك المشاكل وتداخلها يجعل من الصعب ايجاد الحلول الواضحة لها. فلكل دولة مصالحها التي تحرص عليها. وان كان ذلك على حساب الآخرين، او حتى على حساب بيئة الكرة الارضية باكملها.

لذلك رفضت الولايات المتحدة التقيد باي معاهدة ملزمة لخفض معدلات الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري بنسب معينة في جدول زمني محدد، وذلك لما لذلك من تاثير على صناعة السيارات الضخمة فيها، وعلى مصانعها التي تفرز غاز ثاني اوكسيد الكبريت. وشاركتها في ذلك بريطانيا واليابان والمانيا واغلبية الدول الصناعية الكبرى. ولم يتحقق تجاوز الازمة الا بترك المسالة عائمة، اي الاتفاق على ضرورة تخفيض معدلات تلك الغازات بدون تحديد نسبة التخفيض او وضع جدول زمني

المشكلة الاكبر، والاصعب حلاً، كانت في «برنامج عمل ٢١» (نسبة الى القرن الواحد والعشرين)، وهي وثيقة من ٤٩٠ صفحة تشمل ٤٠ فصلاً و١١٥ برنامجا محددا للمحافظة على البيئة وتنقيتها وللتنمية. لم يكن هناك اي خلاف على ان العالم على حافة كارثة بيئية تهدد مستقبل الانسان وبقاء الجنس البشري. كما لم يكن هناك خلاف على اسلوب المعالجة. كان الخلاف الحاد هو على من يدفع فاتورة العلاج.

اسلوب العلاج، هو حماية التنوع البيولوجي، والتنمية المكفولة - اي التنمية التي تكفل استمرار الموارد الطبيعية للاجيال المقبلة، ولا تستنفذها اشباعا لنهم الاجيال الحالية دون اعتبار للمستقبل.

التنمية المكفولة تقوم على توازن اقتصادي عالمي، وعلى اقلال الفجوة بين الشمال والجنوب، وهذا يتطلب اعتمادات ضخمة تضنّ بها الدول الغنية، وعلى فتح مجال انتقال التقنية التي تضنّ بها الدول المتقدمة، وبدات الدول الصناعية بزعامة الولايات المتحدة حملة على ذلك العلاج ونفقاته، وتلقفت تلك الدول تقدير الامم المتحدة ان تكاليف العلاج تبلغ ٦٢٥ مليار دولار في السنة .روجت له

وكانه فاتورة على الدول الصناعية تسديدها، في حين ان الواقع غير ذلك تماما. فمن مبلغ ٦٢٥ مليار دولار، ٥٠٠ مليار مفروض ان تتحملها الدول النامية (والتي ترى ان الدول الصناعية عليها ان تتحمل العبء الاكبر). والباقي، ١٢٥ مليار دولار، هو على شكل معونة من العالم الصناعي الى العالم النامي، وهو ما لا يعجب الدول المتقدمة.

هذه الارقام لن يقدر لها ان تبقى كما هي عند اختتام المؤتمر، بل المتوقع ان تشهد انخفاضاً جذرياً. كذلك، تقترح الامم المتحدة انشاء مفوضية للتنمية المكفولة تتولى الاشراف على البرنامج المتفق عليه. إلا ان الولايات المتحدة وعددا من الدول الصناعية يريد ان تتبع تلك المفوضية البنك الدولي بدلا من الامم المتحدة (بما ان البنك الدولي خاضع لسيطرة الولايات المتحدة. والدول الصناعية).

الرئيس جورج بوش يجد نفسه مضطرا للذهاب الى رو دي جانيرو، وذلك تقديرا لمتطلبات حملته الانتخابية، لكنه مصمم على عدم توقيع اي ميثاق او معاهدة، تضر، كما قال، بمصالح الامم المتحدة والعمال الاميركيين، وحسب كلامه: «لن اسمح للمتطرفين في حركة البيئة باغلاق الولايات المتحدة» - اي اغلاق مصانعها والولايات المتحدة ليست مطالبة بذلك، فقط بالحد من استهلاكها (اميركا تمثل ٥ بالمئة من سكان العالم وتستهلك ٢٥ بالمئة من مجموع استهلاك الطاقة).

وربما وجد الرئيس بوش، عند وصوله الى عاصمة البرازيل في ايام المؤتمر الاخيرة، شيئاً يستطيع التوقيع عليه. جون ميجور، رئيس وزراء بريطانيا، اقرب حليف لاميركا، زار واشنطن في مطلع الاسبوع الحالي لاجراء محادثات مع بوش حول تلك المشكلة قبل ان يتوجه الى ريو دي جانيرو هو الآخر في نهاية الاسبوع. لكن، في الوقت نفسه، اعلن مفوض البيئة لمجموعة الدول الاوروبية، كارلو ريبا دي مينا، انه قرر عدم حضور قمة الارض «لأن المؤتمر تعرض للخيانة قبل ان ينعقد»!

السؤال في ريو دي جانيرو الآن هو: من عليه ان يضحي اكثر: الدول الصناعية الغنية ام الدول النامية الفقيرة؟ الدول النامية تقول الدول الصناعية لانها اصل البلاء والاكثر غنى. والدول الصناعية تريد من الدول النامية تحمل التضحية الاكبر لانها سبب تفاقم المشكلة لتزايد سكانها وتاخرها في التطور. وفي النهاية يبقى السؤال بدون اجابة شافية. هناك امور كثيرة تساعد على مواجهة امراض البيئة ونفقات العلاج. مثلا، ان خفضت الدول الكبرى عتبة مصالحها، ووصلت الى اتفاق في محادثات «غات» (الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة) التي لا تنتهي، فهذا، سيزيد المدخول العالمي على الفور ٢٠٠ مليار دولار سنوياً. واذا طرحت المصالح الانانية جانبا، ورفعت بالكامل جميع الحواجز على التجارة، فالدخل العلم العالمي يرتفع بمقدار ٥٠٠ مليار دولار في العلم، منها ٩٠ مليار دولار في الدول النامية.

هذا لن يتحقق في ريو دي جانيرو، وليس في المستقبل القريب، الا ان مؤتمر البيئة ان لم يكن قد نجح في وضع خطة محددة لعلاج الامراض التي تهدد الارض، الا انه بدأ مسيرة عمل لن تتوقف مهما طالت، الى ان تزول الحواجز وتختفي الفوارق ويصبح الهم الاول هو المحافظة على بيت الجنس البشري وصيانته ليبقى صالحاً للحياة وللمعيشة للاجيال المقبلة.

ريودي جانيرو - محمد دياب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

ضريبة الكربون مرفوضة وحماية التنوع البيولوجي مطلوبة

حماية البيئة تصبح مسؤولية «مجلس أمن الارض»!

«قمة الارض» هي الاولى من نوعها حجماً ونوعاً وموضوعاً. واذا كانت موضوعات كثيرة تتداخل في جدول اعمالها، الا انها قمة في معظمها اقتصادية. وهي مهمة في عدد رؤساء الدول الكبرى والصغرى الذين يحضرونها. كذلك فهي نوعياً قمة مهمة لانها تتصدى لموضوعات حياتية تهم البشرية قاطبة خصوصاً بعد ان اضطربت قواعد مناخية في العالم فمالت دول باردة مناخياً الى دول حارة لاشهر او اقل او اكثر.

والقمة لم يتوقف جدول اعمالها عند عموميات «البيئة» و«المناخ» وثقب الاوزون المتسبب باندفاع الاشعة فوق البنفسجية باتجاه الارض، ثم الكشف عن غازات الكلورو فلورو -كربون (سي إف سي) التي تتسبب في تمزيق غشاء الاوزون، لم تتوقف الطروحات امام القمة عند هذه الحدود، بل تعدتها الى قضايا متفجرة حادة بدات تتسبب بازمات، ابرزها ازمتان:

اولا: ازمة بين دول المجموعة الاوروبية من جهة والولايات المتحدة الاميركية من جهة ثانية.

ثانياً: ازمة بين الدول المنتجة والمصدرة للنفط خصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والدول الصناعية وعلى راسها دول المجموعة الاوروبية من جهة ثانية.

حقيقة الازمة الاولى تتمثل في خلاف حول حجم ثاني اوكسيد الكربون الذي له التاثير المباشر في احتمال زيادة حرارة الكون، واحتمال التغير في مناخ الكرة الارضية ككل. وكان الخلاف هو حول مستوى حجم تلك الغازات. في حين اصرت الدول الاوروبية على ان يجري تثبيتها عند المستويات التي كانت عليها عام ١٩٩٠، رفضت الولايات المتحدة هذا المستوى وتحديد موعد لتثبيتها، وطالبت بعدم تحديد تاريخ نهائي او جدول زمني للتثبيت.

ويبدو ان واشنطن رات ان هذا التحديد يعرقل خططها الصناعية ثم يوحي بمسؤوليتها عن زيادة حجم تلك الغازات منذ العام ١٩٩٠ حتى الآن. وامكن التوصل الى صيغة وسط، خصوصاً بعد ربط بوش حضوره «قمة الارض» التي ستوقع تلك المعاهدة، بالاخذ بالموقف الاميركي. والصيغة الوسط جاءت كما يلي: ان الدول الصناعية تعترف بان العودة الى المستويات السابقة لانبعاث غازات «الاحتباس الحراري» يمكن ان تساهم على المدى البعيد في تثبيت مستويات هذه الغازات في الجو وحجمها مع نهاية العقد الحالي.

جانب اخر في هذه الازمة الاولى التي تواجه «قمة الارض»، هو حجم المساعدات المالية والتكنولوجية التي يجب ان تقدمها الدول الصناعية لدول العالم الثالث لمواجهة مشكلة التغير المناخي في الكرة الارضية. وسبب تلك المساعدات عائد الى ان الدول الصناعية هي الاكبر مسؤولية عن انبعاث تلك الغازات وبالتالي عليها تحمل المسؤولية. وهذه المساعدات المقترحة تقع تحت بند ينص على ان تتعاون الدول بروح من المشاركة العالمية في حفظ



وحماية واسترداد صحة وسلامة النظام الايكولوجي للارض (اي علاقة الانسان بالارض):

وفي هذا المجال قال الامين العام لمؤتمر «قمة الارض» موريس سترونغ انه لا يمكن العمل من اجل سلامة البيئة والحفاظ عليها الا من خلال طرق معالجة قضايا النمو والتطور سواء من دول الشمال الصناعية او دول الجنوب النامية.

وقال شرونغ ان دول العالم الثالث بحاجة الى ٦٢٥ مليار دولار لتتمكن من تنفيذ برامج القرن الواحد والعشرين المتعلقة بشؤون البيئة وسلامتها. واوضح ان باستطاعة هذه الدول ايضاً ان تتولى نفقات حماية البيئة من خلال اعادة النظر في اساليبها الاقتصادية والاجتماعية واستغلال ثرواتها الطبيعية، على ان تسد العجز في هذا المجال من مساعدات الدول الصناعية المتقدمة.

ولا تواجه قمة الارض معاهدة المناخ فقط بل ان هناك بروتوكولات سيستمر التفاوض بشانها حتى منتصف العام ١٩٩٣ لايجاد اليات تنفيذ «روزنامة القرن ٢١» التي تشكل برنامج القرن كله. كذلك فان الاشراف على التنفيذ ومتابعة التنفيذ لما سيتم الاتفاق عليه يعتبر مشكلة ستعالجها قمة الارض. فهناك راي يحمل المجلس الاقتصادي الاجتماعي للامم المتحدة لتولي مهمة التنفيذ في حين ترى اوساط في اللجان التي تحضر للقمة ان يتولى «مرفق البيئة العالمي» التابع للبنك الدولي للانشاء والتعمير مهمة التنفيذ.

وكانت قد عقدت في نيروبي اجتماعات تمهيدية في النصف الثاني من شهر ايار (مايو) الماضي حضرها مسؤولون من ٩٣ بلداً لوضع معاهدة لحماية النباتات والحيوانات في العالم لاجيال مقبلة، وهي اجتماعات واكبت اجتماعات نيويورك التحضيرية. وقد تم الاتفاق في نيروبي على صيغة معاهدة، لكن وقع الخلاف كذلك على من يتحمل نفقات حماية «التنوع البيولوجي» وكيف يمكن اقتسام المكاسب التي تعود من موارد الارض.

والدول النامية تريد ان تحصل على جزء من المكاسب التي قد تتحقق، ومنها على سبيل المثال التوصل الى دواء للسرطان من نبات ينمو في جزيرة نائية في العالم الثالث. وقال ممثلو بعض دول العالم الثالث في نيروبي ان دولهم توفر المواد الخام لشركات الادوية التي تجمع ثروات هائلة، وعليها ان تخص تلك الدول المصدرة بحصة من الارباح.

الازمة الثانية مرتبطة بالاولى بشكل من الاشكال وتتلخص في رغبة الدول الصناعية وبخاصة الاوروبية تحميل الدول المنتجة للنفط والمصدرة له مسؤوليات بارزة في التسبب فيما يضر بالبيئة بفعل الطاقة التي تنتجها وهي البترول. فالدراسات اثبتت ان الدخان المتصاعد من السيارات وكذلك من مصانع البتروكيماويات هما من اسباب تلوث البيئة، لذلك رات تلك الدول الصناعية فرض ضريبة على الدول المنتجة والمصدرة للنفط عرفت حتى الآن بـ «ضريبة الطاقة». وقد اثارت هذه الضريبة ردود فعل رافضة وحادة في عواصم الدول المنتجة للنفط وبخاصة في دول مجلس التعاون الخليجي.

ولقد تكشفت خطورة هذه الضريبة في اجتماعات الكويت حيث التقت دول مجلس التعاون ودول المجموعة الاوروبية وجرى بحث موضوع ضريبة الطاقة. وكان موقف مجلس التعاون حاسماً وهو رفض هذه الضريبة. واعلن مدير ادارة شؤون مجلس التعاون في الخارجية الكويتية خالد الجار الله ان ممثلي المجلس سيكررون معارضتهم لمشروع الضريبة الذي يمثل اضراراً بمصالح دول مجلس التعاون ومستقبل مواردها الاساسية. وقال اذا كانت الفلسفة من وراء فرض الضريبة هي المحافظة على البيئة فان رفضها من جانب دول التعاون يعني الحفاظ على مستقبل الحياة والانسان في المنطقة.

وتبين ان الضريبة التي اقترحت المفوضية الاوروبية فرضها ومقدارها ثلاثة دولارات على كل برميل نفط ابتداء من العام ١٩٩٣ على ان يزيد هذا الرسم دولاراً في السنة ليصل الى عشرة دولارات في العام ٢٠٠٠. وهذا الرسم سيخفض عائدات النفط في دول الخليج العربي ١٤ مليار دولار في السنة، عندما يصبح مقدار الضريبة عشرة دولارات. وتوقع عبدالله القويز مساعد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية ان تتسبب بوقف التعاون الاقتصادي بين المجلس والمجموعة الاوروبية.

كذلك قال خبراء اقتصاديون ان اقرار الضريبة ستكون له آثار سيئة على الدول المصدرة للنفط لأنه يستهدف تقليص جاذبية استخدام النفط كمصدر للطاقة وتشجيع الاتجاه الى مصادر بديلة في الدول الصناعية.

والغريب ان مشروع ضريبة الطاقة استثنى الفحم رغم انه اكبر مصدر لتلويث البيئة بثاني اوكسيد الكربون. فلم تفرض ضريبة على الدول التي تنتجه وتستعمله وتتسبب بانبعاث الغازات منه.

ورغم ان الحديث سبق وتناول مصير المبالغ التي تتجمع من ضريبة الطاقة، وقيل انها مبالغ ستستعمل في تمويل مشاريع لحماية البيئة وتحسينها، لكن تبين للخبراء ان الاموال المجتمعة ستوظف في مشاريع تعزز العائدات الضريبية للدول الصناعية وخصوصاً الاوروبية.

هذا كله يوضح ان الدول المنتجة للنفط ستكون

الخاسر الرئيسي من قرار فرض الضريبة. ولقد قال وزير النفط السعودي هشام ناظر في اجتماع الكويت الخليجي - الاوروبي «ان اخشى ما نخشاه هو ان تكون تلك الضرائب ادوات اضافية تحت مسميات جديدة لزيادة حصيلة الخزائن الحكومية التي يرد اليها في بعض الدول المستهلكة اكثر من ثلاثة اضعاف ما يرد الى خزائن الدول المنتجة والمصدرة للنفط. وحذر الوزير السعودي من ان اقتراح فرض الضرائب على الكربون يضيف بعداً جديداً للموضوع قد يؤدي الى حالة من اللايقين في السوق البترولية تؤثر على استثمارات توسعة الطاقة الانتاجية. «اما مشاكل البيئة فنحن مهتمون بها لكننا لا نجد ان فرض الضرائب على الطاقة هو حل لها».

لذا اشار الخبراء الى ان القضاء الفعلي على المشاكل البيئية المترتبة على استعمالات الكربون تتطلب بالدرجة الاولى تعاوناً جاداً تبديه الولايات المتحدة التي تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول الصناعية من حيث ضخامة مخلفات الكربون وحصة كل فرد من هذه المخلفات فيها.

ريودي جانيرو - سامي خويص



المصدر : الصياد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢



قمة... مستغلّي الارض

قادة وممثلو اكثر من مئة دولة، عقدوا اجتماعا في ريو دي جانيرو في البرازيل اصطلح على تسميته بـ «قمة الارض».

وقمة الارض هذه، وهي حدث تاريخي بموضوعه واتساعه، تمت بمبادرة من الدول الصناعية في العالم لمداواة «امراض» الارض. ولكن «الاطباء» الذين عهد اليهم باعطاء الدواء، هم انفسهم حاملو الداء وناقلو العدوى!

«فالامراض» او القضايا التي طرحت على القمة لمعالجتها، اختصرت في عناوين ابرزها: تلوث البيئة، والخلل في طبقة «الاوزون» المحيطة بالكرة الارضية وما يستتبعه من تبدل في المناخ، وانقراض انواع عديدة من المخلوقات الحيوانية والنباتية... وباختصار كل ما يواجه البشرية من مخاطر سببها الانسان لنفسه.

واذا كان المؤتمر يجسد ظاهريا بادرة تعاون دولي كانت ولا تزال امنية واملا، خاصة بالنسبة الى الدول الصغرى والامم الفقيرة التي تعجز عن معالجة مشاكلها، الا انه يشكل في الوقت ذاته فرصة امام تلك الامم المغلوبة على امرها لوضع النقاط على حروف قضاياها.

وسيكون سهلا على تلك الامم، ان تصرخ بالفم الملآن وتحمل الدول الصناعية مسؤولية تلويث البيئة - ماء وهواء وطبيعة - عن طريق مصانعها ومفاعلاتها ونفاياتها الصناعية السامة التي لم تتردد في تصديرها الى دول العالم الثالث، وقد كان لبنان منذ سنوات احدى ضحاياها. كما انها ايضا وراء تهديد طبقة الاوزون بالغازات القاتلة المنطلقة من مصانعها... وابادة الحيوانات، ان لم يكن بقنصها وصيدها، فباستخدام جلدها او فروها او لحمها او عاجها او اي شيء آخر!

هذا بالطبع عدا الملفات الاخرى التي يمكن فتحها، والمتعلقة بنهب الثروات الطبيعية والمواد الخام بارخص الاثمان، ومقايضتها باسلحة باتت سلعة لاحتواء البعض وتهديد البعض الآخر.

وقد شكل الهنود الحمر في البرازيل، وهم اهل البلاد الاصليون، اول خط هجومي من خارج المؤتمر، برفضهم الحضارة الصناعية، وكل ما يمت اليها، وبمطالبتهم العالم المتحضر بالحد من زحفه الى حياتهم والى محمياتهم الطبيعية. وقد فتحوا بذلك مجال التصدي امام الآخرين من داخل المؤتمر.

ولكن قبل ان يامل «الصغار» بالخير ياتيهم من «مؤتمر الريو»، بادر «الكبار» الى التحلل سلفا عن اي التزامات قد تضر بمصالحهم. وقد كان الرئيس الاميركي بوش الاسرع الى القول ان هناك حدا لمراعاة امور البيئة، يقف عند مصلحة الاقتصاد الاميركي. وكان هذا يعني بالطبع ان ازدهار بلاده ياتي قبل حقوق الآخرين وصحة شعوبهم.

انها دائما حجة الاقوى لها الغلبة. واذا كانت الدول الصناعية قد استشعرت قلقا على مصالحها ومستقبلها بفضل الحد الذي بلغته نسبة التلوث فان اسراعها في الدعوة الى المؤتمر، لم يكن الا لرد



المصدر : الصياد

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاذى عن مجتمعاتها واقتصادها وبقدر محسوب. اما الدول الاخرى فوجودها ليس اكثر من دعوة الطاهي الى العرس، اي لاطعام الآخرين. ولن تفيد هذه الدول الصغرى الا من تقييدات تحاصر خطط نموها وتطورها لمنع المزيد من التلوث فما اقيم من مصانع ومفاعلات في الدول الصناعية قد اقيم، اما الدول الاخرى فعليها ان تمتنع عن ذلك كي لا تزيد من الكوارث البيئية!

وببساطة تكون النتيجة منع الدول النامية من تطوير نفسها بوضع ضوابط على تحركها وحتى على احلامها دون اي تعويض او مساعدة، وبذلك تبقى سوقا لبضاعة الآخرين ومستهلكا لانتاجهم.

هذا اذا بقينا في اطار البيئة، فكيف اذا انتقلنا الى القضايا السياسية التي اعفى المؤتمر نفسه منها؟

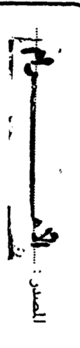
ان «الارض الصناعية»، هي التربة الخصبة المنتجة، الواجب الاهتمام بها والمحررة اصلا. اما «ارض الفقراء»، فهي الجدباء المقفرة، المحتلة بارادة «الكبار» او بقوتهم!

وما دام على سطح الارض صيف وشتاء في وقت واحد، فان كل شيء سيبقى على حاله من الاستغلال والاحتواء، مهما تعددت المؤتمرات وكثرت اللقاءات!

«الصياد»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

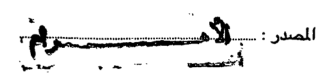
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

أخبار العالم

٥٥ مليار دولار من الدول الصناعية لحماية البيئة بالدول النامية

توقعات فى قمة الأرض بحصول دول الشرق الأوسط على قسط كبير من المساعدات



المصدر : 

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ريو دى جانيرو - من وجدى رياض - اعلن الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ان الدول الصناعية الكبرى ستدفع مبلغ ٥٥ مليار دولار للدول النامية على مراحل لمساعدتها على حماية البيئة .

وقال الدكتور طلبة اننا قد نجحنا فى اثارة المجتمع الدولى من خلال الربط بين قضية البيئة والتنمية بعد ان كانت البيئة مسألة هامشية لدول العالم الثالث ، واكد ان الصراع الايديولوجى بين الشمال والجنوب والشرق والغرب قد غاب عن مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا فى مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية .

وصرح الدكتور محمد العشرى مدير وكالة البيئة فى البنك الدولى ورئيس الصندوق الخاص لتمويل البيئة فى تصريح لمندوب (الأهرام) بأن مؤتمر قمة الأرض حقق خطوات هامة لتعزيز ميزانية صندوق البيئة العالمى بزيادة تتراوح ما بين ٣ و٥ مليارات دولار للسنوات الثلاث القادمة .

وقال ان مصر لديها عدة مشروعات عن « الدفء العالمى » ومن المتوقع ان تحصل دول الشرق الأوسط على نصيب كبير من المشاريع التى سوف تساعد فى حماية البيئة والدول النامية .

واكد الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة ان قمة الأرض ساهمت فى خلق وعى بيئى على مستوى الحكومات والشعوب .

وقال اننا بصدد تكوين لجنة تستخدم كل الامكانيات الموجودة وأجهزة الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها والبنك الدولى لمنع مزيد من البيروقراطية .

فى الوقت نفسه توافد رؤساء وملوك دول العالم المشاركون فى قمة الأرض إلى ريو دى جانيرو لالقاء كلماتهم امام المؤتمر ومن بينهم الرئيس الامريكى جورج بوش قادما من بنما وسط انتقادات حادة لواشنطن بسبب رفضها التوقيع على معاهدة حماية التنوع البيولوجى .

وفى محاولة للتخفيف من حدة الضغوط التى تتعرض لها واشنطن أعلن وليم ريلى رئيس الوفد الأمريكى ان الولايات المتحدة ستنشىء صندوقا تبلغ ميزانيته ٢٥ مليون دولار لمساعدة الدول النامية على مراقبة الغازات السامة .

واضاف ان واشنطن ستخصص ميزانية كبيرة للبحث العلمى حول التغييرات المناخية وان بوش اقترح تخصيص ١,٤ مليار دولار لتمويل هذه الدراسات فى السنة المالية القادمة بالاضافة إلى وضع خطة عمل وطنية حول الجو فى موعد اقصاه نهاية العام الحالى .

وقد وجه وفد من اطفال العالم الذين قدموا إلى مدينة ريو دى جانيرو نداء إلى مؤتمر قمة الأرض ناشدوا فيه قادة العالم تغيير مواقفهم لضمان مستقبل الكرة الأرضية .

وقالت الطفلة الكندية سيفرين سوزوكى البالغة من العمر اثنى عشر عاما : لقد اقتصدنا مبلغا من المال لكى نتمكن من الحضور وأجتزنا ثمانية الاف كيلو متر لنقول لكم عليكم ان تغيروا مواقفكم .

واضافت : لقد جئت لكى اتكلم باسم الاطفال الذين يموتون جوعا فى العالم ولا يسمع احد صراخ احتضارهم وقالت اليوم اخاف الخروج إلى الشمس بسبب ثقب طبقة الاوزون واخاف استنشاق الهواء لاننى لا اعرف باية مواد كيماوية قد تلوث .

واشارت وكالات الانباء إلى ان الحاضرين صفقوا لها بحرارة ولم يخف عدد من الوفود انفعالهم بكلمتها .

وقد قامت الدكتور ليلى تكلا رئيسة الجمعية المركزية للحفاظ على البيئة بتوزيع مطبوعات تدعو لعدم التفرقة بين الشمال والجنوب وتدعو الدول الصناعية للالتزام بقواعد البيئة عند انشاء مصانع لها فى دول العالم الثالث .



التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

٥٥ مليار دولار مساعدات للدول النامية لحماية البيئة

ريودى جانيرو ـ من مندوب الاهرام ـ اعلن الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ان الدول الصناعية الكبرى ستدفع مبلغ ٥٥ مليار دولار على مراحل للدول النامية لحماية البيئة بها .

وصرح الدكتور محمد العشرى مدير وكالة البيئة بالبنك الدولى ورئيس الصندوق الخاص لتمويل البيئة بان مؤتمر قمة الارض حقق خطوات هامة لتعزيز ميزانية صندوق البيئة العالمى بزيادة تتراوح مابين ٣ و ٥ مليارات دولار للسنوات الثلاث القادمة



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

سعيد سنبل

يكتب من ريو دى جانيرو

السوبر مان أصبح الرجل الشرير

تعود العالم على قيام مظاهرات تنظمها الاحزاب ، ومظاهرات يقودها الطلبة .. اما ان تقوم مظاهرة من رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات .. فهذا امر لم يحدث من قبل !

وقمة الارض .. التى بدأت امس فى ريو دى جانيرو ، وتستمر حتى الغد ، هى فى واقع الامر مظاهرة غير مسبوقة ، نظمها رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات ! على غرار مظاهرات الطلبة والاحزاب ..!

وهى مظاهرة ، جرى التفكير فيها ، والاعداد لها منذ ثلاث سنوات تقريبا .. والهدف من قيامها هو انقاذ الارض .. وتنبيه شعوب العالم وحكوماته ، الى المخاطر التى تهدد ابناءهم ، واحفادهم واحفاد احفادهم ..!

وتم الاتفاق على اقامة مظاهرة الرؤساء فى مدينة ريو دى جانيرو ، المدينة البرازيلية ذات المناظر الجميلة الخلابة ، والمطلة على المحيط الاطلنطى ، والتى كانت فيما مضى عاصمة للبرازيل .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

وكما تعودت المظاهرات ان ترفع الشعارات التى تعبر افكارها واهدافها رفعت مظاهرة الرؤساء فى ريو شعارا من كلمتين هما الاهتمام والمشاركة . اى ان المتظاهرين ـ الرؤساء ـ يؤكدون للعالم انهم مهتمون بمشاكل الارض ومستعدون للمشاركة فى حلها وكما تعودت المظاهرات المختلفة ، ان تردد الهتافات . ردد الرؤساء هتافات عديدة .. قالوا فيها : بالروح .. بالدم .. نفديك ياارض .

لا حياة بغير الارض .

نموت .. وتحيا الارض ..!

كلنا .. من اجل الارض ..!

كلنا .. فداء الارض ..!

الخلاف الوحيد بين مظاهرات الطلبة والاحزاب . التى تعودها العالم ، ومظاهرة الرؤساء .. ان المتظاهرين من الطلبة يخرجون الى الشوارع حاملين اللافتات والشعارات . مرددين الهتافات .. بينما تمت مظاهرة الرؤساء داخل قاعة كبيرة مكيفة الهواء ، هى قاعة المؤتمرات فى مدينة ريو .. وجرت وقائع المظاهرة ، والرؤساء جالسون فوق مقاعد مريحة . لا يندفعون ولا يتدافعون ، ولايصرخون !!

يقف كل رئيس ، ويتقدم الى المنصة ، ويلقى كلمة تستغرق سبعة دقائق ، يشيد فيها بالارض ، ويهتف فيها بحياة الارض ، ثم يعود الى مقعده ، ليعقبه رئيس آخر فى الكلام .

واتفق الرؤساء على ان يعقدوا خمس جلسات .

ثلاث جلسات .. تخصص لالقاء الكلمات والاستماع اليها . وجلسة رابعة تخصص بعد ظهر اليوم ـ السبت ـ لاجراء حوار مفتوح بين الرؤساء ولايحضرها سوى رؤساء الدول .. ورؤساء الحكومات . اما الجلسة الخامسة التى تنعقد صباح غد الاحد فهى ختام المظاهرات . والاحتفال بتوقيع البيانات والاتفاقيات

وكل مظاهرة . لها زعيم يقودها . يهتف . ويهتف المتظاهرون من بعده . وكان التصور ان يتزعم الرئيس الامريكى جورج بوش مظاهرة الرؤساء وان يتولى الهتاف .. فهو رئيس اغنى دولة . وهو رئيس اقوى دولة . وهو رئيس الدولة القادرة على بذل الجهد الاعظم . وتقديم العطاء الاكبر من اجل انقاذ الارض وتخليصها من مخاطر السموم والاخطار التى تهددها . وتحيط بها .

ولكن الرئيس بوش ، خيب امال المتظاهرين .. خذلهم ، وادار لهم ظهره .

فى البداية .. وعلى وجه التحديد منذ ثلاثة شهور مضت ـ قال انه لن يحضر قمة الارض ، ولن يجىء الى ريو ، اذا تعارضت الاتفاقيات مع مصالح الصناعات الامريكية ، أو تسببت فى زيادة حالة البطالة فى امريكا . !

ويبدو ان الرئيس الامريكى فوجىء ، بعدم استجابة حلفائه الغربيين وعلى راسهم بريطانيا لهذا الموقف . وفوجىء بأن الجميع سيذهبون الى قمة الارض ولن يتخلفوا عنها !

لذلك ، عاد الرئيس الامريكى ، وقال : ساذهب الى ريو ، ولكن لن اوقع الاتفاق ..!

وقوبل الموقف الامريكى . بالغضب والاستنكار ، خاصة من جماعات الدفاع عن البيئة . والتى تعد بالمئات . والتى جاءت من مختلف انحاء العالم الى ريو . لتؤكد اهتمام الشعوب بقضية البيئة ، وحرصها على سلامتها .

قالت بعض الجماعات : ما الذى يريده الرئيس بوش ؟ هل يريد تكسير الفوانيس ، واطفاء الانوار ، وتحويل العرس والفرح ، الى مأتم حزين ؟

وقال آخرون : كنا نتصور ان بوش هو السوبر مان ، الذى تقدمه لنا الافلام الامريكية . كنا نتصور انه سيجىء طائرا . ثم ينقض ويحمل الارض بين يديه ويطير بها لينقذها ، من أيدى المخربين الذين يعملون على تدميرها ، وقتل الحياة فيها .. ولكننا فوجئنا به يلعب دور الرجل الشرير ، فى مسرح ليس فيه سوبرمان ..!

ولم تقتصر خيبة الامل فى موقف الحكومة الامريكية ، على الرؤساء الذين جاءوا الى قمة ريو . انما اصابت الالوف من افراد جماعات حماية البيئة وهى جماعات غير رسمية .. وغير حكومية . ونظمت هذه الجماعات ومن بينها



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جماعات امريكية .. مظاهرات سلمية تستنكر موقف الحكومة الامريكية ، وترفع العديد من الشعارات واللافتات التي يقول بعضها مخاطبا بوش : اذا عجزت عن ان تقود .. فمن الافضل ان تعود ..!!

حتى النجمة الامريكية العالمية جين فوندا التي جاءت الى ريو بصحبة زوجها تيد تيدنر صاحب شبكة سي . ان . ان . لم تتردد في الاعتراف بخيبة املها في موقف حكومتها . وفي قرار الرئيس بوش بالامتناع عن توقيع احدى اتفاقيات القمة .

• • •

واعود الى قمة ريو .. او على الاصح قمة الارض .

ان المراقبين الدوليين يتفقون . رغم الموقف السلبي لامريكا .. على ان قمة الارض ، من اخطر واهم قمة تعقد في القرن العشرين .. فلم يحدث من قبل ان اجتمع هذا العدد الهائل من الزعماء ، والرؤساء ، وشاركوا في قمة من هذا النوع .

لقد شهد العالم العديد من القمم ، التي انتهت الى اعلان الحروب ، او تقسيم العالم الى مناطق نفوذ ، او تعديل الحدود بين بعض الدول .. ولكن التاريخ لم يشهد من قبل ، قمة يلتقي فيها رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات ، رافعين شعارا واحدا يقول : تعالوا ننقذ الارض .

وقمة الارض .. هي القمة الاولى من نوعها . التي تتعرض للمستقبل وقضاياه ومشاكله . ولا تتعرض للنزاعات او الصراعات

لم تعد مشكلة العالم هذه الايام هي الحرب الباردة ، او نزع السلاح ، أو تناقض الايدلوجيات . اصبحت المشكلة هي البيئة وضرورة حمايتها من خلال التنمية المتواصلة .

اصبحت القضية .. هي كيفية منع التلوث .. هي الارض التي تجدب وتتصحر .. هي الغابات التي تقتلع اشجارها .. هي الاسماك التي تتسمم وتقتل بسبب القاء مخلفات المصانع . ومخلفات المجاري في البحار والانهار ..!

اصبحت القضية .. هي الحيوانات والنباتات التي بدأت في ظل المدنية الحديثة ، تنقرض وتختفي من الوجود بسرعة عجيبة مذهلة .. هي الامطار المحملة بالاحماض والسموم ، والتي اصبحت تقتل الزرع بدلا من ان تحييه . !!

كل هذه القضايا وغيرها من قضايا البيئة والحياة ، هي التي اصبحت تشغل بال العالم في هذه الايام ، وتؤرق تفكيره .. فهي قضايا اليوم ، وهي قضايا المستقبل .. وهي قضايا اصبحت تمس الحياة في كل بلد ، وفي كل موقع .

وقد بدأ الاعداد لقمة الارض منذ ثلاث سنوات مضت تقريبا .. واجتمعت لجنة خبراء من مختلف الدول والحكومات .. وبتكليف من الأمم المتحدة لاعداد البيانات والوثائق والاتفاقيات ، التي سيجرى عرضها على قمة الارض .



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

وقرر الخبراء اعداد اطار عريض لبرنامج العمل فى العالم خلال السنين القادمة ، اطلقوا عليه اسم برنامج عمل القرن الواحد والعشرين AGENDA 21 ويقع فى نحو ٧٠٠ صفحة ، ويحدد ما يجب ان يفعله العالم ، وما يجب ان تلتزم به الدول خلال السنوات القادمة ، فى مختلف المجالات التى ترتبط بالبيئة والتنمية .. وذلك من خلال مجموعة اهداف واضحة ، تؤدى الى الحد من انتشار التلوث ، وتوضيح الوسائل والطرق ، التى تؤدى الى تحقيق هذه الاهداف .

بالاضافة الى ذلك اعدت مجموعة اخرى من الخبراء ، بيانا ليصدر عن قمة الارض ويؤكد ان مشكلة البيئة لم تعد مشكلة بلد بعينه ، انما هى مشكلة العالم باكمله .. فالبحر عندما يتلوث لايقترب من شاطىء دولة ويبتعد عن شاطىء دولة اخرى .. والنهر عندما يتشبع بالسموم ، لاينشر هذه السموم فى دولة ويمتنع عن نشرها فى دولة اخرى . انما ينشر سمومه فى كل الدول التى يمر باراضيها .. والامطار عندما تتلوث بسبب الدخان الذى يتصاعد من المصانع ، لاتختار بلدا معينا لتسقط فوقه ، انما يمكن ان تسقط فى اى بلد فى العالم ..!

لقد أصبح العالم اشبه بقرية صغيرة .. ومن هنا كان من الضرورى ان يصدر عن قمة الارض بيانا يتم توجيهه الى جميع الشعوب والى جميع الحكومات ، يؤكد على ان قضية البيئة والتنمية ، هى قضية كل بلاد العالم ، وليست قضية بلد معين .. هى قضية المستقبل ، وليست قضية اليوم .

وفى نفس الوقت .. كانت هناك فرق اخرى من خبراء الأمم المتحدة ، بالاشتراك مع خبراء الدول المختلفة ، تقوم باعداد اتفاقيتين ، ليجرى توقيعهما من الرؤساء المشاركين فى المؤتمر ، الاتفاقية الاولى خاصة بحماية الجو والمناخ .. اما الاتفاقية الثانية فهى خاصة بحماية الاحياء .. كل انواع الاحياء من نباتات وحيوانات وحشرات وغيرها ..

وتم عقد اجتماعات موسعة فى مطلع هذا العام ، لمراجعة الاتفاقيات وبرنامج العمل ، وبيان القمة ، قبل تسليمها لسكرتارية المؤتمر .

●●●

●●●

وفوجىء العالم بتصريحات أدلى بها الرئيس الامريكى بوش فى احدى جولاته الانتخابية قال فيها : اننى سامتنع عن الذهاب الى قمة الارض ، اذا تسببت الاتفاقيات المعروضة ، فى الحاق الضرر بالصناعة الامريكية ، او الى تزايد معدلات البطالة بين الامريكيين .

واثارت تصريحات الرئيس بوش الدهشة والتساؤل بين مختلف الاوساط . وقال البعض معقبا : لقد بنى الرئيس بوش دعايته فى انتخابات عام ٨٨ على انه الرجل المدافع عن البيئة .. ولكن يبدو ان اصوات اصحاب المصانع اقوى من اصوات المدافعين عن البيئة !

ولكن الامر الذى لفت الانظار ، وشد انتباه المراقبين فى مختلف انحاء العالم ، ان الزعماء الغربيين الذين تعودوا التضامن مع امريكا فى مواقفها ، لم يؤيدوا الرئيس بوش فى هذا الموقف وفى نفس الوقت لم يعترضوا على المبادىء ، او الالتزامات التى تضمنتها الاتفاقيات ..!

وعاد الرئيس بوش بعد اسابيع ، واعلن انه قرر السفر الى ريو ، وحضور قمة الارض ، ولكنه لن يوقع على اتفاقية حماية الاحياء .. وقال بوش : ان هذه الاتفاقية تتضرر بنقل التكنولوجيا التى توصلت اليها الدول المتقدمة فى مجال خصائص الحياة ، الى الدول النامية .. والتكنولوجيا



الامريكية في هذا المجال تملكها شركات خاصة انفقت ملايين الدولارات ، من اجل التوصل الى أسرار الحياة ، وانتاج انواع افضل وسلالات احسن من الحبوب والبذور ، والماشية ، والفواكه ، والخضراوات وغيرها .. فكيف تجيء هذه الشركات اليوم ، وتقدم ما لديها على طبق من ذهب الى الدول النامية بغير مقابل .. ان هذا الامر يضر بمصالح الشركات الامريكية ! وهناك حقوق الملكية يجب احترامها .

وصمتت بقية الدول المتقدمة التى تملك التكنولوجيا الحديثة . ولم تشارك الرئيس الامريكى موقفه ..

وهكذا اصبحت امريكا تقف وحدها في مواجهة العالم كله . وهو موقف تقفه للمرة الاولى في تاريخها .

•••

ولكن ما اثر الموقف الامريكى على قمة الارض .. وهل يعنى امتناع الرئيس بوش على توقيع اتفاقية حماية الاحياء ، نكسة للقمة وفشلا لها !؟

ان امتناع امريكا عن التوقيع ، لايعنى فشل القمة .. وان كان يمثل موقفا سلبيا .

وامتناع امريكا عن توقيع اتفاقية حماية الاحياء . لايعنى وقف العمل بهذه الاتفاقية او انكار امريكا لها ، أو رفضها الالتزام بها ، انما يعنى عدم التزامها ببند او اكثر من بعض بنودها ..

وقد كان الرئيس البرازيلي فرناندو كولار ، اول من وقع اتفاقية حماية المناخ ، وحماية الاحياء .. ووقعهما عن الجانب المصرى الدكتور عاطف عبيد الوزير المصرى لشئون البيئة .. وغدا سيوقعهما العديد من الرؤساء .

وسيظل التوقيع على الاتفاقيتين لمن لم يوقع عليهما ، متاحا لمدة سنة كاملة .. وربما تغير امريكا موقفها ، بعد نهاية الانتخابات ، وتقدم على توقيع اتفاقية حماية الاحياء !

وهناك احتمال آخر ، وهو ان تجيء امريكا بعد مرور سنة ، وبعد ان تصبح الاتفاقية نافذة ، وتقترح على الدول التى قامت بتوقيعها ، فتح باب التفاوض حول الدول المختلف عليها بهدف تعديلها ، فاذا وافقت الدول ، وتم التعديل تنتهى المشكلة ..

•••

اهم من الاتفاقيات والبنود .. هى النوايا .

وكم من اتفاقيات تم توقيعها ، وخالفها الذين وقعوها !

اهم من التوقيع على الاتفاقيات ، هو احترام روح الاتفاقيات والالتزام بمبادئها .

ويا أيتها الارض .. كم من الخلافات تقع بسببك ؟!

وزير البترول «للجمهورية»

نرفض ضريبة الكربون على البترول

الفحم أخطر تهديد للبيئة

كتب : فاروق عبد العزيز

أكد الدكتور حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية أن قضية البترول والبيئة يجب أن يكونا موضوعا رئيسيا فى الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة حول التعاون الدولى دون جعل صناعة البترول كبش فداء .

جاء ذلك فى حديثه « للجمهورية » حول اقتراح الدول الصناعية الكبرى المستوردة للبترول . فرض ضريبة على استهلاك البترول بهدف حماية البيئة ومنع التلوث .

واوضح التقرير أن هذه الحملة تنعكس آثارها السلبية على الدول النامية المصدرة للبترول ومنها مصر وعلى برامج التنمية فيها .

واكد أنه ليس صحيحا أن البترول وحده هو المسئول عن تلوث البيئة اذ انه ليس هو مصدر الطاقة الوحيد الذى يستخدم فى الصناعة فهناك الفحم وغيره .. بل أن الفحم يسهم بنسبة أعلى فى تلوث البيئة وعليه فان القاء تبعة تلوث البيئة على البترول وحده فيه اجحاف للبترول ولمصدريه فضلا عن الاضرار التى تلحق ليس باقتصاديات الدول المصدرة للبترول فحسب بل بالاقتصاد العالمى ككل لان تقليص استخدام البترول سيودى إلى تراجع معدلات التنمية الاقتصادية بنسبة ٢,٧٪ سنويا .. وإلى كساد عالمى يشمل الدول الصناعية المستوردة للبترول .

واوضح الدكتور البنبى أن الدول الصناعية المستهلكة للبترول تساهم إلى حد كبير وبدرجة أكبر من الدول المنتجة للبترول والدول النامية فى تلوث البيئة حيث خسر البترول والغاز خلال الثمانينات حصة فى سوق الطاقة العالمية قدرها نحو ستة ملايين برميل يوميا لصالح الفحم ويجدر بالبترول ان يسترد هذه الحصة التى فقدها فى ظل الدعوة إلى حماية البيئة . ولكن للاسف قد لايتحقق ذلك لان بعض الدول الصناعية المستوردة للبترول تحاول أن تجعل من البترول كبش الفداء باتجاهها إلى ضريبة الكربون . بينما هدفها الاساسى هو إيجاد الحوافز والاستثمارات اللازمة لتطوير مصادر الطاقة الاخرى فى الوقت نفسه حماية صناعات الفحم المحلية فى هذه الدول والمحافظة على اسعاره المرتفعة نسبيا .. ولاشك أن فرض الضريبة على استهلاك البترول يثير ثائرة الرأى العام فى هذه الدول ولكنها خلقت مبرر حماية البيئة للتغلب على هذه المتاعب السياسية .

الحل .. ترشيد أستهلاك الطاقة

وأكد وزير البترول أن الحل السليم ليس بفرض ضريبة على استهلاك البترول ولكن لترشيد استهلاك الطاقة ومنها البترول والترشيد يعنى الاستخدام الامثل دون افراط وباتخاذ تدابير علمية مدروسة تتمثل فى ثلاثة إتجاهات رئيسية هى :

اولا : ترشيد استهلاك الطاقة ومن ثم تخفيض انبعاث الغازات والحيلوله دون عملية التصحر الناجمة عن انبعاث هذه الغازات من الطاقات البديلة .

ثانيا : الحفاظ على الغابات والاشجار وعدم قطعها وتوسيع عمليات التشجير وزرع الغابات وعمل احزمة خضراء مما يساعد على تخفيض درجات الحرارة للغلاف الجوى .

ثالثا : دراسة الوسائل والاساليب التكنولوجية لمعالجة الغازات المنبعثة عن طريق إجراء الابحاث العلمية لمعالجة الغازات وتحويلها إلى غازات غير ضاره وهذا أمر ممكن بينما يؤدى منع أو الحد من استخدام البترول الى الاضرار بالتنمية الاقتصادية .

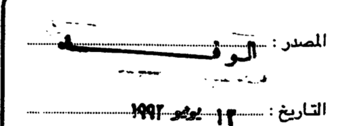
وعن الدور الايجابى للدول المنتجة للبترول سواء العربية أو العالمية فى هذه القضية . قال الدكتور البنبى تم التنسيق بين مصر والدول العربية المصدرة للبترول قبيل إنعقاد مؤتمر الارض بالبرازيل برفض فرض ضريبة

الكربون علىَ برميل البترول والتى تصل إلى عشرة دولارات للحد من استخدام البترول والمطالبة بنظرة عادلة بحيث يكون هناك توازن بين البيئة والتنمية على أساس أن أى تفكير فى تقييد استخدام البترول وليس ترشيده انما يهدد برامج التنمية بالتوقف اذ أن حماية البيئة لن تتحقق بالحد من استخدام البترول بقدر ماتكون حمايتها بترشيد استخدام الطاقة ومعالجة الغازات .

وأسفر التنسيق العربى فى اجتماع مجلس وزراء البيئة العرب على تشكيل وفد عربى موحد للمشاركة فى موتمر الارض بالبرازيل والاتفاق على موقف عربى موحد فى هذا الموتمر يتناول مسائل البيئة والتنمية بما يكفل تحقيق التوازن بينهما .

كما رفضت منظمة الاويك المحاولات الرامية إلى فرض ضريبة الكربون بحجة المحافظة على البيئة والتى ستتحملها بلاشك فى النهاية الدول المصدرة للبترول وحدها وذكر الدكتور سوبر وتو سكرتير عام منظمة الاويك أن الدول الصناعية المستهلكة للبترول تسبب إلى حد كبير وأكثر من الدول المنتجة تلوث البيئة وأن محاولات الربط بين البترول والتلوث وفرض ضريبة الكربون انما تستهدف البترول والدول المنتجة وليس البيئة .





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

«طلبة» يحذر من كابة الكرة الارضية

باريس ـ اش.ا : اعلن الدكتور مصطفى طلبة مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة امس ، ان رفض الولايات المتحدة الأمريكية التوقيع على معاهدة التنوع البيئى والمحافظة على الاجناس الحية . يعنى ان الكرة الارضية ستكون اكثر كابة ورمادية . اشار «طلبة» الى ان المعاهدة غير كاملة او مستكملة الشروط وهذه حجة غريبة حيث انه لا توجد معاهدة توقع عليها ١٧٥ دولة يمكن ان تكون كاملة من مختلف جوانبها .

اضاف «طلبة» ان هذه المعاهدة غير كاملة وهذا صحيح لكنها تضع قاعدة لعملية المحافظة على الاجناس .



المصدر : الوفـــــد

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

قمة الأرض تواجه طريقا مسدودا بسبب قضايا حماية البيئة

الولايات المتحدة تساهم بـ٢٥ مليون دولار للخروج من عزلتها

ريودى جانيرو ـ وكالات الأنباء : تواجه قمة الارض حاليا طريقا مسدودا بسبب القضايا المعلقة التي لم يتم التوصل الى اتفاق بشانها حتى الآن . وياتى على راس هذه القضايا مسالة تمويل مشروعات البيئة في العالم الثالث وحماية النباتات والحيوانات البرية من الاندثار بالاضافة الى حماية الغابات الاستوائية في افريقيا وامريكا اللاتينية .

وناشد «موريس سترونج» الأمين العام للمؤتمر قادة الدول المشاركة بضرورة اتخاذ قرارات سريعة بشأن مشكلات البيئة . ويرى المراقبون ان مواقف الرئيس الأمريكي بوش الرافضة لتمويل المشروعات البيئية ستقرر مصير القمة وفي نفس الوقت أعلنت الولايات المتحدة انها ستساهم بـ٢٥ مليون دولار لمعالجة مشكلات تغيرات المناخ . وصرح وليام ريلى رئيس الوفد الامريكي ان هذا المبلغ غير كاف وان الأمر يتطلب مائة مليون دولار ودعا الدول الاخرى الى تغطية الفرق . وياتى هذا القرار قبل كلمة بوش امام القمة بيوم واحد وبعد ان تعرضت الولايات المتحدة لحملة انتقادات عنيفة بسبب رفض معاهدة التغيرات المناخية او خفض مستوى انتاج غاز ثاني اكسيد الكربون في عام ٢٠٠٠ ومن المتوقع ان تساهم الولايات المتحدة بمبلغ ١,٤ مليار دولار لتمويل الابحاث العلمية حول التغيرات المناخية .

وكان الرئيس بوش قد وصل الى ريودى جانيرو قادما من بنما لحضور قمة الارض والقاء كلمته ويقترح فيها خطة جديدة لجمع وتبادل المعلومات المتعلقة بمعاهدة الحفاظ على التنوع البيولوجى



احد الشباب المتظاهرين يقول للصحفيين «قمة الارض» مصيرها الفشل لان السلطة في يد الاقوياء اما الضعفاء فلا سلطة لهم .

واكد «سوبروتو» الامين العام لمنظمة الاوبك رفض الدول الاعضاء فرض ضريبة على اشكال الطاقة المختلفة والتى اقترحتها المجموعة الأوروبية للحد من تلوث البيئة واوضح ان هذه الضريبة ستؤدى الى ارتفاع اسعار البترول بمعدل يتراوح بين دولار او دولارين . كما هاجم هشام ناظر وزير البترول السعودى هذه الضريبة الجديدة على اشكال الطاقة .

وناشد وفد من الاطفال من جنسيات مختلفة قادة العالم تغيير مواقفهم المتعنتة لانقاذ كوكب الأرض . تقول الطفلة الكندية سفرين سوزوكى ـ ١٢ عاما ـ اخاف استنشاق الهواء الملوث بمواد كيماوية وجئت الى البرازيل لاتحدث باسم الاطفال الذين يموتون جوعا ولا احد يسمع صراخهم . وانفعل عدد كبير من الوفود بكلمات الطفلة . وقد نظم مجموعة من ٤٠ شابا من حركة العمل ٩٢ مظاهرة بالقرب من مقر المؤتمر ليطالبوا قادة العالم بانقاذ اهل الارض من مشاكل البيئة .

المدونة

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

ثروتنا ملكنا وحدنا . . . وثروتكم لنا ولكم

"قمة الارض" كرست الانقسام بين الشمال والجنوب

وليد نويهض

■ كشفت «قمة الارض» التي بدات اعمالها في ريو دي جانيرو في ٣ حزيران (يونيو) الجاري عن ازمة كونية في علاقات دول الشمال مع دول الجنوب. والانقسام بين دول الشمال (اوروبا واميركا الشمالية) ودول الجنوب (العالم الثالث) ليس جديداً الا انه اخذ يبرز شيئاً فشيئاً بعد انهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفياتي. ويمكن القول ان الانقسام بين الشمال والجنوب سيكون محور السياسة الدولية في القرن الميلادي المقبل، وسيحل رويداً مكان الانقسام السابق بين المعسكر الاشتراكي (الشرقي) والمعسكر الراسمالي (الغربي). والفارق بين الانقسامين ان الاول (شرق غرب) هو انقسام افقي سياسي - ايديولوجي اما الانقسام الثاني (شمال جنوب) هو انقسام عمودي اقتصادي - حضاري. ولا شك ان الثاني سيكون اشد قساوة لانه ليس صراعاً بين ايديولوجيتين بل صراع وجود على الحياة والبقاء. فانقسام الشمال والجنوب هو صراع على المياه والثروة والارض والموارد الاولية وعناصر الحياة للجماعات والشعوب والاقوام. وايضاً القبائل.

قبل انعقاد «قمة الارض» باسبوع وجهت دول الشمال، وخصوصاً، الولايات المتحدة، صاروخاً بعيد المدى دمر الاسس الانسانية المشتركة التي شكلت قاعدة فكرة القمة. فاعلنت دول الشمال انها لا تتوقع الكثير من قمة ريو دي جانيرو ولمحت الى دول الجنوب ان لا تنتظر منها «شيكاً على بياض» بذريعة انها تعاني من ازمة مالية وهي لا تزال تمر في مرحلة جمود اقتصادي هو الاطول منذ الحرب العالمية الثانية. اذا كانت هذه هي حال دول الشمال فما هو منتظر من دول الجنوب.

وما بقي غامضاً من المسالة اوضحه الرئيس الاميركي جورج بوش قبل انتقاله الى البرازيل اذ قطع اي عملية تفاوض تطال المصالح الاميركية. واكد انه غير مستعد للتضحية بهذه المصالح بذريعة انقاذ الارض من كارثة بيئية. وحدد الرئيس الاميركي سقفاً للتفاوض فرفع نسبة مساهمة واشنطن في مكافحة التلوث من مبلغ ٧٥ مليون دولار سنوياً الى ١٥٠ مليون دولار. وهي بالمناسبة مساهمة ضئيلة اذا اخذنا امكانات الولايات المتحدة ودورة انتاجها السنوية ونسبة مساهمة اميركا في التلوث العالمي.

وما نسي الرئيس بوش ان يقوله ذكرته وسائل الاعلام والصحف الاميركية التي اكدت على نقطة مهمة وهي ان اميركا غير مستعدة لتغيير عاداتها (الانفاق على التسلح والاستهلاك الفاحش) لمساعدة العالم الثالث على النمو او لمكافحة التلوث والحد من انهيار البيئة.

باختصار لقد تصرفت الولايات المتحدة كدولة عالمثالثية ووضعت نفسها في مرتبة دول الجنوب وبلع الرئيس بوش لسانه وتصريحاته السابقة، بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، التي اخذت تؤكد يومياً امام شاشات التلفزيون ان اميركا انتصرت في الحرب الباردة وهي القوة الوحيدة القادرة على قيادة العالم في مرحلة دولية جديدة. ويبدو في ضوء مداولات «قمة الريو» ان الولايات المتحدة تستخدم اكثر من لغة سياسية. عندما تكون هناك مصالح وثروات وقبض ارباح فهي الدولة الاولى التي تريد ان تستاثر بكل شيء ولا تقبل الا بالفتات والفضلات لشركائها وحلفائها. وعندما تكون هناك تنمية وبيئة ودفع خسائر بسيطة فهي دولة عادية، ومستضعفة، تطلب من غيرها ترميم ما كانت هي السبب في تدميره او تلويثه.

لم تكشف «قمة الارض» عن صراع تدميري مخيف بين البيئة والاقتصاد او بين الانسان والجشع فقط بل انها كشفت ايضاً عن هزال القيادة الاميركية للعالم. فالولايات المتحدة ليست عاجزة عن قيادة العالم اقتصادياً وسياسياً فقط بل انها غير قادرة على قيادته خلقياً ايضاً.

واهم ما كشفته «قمة الارض» في الريو ان الولايات المتحدة غير مؤهلة موضوعياً وتاريخياً لتحمل مسؤولياتها امام العالم وهي فضلت ان تقدم استقالتها من تلك القيادة والاحتفاظ بموقع «الشرطي» الدولي الذي لا يتردد في التدخل في شؤون الاخرين وتفجير الحروب للاحتفاظ بسيطرته على السوق الدولية وثروات العالم. فالولايات المتحدة كدولة هي مجرد شركة متعددة الرؤوس لا هم لها سوى الربح والسيطرة للمحافظة على عناصر القوة والتفوق، اي انها طرف في الصراع وهي فريق مقاتل ضد فريق اخر وليست قيادة في اطار سياسة دولية جديدة.

وفي الحقيقة ان هذا الموقف اللاخلقي ليس جديداً على دولة مثل الولايات المتحدة، فمن يقرا تاريخها، منذ تاسيسها على جماجم الهنود الحمر، يكتشف ان منطقها الفكري والية تطوره الداخلي يقوم على مبدا التفوق على الاخر انطلاقاً من الكسر احياناً والتنافس بهدف السيطرة احياناً اخرى.

الا ان هزال الموقف الاميركي في «قمة الارض» لم يكشف عن ضعف مؤهلات هذه الدولة في قيادة العالم الى مرحلة جديدة فقط بل كشف عن خطورة هذه الدولة على ما تبقى من



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثروات العالم ومواده الاولية ايضاً. فالجشع القائم على مبدأ الربح غير المشروع والربا هو المبدأ الاول الذي يتحكم في سياسة الولايات المتحدة الدولية وكل ما عدا هذا المبدأ هو من المسائل الثانوية. وكما يقول المثل الشعبي العامي «من بعد حماري ما ينبت حشيش». وفكر الكاوبوي الاميركي يدور في فلك هذا المثل اذا استبدلنا الحمار بالحصان.

اذن لقد وقفت «قمة الريو» على خلاصة لا شبهة عليها مفادها: ما لنا من اموال وثروات ومواد هو لنا وحدنا وما لكم من اموال وثروات ومواد هو لنا ولكم في وقت واحد. فالرسالة واضحة لا تضامن عالمياً من اجل انقاذ البيئة والارض والبشر من كوارث متوقعة بل استمرار سياسة الصراع على الثروات والمواد والاموال. والبقاء هو للاقوى عسكرياً واقتصادياً. وبما ان دول الشمال هي الاقوى فان مصير دول الجنوب لن يكون افضل من مصير دول المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي. فقمة الريو كانت مناسبة عالمية، بالنسبة للولايات المتحدة للاعلان، رسمياً عن نهاية الحرب الباردة وبداية حرب جديدة ضد دول الجنوب قد تكون ساخنة في معظم الحالات والاحيان.

ذرائع القوي

لا شك ان للطرف القوي (دول الشمال) ذرائعه السياسية لتبرير موقف لا انساني كما ظهر الامر في «قمة الريو». اهم ذرائع الشمال ضد الجنوب يستند الى فكرة غير دقيقة تقول ان سبب تعاسة اهل الجنوب يعود الى ان العالم الثالث يعاني من مشكلة ارتفاع معدل الولادات. وان الازدياد السكاني يفوق النمو الاقتصادي ويقطع الطريق على تطور دول الجنوب. والحل الذي يقترحه اهل الشمال هو قطع نسلنا بقرار ذاتي او على الاقل اخذ قرار جماعي بالحد من الولادات ليتوازن النمو الاقتصادي مع النمو البشري الامر الذي يؤدي حسب زعمهم الى التطور او الاكتفاء الذاتي.

اخطر ما في هذه الكذبة الكبيرة ليس تغطية سياسات النهب والسيطرة (التابع والمتبوع) فقط بل تحولها في وسط بعض نخب العالم الثالث الحاكمة الى قانون ثابت وحقيقة منطقية لا جدال فيها ايضاً.

واذا وضعنا هذه «الكذبة التاريخية» على محك الواقع نكتشف انها ليست بعيدة كثيراً عن سياق قانون السيطرة الدولية وتبعية الجنوب للشمال. فالفارق الآن بين معدل الولادات في الشمال ومعدله في الجنوب ليس كبيراً. نسبة الزيادات في العالم الاول تصل الى ٢,٨ في المئة سنوياً ونسبتها في العالم الثالث تصل الى ٣,٨ في المئة سنوياً. واذا اخذنا بالاعتبار معدل الوفيات في دول الجنوب اعلى من دول الشمال بسبب الامراض والمجاعات والجفاف والصراعات الاهلية والحدودية والاقليمية وحروب الكبار على الصغار تتقلص النسبة الى اقل من نصف في المئة سنوياً. وذكرت دراسة صدرت عن منظمة «اليونيسيف» ان ١٤ مليون طفل دون الخامسة من العالم الثالث يموتون سنوياً بسبب سوء التغذية والامراض.

هذا هو موضوع السكان كما آل اليه الآن. اما تاريخياً فان المسألة مختلفة كثيراً. فدول الشمال الآن وسابقاً هي اكثر دول العالم اكتظاظاً بالسكان قياساً بالمساحة الجغرافية او من ناحية معدل الولادات. وازمة العالم الاسلامي تاريخياً انه عالم ممتد جغرافياً على مساحات واسعة ويعاني من نقص ضخم في الكثافة السكانية وهو امر ساهم استراتيجياً في اضعاف قدراته البشرية العسكرية على مواجهة التحديات والاختراقات والدفاع القومي عن ثغوره. وقلة السكان في العالم الاسلامي تعتبر واحدة من اهم اسباب تراجعه السياسي امام هجوم الغرب عليه منذ اكثر من ثلاثة قرون.

وينسحب الامر نفسه على دول عالم الجنوب كله. فافريقيا مثلاً تعتبر من اقل قارات العالم كثافة سكانية برغم مساحتها الضخمة وامتلاكها ثروات لا تقدر بثمن. وبسبب ضعفها السكاني تعرضت القارة الافريقية للسرقة والنهب ولا تزال. وتعرض شعبها للسبي وتجارة الرقيق الامر الذي فاقم مأساتها ودمر مجتمعاتها وعطل دورات انتاجها وابطل امكان تطورها الذاتي باستقلال عن الخارج.

وفي الحقيقة ان تمركز الكثافة السكانية في دول الشمال كان من احد اهم اسباب غلبة الشمال على الجنوب. واستمر الامر على المنوال نفسه الى بداية القرن الجاري (١٩٠٠) اذ بقيت اوروبا اكثر القارات اكتظاظاً بالسكان، ولا تزال، واكثر القارات في ارتفاع معدل الولادات وهو امر تراجع بنسبة محدودة جداً في مطلع القرن العشرين. وكانت نسبة عدد سكان اوروبا في العام ١٩٠٠ تمثل ٣٥ في المئة من سكان العالم وتناقصت الآن الى ١٠ في المئة من سكانه.

وسبب تراجع معدل الولادات نسبياً في اوروبا لا يعود الى «التخلف» و«التقدم» بل الى الحروب ونمو نزعة الاستهلاك مع تقلص ثروات العالم الثالث وتدهور مخزون موارده الاولية وهو امر اثر نفسياً واقتصادياً في علاقات الاسرة النواتية واضعف تماسكها السابق. وقد ادت حروب اوروبا في العالم الثالث وحروب اوروبا ضد اوروبا في الحربين العالميتين الاولى والثانية وحروب اوروبا الأهلية والحدودية (روسيا واسبانيا مثلاً) الى سقوط اكثر من ١٠٠ مليون قتيل في النصف الاول من القرن العشرين (١٩٠٠ - ١٩٥٠). وساهمت حروب اوروبا ضد غيرها وحروب اوروبا ضد نفسها في احداث «صدمة» نفسية وكوارث سياسية واقتصادية، ونمو مشاعر «الذنب» اتجاه الشعوب الاخرى، الى ايقاف معدل النمو السكاني عند نسبة معينة بينما استمر معدل الولادات عند شعوب العالم الثالث في نسبته العادية. واحدث الاختلاف المذكور اول انقلاب في التوازن السكاني - الديموغرافي بين الشمال والجنوب مع احتفاظ الشمال بمعدل اعلى بكثير من ناحية التفوق النسبي والكثافة السكانية قياساً لمساحة الارض وحجم الثروات والموارد الاولية. فالجنوب اوسع جغرافياً واغنى بثرواته وموارده الاولية واضعف سكانياً بينما الشمال حتى الآن اضيق جغرافياً وفقير بثرواته وموارده الاولية واقوى سكانياً.

اذن، ليس صحيحاً ان دول الجنوب اكثر كثافة سكانية من دول الشمال. اهل الجنوب اكبر عدداً ولكنهم اقل كثافة اذا اخذنا المساحات الجغرافية والامكانات والثروات.

هذا جانب من «الكذبة» التي تروج لها وسائل اعلام دول الشمال. اما الجوانب الاخرى فهي كثيرة ابرزها يتعلق بالانفاق على التسلح ونزعة الاستهلاك التي لا سقف لها. فالولايات المتحدة التي تتباهى بانها رفعت مبلغ مساهمتها في مكافحة التلوث من ٧٥

الى ١٥٠ مليون دولار سنوياً تنفق ٣٠٠ بليون دولار سنوياً على التسلح والدفاع.

اما من ناحية البذخ والاستهلاك فحدث ولا حرج. يومياً كل اميركي ينفق ما يوازي انفاق ٥٠٠ اثيوبي او صومالي في اليوم الواحد اذا وجد الاخير شيئاً لينفقه. وهذا وحده يكفي لاثبات ان المشكلة ليست في السكان بل في لا عدالة توزيع الثروات في العالم وسيطرة الشمال على الجنوب.

مثل آخر، يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة ٥ في المئة من نسبة تعداد سكان العالم، وتستهلك هذه النسبة السكانية الضئيلة ٢٥ في المئة من مواد الطاقة في العالم، وتساهم بنسبة ٢٢ في المئة من التلوث العالمي، وتشارك بنسبة ٢٥ في المئة من الانتاج العالمي. (تراجعت الى ٢٠ في المئة).

بينما يبلغ عدد سكان الهند ١٦ في المئة من نسبة تعداد سكان العالم وتستهلك ٣ في المئة من مواد الطاقة في العالم، وتساهم بنسبة ٣ في المئة من التلوث العالمي، وحصتها من الانتاج العالمي لا تزيد على ١ في المئة. (راجع مجلة «تايم» الاميركية اول حزيران - يونيو ١٩٩٢).

تكشف هذه النسب والارقام عن كذبة معدل الولادات وازدياد السكان ودوره في افقار العالم الثالث. فالاستهلاك لا يرتبط بالضرورة بحجم السكان بل بالانتاج. فعدد سكان الهند يبلغ ثلاثة اضعاف سكان الولايات المتحدة بينما الاخيرة يزيد استهلاكها عن الاولى تسعة اضعاف ويزيد انتاجها ٢٠ ضعفاً وتزيد مساهمتها في تلويث العالم سبعة اضعاف.

اذا اردنا ان نبحث عن سبب افقار دول الجنوب (العالم الثالث) وثراء دول الشمال (العالم الاول) علينا ان نفتش عن عامل آخر غير الولادات وازدياد السكان. والعامل الآخر يتكثف في قانون التابع والمتبوع (شمال جنوب) او المركز والاطراف. وبوضوح اكثر يبرز في سياسات النهب وسلطان القوي على الضعيف وخضوع الثاني لشروط الاول، وانعدام العدالة في توزيع الثروة الكونية بين العالم الاول والعالم الثالث.

القوي والضعيف

لا يمكن فهم ثراء العالم الاول وفقر العالم الثالث الا من خلال قانون السيطرة الدولية ومعادلة القوي والضعيف. فمنذ الاكتشافات الجغرافية (راس الرجاء الصالح والقارة الاميركية) التي تمت مصادفة بدأ ميزان القوى الدولي يختل من التوازن بين العوالم الى غلبة عالم على آخر. وباختلال التوازن اخذ قانون الغلبة يسود دولياً معززاً بالقوة البشرية (الكثافة السكانية) والقوة العسكرية (السيطرة على الاسواق). وساهم قانون القوة (الغلبة) في احداث ثورة (نهضة) اوروبية رفعت الشمال الى المقدمة ودفعت الجنوب الى المؤخرة. ومع نمو الحركة الاصلاحية الدينية (البروتستانت) وما اعقبها من ثورة صناعية وتوحيد السوق القومي واستخدام الصناعة في تطوير الزراعة نجحت اوروبا في تثبيت تفوقها الدولي وتكريس نزعة السيطرة في اطار تمييز البشر طبقياً بين عالم اول وعالم اسفل. ومنذ ٥٠٠ سنة لا يزال هذا القانون يتحكم في علاقات الدول ويحدد حصص ومصالح الفوق والتحت.

وعن طريق القوة العسكرية والسيطرة الاقتصادية والتحكم بشرايين الممرات التجارية وربط التصدير والاستيراد بالعملات الشمالية (الاسترليني سابقا والدولار لاحقاً) اصبح عالم الجنوب يخضع موضوعياً ومصلحياً لعالم الشمال. وعلى رغم ادراك الجنوب ان مصيبته من الشمال الا انه لا يستطيع موضوعياً الاستغناء عنه لان العالم الاول نجح في ربط حاجات العالم الثالث ومصالحه وحياته ووجوده به. وفي حال تمرد اي طرف في الجنوب على اي طرف في الشمال يقطع عنه شرايين الحياة ويتركه يتخبط داخلياً حتى الرمق الاخير.

وتحت سقف الغلبة يمكن قراءة تاريخ شعوب العالم الثالث منذ ٣٠٠ سنة حتى الان. فالجنوب يملك الثروات والمواد الاولية ولكنه لا يملك المعدات والتجهيزات فيضطر الى الاستنجاد بخبرة الشمال (سابقاً كان يتم الامر بالقوة، الان بالتفاهم السياسي المشروط). ومن دائرة العلاقات هذه يقوم الاول بسحب ثروات ومواد العالم الثالث باسعار منخفضة ثم يقوم بتصنيعها واعادة تصديرها باسعار مرتفعة. وبين صعود وهبوط ازدادت ثروات الشمال وتراكمت قوته وازداد الجنوب فقراً وتراجعت مصادر قوته ومناعته.

القارة الافريقية مثلاً تصنف رسمياً من افقر قارات العالم اقتصادياً وهي حقيقة من اغنى قارات العالم من نواحي الثروات والمواد الاولية والمخزون الاستراتيجي الذي تملكه سواء على مستوى المواد الخام (المواد التعدينية) او على مستوى المواد الاولية الزراعية. ولكن قانون الغلبة جعل شعوب افريقيا تتضور جوعاً وتعيش مختلف حالات الفقر والعوز. (تصدر افريقيا ٢٠ في المئة من مجموع الانتاج المعدني العالمي وخصوصاً مواد الكوبالت والذهب والمنغنيز والفوسفات والنحاس واليورانيوم).

تذهب هذه المواد الى دول الشمال باسعار بخسة لا يكفي ثمنها لشراء حاجات التنمية وتعود الى افريقيا مصنعة وتباع عالمياً باسعار عالية. وتشكل الآن صادرات افريقيا من المواد الخام والاولية ٩٢ في المئة من مجمل صادرات القارة بينما تشكل صادراتها من الصناعة التحويلية ٨ في المئة فقط من اجمالي مداخيلها القومية. ولسد الثغرة بين الصادرات والحاجات لجأت الدول الافريقية الى سياسة القروض بفوائد عالية لتغطية استهلاك شعوبها من المواد الغذائية فادى الامر الى تراكم الديون وباتت فوائد القروض تستهلك اكثر من ٢٠

لم تكشف «قمة الارض» عن صراع تدميري مخيف بين البيئة والاقتصاد او بين الانسان والجشع فقط بل انها كشفت ايضاً عن هزال القيادة الاميركية للعالم.





المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

في المئة من موازناتها السنوية.

ولا يقتصر قانون الغلبة (التبعية) على نهب مصادر المواد الخام التعدينية في افريقيا بل انه يتسع ليطال صادرات القارة من المواد الاولية الزراعية.

تبلغ حصة افريقيا ٧٧ في المئة من الصادرات العالمية من فول الكاكاو، و٣٤ في المئة من الصادرات العالمية من زيت النخيل، و٦٥ في المئة من الزيوت الاخرى ومشتقاتها، و٥٣ في المئة من الفول السوداني، و٣٢ في المئة من البن، و٢٢ في المئة من الصادرات العالمية من القطن.. ومع ذلك تموت جوعاً وقهراً.

يلاحظ من الارقام والنسب الواردة اعلاه ان افريقيا ليست قارة فقيرة بل هي غنية جداً وتملك من ثروات الخام والمواد الاولية الزراعية والتعدينية ما يكفي ليجعل منها قوة كبرى في التوازن العالمي.. ولكن قانون الغلبة الدولية هو قانون افقار افريقيا نفسه. فمعادلة «ما لنا لنا وما لكم لنا ولكم» والتوزيع غير العادل للثروات الكونية جعل من افريقيا افقر القارات وقطع على شعوبها امكان التطور الذاتي المستقل عن الخارج. بل ان كل المؤشرات تؤكد على ان افريقيا تتراجع عقداً بعد عقد وتزداد فقراً سنة بعد سنة، وخصوصاً بعد ان ضربها الجفاف وفتكت باهلها حروب الكبار على ارضها. وتشير التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية الى ان معدل انتاج افريقيا من الحبوب هبط بنسبة ٢٨ في المئة منذ العام ١٩٦٧، اي ان انتاج افريقيا من الحبوب تراجع بنسبة الربع في اقل من ربع قرن («تايم» الاميركية اول حزيران - يونيو ١٩٩٢) واذا استمرت القارة في معدل هبوط انتاجها فانها ستشهد كوارث انسانية من مجاعات وحروب صغيرة تقضي على م... ى فيها من خيرات وثروات. وما نراه اليوم في دول افريقية عدة هو مجرد نموذج مصغر عن المأساة المقبلة التي نتمنى ان لا تحصل. وما ينطبق على افريقيا يمكن سحبه على شعوب العالم الثالث بدرجات متفاوتة بين دولة ودولة.

وعلى رغم هذه الحقائق الدامغة توجهت دول الشمال، خصوصاً الولايات المتحدة، الى «قمة الارض» في ريو بعقلية «تاجر البندقية»، ورفضت الاستجابة لطلبات دول الجنوب. بل انها حاولت تحميل اهل الجنوب مسؤولية المجاعات والكوارث وطالبتهم بتخفيض معدل ولاداتهم لفتح الطريق امام التنمية والتطور! الى ذلك رفض «تاجر البندقية» تغيير عاداته وعلاقاته وقانون الغلبة - الذي لا يعترف اصلاً بوجوده - ورفض المساس بمصالحه حتى لو دمرت البيئة وتصحّرت الارض. واكتفى بعرض رشوة مالية لا تسد الرمق ليوم واحد فقط.

عقلية «تاجر البندقية» هي الترجمة المنطقية لقانون الغلبة وسياسات التابع والمتبوع. واذا استمرت هذه العقلية بالسيطرة على قيادة العالم فانها ستقود الكون الى «حلقة مغلقة» من الكوارث المتتابعة التي ستمتد لاحقاً من الجنوب الى الشمال ولن تقتصر اضرارها على الفقراء بل ستطال الاغنياء ايضاً.

وعندما تحين الساعة لن يكون السؤال كيف ينهب اهل الشمال اهل الجنوب بل كيف يمكن انقاذ البشرية في الشمال والجنوب من طمع «تاجر البندقية» وجشعه.

كل الارقام تشير الى تراجع معدل النمو والتطور عالمياً. وتؤكد المؤشرات ان العالم سيدخل في نفق من التدهور اذا استمر قانون السيطرة (التابع والمتبوع) سيد العلاقات الدولية. وستزداد ازمة قانون الغلبة والاستبداد عندما تبدأ مصادر الثروات والمواد الخام والاولية بالنضوب في وقت تتنافس القوى الكبرى على استهلاك الارض وتستنزف مواردها البشرية والطبيعية.

في السبعينات مثلاً تم قطع ١١ مليون هكتار من الغابات الاستوائية والسهوب الشمالية (سيبيريا وكندا). وفي الثمانينات تم قطع ١٧ مليون هكتار من تلك الغابات. ويتوقع ان يرتفع الرقم في التسعينات كثيراً. والبشر بالنسبة الى «تاجر البندقية» هم كالشجر. فالشجر للقطع والبشر للتجويع بذريعة المساعدة على تخفيف معدل الولادات.

ولكن حسابات الشجر لا تنطبق على سياسات البشر. الشجرة يمكن قطعها اما البشر من الصعب قطع نسلهم، لذلك سيتطور العالم بشماله وجنوبه بطريقة متعاكسة: انخفاض في مصادر ثرواته ومواده من جهة وارتفاع في معدل الولادات من جهة اخرى حتى يصل العالم الى خلل كبير بين حاجاته وضعف امكانات الارض على تلبية تلك الحاجات.

في العام ١٩٨٠ تم تقدير عدد سكان العالم بحوالي ٥،٤ بليون نسمة، وبرغم الحروب والكوارث الطبيعية وسياسات التجويع وارتفاع معدل حرارة الارض وازدياد حالات الجفاف قفز معدل الولادات وارتفع عدد سكان الارض. ويتوقع الان ان يرتفع سكان العالم الى ضعف الرقم الحالي في العام ٢١٥٠ ليصل الى ١١،٦ بليون نسمة. وتقدر مصادر المنظمات الدولية ان النمو السكاني في القرن الجاري، وحتى نهاية القرن المقبل، سيتركز في دائرتين: الاولى تجمع بشري في المدن اذ يتوقع ارتفاع سكان المدن في العالم من ٦١٧ مليون نسمة في العام ١٩٨٠ الى ٩٩٧ مليون نسمة في العام ٢٠٠٠ الامر الذي سيضاعف من مشاكل التلوث.

الثانية كثافة بشرية في دول الجنوب. اذ يتوقع ارتفاع عدد سكان دول الجنوب الى ١٢،٥ بليون نسمة في العام ٢١٥٠. وتصبح الغلبة السكانية في مواجهة الغلبة السياسية والاقتصادية، الامر الذي سيفتح ابواب الصراع من اجل البقاء.

انن الازمة اكبر بكثير واعقد من ان يستوعبها عقل «تاجر البندقية» الذي لا يزال يتمسك بسياسة الغلبة برغم انهيار المعسكر الاشتراكي وتفكك الاتحاد السوفياتي. فالازمة المقبلة ليست ازمة الجنوب فقط بل ازمة الشمال ايضاً. وتتطلب سياسة دولية جديدة ليست الولايات المتحدة مؤهلة تاريخياً واقتصادياً وخلقياً على انتهاجها. فالازمة المقبلة بحاجة الى عقلية مختلفة وقوى جديدة ونبض جديد يقوم بالمهمة ويكسر سياسة الغلبة (عالم ضد عالم) ويعود الى سياسة التوازن بين العوالم بشمالها وجنوبها وشرقها وغربها.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢



لتحديد مبادىء التطوير الأقل تدمير الكوكب وسبل تمويلها

افتتاح قمة الأرض بحضور رؤساء ١٠٦ دول



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

ريو دي جانيرو ـ «صوت الكويت»:
افتتحت قمة الأرض في ريو دي جانيرو امس بحضور مئة وستة رؤساء دول وحكومات لتحديد مبادىء التطوير الأقل تدميرا للكوكب وسبل تمويلها.

الا ان الوفود المئة والثمانية والسبعين التي جمعها مؤتمر الأمم المتحدة من اجل البيئة والتطور منذ ثمانية ايام لم تتوصل حتى الان الى الاتفاق حول المبالغ المالية التي تستعد الدول الغنية تخصيصها للدول الفقير لاحداث تطوير «نظيف».

وعلم ان القمة لم تتوصل الى اتفاق حول الحماية التي يتوجب ان تعطيها للغابات الاستوائية الواقعة في العالم الثالث، ولا حول الجانب من النص الذي يشير الى الطاقات الأحفورية والنفط كطاقات مسؤولة عن تلوث البيئة. وقال الأمين العام لمؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتطور الكندي موريس سترونغ ان على رؤساء الدول ان يتخذوا القرارات التي ستتيح الخروج من الطريق المسدود والاتفاق على بعض الجمل الواردة في الاتفاقات التي لا تزال قيد المناقشة.

الى ذلك أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش قبيل مغادرته واشنطن اول من امس متوجها الى البرازيل للمشاركة في قمة الأرض تصميمه على حماية البيئة، لكن ايضا حماية دافع الضريبة الاميركي، مؤكدا ان «حقبة الانفاق غير المحدود ولت».

وفي تصريح أدلى به في قاعدة اندروز الجوية القريبة من واشنطن قبل ذهابه الى ريو عن طريق بنما، قال بوش انه سيقدم «بفخر» في قمة الأرض اداء اميركيا في مادة الدفاع عن البيئة لن يتجاوزه أحد.

وردا على الانتقادات التي تعرض لها في ريو بسبب رفض الولايات المتحدة البدء بتخفيضات نوعية للاشعاعات التي تسبب «أثر الانحباس» والتوقيع على معاهدة لحماية الأنواع «التنوع الحيوي»، قال بوش: «انني ذاهب الى ريو باعتقاد راسخ هو أن حماية البيئة واقتصاداً في حالة نمو امران لا ينفصلان، على رغم ما يقوله البعض، وتشجيع واحد على حساب الآخر امر لا يؤتي ثماراً». وكرر معارضته ابرام معاهدة حول التنوع الحيوي التي قال ان بعض بنودها «لا يشجع التجديد في الميدان التكنولوجي» مؤكدا «انه اذا كانت الولايات المتحدة «هي الدولة الوحيدة التي تعترض على معاهدة التنوع الحيوي فلتكن»، وأضاف: «اعد بأنني سأدافع عن المصالح الاميركية وعن بيئة أفضل». وأشار الرئيس بوش الى انه يتوجه الى ريو باقتراحات تهدف في الوقت نفسه الى تحسين البيئة وحماية النمو الاقتصادي، وانه سيقترح تعاونا تكنولوجيا اميركيا لمكافحة التلوث في العالم. وذكر انه سيقترح مضاعفة المساعدة الى الدول النامية لحماية الغابات في العالم، وزيادة المساعدة الثنائية الأميركية بنسبة الضعف تقريبا، أي حوالي ١٥٠ مليون دولار. وقال بوش: «انني مصمم على حماية البيئة»، لكنه أضاف انه «مصمم ايضا على حماية دافع الضريبة الاميركي، فقد ولت حقبة الانفاق غير المحدود».

وكانت الولايات المتحدة أعلنت انها ستساهم بـ ٢٥ مليون دولار في دراسة اثر الانحباس على البيئة في بلدان العالم الثالث. وأعلن هذا القرار الاميركي في ريو مسؤول المنظمة المكلفة بحماية البيئة ورئيس الوفد الاميركي الى قمة الأرض وليام ريلي، وأوضح ان هذه التمويلات ستدفع الى المؤسسات الوطنية المتخصصة في كل دولة معنية.

وصرح ريلي ان الأمر يتطلب مئة مليون دولار، ودعا الدول المتطورة الأخرى الى تغطية الفرق. وجاء هذا الاعلان قبل ٢٤ ساعة من خطاب الرئيس جورج بوش أمام القمة، وبعد أن تعرضت الولايات المتحدة لحملة انتقادات عنيفة لأنها حاولت إزالة جدول زمني ملزم حول خفض انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون في معاهدة التغيرات المناخية التي يفترض ان توقع في ريو. ووعدت الدول الأوروبية بخفض انبعاثاتها من ثاني اوكسيد الكربون في عام ٢٠٠٠ الى المستوى الذي كانت عليه في عام ١٩٩٠. وأضاف ريلي ان الولايات المتحدة ستبقي على ميزانية مهمة للبحث العلمي حول التغيرات المناخية، وأشار الى ان الرئيس بوش اقترح ١,٤ مليار دولار لتمويل هذه الدراسات في السنة المالية المقبلة.

كما أعلن المسؤول الأميركي ان الولايات المتحدة ستضع خطة عمل وطنية حول الجو في موعد اقصاه آخر العام الجاري.

وفي طوكيو ذكر المتحدث باسم الحكومة اليابانية ان رئيس الوزراء كيتشي ميازاوا قد يضطر لالغاء سفره المقرر الى ريو دي جانيرو اليوم والاستعاضة عن ذلك بتوجيه كلمة عبر الأقمار الصناعية لمؤتمر قمة الأرض. وأوضح ان سبب هذا التأجيل المحتمل يرجع لرغبة ميازاوا في التواجد في اليابان اثناء تصويت البرلمان على مشروع قانون مهم، يتعلق بالموافقة على مشاركة افراد من قوة الدفاع اليابانية في مهام حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وقال المتحدث الياباني ان تأثير النداء الذي سيوجهه رئيس الوزراء الياباني للمجتمع الدولي خلال هذا المؤتمر سيكون مختلفا لو القاه بشكل مباشر أمام المؤتمر، الا أن محتوى النداء لن يتغير في كل الأحوال. ومن جهة أخرى قال رئيس فنزويلا كارلوس اندرياس بيريز انه الغى خططه لحضور مؤتمر قمة الأرض المنعقد حاليا في ريو دي جانيرو بسبب انسحاب ثاني اكبر الأحزاب السياسية في بلاده من الحكومة الائتلافية بها.

وأشار راديو صوت اميركا في هذا الصدد الى ان الحزب الذي انسحب من الحكومة هو الحزب المركزي الاجتماعي الذي كان قد انضم اليها بعد الاعلان عن محاولة الانقلاب التي وقعت في شهر فبراير (شباط).

وعلى صعيد احداث قمة الأرض وقع حادث اول من امس على مقربة من ابواب القاعة التي تعقد فيها الجلسة الموسعة للقمة عندما حاولت مجموعة من اربعين شابا من حركة «العمل ٩٢» عقد مؤتمر صحافي.

وأوقفت الشرطة تسعة فتيان وفتيات من البرازيل وهونغ كونغ والمانيا والولايات المتحدة وماليزيا واستراليا بعد تدخل نحو ثلاثين شرطيا من الأمم المتحدة.

وقال الشاب البريطاني توماس هاردنغ من منظمة «العلم من اجل التضامن والبيئة والتنمية»: كنا نريد



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

بوش يمسح عينه بمنديله بعد المواجهات بين الشرطة والمتظاهرين في بنما امس (رويتر)

ان نقول بشكل سلمي بأن قمة الأرض فاشلة في رأينا، لأن السلطة لاتزال في يد الأقوياء، وان الباقين ليست في يدهم أية سلطة».

وأضاف: «كنا نريد ان نقول ان قادة العالم لا يفعلون شيئا في رأينا، وبعد المؤتمر سيعود كل شيء كما كان من قبل».

وأكد الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية موريس سترونغ لدى علمه بالحادث انه سيجري تحقيقا في الموضوع، ولكنه يطالب كل شخص الالتزام بالقواعد التي تفرضها الأمم المتحدة لمثل هذا المؤتمر.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من اطفال العالم الى القمة: نخاف الخروج الى الشمس

القاهرة - «صوت الكويت»: وجه وفد من الأطفال الذين قدموا الى ريو دي جانيرو بالبرازيل نداء الى مؤتمر قمة الأرض ناشدوا فيه قادة العالم تغيير مواقفهم لضمان مستقبل الكرة الأرضية.

وقالت الطفلة الكندية سابرين سوزوكي البالغة من العمر اثني عشر عاما في ندائها «لقد اقتصدنا مبلغا من المال لكي نتمكن من الحضور، واجتزنا ثمانية آلاف كيلومتر لنقول لكم عليكم ان تغيروا مواقفكم».

واضافت: «لقد جئت لكي اتكلم باسم الأطفال الذين يموتون جوعا في العالم، والذين لايسمع احد صراخ احتضارهم».

وقالت ايضا «اليوم اخاف الخروج الى الشمس بسبب ثقب طبقة الأوزون، واخاف استنشاق الهواء لأنني لا اعرف بأية مواد كيماوية قد تلوث».

ويذكر ان الحاضرين صفقوا للطفلة بحرارة وأن عددا من أعضاء الوفود لم يخفوا انفعالهم.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٩٢

القضية المنسية في قمة الريو

الفقر يهدد ٥٠٠ مليون انسان

ريو دي جانيرو ـ أ ش أ: يعتبر موضوع الفقر احد القضايا الرئيسية الثلاث (الفقر والجفاف والسكان)، التي كان من المتوقع ان يبحثها مؤتمر قمة الأرض في ريو دي جانيرو ولكنه لم يفعل ذلك. وتشير وثائق الأمم المتحدة الى ان اكثر من ٥٠ مليون شخص تهددهم الان المجاعة، وان ٧٠٠مليون شخص يعانون من سوء تغذية مزمن نتيجة للفقر.

ويقول مدير عام منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ادوارد صوما ان عدد سكان العالم سيزيد خلال ٣٠ سنة بمقدار ثلاثة بلايين شخص سيحتاجون الى طعام.

ويعلق مدير مركز بنغلاديش للدراسات المتطورة عتيق رحمن بقوله ان الفقر قد تم تجاهله تماما. ويضيف قائلا ان الاتفاقات الخاصة بالتنوع الحيوي وتغير المناخ لا تمثل اهمية كبيرة لغالبية شعوب العالم، وبصفة خاصة الشعوب الفقيرة.

واشار وزير البيئة والغابات الهندي كمال نات في الاجتماع العام للمؤتمر في الاسبوع الماضي الى ان غالبية سكان العالم يعيشون بدون أمن غذائي وبدون مأوى ومياه نقية وغيرها من الاحتياجات الأساسية، كما أعرب مندوبون آخرون عن أسفهم لأن جانبا كبيرا من مؤتمر قمة الأرض لم يخصص للبحث عن نماذج فعالة لخفض نسبة الفقر.

والى جانب مشكلة الفقر يعيش خمس سكان العالم تقريبا في مناطق جرداء ذات قدرة محدودة عى دعم الحياة، وقد ابتليت اجزاء كثيرة من آسيا وافريقيا بصفة خاصة بموجات من الجفاف، ولم يقتصر تأثير الجفاف عى هذه المناطق ولكنه يهدد ايضا اجزاء من اوروبا الشرقية والاميركتين، ويقول البنك الدولي ان تآكل التربة والتصحر بلغا حد الكارثة بالفعل في كثير من المناطق الزراعية السابقة، واذا لم تعالج هذه المشكلة سيؤدي هذا التدهور الى جعل الانتاج الزراعي العالمي أكثر ثمنا.

ولا توجد منطقة في العالم تعاني من الجفاف أشد مما تعانيه منطقة الساحل الأفريقي التي يعيش فيها ١٥٠ مليون شخص، ويعزو الخبراء استمرار موجة الجفاف في الساحل الأفريقي الى تزايد الاحتياجات الانسانية من الطعام والمياه اكثر منها الى دورات تقلص سقوط الأمطار.

وقد اصدر ممثلو بوتسوانا وموريتانيا بيانات وعقدوا مؤتمرات صحافية عن الجفاف والتصحر لم تلفت انظار المعنيين في معظم الأحيان، وشكا لوران ماحلوار صوم احد اعضاء وفد بوركينا فاسو من عدم اكتراث الدول الصناعية بمشكلة الجفاف.

ويوم الأربعاء الماضي فقط، أصدر مسؤول كبير في لجنة الجماعة الأوروبية بيانا مقتضبا يدعو الى العمل على حل مشكلة الجفاف والتصحر، وتعهد بأن تعمل الجماعة الأوروبية على عقد مؤتمر عن التصحر، وحظيت الفكرة بتأييد الولايات المتحدة والدول الصناعية الأخرى. ويتفق المشاركون في قمة الأرض على أن النمو السكاني الذي يزيد بمعدل ٩٣ مليون شخص في السنة يضع ضغوطا اضافية على الموارد الطبيعية والبيئة، وبينما أعلنت الدول الاسلامية ومن بينها مصر وتونس والمغرب وايران عن تبني برامج لتنظيم الأسرة نجح وفد الفاتيكان والمتفاوضون المتحالفون من بلدان مثل الأرجنتين واستراليا والفيليبين في ان يستبعدوا من اعلان البرنامج (٢١) أية اشارات الى إباحة وسائل منع الحمل.

وتؤكد لجنة أزمة السكان ان قضية السكان أثيرت «الى حد ما» خلال المؤتمر، ولكن المؤتمرين سوف يفوتون فرصة حاسمة للتأكيد على اهمية نمو سكان العالم.

وتدعو اللجنة الى تبني حوافز جديدة لبحوث منع الحمل وزيادة الانفاق على برامج تنظيم الأسرة التطوعي، ودعت الى رفع هذا الانفاق في العقد الحالي من ٤ بلايين دولار تقريبا في الوقت الحاضر الى ١٠,٥ بليون دولار سنويا لوصول وسائل منع الحمل الى ٧٥ في المئة من الأزواج المنجبين.



المصدر : الأهـــــــــــرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

انقـــذوا الأرض

د .مصطفى محمود

التحذير الذى يردده كل يوم حراس البيئة .. انقذوا الأرض ..

ان الله لم يخلق لنا الا هذه الأرض الواحدة وهو لن يبنى لها ملحقا ولن ينشىء فيها اجنحة جديدة ولن يمد فى سطحها .. فليس امامنا الا تلك المساحة المحدودة .. وهى تتاكل بالجفاف والتصحر وهجوم الرمال وطغيان السواحل .. ونحن نتكاثر ونتضاعف عددا .. والمتر فيها يتضاعف سعره من ملاليم الى ملايين وهو مستمر فى الارتفاع الى يوم القيامة .. ثم ان الماء يتلوث والهواء يتلوث .. واغنى الأغنياء لن يجد شيئا ذا قيمة يشتريه بنقوده .. ولو امتلك ذهب الأرض لن يجد رشفة ماء نقية ولا نسمة هواء طرية يتنفسها فى التلوث الذى يطبق عليه من كل الجهات

والكلام عن الأرض يجرنا الى الكلام عن الشقة الصغيرة التى نسكنها .. الى مصر التى يتكدس فيها ستون مليونا فى شريط رفيع وواد محدود .. وبعد اربع او خمس سنوات فقط سوف تصبح الحياة فى القاهرة مستحيلة فلا مكان للواقف ولا رصيف للماشى ولا انتظار للراكب ولا اسكان للأجيال التى تتدفق طالبة الزواج .. والوضع خطير ويدعو الى قرارات فورية .. واقترح نقل الكثافة السكانية الى شبة جزيرة سيناء وتهجير ملايين الشباب العاطل ومعهم وزارة اسكان ووزارة زراعة ووزارة رى الى عمق سيناء لانشاء المرافق وبناء المستوطنات وملء الفراغ الاستراتيجى بيننا وبين اسرائيل ليكون سدا منيعا يحمينا من احلام صهيونية توسعية وحروب تعد لها الأجيال العدوانية الجديدة فى تل ابيب .. وفى نفس الوقت سوف يمتص هذا التهجير الكثافة السكانية فى مصر ويخفف الاختناقات الهائلة التى تهدد القاهرة ويسبق الأعداء المتربصين الى مصادر المياه الجوفية فى سيناء •

والانطلاق الاخر يكون شرقا الى واحة سيوه والى الصحارى الجوفية الهائلة من المياه العذبة تحت الرمال والى منخفض القطارة والمشروعات المعطلة الخاصة به .

والانطلاق الثالث يكون جنوبا الى الوادى الجديد وقد بدانأه وبقى ان نتوسع فيه •

وتتزامن مع تلك الانطلاقات خطة جادة لتنظيم النسل اكثر ايجابية من الخطة الحالية التى تعتمد على التوعية والمنشورات .. ولا انصح باسلوب الهند التعسفى فى اجراء جراحات ربط القنوات ولكن اختار اسلوب الصين الذى يعتمد على حرمان الاب من العلاوات عند انجاب الطفل الثانى ومكافاة امهات الطفل الواحد بالجوائز العينية مع الصرامة والجدية فى تنفيذ هذا العقاب والثواب . والبديل الاخر هو زرع كبسولة تحت الجلد تمنع الحمل لمدة اربع سنوات

وعلى الفقهاء وخطباء المساجد ان يناقشوا المفهوم الخاطىء للرزق وان الله ضامن لطعام كل مولود وانه لا حرج من ان تلد الام عشرات الاطفال فكل طفل سوف ياتى ومعه ضمان مؤكد بافطاره وغذائه وعشائه .. وهو مفهوم خاطىء فقد راينا اطفال الصومال يولدون ليموتوا جوعا بالالوف واطفال المكسيك تحصدهم الكوليرا واولادنا يموتون بفقر الدم ونقص التغذية امام اعيننا .. والله موجود ولاشك فى جميع الحالات

وحقيقة الأمر ان الله لا يضع الطعام فى افواهنا ولكنه يدعونا الى العمل .. وهو يربط الرزق بالسعى « فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه » (١٥ ـ الملك)

وفى الاسلام نقول ان للرب عملا وللعبد عملا .. وان للمجتهد نصيبا اكبر من نصيب الكسول المتواكل

وقدراتنا على العمل متفاوتة كما ان طاقاتنا متفاوتة وحظنا من القوة والصحة ايضا متفاوت .. ومن ثم كان تنظيم النسل واجبا .. كل واحد يحمل من اعباء الانجاب بقدر طاقاته وبقدر صحته

والله يرزق ولكنا لا نعلم مقدار هذا الرزق ولا امتداده وهل يجد كل فم كفايته ام لا .. والى متى .. ؟ ولو كانت هذه القضية مضمونة سلفا ولدينا بها كفيالة الهية لما مات احد جوعا ولما مات البعض اختناقا والبعض عطشا ولما وجد جائع واحد على المائدة الدنيوية .. ونعلم يقينا ان الجوعى بالملايين .. وان الموتى جوعا بالألوف .. بل ان من الحيوانات من يموت جوعا ومن الأشجار من تموت عطشا وهى واقفة .. وفكرة الانجاب والقاء الأطفال على الله ليطعمهم فكرة غير اسلامية

والفكر التواكلى ليس فكرا اسلاميا .. والاسلام دين حركة وعمل .. وللعبد فيه ارادة كما ان لله مشيئة .. والحرية والمسئولية الانسانية حقيقة .. والحض على العمل موجود فى القرآن فى اكثر من الف وخمسمائة موضع .. وبالتالى على الانسان ان يدبر حياته باجتهاده وعمله ولا يتواكل ولا ينجب اكثر من طاقته اتكالا على رزق غيبى .

وقضية تنظيم النسل قضية جوهرية .. وافلات النسل من السيطرة معناه ضياع مصر فى المستقبل القريب .. ولا اقول البعيد .. رغم كل مشاريع التنمية •

هذا عن مصر وعن الشريط الضيق الذى نسكنه على الكوكب الارضى .. اما عن الكوكب بكامله وما ينتظره فى المستقبل من مفاجات فان الحديث يطول ..

ونحن لاشك نقرا عن الصناعة فى البلاد المتقدمة وما فعلت فى الجو بما تحرق كل يوم من وقود النفط والفحم والغاز وبما تلقى من اطنان ثانى اكسيد الكربون وعوادم السيارات ومخلفات رشاشات الكلوروفلور كاربون والنفايات التى تجوب الجو من جميع الاقطار .

وعلمنا ان تراكم اكاسيد الكربون يرفع من درجة حرارة الكوكب وان هذا الارتفاع المضطرد فى الحرارة سوف يبلغ عشر درجات مئوية فى السنوات القادمة .. وسوف تؤدى الحرارة العالية الى ذوبان ثلوج القطبين وارتفاع منسوب المحيطات وغرق المدن الساحلية ..

كما ستؤدى الى هلاك المحاصيل بالجفاف .. ولن



يبقى الموت الزاحف على عود أخضر

اما المبيدات التى تلقى على المزروعات والحشائش والمياه فقد وصلت الى طبق الفول الذى نفطر عليه والى شريحة اللحم التي نتغذى بها والى عنقود العنب وثمرة المنجو وانها قد وصلت فى النهاية الى لبن الأم المرضع وبذلك اكتملت دائرة السموم المفرغة

وكان من نتيجة هذه السمية الدائرة فى الدم ان تزايدت حالات الفشل الكلوى وتزايدت حالات الأورام السرطانية فى الكبد

وجاء التدخين معه بتسمم النيكوتين وسرطان الثدى والرئتين والحنجرة واللثة والشفتين بالاضافة الى تصلب الشرايين والذبحة والجلطة

وسفن النفايات التي تحمل مخلفات المفاعلات الذرية والتى راحت تستأجر اراضى الدول النامية لتدفن فيها تلك النفايات .. مع مرور الوقت .. تسببت فى خروج اشعاعات الفا وبيتا وجاما واكثرها عوامل مؤكدة لسرطانات الدم

وانطلقت غازات الكلوروفلور كاربون فى الجو لتاكل غلاف الأوزون الواقى ولتصنع ثقبا واسعا فى السماء تدخل منه الأشعة فوق البنفسجية القاتلة لتسبب بدورها سرطانات الجلد وعتامات القرنية

وقطع الأشجار واستئصال الغابات ومحو الخضرة فى الدول الأفريقية ادى الى استئصال مصادر الاكسوجين وافساد الجو

وبدا الكوكب الأرضى يترنح تحت ضربات التلوث ومؤامرات الافساد البيئى وانقرضت اجناس نادرة من الحيوان والنبات وظهرت العاهات والتشوهات فى الاجنة البشرية

وكان الغرب المتقدم هو الذى يقود هذا الافساد بما فعل بصناعاته الثقيلة ومفاعلاته الذرية ومبيداته واسمدته وكيماوياته المخلقة واختراعاته الحمقاء

وكان طبيعيا ان تستدعى تلك الدول الى مائدة مؤتمر علم فى البرازيل لتدفع ثمن ما افسدت وتحاول ان تنتشل الكوكب الارضى من الكارثة الوشيكة

وقد ادرك بوش انه مقدم على فاتورة ثقيلة .. فاعلن مسبقا انه لن يوقع .. وحذا ميتران حذو بوش .. وقالت دول اوروبية انها هى الأخرى لن توقع .. ووقفت انجلترا تتفرج .. وقال بعضهم ان الدول النامية مسئولة مسئولية مماثلة فهم فى افريقيا يستاصلون الغابات ويبيعونها اخشابا وهم بذلك يمزقون الرئة الوحيدة التى يتنفس بها الكوكب الأرضى ..

وقال الافارقة نحن نبيع غاباتنا اخشابا لناكل .. ساعدونا ليكون لنا اقتصاد قوى وصناعة وانتاج وحينئذ لن نبيع لحمنا لنعيش .. وسوف نحافظ على هذه الرئة لتتنفسوا ونتنفس معا هواء نقيا ..

فهل تدفع امريكا واوروبا وانجلترا الفاتورة وفى قول ان الفاتورة الكافية لاصلاح هذا الدمار البيئى الشامل تبلغ ستمائة مليار دولار .. وهى فاتورة تجعل بوش يصاب بالمغص الكلوى الحاد خاصة انه مقبل على معركة انتخابية

وفى قول ان القسط المطلوب هو مئة وعشرون مليارا من الدولارات

فهل يدفع الأغنياء تلك الزكاة الواجبة .. ام يكتفى الكل بالقاء الخطب والشعارات وتبادل الامانى

ان الاختيار صعب

والبدائل المعروضة لتحل محل الوقود النفطى اغلى وابهظ فى التكلفة

والرفض والتراجع والاستمرار فى الأخطاء سوف يدفع الكل ثمنه فى المستقبل

ولن يكون الثمن غدا ولا بعد شهور .. ولكنه قطعا سيكون بعد سنوات وسوف يدفع الثمن هذا الجيل من الاباء اذا امتد عمره .. واذا افلت الأباء فان الأبناء هم الذين سوف ياكلون الحصرم .. اما الاحفاد فلن يجدوا حتى الحصرم .. وسوف يزحفون على بطونهم بحثا عن بقايا الخضرة .. ولن يجد اغنى الأغنياء شربة ماء نقية ولا نسمة هواء طرية يشتريها بملايينه

ان الماساة هذه المرة .. دراما مرعبة .. وان كانت مؤجلة لبعض الوقت .. ولكنها فى الطريق ولهذا يهتف العقلاء فى كل مكان

انقذوا الارض

اننا لا نملك غير هذه الأرض ولن يصنع لنا الله غيرها

الجنة وكلام المفسرين

وليس اجمل من الجنة والحديث عنها نستروح بها من نار الأرض التى نعيش فيها ..

واكثر المفسرين يفهم ما جاء بآيات الجنة ولذاتها ونعيمها بمفهوم لذات الدنيا .. فهى نخيل واعناب وفاكهة ورمان وعيون باردة متفجرة بالمياه البللورية وانهار من لبن وانهار من عسل وانهار من خمر وحوريات وابكار وكواعب

ولكن القرآن يصحح لنا هذا المفهوم الضيق المحدود ـ فيقول لنا الله جل جلاله وتعالت انعمه .. ان ما جاء عن الجنة انما هو ضرب مثل وليس كل الحقيقة

وفى سورة محمد الاية ١٥ يقول ربنا

« مثل الجنة التى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى » .. الى اخر الاية ..

كل هذه الصور هى اذن ضرب مثل .. اما الحقيقة فهى فوق الخيال وفوق التصور .. فيقول لنا فى سورة السجدة الآية ١٧

« فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون »

ان الأمر اذن غيب مصداقا للحديث النبوى الشريف .. « ان فى الجنة ما لاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر »

والنار بالمثل غيب ففيها شجرة تخرج من اصل الجحيم هى شجرة الزقوم .. وفيها ماء حميم

● وهل راينا نارا تخرج منها شجرة او يوجد بها ماء .. ؟؟ !!



فحقيقة النعيم وحقيقة العذاب غيب ..

والخوض في تفاصيل هذا النعيم وهذا العذاب وفهمه بمفهوم دنيوى هو تخليط وقصور في الفهم

والذين يتصورون الجنة من خلال غددهم التناسلية نقول لهم انه لن يكون في الجنة تناسل ولا حمل ولا ولادة وانه لا وجود بالتالى لتلك الغدد التناسلية وانه لا وجود للشرج لاننا لا نتغوط ولا نخرج فضلات .. ولهذا يسمى ربنا هذه النشاة بانها النشاة الاخرى ليميزها عن النشاة الاولى التى نحن فيها الان ..

ولكل نشاة نظامها التشريحى والوظيفى المناسب لنمط الحياة الخاص بها

وهل يتصور وجود جهاز المناعة المعروف في الكبد والطحال ونخاع العظام والليمف والدم والغدد الليمفية في حياتنا الاخرى .. وهو جهاز مخلوق للتصدى لعدوان الميكروبات والبكتيريا والفيروسات والديدان والفطريات والاورام السرطانية .. ومثل هذا الجهاز لا وجود له ولا وظيفة في الجنة فلا يتصور في الجنة وجود للميكروبات والفيروسات والديدان والفطريات والسرطانات .. ولا وجود لعدوان من اى نوع .. فهى دار السلام ..

يقول ربنا جلت قدرته عن اهل الجنة

« ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوان على سرر متقابلين (٤٧ - الحجر)

ومعنى ذلك ان التكوين النفسى مختلف

نحن اذن بصدد ميلاد جديد ونفوس جديدة وابدان جديدة ونشاة مختلفة

« وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » ..

(٢٣ - القيامة)

وتلك لذة جديدة رفيعة وعالية لا نعرفها في الدنيا وهى لذة النظر الى وجه الله

ويؤكد ربنا هذه اللذة حينما يتكلم عن المجرمين في الاخرة فيقول

« ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة »

(٧٧ - آل عمران)

وذلك حرمان عظيم وعذاب عظيم سوف يعرف المجرمون مقداره في ذلك اليوم

كيف ننظر الى الله .. اباعيننا التى نعرفها وهى حدقات لا ترى الا الابعاد والمقادير .. وربنا سبحانه يتعالى على الابعاد والمقادير

بل باعين القلوب او بذواتنا او بارواحنا .. تلك اسرار لا تكشف لنا الا في حينها .. وتلك لذة اللذات وغاية السعادات .. وهى غيب لانستطيع الان ان ندركه

والجنة غيب والنار غيب .. وما جاء فيهما اشارات وامثلة

ومن الامثلة التى ضربها ربنا على تلك التحولات في النشاة .. حكاية الفراشة الجميلة الرائعة الملونة التى تخرج من الشرنقة وكانت بالامس دودة قذرة تاكل الفضلات وهى الان قد غدت فراشة لا تتغذى الا على الرحيق .. وهى تشريحيا شئ مختلف تماما .. مع انها نفس الكائن

تلك امثلة يضربها ربنا ليفهم اللبيب لمحة عن النشاة الاولى والنشاة الاخرة

وليس اكثر سفاهة ولا اكثر تخليطا من مفسر يقرا ما قاله القرآن عن الولدان في الجنة

« ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا » .. فيذهب به خياله الجنسى المريض الى تصور الجنة مهدا للملذات الشاذة .. وهو بذلك لايرى فيها الا اسقاطا للدنيا بانحرافاتها وامراضها

والتصور الطبيعى ان يرى في الولدان المخلدين عوضا طبيعيا في عالم جديد لاتناسل فيه ولا اولاد .. فيكون هؤلاء الولدان المخلدون هم الانس الاجتماعى الذى يعوضنا عن اطفال كنا نحبهم ونسعد بلعبهم حولنا ولم يعد لنا سبيل الى انجابهم

ونفترى على الله وعلى رسوله اذا ظن احدنا انه عرف الجنة تفصيلا واحاط بلذاتها ونعيمها .. فهى غيب .. بل هى غيب الغيب .. ولنلتزم بكلمات ربنا

« فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون »

ولا نقول ما قاله المفسر السلفى

ان الجنة هى استلقاء بين الاشجار واكل للثمار وفض للابكار

فذلك خيال مادى كسول وافق حسى ضيق ونفس لا تكاد تتسع لاكثر من شهوات البطن والفرج

وهو قطعا لم يقرا القرآن في كليته وشموله ولم ينظر الى سطوره ولا الى ما بين سطوره ولم يحاول ان يتدبر او يتفكر او يتامل لما فيه

وما الاخرة في حقيقتها الا استمرار الهجرة الى الله

« يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه »

والله في المطلق والهجرة اليه بطول الابد ولا نهاية لها

والاخرة هى الهجرة الى الله عذابا او نعيما كل بحسب منزلته

يقول المؤمنون والمؤمنات في الجنة

« ربنا اتمم لنا نورنا » ..

ومعنى ذلك .. ان الهجرة مستمرة .. والتمام لم يحدث بعد .. ومازال هناك شئ ناقص حتى في الاخرة .. ومازال امامنا كل يوم مزيد معرفة بالله ومزيد قرب ومزيد نور .. ولا منتهى الا الله .. والسعى مستمر ..

« وان الى ربك المنتهى »



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

سراييفو الشهيدة

سمعت نائب رئيس وزراء البوسنة يتحدث فى محطة الـ B.B. C فتقطع قلبى وتجمدت فى عينى الدموع .. كان يقول بصوت متهدج ان مرضى السكر فى سراييفو يموتون بالغيبوبة السكرية لعدم وجود الانسولين ومرضى الفشل الكلوى يموتون بالغيبوبة البولية لتوقف قاعات الغسيل واطفال المسلمين يبكون من الجوع ولا يجدون فتات الخبز وان قوافل النجدة التى ترسلها الأمم المتحدة تضرب بالقنابل فى الطريق .. واخر قافلة قتل سائقها برصاص القناصة الصرب .. ولا تصل الينا الا محاولات فردية تاتينا متسللة عبر ممرات بالجبال .. وان الوضع فى سراييفو بات خطيرا .. وعلى من يفكر فى نجدة ان ياتى بها فورا

ولنا اهيب بالمسلمين فى كل مكان وباهل الشهامة والنجدة من كل الاديان ان يبادروا بارسال متطوعين فدائيين مسلحين يحملون الانسولين والادوية الضرورية والخبز واللبن الجاف والاسعافات الضرورية الى سراييفو

ان مثل تلك الرحلات ستكون محفوفة بالمخاطر ولكن من يخوضها هو عند الله مجاهد عظيم وهو من اهل المنازل العليا فى الجنة .. فهل من مجيب لنداء الله .. !! ؟

والاتصال يكون مع نقابة الاطباء بالقاهرة



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منظمة كتاب السياحة والبيئة تعلن :

البحر المتوسط .. بركة ملوثة دمرت سياحة الشواطىء !

لم تعد قضية التلوث قضية محلية يمكن التعامل معها داخل جدران معزولة عن العالم الخارجي .. فالخطر الذى يتهدد الجميع خطر مشترك والجهود اللازمة لمقاومته تظل قاصرة إذا افتقدت تبادل الخبرات والتكنولوجيا والعمل الجماعي فى مكافحة التلوث .

هذا المبدأ كان وراء المبادرة التى اتخذتها منظمة كتاب السياحة والبيئة بالبحر المتوسط حيث عقدت مؤتمرا عن « دور المدن فى حماية البحر المتوسط » . فى تونس العاصمة بمشاركة ١٨ دولة تحت رعاية الرئيس زين العابدين بن على لمدة اربعة أيام .. وكان المؤتمر ملتقى المهتمين بالبيئة ومكافحة التلوث .

ويقول التيجانى حداد رئيس المنظمة أن الهدف هو التكاتف من أجل تحقيق بيئة سليمة متوازنة وهو حق مقدس لكل كائن حى فى المنطقة .. بعد أن أصبح البحر الأبيض مصدر خطر يهدد ٣٦٠ مليون نسمة هم سكان الدول المتوسطة .. ومؤشرات الخطر هى : ٨٥٪ من مياه الصرف الصحى فى ١٢٠ مدينة تلقى فى البحر بدون معالجة .. وأن ربع الشواطىء على الأقل فى المنطقة ملوث وأن البحر يتلقى سنويا مليونا ونصف مليون طن من الزيوت والمنظفات والزئبق والزنك . مما أدى إلى تناقص الثروات الحيوانية والنباتية ، بالاضافة إلى مصبات الانهار المحملة برواسب الأزوت والفوسفور نتيجة التزايد فى إستخدام الأسمدة بمعدل ٣٠٠٪ تقريبا .

وفى كلمته أكد الدكتور حامد القروى رئيس الوزراء التونسى العلاقة التبادلية بين البيئة والسياحة وتاثيرها على اقتصاديات الدول ، وأن عددا كبيرا من دول المتوسط يعتمد على الدخل السياحى كمصدر أساسى .. إذ يعد البحر المتوسط مركز جذب سياحى عبر الكرة الأرضية . وأن تونس التى تملك ١٣٠٠ كيلو متر على ساحل البحر الأبيض تعانى من ظواهر خطيرة أبرزها تآكل الشواطىء والتلوث الناتج عن صب الدول الصناعية فى الغرب بمخلفاتها فى البحر .. وأنها تبذل جهدها لحماية البيئة كجزء أساسى فى عملية التنمية .

وعرض منير شاش محافظ شمال سيناء التجربة المصرية فى حماية البحر وقال إن سيناء التى تمتلك أكثر سواحل البحر المتوسط جاذبية تعانى من العديد من المشاكل البيئية وأهمها إزدياد قناديل البحر بصورة مؤثرة على السياحة تأثيرا سلبيا وتراجع الشواطىء وتلوث الحيوانات البحرية وإنقراض أنواعها .

وقال زهير صقال رئيس الحركة البيئية الجزائرية : إن ما يلقى فى البحر الأبيض من الزيوت يقارب ٢ مليون طن سنويا .. وأن الجزائر التى يمر عبر مياهها الاقليمية ٣٥٪ من تجارة البترول فى المنطقة هى من أكثر الدول المتضررة من جراء تلوث المياه .

وأكد صلاح عطية نائب رئيس المنظمة أن الاعلام مكلف بدور أساسى فى توجيه السياسات التى تتحكم فى قضية التلوث وقال : لم تعد دول العالم جزرا منعزلة وقد أدى هذا وسوف يؤدى إلى تغيير شامل فى عادات وتقاليد الشعوب .. بما يصاحب هذا من آثار سلبية على البيئة ..

مما يعنى ضرورة أن تأخذ المنظمات الاعلانية المتصلة بالبيئة دورها فى التوعية والتحفيز على مواجهة مشكلات التلوث .

وفى ختام المؤتمر أوصى المؤتمرون بأهمية إنشاء صندوق للتدخل فى حالة اى كارثة ايكولوجية . وتنظيم قمة تجمع رؤساء دول وحكومات بلدان البحر المتوسط حول موضوع المحافظة على البحر . وإقامة مرصد البحر الأبيض المتوسط لجمع المعلومات وتنسيق العمل على المستوى الاقليمى وإنشاء شبكة للمراقبة والتدخل عند الحاجة

تونس من : فوزى عبدالحليم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

القذافى :

الامبريالية العالمية مسئولة عن ثقب الاوزون
النظام العالمى الجديد يعانى من الاحتضار

طرابلس ـ بدر الدين ادهم :

شن العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية هجوما حادا على ما اسماه بـ « الامبريالية العالمية » . بينما واصلت صحيفة « الجماهيرية » الناطقة باسم اللجان الثورية الليبية هجومها على الدول العربية والاسلامية ودعوتها الى التعاون مع دول الغرب .

قال القذافى فى خطابه امام المؤتمر الدولى لحركات الخضر والبيئة ان الامبريالية العالمية مازالت تستبيح العالم من اجل مطامعها وتوسعاتها وانها لا تقيم وزنا للحرية او حقوق الانسان . والقى القذافى باللوم على « الامبريالية العالمية » وحملها مسئولية تدمير البيئة والاضرار بطبقة الاوزون .

وقال ان النظام العالمى الموجود الآن ، هو نظام فاقد لأى قدرة على الاستمرار أو مبرر يجعله يواكب حركة التاريخ وانه يعانى من الاحتضار . واضاف ان هذا النظام ليس لدية الحجة للحوار والاقناع وأن لجوءه الى القوة يعنى افلاسا عقائديا ومنطقيا .

وانتقد القذافى مجلس الامن ، وقال ان هذا المجلس لم يتدخل بجدية لحماية حقوق الانسان فى صربيا ومقدونيا والجبل الاسود وفى الاراضى العربية المحتلة .

ودافع القذافى عن حركات الخضر فى العالم ، وطالبها بالانتشار والا تهاب النظام العالمى الجديد . واختتم خطابه قائلا : انصحكم بقراءة الكتاب الاخضر .

يعد هذا هو ثانى خطاب يلقيه القذافى منذ بدات حملة الانتقاد الصحفية الموجهة اليه . ولم يتطرق فى الخطاب الى الحملة او ازمة الطائرة الامريكية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

التجارة السوداء الأكثر تهديدا للبيئة !!

اثار جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني خلال وجوده في ريو دى جانيرو قضية تجارة المخدرات التى وصفها بانها ، إحدى المشاكل الأكثر تهديدا لبيئة الانسان ، .. وقال إن ما ينتج عن تجارة المخدرات هو البؤس الكبير والموت في مناطق كثيرة في العالم .. من اهمها امريكا اللاتينية .

وحذر ميجور من ان الغرب وامريكا اللاتينية مصممان على تخليص المنطقة من هذه التجارة السوداء .. وقال أن الدول الصناعية ستخصص مبلغا اكبر من المال في حملتها ضد تجارة المخدرات



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

تقرير خطير امام المؤتمر :

الاعتقال والتهديد بالقتل يلاحق أنصار البيئة فى العالم الثالث

من ابرز القضايا التى طرحت نفسها على هامش مؤتمر قمة الأرض قضية حرية التعبير فى دول العالم الثالث .. وما يتعرض له المدافعون عن البيئة فى هذه الدول من مضايقات وملاحقات وتهديدات بالقتل

هذه القضية الشائكة طرحها بعض المدافعين عن البيئة من كينيا والمكسيك والبرازيل وماليزيا .. ووجهوا انتقادات حادة لحكوماتهم واتهموها بخنق فعاليات حماية البيئة فى هذه الدول .

ولعل المثال الصارخ الذى يؤكد ما يعانيه حماة البيئة فى هذه الدول هو ما تعرضت له « وانجارى موتا ماثاى » الباحثة الكينية ومديرة حركة الحزام الأخضر فى بلدها .. إذ تقول لقد اضطررت الى الذهاب إلى المحكمة فى كينيا كى احصل على تصريح للمجيء الى قمة الأرض .. واشارت إلى ان اعضاء كثيرين فى منظمتها قد اعتقلوا ودخلوا السجون لانهم تجرأوا وناقشوا قضايا البيئة فى بلدهم .. وإلى ان خصوم البيئة هم غالبا من الأفراد الذين يمتلكون النفوذ السياسى والاقتصادى .. ويستفيدون من بقاء البسطاء فى جهل عميق ..

وفى المكسيك .. اكد « هوميرو ارديس » الاديب والباحث المكسيكى وهو عضو « بجماعة المائة » المعنية بالدفاع عن البيئة انه قد تلقى عدة تهديدات بالقتل لانه هاجم عمليات صيد الدلافين المنظمة



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

حرارة الارض ... زادت بصورة حادة فى الثمانينات

اثبتت التقارير المطروحة امام المؤتمر فى ريو ان درجة حرارة الارض ترتفع بمقدار ٣، درجة مئوية كل عشر سنوات وتبين سجلات درجة الحرارة انه خلال السنوات المائة الماضية ارتفع متوسط درجة حرارة الارض بمقدار من ٣، الى ٦، ولن اكثر خمس سنوات دفئا كانت فى الثمانينات .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

القانـــون النـــاعم !

بعد عامين ونصف من المفاوضات .. وافقت الامم المتحدة على إنشاء ما يسمى بـ مفوضية الامم المتحدة للتنمية المتواصلة ، التي ووفق على إنشائها الاثنين الماضي وقوبلت بإرتياح شديد من العلماء والمهتمين بالبيئة واللجان المنعقدة في ريو .

مهمة المفوضية الجديدة هي تقريب وجهات النظر وعقد الاتفاقات في مجال حماية البيئة .. إلا أن البعض وصفها ، بالقانون الناعم ، حيث أنها لاتملك صفة إلزام الأطراف قانونيا ..

عقبت كللي سبزونز المسئولة بالامم المتحدة قائلة : إن إنشاء المفوضية إنجاز هام بحسب لقمة الارض .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اللحظات الأخيرة لانقاذ الأرض .. وسط فتور الدول النامية إزاء مقترحات بوش !

ريودى جانيرو - وجدى رياض - واشنطن - حمدى فؤاد - إحتشد رؤساء دول وحكومات أكثر من مائة دولة حول مائدة مستديرة ضخمة فى اليوم قبل الاخير لقمة الارض وسط تساؤلات حادة بشأن مصير القمة وهل ستختتم اليوم اعمالها بوعود خضراء براقة لا تخرج عن نطاق الحروف المكتوبة ام تكون وثائق المؤتمر بداية حقيقية لتغيير البيئة العالمية .

حتى اللحظة الحالية يغلب اليأس والاحباط وخيبة الامل بين وفود الدول النامية التى شاهدت كيف تحول جهد استغرق سنتين لصياغة وثائق ملزمة للمؤتمر إلى مجرد حلول وسط ومعاهدات للاسترشاد بها فقط بسبب التعديلات التى ادخلها المفاوضون المتشددون من ممثلى الدول المتقدمة على بيان ريودى جانيرو وبرنامج العمل للقرن القادم ، ومعاهدتى خفض حرارة الجو وحماية التنوع الحيوى والمعاهدة الاخيرة بشأن حماية الغابات التى امكن انقاذها .

ولم تجد الدول النامية ضالتها فى الحصول على تعهدات علنية بتزويدها بالقروض لتمكينها من حماية بيئتها ومعالجة مشكلات الفقر بها وتنفيذ ما يرد فى برنامج العمل للقرن القادم الذى تقدر تكلفته بنحو ٦٠٠ مليار دولار . فقد خلت كلمة الرئيس الامريكى بوش وكذلك جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا من اية دعوة جديدة فى حين قالت الجماعة الاوروبية انها سترصد اربعة مليارات دولار دون ان تحدد ما اذ كانت اعتمادات جديدة او مدرجا بها وعود سابقة وتعهد كندا فقط باعفاء دول امريكا اللاتينية من ديون لا يزيد حجمها على ١٤٥ مليون دولار .

كما تعهد رئيس الوزراء اليابانى كيتشى ميازاوا فى كلمة القاها بالمؤتمر بتقديم مايساوى ٧,٧ مليار دولار امريكى الى الدول النامية فى شكل مساعدات تتعلق بالبيئة خلال السنوات الخمس القادمة .

وقال ان بلاده ستعمل على الابقاء على مستويات انبعاث ثانى اكسيد الكربون المسجلة عام ١٩٩٠ بحلول عام ٢٠٠٠ وازالة المواد التى تستنزف طبقة الاوزون بحلول عام ١٩٩٦ .

وقد بلغت خيبة الأمل اقصاها عندما وقف الرئيس بوش امس الاول ليعلن انه لم يات للاعتذار وان رفضه التوقيع على معاهدة التنوع الحيوى سببه ان سجل الانجاز الامريكى قد تجاوز نصوص المعاهدة كما انها لا تحمى براءات اختراع الشركات الامريكية وقال بتحد ان القيادة العالمية قد تقتضى احيانا أن تقف القيادة بمفردها وتتمسك بموقفها .

وقد استقبلت الوفود بفتور برنامج النقاط الست التى عرضها بوش لحماية البيئة والغابات العالمية والتى راى الكثيرون انه لم يات بجديد ويعد تكرارا

وعلى العكس من ذلك صفق الجميع للرئيس الكوبى فيديل كاسترو وهو يعلن فى كلمة استغرقت خمس دقائق ان الدول المتقدمة مسئولة عن تدمير البيئة باستهلاكها الشره للموارد الطبيعية

ورغم جو الاحباط الذى احاط بالمفاوضات الصعبة فى القمة إلا أن اى طرف - سواء من الفقراء او الاغنياء - لا يملك ترف افشال القمة التى ستنتهى اليوم وسط مظاهر احتفال صاخبة وابتسامات عريضة لكن صداها ومغزاها سيمتد على مدى السنوات القادمة .



المصدر : الأهــــــرام ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢



اشراف: وجــدى ريــاض



قمـــة الارض ..

والشـــعور بالـذنـــب !!

فى الوقت الذى تقرا فيه هذه السطور ... تشهد قضايا البيئة لحظاتها الحاسمة فى مؤتمر قمة الأرض المنعقد فى ريو دى جانيرو .

فاليوم يعلن الرئيس البرازيلى اتفاقيتين من اهم اتفاقيات المؤتمر ليوقع عليها اكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة وهما « ميثاق الارض » الذى يضم ٢٧ بندا ينص على ان تكون لمشاكل البيئة فى الدول النامية « اولوية خاصة » .. كما يعلن الرئيس البرازيلى جدول اعمال القرن القادم الذى يحدد اهم القضايا البيئية على كوكبنا خلال المرحلة القادمة .

.. يجب ان تبدا الحرب الخضراء فورا .. بعد ان انتهت الحرب الباردة ... كانت هذه هى عبارة جاك اتالى مدير البنك الاوروبى للانشاء والتعمير امام المتفاوضين بقمة ريو ... الذى قال ايضا بنفس التفاؤل : يجب ان تحل المؤسسات البيئية محل المؤسسات العسكرية .. وان تتلقى مشاكل البيئة الدعم الموجه لصناعة الحروب .

وعلى الرغم من ان الجميع استحسن عبارة جاك اتالى .. إلا ان الحرب الخضراء يلزمها العديد من حروب المفاوضات كما قال بعض المراقبين .

إن اهم ما اثمرته قمة ريو كان وضع خمس اتفاقيات رئيسية .. ثلاث منها غير ملزمة للموقعين عليها بشكل قانونى وهى : مبادىء حماية الغابات ـ اعلان مبادىء ريو ـ جدول اعمال القرن ٢١ ـ وبقيت اتفاقيتان كانتا محل نزاع بين الولايات المتحدة وبقية دول العالم هما : معاهدة تغير المناخ ومعاهدة الحفاظ على التنوع الاحيائى .. وهما المعاهدتان اللتان وضعتا امريكا فى وضع انعزالى غريب بين دول العالم طوال فترة انعقاد المؤتمر . وهو ما دعا كبار المسئولين فى البيت الابيض إلى انتقاد المجموعة الأوروبية بعد اتخاذها خطا مغايرا للخط الأمريكى ... لقد صرح « مسئولون امريكيون » بان هذه القمة اتسمت بالفوضى وانها تشبه السيرك إن إعلان ريو ـ او ميثاق الارض ـ الذى ينص على ان تكون حماية البيئة فى العالم الثالث جزءا من التنمية البشرية الشاملة وجزءا من مسئوليات العالم المتقدم قد اثار جدلا شديدا .. فإذا كانت الامم المتحدة قد اعلنت ان الهوة الاقتصادية والتنموية تتسع بين الشمال والجنوب بصورة هائلة ... إذ يملك الاغنياء فى خمس العالم ٨٢٪ من دخل العالم ... بينما يملك الخمس القابع فى قاع الارض ١٪ فقط من دخل العالم .

كما اوضحت الارقام التفاوت فى مستويات الاستهلاك الحقيقية ... فالشمال الغنى الذى يوجد فيه ربع سكان العالم .. يستهلك ٧٠٪ من الطاقة و٧٥٪ من المعادن ٨٥٪ من الاخشاب و٦٠٪ من الغذاء فى العالم . بينما يحظى الجنوب الفقير بالفتات .

ومن هنا يعد المراقبون مسألة الربط بين التنمية والحفاظ على البيئة فى الدول الفقيرة إنجازا بحسب لميثاق الأرض .. لأنه يضع الاغنياء امام مسئوليتهم .

إن الحصار الدولى للتوجهات الامريكية فى مؤتمر قمة الأرض وتراجع دول المجموعة الاوروبية واليابان عن تبنى المواقف الامريكية تجاه قضايا البيئة ربما يلعب فيه الشعور بالذنب دورا كبيرا .. نتيجة ما قدمه العالم الصناعى طوال سنوات للبيئة من كوارث ومآس .. لكن النتائج النهائية لن تتضح قبل وقت يسير .. ليتضح لنا إن كان هذا الشعور .. وقتيا ام مستمرا ، او لتتضح كل الدوافع المنطقية للموقف الاوروبى .

ومازالت دول العالم الثالث تضغط على الدول الصناعية لتخصيص ٠,٧٪ من إجمالى الناتج القومى لديها لمشروعات التنمية حتى عام ٢٠٠٠ ... ومازالت الدول الصناعية تعارض هذا المطلب الذى تعتبره مرهقا اكثر من اللازم .

إنها دقائق قليلة .. ولكنها قد تغير شكل العالم .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

بوش يرفض التعهد بتقديم أموال جديدة لتمويل برامج حماية البيئة

١١ر٧ مليار دولار من اليابان والمجموعة الاوربية لدعم مشروعات البيئة

ريو دى جانيرو ـ وكالات الانباء :

رفض الرئيس الامريكي جورج بوش الانضمام الى الدول الغنية ، فى تعهدها بتقديم اموال جديدة لتنفيذ برامج حماية البيئة ، كما رفض الاعتذار عن موقف الولايات المتحدة الرافض لتوقيع معاهدة حماية تنوع الكائنات الحية ، واقترح بوش فى الكلمة التى القاها امام مؤتمر قمة الارض المنعقد حـ يا فى العاصمة البرازيلية ، ريو دى جانيرو ، عقد مؤتمر دولى آخر عن البيئة قبل اول يناير من العام القادم لبحث ماوصفه بخطط قومية لحماية البيئة ومتابعة ما تم انجازه فى المؤتمر الحالى ، ودافع الرئيس الامريكى فى خطابه عن موقف بلاده من البيئة وقال : « انني لم آت الى هنا لكى اعتذر ، واننا نأتى الى ريو ونحن نعتز بما انجزناه ونلتزم بريادة الولايات المتحدة فى مجال خدمة البيئة » !!

تأتى تصريحات بوش فى الوقت الذى انضم فيه بيل كلينتون مرشح الحزب الديمقراطى الى منتقدى موقف الرئيس بوش فى قمة الارض . وقال كلينتون : لو كنت رئيسا للولايات المتحدة لايدت بقوة كافة الاتفاقيات الرئيسية التى ستوقع فى ريو دى جانيرو ، كما وجهت المحكمة العليا الامريكية ضربة قوية الى المدافعين عن البيئة عندما قررت الحد من قوة المنظمات التى تدافع عن البيئة ، فى الاعتراض على مشروعات التنمية التى تمولها الحكومة الامريكية فى الخارج .

وأعلنت اليابان تقديم ما يصل إلى ٧,٧ مليار دولار كمساعدة لبرامج حماية البيئة .. وأوضح الاعلان الذى طال انتظاره انه سيتم انفاق هذا المبلغ على مدى ٥ أعوام بدءا من العام المالى الحالى . كما تعهدت المجموعة الأوربية بتقديم ٤ مليارات دولار لدعم مشروعات التنمية الخاصة بالمحافظة على البيئة .

كما اعلن بريان مولروني رئيس وزراء كندا مبادرة تسمح بالغاء ١٤٥ مليون دولار من ديون دول امريكا اللاتينية وتحويل هذا المبلغ لمشاريع ترتبط بحماية البيئة والتنمية .

وقد استمرت اجتماعات قمة الارض على مستوى رؤساء الدول والحكومات ، ودافع لى بنج رئيس وزراء الصين عن دول العالم الثالث ، وقال : ان الدول المتقدمة اصبحت اكثر غنى وان العديد من الدول النامية اصبحت اكثر فقرا .

المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

حماية البيئة وجهود السلام

وضع اطفال العالم قادة حكومات الدول المشاركة فى قمة الارض امام مسئولياتهم الانسانية واجتذبوا الاضواء المسلطة عليهم عندما فحصوا مشكلات اطفال العالم فى الجوع والجفاف والتعدى على الطبيعة وتغيير ملامحها التى حفظت التوازن لكوكب الارض من ملايين السنين . قالت الطفلة سوزوكى (١٢ عاما) اننى اتكلم نيابة عن جميع اطفال العالم الذين يتضورون جوعا .

وما ذكره الاطفال يعنى أن انقاذ البيئة من الدمار يأتى اولا بعلاقات عالمية متوازنة بين الجنوب والشمال .. تبادر فيها الدول الغنية بمعاونة الجنوب على التنمية واعفائه من الديون التى تكبل مشروعاته واستثماراته بدلا من ان تنظر اليه كمكان لدفن النفايات الكيماوية والنووية ومجرد مصدر للمواد الخام تستولى عليها بابخس الاثمان .

ولا ينكر أن أهمية مشروعات حماية البيئة وضرورة انشاء صناديق قومية لها من جميع الدول التى لم تقطع شوطا كبيرا فى هذا الاتجاه فحماية البيئة استثمار للانسان وللارض وللموارد الطبيعية .. ولكن من اين تدفع الدول النامية العاجزة اساسا عن تلبية احتياجاتها التنموية من أين تدفع متطلبات هذا الصندوق .. من هنا نسجل لمؤتمر قمة الارض — التى تعانى من المصاعب — ما نجحت فى اقناع الدول الصناعية به وتخصيص ٥٥ مليار دولار لحماية البيئة بالعالم الثالث .

ولا نستطيع ان نستبعد هنا ضرورة التأكيد من داخل أضخم قمة من نوعها فى العالم على نداء السلام ليس فى الشرق الاوسط فقط بل فى جميع نقاط التوتر لان اغتنام فرص السلام المتاحة حاليا يفتح الباب للاسرة العالمية للاستفادة القصوى من مواردها الطبيعية والبشرية .. فيتحقق النظام العالمى العادل الذى نصبو اليه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

هل تنقذ قمة الأرض.. الأرض..؟!
كبار مخربى المناخ.. فى العالم
الجنوب متهم.. بزيادة النسل..!!

مركز الأبحاث والدراسات
دار الجمهورية للصحافة
ماجدى البسيونى
سلوى محيى الدين

فى تحد لكوكب « الارض » و (٥,٤٧) مليار انسان اعلن الرئيس الامريكى « جورج بوش » رفضه القاطع التوقيع على المعاهدة الخاصة بالتنوع البيولوجى والتى تهدف لحماية الكائنات الحية . لانها على حد قوله : « تهدد فرص العمل للامريكيين » وفى سخرية قال بوش : لن اذهب الى ريودى جانيرو حاملا دفترا للشيكات » وقد ذهب ..!

لماذا هذا التحدى . وماذا يعنى رفضه ماذا عن « الحرب الباردة » الدائرة الان فى العاصمة البرازيلية . وهل تحدى كوكب الارض بما عليه وفى اعماقه يعادل حجم البقاء داخل البيت الابيض كما ذهب بعض المحللين .. باختصار ماهى « الحدوتة » فى الصراع الدائر بين الشمال الغنى والجنوب الفقير ؟

اول مؤتمر للبيئة

منذ عشرين عاما وبالتحديد فى يونيو ١٩٧٢ انعقد فى « ستوكهولم » اول مؤتمر عالمى للبيئة » اثر دراسة اكدت ان « الانسان يلوث الجو والماء والارض وانه يبدد مصادر ثروات لن تتجدد وذلك لانه يريد . ويريد دائما زيادة الانتاج ولانه ايضا يريد ان يسيطر على الامراض وان يتحكم فيها دون الاهتمام بالزيادة السكانية فى العالم فهو يستنفد يوم بعد يوم كل طاقات الارض » ولكن ماذا تعنى هذه الدراسة ؟

يعنى ان استنفاد طاقات الارض نتاج ٣,٨٤ مليار نسمة يقطنون الكوكب عام ١٩٧٢ يعيش منهم ٧٢٪ فى الدول النامية « الجنوب » هؤلاء (٣,٨٤) مليار انفقوا ٦٨٠ مليار دولار على التسليح والجيوش بينما عدد اللاجئين من جراء الحروب ٣ ملايين لاجىء

ووصلت القوة النووية الى ١٠ مفاعل نووى فى العالم موزعة على ١٥ دولة وفى نفس العام (١٩٧٢) كان يوجد فى العالم ٢٥ مليون مركبة تعمل بالمحرك بما فيها (٢٠٠) مليون سيارة وكان التلوث الناتج عن هذه المركبات مقصورا فى معظمة على الدول النامية

اما حجم كميات (ثانى اكسيد الكربون) الناتجة عن حرق العوادم فبلغت (١٦) مليار طن وهو الغاز المسئول عن تسخين مناخ الارض اذ كان تركيزه فى الجو يقدر بـ ٣٢٧ جزء فى المليون

ولم يكن احد يعلم مدى الضرر اللاحق بطبقة الاوزون من جراء استخدام « الفلوركربون » والمواد الكيماوية الصناعية الاخرى

وكان فى العالم ١٩٧٢ ثلاث مدن فقط يزيد سكانها على (١٠) ملايين نسمة اثنان منها فى الشمال و ٣٨٪ من سكان العالم ٣.٨٤ يعيشون فى المدن بينما ثلث غابات العالم الاستوائية قد تم تدميره ام حجم التدمير السنوى (٠,٥ ٪) اى ٠ الف كيلو متر مربع اما ماكان يتم انتزاعه من اعماق البحار من الاسماك وصل الى ٥٦ مليون طن بالاضافة الى ان عدد الافيال الباقية فى العالم (٢) مليون فيل

هذا هو نتاج التلوث حتى عام ١٩٧٢ بعد هذا المؤتمر استوكهولم باحد عشر عاما انشأت هيئة الامم المتحدة « اللجنة العالمية للبيئة والتنمية » ثم جاء تقرير « بروندلاد

ليؤكد وجود تهديدين جديدين اكثر خطر امن تلوث البيئة وهما

- فجوة الاوزون
- الاختناق الحرارى للارض

ونتاج اتفاقيات الحد ونزع الاسلحة بين المعسكريين (سولت ١ . ٢) مما اعطى التقرير املا فى المصادر اللازمة لمكافحة هذا التلوث نظراً لافلاس العالم الثالث الغارق فى المعاناة الحياتية والديون

اصبح الحصول على فؤاد الهيار حلف وارسو ممكنا ولكن حرب الخليج اضاعت الامل وزادت من نسبة التلوث

الطريق الى ريو

منذ عقد السبعينات اصبح واضحا ان العالم يعيش ميلاد مايسمى بالثورة الصناعية الثالثة . فإذا كانت الثورة الأولى والتى بدأت فى انجلترا قد تميزت بالاستخدام المكثف « للعمل » بنهب ثروات الجنوب المستعمر فالثورة الصناعية الثانية التى جاءت بعد الحرب العالمية الثانية اعتمدت على « راس الفرد العادى فى دول الشمال عشرة امثال



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المال الكثف » فإن « الثورة الثالثة » او الموجه الثالثة كما يطلق عليها علماء المستقبليات وجدت قاعدتها الاساسية فى الولايات المتحدة واليابان اعتمدت على « المعرفة المكثفة » فاندفعت فى شقها المدنى الى اخذ مجالات الطاقة والمواصلات والاتصالات والفضاء والزراعة والطب ، كما طورت جذريا التكنولوجيا اللازمة لاستكشاف ثروات البحار

لذلك لا عجب اذ ماعلمنا ان نفس الاسلوب الذى يتبعه حاليا الرئيس الامريكى « بوش » هو نفسه الذى سلكه الرئيس « ريجان » عندما اعلن اثناء حملته الانتخابية الاولى رفضه وضع قانون للبحارة ان الموارد العالمية المتاحة دون ان يمتلكها احد يمكن امتلاكها بواسطة القادرين عليها »

تلوث سيئ السمعة

الان وبعد عشرين عاما من الدراسة التى عقدت على اساسها مؤتمر « ستوكهولم » هل اتحد الشمال والجنوب لدرء الخطر الذى يهدد الجميع .؟ فى الحقيقة حدث العكس .. كيف .؟

● بلغ عدد سكان الارض اليوم ١٩٩٢ (٥,٤٧) مليار نسمة يقطن ٧٧٪ منهم الدول النامية ، اذ تبلغ الزيادة السنوية (٩٥) مليون نسمة .

● ويقدر انفاق العالم على التسلح (٨٠٠) مليار دولار ، اما عدد اللاجئين فقد تعدى (١٥) مليون لاجئ

● يوجد الآن (٤٢٨) مفاعلا نوويا موزعة على (٣١) دولة

● يزيد عدد المركبات على (٦٠٠) مليون منها (٤٨٠) مليون سيارة

● بلغ حجم ثانى اكسيد الكربون فى الجو (٢٣) مليار طن بتركيز (٣٥٦) جزء من المليون

● بلغ تركيز الكورين فى الجو (١,٤) جزء من المليار عام ١٩٧٥ وصل الآن ١٩٩٢ الى (٣) اجزاء وهو مايكفى لفتح ثغرة فى طبقة الاوزون .

● يزيد سكان ١٣ مدينة فى العالم على عشرة ملايين نسمة منها (٩) مدن فى العالم الثالث ويعيش ٤٦٪ من سكان العالم فى المدن وفى عام ٢٠٠٠ سيعيش نصف سكان العالم فى المدن

● مايتم تدميره من الغابات سنويا بلغ (١٧٠) الف كيلو متر مربع

● ارتفع حجم الاسماك المنزوعة من المحيطات الى (٩٠) مليون طن سنويا ويتعرض المخزون للانهيار .

● لم يبقى الان الا (٦٠٠) الف فيل افريقى بهدف الحصول على العاج

من الذى تسبب ..؟

تحتدم المعارك بين الحكومات عند البحث عن المسئولين الرئيسيين عن هذا التهديد فالغالبية العظمى من علماء العالم تعتقد ان تصاعد درجة الحرارة ناتج عن استهلاك وتبديد المحروقات العضوية كالفحم والغاز الطبيعى والنفط بشكل خاص الامريكيون يرفضون الاعتراف بانهم من كبار مخرجى المناخ فى العالم . فإذا كان عدد سكانهم لايزيد عن ٥٪ من سكان العالم فهم مسئولون عن ٣٧٪ غازات (وديكوكسيد الكربون) وهو العامل الاول فى ازدياد درجة حرارة الارض .. كما يستهلك الفرد فى الجنوب من الطاقة واكثر منه مرة ونصف مرة من الطعام . وتقدر حجم النفايات الخطرة بثلاثة ملايين طن سنويا يخص اوروبا وحدها ٨٠٠ ٠٠٠ طن كما بلغ وزن تلوث البحار الناتج عن السفن فقط بـ ٥,٦ مليون مترى ، بالاضافة الى ان قوى السوق تشجع تدمير بيئة الغابات

والجنوب ايضا

اثر هذه الاتهامات تتدفق بعض التقارير والبيانات تلوم الجنوب على زيادة نسلهم عن المعدلات المقبولة .. باعتبار ان المشكلة السكانية اكثر خطورة واشد الحاحا من مشاكل البيئة .. ويرى اصحاب هذا الرأى ان مشكلة التزايد السكانى والفقر فى دول العالم الثالث هما اساس كل مشكلاته .. وانهما مسئولان عن زيادة التصحر .. واختفاء الغابات .. وفشل الزراعة .. وانقراض بعض انواع الحيوانات والطيور والاسماك .. لذلك يطالبون دول الجنوب بالتركيز على حل هذه المشكلات

على الرغم من ان « بوش » قدم عرضا يدعم مشروعات تشجير الغابات فى الدول النامية يقدر بـ ١٥٠ مليون دولار .. يعتبرها المراقبون محاولة لشراء سمعة طيبة لامريكا داخل المؤتمر فوثيقة الامم المتحدة الخاصة بالبيئة تؤكد حاجة العالم الى ١٣٢٥ مليار دولار لكى يبدأ تنفيذ البرنامج .. وفى محاولة للبحث عن مصدر للتمويل .. وعلى الرغم من « بوش » لن يذهب الى البرازيل بدفتر شيكات واشنطن فالبحث مستمر .

● مجرد خفض الانفاق العسكرى للدول المتقدمة .. يوفر للعالم اكثر من ٥٠٠ مليار دولار .. وهو مبلغ اذا ماتم تحصيله او الاتفاق عليه .. يكتب هذا النجاح فى المؤتمر العالمى .. وهذا امر مستبعد وان حصل فالعديد من الدول ترفض ان يقوم البنك الدولى بالتمويل لانه « البنك الدولى » متهم هو الاخر ايضا .

يبقى البديل

بالتوازى مع مؤتمر « ريو » تجتمع المنظمات غير الدولية .. للبحث عن حلول اخرى .. فاكدت فى تقرير لها باسم « جذور المستقبل » ان البيئة تتشكل من علاقة الانسان بالانسان .. بالاضافة الى علاقتهم بالطبيعة .. فيبررون اخطاء الجنوب بالاضطرار للاستمرار فى الحياة .. والوفاء بما يبضهم به الشمال من مطالب فادحة .. تتلخص فى :-

● انتاج المزيد من المواد الخام لدفع فاتورة الاستيراد لتسديد جانب من العجز فى ميزان المدفوعات

● لانخفاض اسعار المواد الخام المصدرة بالمقارنة باسعار السلع المستوردة .

● النهج الاقتصادى الحر دفع الى نمط الاستهلاك المترف لدى الجنوب .

● الديون التى هى فى الاساس تراكم التشجيع على الاستيراد مما دفع الجنوب منذ نهاية السبعينات وحتى الان الى المزيد من الاستدانة والمزيد من ارتفاع الفوائد والدخول فى اعادة للجدولة .. ثم السداد بفوائد جديدة .. وهكذا مما يؤكد ان الجنوب اعطى للشمال اضعاف ما استدان منه .

ويؤكدون « المنظمات الغير حكومية بما فيها الامريكية » انه يبغى على الشمال ان تتحمل القدر الاكبر من تمويل البرنامج البيئى .. وان يتخلى الشمال عن المزيد من النهب للثروات الطبيعية انقاذا للخطر الذى يهدد الجميع .

الارجح ان تنتهى قمة الارض المنعقدة فى البرازيل من حيث بدأت .. ليتأكد ان مستقبل كوكب الارض اسوأ مما كان قبل انعقاد القمة حتى ولو دبجت ببيان جميل الصياغة ليخفى وجها قبيحا .



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢



وكالة جديدة للأمم المتحدة

مازال الحديث مستمرا عن« قمة الارض » المعقودة فى ريودى جانيرو وما تمخضت عنه حتى الان . ويبدو ان مغالاة الدول النامية فى مطالبة المؤتمر بالضغط على البلاد الصناعية الغنية لتحميلها بنفقات مكافحة تلوث البيئة ، قد افضت الى ان اعلنت بعض البلاد وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية قرارها بعدم الموافقة على الاتفاقية التى انتهت اليها القمة . وافصح الرئيس بوش عن ذلك فى مؤتمر صحفى بقوله عبارة تعنى ان حكومته ليس لديها ما تقدمه فى هذا الصدد دون حساب . وقد حرص على ان يكون ذلك قبل ذهابه لحضور القمة يوم الخميس الماضى .. اعلنها مصحوبة بعبارة تشف عن الغضب حينما اضاف : « اننى لست مستعدا للاعتذار » .



بقلم :

د . صليب بطرس

ومن اهم ما اتفقت عليه القمة انشاء هيئة تشرف على تنفيذ الاتفاقية تتخذ مقرا لها اما فى جنيف واما فى واشنطن . وليس من المتوقع ان تزاول هذه الهيئة التى يطلق عليها اسم « وكالة حماية البيئة » مهمتها قبل نهاية ١٩٩٢



ومما اثير فى مناقشـات القمـة اقتراح بتخصيص مبلغ وقدره خمسة مليارات من الدولارات توضع تحت تصرف البنك الدولى للانشاء والتعمير ترصد لاغراض هذه الوكالة . ولـكن كثيرين اعترضوا على هذا الاقتراح استنادا الى سوابق تعرض لها البنك ولم يحقق النجاح الذى كان منتظـرا منـــه ...

يبدو ان مستر ميجور رئيس وزراء بريطانيا حاول وهو فى طـريقه الى ريو دى جانيرو ـ اقناع مستر بوش بالعدول عن رايه الذى اعلنه من قبـل وهو ان الولايات المتحدة سوف لاتوقع الاتفاقية بوضعها الحالى . ومما اعلنه مستر ميجور ان بريطانيا سوف توقع الاتفاقية ولكن بتحفظ وكذلك الحال مع فرنســا .

وقد جاء هذا الوضع نتيجة لما اثير فى اللجان التحضيرية حول المسئولية التى حاولت الدول الفقيرة القاءها على عاتق الدول الغنية مما حول هـــذه اللجان ـ فى رأى بعض المراقبين ـ الى ما يشبه المواجهة بين الشـــمال والجنوب حينما طالبت الدول الناميـــة بأن تحمل الدول الصناعية نفقـــات وتكاليف الحفاظ على البيئة باعتبار ان هذه الدول مسئولة بصفة اساسية عن التلوث وزيادة استهلاك الموارد والثروات الطبيعية . ومما اغضب مستر بوش ما قيل فى القمة من ان الولايات المتحدة تعتبر المتهم الاول فى عمليـــة تلويث البيئة . ولكن بعض المراقبين قاموا بالتذكير بما قامت به الارجنتين من تدمير جانب كبير من غابات الامازون .

ولكن الدول الغنية اخذت تذكر دول الجنوب بأن الانفجار الســكانى يلقى مزيدا من الاعباء فى مجـــال تلويث البيئة . وذكرت وثائق المؤتمـــر ان بلدا مثل ساحل العاج يبلغ فيه متوسط حجم الاسرة عشرة افراد « ثمانيـــة اطفال + الوالدين » .

ومما يجب الاشارة اليه تلك الحركة المسرحية التى اداها المؤتمر عنـــد افتتاحه : فقد وقف ممثلو ١٨٠ دولة وقد احنوا رؤسهم لمدة دقيقتين حـدادا على ما اصاب الحيـــاة على كوكب الارض . ويحاول الفريقان ـ الشمال والجنوب ـ من ان يلقى كل منهمـــا المسئولية على الاخر .

وبالرغم ان الولايات المتحـــدة قد اعلنت عن رفع مساعدتهـــا لبرنامج المحافظة على الغابات فى البلاد النامية الى ٢٧٠ مليون دولار بـــدلا من ١٥٠ مليون ، فان وزير المحافظة على البيئة الهندى اعلن عن معارضة بلاده لنص الوثيقة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

■ فى كلمتـه للمؤتمر العـالمى للبيئـة والتنميـة

السـلطان قابوس :

« جهـود الحفاظ على البيئـة والاستمرار فى التنمية تظل عرضة للخطر مالم تتم تسويـة المشكلات الاقليمية بصورة سليمة »



السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان

أكتوبر

مسقط - مراسل أكتوبر :

أعلن السلطان قابوس بن سعيد سلطان عُمان أن منطقة الخليج والشرق الأوسط شهدت كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها .

وأكد فى هذا الصدد انه مالم تتم تسوية المشاكل الإقليمية بصورة سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار فى التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

واعرب السلطان قابوس عن أمله فى أن يسمح الانفراج العالمى وتوجهه الإيجابى إلى تسوية بؤر الخطر لكى تتظافر الجهود جميعا بغض النظر عن الايدلوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية نقية للأجيال الحالية وللأجيال القادمة .

ودعا السلطان قابوس فى كلمة وجهها إلى المؤتمر العالمى للبيئة فى العاصمة البرازيلية ريودى جانيرو الكثير من الشعوب إلى أن تحد من التكاثر العشوائى وإن تحافظ على ما تبقى لها من مراع ومياه بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف .

وقد قال السلطان قابوس بن سعيد فى كلمته للمؤتمر :

« يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية أن نخاطب العالم أجمع ، ونتحدث الى المؤتمرين بصفة خاصة ، مذكرين بلقائهم الدولى السابق فى (استكهولم) ذلك اللقاء التاريخى ، الذى يعد أول خطوة صحيحة ، لاقامة علاقة سليمة بين الانسان وبيئته لقد مضت عشرون سنةعلى ذلك اللقاء ، شهد العالم خلالها الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن صراعاته واقتراف يده ، قبل أن يدرك هول الخطر مرة أخرى .

اننا فى سلطنة عُمان وفى العالم العربى ، نود أن نشيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ودورها التنظيمى لهذا المؤتمر كما نشكر حكومة البرازيل الصديقة على ما بذلته من جهد وتنسيق ..

وكعالم يعيش معا على كوكبنا

هذا وقد أهملنا كثيرا مسألة المحافظة على البيئة ، وموارد الطبيعة بغياب التنسيق الجماعى ، بل ذهبنا فى الاتجاه المعاكس فى تسابق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعى ، دون مراعاة للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة ، ودون احتساب للآثار الوخيمة ، لهذا التقدم الصناعى على غلافنا الجوى وطبقات الأوزون ، ومياه الأنهار والبحار ، وانقراض الحياة والغابات وتلوث التربة الخصبة ، وإذا ما استمر الحال على هذا النحو فإن

البشرية قد تشهد نوعا من الانتحار الجماعى .

الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية

وقال السلطان قابوس :

إن الحفاظ على البيئة مسئولية جماعية لا تحدها الحدود السياسية للدول ، ثبت ذلك غير مرة ، وعليه فإن على الإنسان أينما كان أن يساهم فى الحفاظ على البيئة وأن يتصالح معها ، وأن يتعامل معها بعقلانية ، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث ، سواء طبيعية وبيلوجية ، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية ، وعلى كثير من الشعوب أن تحد من التكاثر العشوائى وتحافظ على ما تبقى لها من مراع ومياه ، بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف ، كما ندعو العالم الصناعى إلى وقف هذا التزاحم التكنولوجى ، والتسابق نحوه ، وأن يعمل على تضييق الفجوة الواسعة فى الاقتصاد العالمى ، بينه وبين الدول النامية ، من أجل المحافظة على التوازن المطلوب ، بين التنمية المنشودة والحفاظ على بيئة نقية .

ويقيننا أن مؤتمركم سيولى أهمية قصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع .

جهود صادقة

واضاف السلطان قابوس

اننا فى سلطنة عُمان باهتمامنا الشخصى وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا ، نبذل جهودا صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الإقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء ، ولقد شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط مؤخرا كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم تتم تسوية المشاكل الإقليمية بصوره سليمة فإن الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والاستمرار فى التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

راجين أن يسمح الانفراج العالمى وتوجهه الإيجابى إلى تسوية بؤر الخطر لنلتفت معا ونتظافر جميعا بغض النظر عن الأيدلوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية نقية لنا ولأجيالنا القادمة .

□

الطريق إلى قمة الأرض

أنشئت لجنة تحضيرية مفتوحة لجميع الدول الأعضاء لتشرف على التحضير لهذا المؤتمر برئاسة السفير « ت . كوه » سفير سنغافورة ، وفى أعقاب دورة تنظيمية عقدت بمدينة نيويورك فى شهر مارس عام ١٩٩٠ ، عقدت هذه اللجنة التحضيرية دورتها الأولى فى شهر أغسطس بمدينة نيروبى بكينيا ، وقد انبثق عن هذه اللجنة ثلاث فرق عمل لمساعدة اللجنة ، وفى عام ١٩٩١ عقدت اللجنة وفرق العمل التابع لها اجتماعين فى الفترة من ١٨ مارس إلى ٥ أبريل ، وفى الفترة من ١٢ أغسطس إلى ٤ سبتمبر فى مدينة جنيف بسويسرا ، ثم عقدت الدورة النهائية بمدينة نيويورك خلال فبراير ومارس ١٩٩٢ ..

وفى إطار التحضير للمؤتمر تم أيضًا عقد اجتماعات على صعيد إقليمى ، وقد عقد أولها فى « بيرجين » بالنرويج فى شهر مايو ١٩٩٠ ، وهو اجتماع خاص بالبلدان الأوروبية ، وقد أعقبه اجتماع فى بانكوك بتايلاند فى شهر أكتوبر ١٩٩٠ ، وهو اجتماع خاص بدول آسيا ومنطقة المحيط الهادى ، ثم اجتماع ثالث فى مدينة مكسيكو سيتى فى شهر مارس ١٩٩١ بالنسبة لدول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبى ، واجتماعات أخرى مماثلة فى أفريقيا وغرب آسيا ..

وفى إطار التحضير لقمة « ريودى جانيرو » قامت الدول الأعضاء بإعداد تقارير وطنية تعكس الخبرات والمنظورات الوطنية فيما يتعلق بالبيئة والتنمية ، وقد اعتمدت اللجنة التحضيرية فى شهر أغسطس ١٩٩٠ مبادئ أساسية لهذه التقارير الوطنية التى تعدها الدول الأعضاء ، كذلك تشارك المنظمات غير الحكومية والجماعات الأهلية ، فى إعداد التقارير التى ينبغى أن تقدم إلى أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية ..

ويشترك فى تنظيم المؤتمر مع الأمم المتحدة ٢٥ منظمة دولية تابعة لها ، أما الهدف الأول للمؤتمر فقد حدده موريس سترونج الأمين العام للمؤتمر وهو « وضع الأساس للمشاركة العالمية بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة صناعيًا من منطلق الاحتياجات والمصالح المشتركة لضمان مستقبل هذا الكوكب ، إذ أننا بحاجة إلى تحقيق توازن عادل وقابل للبقاء بين البيئة والتنمية » ..

وقد قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تمثل الدول الأعضاء للمؤتمر على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات ، ومن المتوقع أن ينجح المؤتمر فى وضع ميثاق للأرض يجسد المبادئ الأساسية ، التى يجب أن تنظم السلوك الاقتصادى والبيئى للشعوب والدول لضمان « مستقبلنا المشترك » ، وأن ينجح كذلك فى وضع خطة مبدئية للعمل فى جميع المجالات الرئيسية التى تؤثر على العلاقة بين البيئة والاقتصاد ، وسوف يركز جدول الأعمال على الفترة الممتدة حتى عام ٢٠٠٠ ومن ثم إلى القرن الحادى والعشرين ..

ونظرًا للأعداد الكبيرة التى تشارك فى هذا المؤتمر فقد تم إعداد ٣٦ قاعة ومبنى تقع على ١٠٥ آلاف متر مربع فى حدائق فلامنجو بالقرب من وسط المدينة ، وهذه القاعات مجهزة بكل الأجهزة الحديثة والدوائر التليفزيونية والألكترونية اللازمة لمؤتمر بهذا الحجم الهائل ..

مداولات ختامية في «قمة الأرض»

ناظر: الضريبة ليست عاملاً فعالاً لوقف الانبعاث الكربوني

ريو دي جانيرو:
من عبد الوهاب ولي

تنتهي اليوم اعمال مؤتمر قمة الارض في ريو دي جانيرو بعد احد عشر يوما من المفاوضات المكثفة والمرهقة والتي كانت تستمر في بعض الايام حتى السادسة صباحا، فيغادر المتفاوضون قاعة الاجتماعات الى فنادقهم لاخذ قسط من الراحة ثم يعودون سريعا الى القاعة.

ولعبت الوفود العربية دورا بارزا في تشكيل هيكل المؤتمر واتجاه سيره، اذ ان الثقل العربي كان فاعلا واساسيا في سير المفاوضات واتخاذ القرارات لأن اهم ورقة من الاوراق الاساسية في مناقشة قضية البيئة كانت في يد الوفد العربي، وهي ورقة الطاقة وعلاقتها بالتنمية وبالتالي بالبيئة.

اسقط الموقف العربي الموحد، اقتراح فرض ضريبة تصاعدية على استهلاك النفط وهو الاقتراح الذي تقدمت به دول المجموعة الاوروبية، وحجتها في ذلك ان النفط هو من الملوثات الاساسية للبيئة. ولم يدرج هذا الاقتراح في جدول الاعمال، لأن الدول المنتجة للنفط وعلى راسها المملكة العربية السعودية، رأت في هذا الاقتراح كلمة حق يراد بها باطل. وقد عبر وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ورئيس وفد المملكة العربية السعودية الى مفاوضات قمة ريو السيد هشام ناظر في كلمته امام المؤتمر عن شكوكه في جدوى مثل هذه الضريبة في ما يتعلق بتحسين البيئة، لأن الضرائب نادرا ما تعطي مؤشرات واضحة على تخفيض نسبة انبعاث الكاربون الى الجو.

وفي سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كان اقتراح ضريبة تصاعدية على استهلاك النفط والتي اقترحتها المجموعة الاوروبية، قد اسقط كليا من جدول المناقشة، ام ان البحث قد اجل فيه في الوقت الحاضر. قال ناظر ان المسألة ليست مسألة اسقاط هذا الاقتراح من جدول الاعمال او عدم اسقاطه، بل هي ان الضريبة ليست عاملا فعالا في تخفيض الانبعاث الكاربوني الى الجو، فالضريبة على البرميل الواحد من النفط ازدادت في دول المجموعة الاوروبية من سبعة دولارات في العام ١٩٧٣ الى ستة وخمسين دولارا في ديسمبر عام ١٩٩١، ومع هذا فإن نسبة انبعاث الكاربون قد ازدادت في الفترة نفسها.

واضاف ناظر: ان قضية البيئة هي قضية تهمنا جميعا، لكن لنا وجهة نظرنا الخاصة من مسألة الضريبة هذه.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوفد السعودي الى قمة ريو جوابا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول موقف الوفد السعودي من مسألة الضريبة هذه اثناء المناقشات في قاعة المؤتمر، ان رئيس الوفد السعودي هشام ناظر اشار في كلمته التي ألقاها امام المؤتمرين الى الموقف السعودي من هذا الموضوع اثناء حديثه عن علاقة استهلاك الطاقة غير المتجددة مع البيئة، واهمية هذه الطاقة لاقتصاديات البلدان المنتجة لها.

وعن موقف السعودية اذا قررت الدول المستهلكة، وخاصة المجموعة الاوروبية، فرض هذه الضريبة على المنتجات البترولية من جانب واحد، اجاب المتحدث السعودي انه لا يزال هنالك تباين في المواقف بين الدول المستهلكة للنفط فما تزال الولايات المتحدة تعارض بشدة فكرة هذه الضريبة، وكذلك اليابان.

وفي سؤال آخر عن موقف السعودية من معاهدتي التنوع الاحيائي وتغير المناخ، المطروحتين على التوقيع في قمة ريو، اجاب المتحدث ان مثل هذه المعاهدات تحتاج الى دراسة وان فترة التوقيع عليها تستمر لمدة عام كامل بعد انتهاء المؤتمر. ولهذا فليس من المفروض ان تضع الدول تواقيعها عليها حالا، والمشاورات ما تزال جارية بشأنها حتى هذه اللحظة.

وسألت «الشرق الاوسط» رئيس الوفد الكويتي الى قمة ريو وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب الفوزان، ما اذا كانت لدى الكويت اي تحفظات على اي بند من بنود الاتفاقيات والمعاهدات المطروحة للتوقيع فأجاب: ليس هناك اي تحفظ من دولة الكويت على اي اتفاقية من الاتفاقيات المطروحة على التوقيع. وسيقوم الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت بالتوقيع على اعلان ريو. اما بالنسبة للاتفاقيتين الاخريين، وهما اتفاقية التغير المناخي واتفاقية التنوع الاحيائي، فسيتم التوقيع عليهما من قبل رئيس الوفد الكويتي. وليس هنالك تحفظ على بنود هاتين المعاهدتين بالمعنى الكامل للتحفظ ولكن هناك اختلافاً في وجهات النظر بشأن بعض بنودهما، وستتم مناقشة هذه البنود من قبل اللجان المختصة للوصول الى اتفاق بشأنها.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

الخطاب «الفاتر» الذي بدد الأمل في نجاح مؤتمر «ريو»

بوش قدم أولوياته الاقتصادية على مطالب العالم الثالث

ريو دي جانيرو: من موفد «الشرق الاوسط»

استأثر خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش بعد ظهر امس الاول باهتمام الحاضرين في مركز المؤتمرات في ريو سنترو من مفاوضين رسميين ومراقبين وفريق الصحافة، بالرغم من ان الخطاب لم يحمل جديدا، فقد كان مخيبا للامل مما كان متوقعا منه. فالاشاعات التي ترددت في ارجاء مركز المؤتمر قبيل وصول الرئيس الامريكي اليه والمروجة ان جورج بوش يحمل «مفاجأة سارة» سيفاجئ العالم بها، سرعان ما تلاشت مع السطور الاولى لخطاب الرئيس الامريكي وظهر ان الامل في ان يوقع بوش على معاهدة التنوع الاحيائي مع المطالبة بتعديل بعض فقراتها لم يكن اكثر من سراب.

لكن اهتمام المراقبين بخطاب الرئيس الامريكي كان لسببين، اولهما التأثير السلبي الذي تركه موقف واشنطن من المؤتمر وهو في ذروته، بحيث اوحى بأن مؤتمر ريو لن يحقق النجاح المنشود، وثانيا هذا الاصرار الامريكي على وقوف الولايات المتحدة وحيدة ومعزولة عن بقية العالم في وجه معاهدة تعد الهيكل الاساسي لاي نجاح مرجو من قمة ريو.. فباستثناء معاهدتي التنوع الاحيائي وتغير المناخ، تبقى بقية المواثيق او التوصيات مجرد تمنيات وبرامج عمل طوعية من اجل تحسين البيئة والمحافظة عليها.

وبالرغم من العبارة الخلابة التي استعملها جورج بوش لتبرير عزلته عن زعماء العالم اجمع، بقوله «انه لم يكن سهلا في يوم من الايام ان تقف وحيدا الى جانب مبدأك»، فانه لم يقدم تبريراً مقنعا لهذا الموقف المعزول، سوى اشارته العابرة الى ان سبب هذا الموقف من معاهدة التنوع الاحيائي هو اقتصادي بحت.

غير ان الرئيس الامريكي لم يكن اساسا بحاجة الى تقديم تبريرات لموقفه، فقد كان الوفد الامريكي خلال الايام العشرة الماضية من المؤتمر يهيئ لقبول هذا الموقف بل وأسوأ منه. والرئيس الامريكي لم يكن واضحا في عزمه على المضي عكس اتجاه الآخرين وحسب بل كان جارحا ايضا في توديعه لرفاقه في مفترق الطريق حين قال «انني لم احضر الى هنا لاعتذر»، واضاف امام دهشة الجميع «ان سجل الولايات المتحدة في الحفاظ على البيئة لا مثيل له».. و.. «ان جهود الولايات المتحدة في الحفاظ على الحيوان والنبات والاحياء المجهرية هي في الحقيقة «تتجاوز المطلوب» بموجب هذه المعاهدة!». اذا كان هذا هو الواقع فلماذا اذن الاحجام عن توقيع هذه المعاهدة التي لن تكلف اكثر مما تبذله الولايات المتحدة حاليا؟

لكن الرئيس الامريكي حاول امتصاص التأثير السلبي لموقفه من معاهدة التنوع الاحيائي بالدعوة الى «البدء فوراً» في تطبيق معاهدة التغير المناخي التي وقعها يوم الاول من امس، ثم ذهب هو وعقيلته السيدة باربرا ليضعا توقيعيهما على لوحة تواقيع المناشدين بانقاذ كوكب الارض.

وفي الوقت الذي كان الرئيس الامريكي يلقي خطابه اعلن الوفد الياباني أن حكومة كيشي ميازاوا قررت التوقيع على معاهدة «التنوع الاحيائي» وبذلك سحبت الكرسي من تحت الرئيس بوش ليظل وحيداً



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

بين زعماء العالم الصناعي في موقفه من المعاهدة. كما اعلن رئيس الوزراء الصيني، في نفس اليوم، انه بلاده ستوقع على معاهدة التنوع الاحيائي. وكان رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر قد اعلن في صباح نفس اليوم ان بلاده ستضع هي الاخرى توقيعها على هذه المعاهدة، كما قدم عروضا اخرى في المحافظة على الكائنات الحية مما ارضى الجميع وادهشهم الى حد ما بموقف بلاده الايجابي بعد ان رددت بعض الاوساط طويلا ان الموقف البريطاني هو نسخة طبق الاصل من الموقف الامريكي.

مراقبو الامم المتحدة كانوا يأملون يوم امس ان يتوصل الفرقاء الى حل للمعضلة الاساسية الوحيدة الباقية امامهم الى مسألة التمويل المالي لتنفيذ (أجندة ٢١) وهي جدول اعمال القرن الواحد والعشرين حول البيئة والمكون من ٩٠٠ صفحة. ولم تظهر يوم امس اي علامة تشير الى ان هذه المشكلة حلت تماما، ولهذا فالامل معقود ان يتم ذلك اليوم، وهو اليوم الاخير من المؤتمر، والا فان الاشارات المتسربة من خلف ابواب قاعة المؤتمر المغلقة تشير الى انه في حالة عدم التوصل الى اتفاقية بهذا الشأن فان مجموعة ٧٧ وهي مجموعة الدول النامية - ستبحث هذا الامر في لقائها في ميونيخ بعد ثلاثة اسابيع.

اما المشروع الامريكي الذي حمله الرئيس بوش معه الى ريو حول صيانة الغابات، والمعروف بـ «مبدأ الغابات»، فيبدو ان دول الجنوب، خاصة تلك التي تحتوي اراضيها على غابات شاسعة مثل الهند وماليزيا نجحت في ادخال تحويرات اساسية عليه، وخففت من لهجته الصارمة، واحتوت مسودة المشروع بدلا من ذلك عبارة «الحاجة الى كل انواع الاتفاقيات الموافق عليها دوليا لتشجيع التعاون الدولي» من اجل صيانة الغابات واستعمالها.

وبالرغم من ان الموقعين البريطاني والياباني بعثا نوعا من الحيوية والامل في ان تنتهي قمة ريو الى شبه نجاح، فان اصرار الرئيس الامريكي على موقفه من معاهدة التنوع الأحيائي ألقى ظلالا من الشك في ان تنتهي بنجاح معتبر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

عبد الحليم خدّام أمام قمة الريو

أسلحة اسرائيل تدمر البيئة وتحرم المنطقة من التنمية

دمشق ـ «صوت الكويت»: قال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ان مؤتمر قمة الارض المنعقد حاليا في ريو دي جانيرو، ينعقد والعالم يشهد تغييرات هائلة في حياة البشر والطبيعة ويسود شعوب العالم الثالث مع هذه التغيرات قلق على مصيرها ومستقبل الانسان على هذا الكوكب. ومما يزيد من قلقها ان تكون التغييرات على حساب حريتها واستقلالها ومستقبلها.

وحذر خدام من اتساع الهوة بين دول العالم المتقدم الصناعي ودول العالم الثالث. وقال انه في الوقت الذي انتهت فيه المخاوف من مواجهات عسكرية بعد انتهاء الحرب الباردة فان البشر يشنون حربا على الطبيعة.

وتطرق الى موقع سورية المهم على ساحل البحر المتوسط ومعاناتها من التلوث الذي تنقله الدول الصناعية عبر اساطيلها العسكرية والتجارية.

واضاف ان الصعوبات التي تواجهها سورية في حماية البيئة تتعلق ايضا بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وامتلاك اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية، والجرثومية، اضافة لتدميرها للطبيعة في جنوب لبنان مشيراً الى ان كل ذلك يتطلب من سورية تخصيص مبالغ كبيرة لمواجهة اخطارها، وهذا ينعكس على التنمية في سورية.

ودعا خدام دول العالم الصناعية لتحمل مسؤولياتها وتقديم مساعدات جدية لتحقيق تنمية في دول العالم الثالث والمساهمة في المساعدة على ازالة الاضرار التي لحقت بالبيئة.

وقال ان الحكومة السورية تؤيد تضافر الجهود من اجل العمل على حماية البيئة الارضية، مضيفا ان مسؤولية المؤتمر مسؤولية تاريخية «وسيذكر التاريخ كل اولئك الذين عملوا لحماية البشرية ووقف ازالة العدوان على الطبيعة وان خطوات جدية في اطار تعاون فعال بين بلداننا وفي ظل منظمة الامم المتحدة بات امرا ملحاً».

جانب من الحضور في قاعة المؤتمرات (ا. ف. ب)



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صباح الخير ياوطني

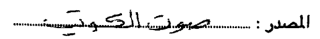
الجسر.. وحديث الأمير

«قمة الأرض» هي قمة الشمال والجنوب، الشمال الغني والجنوب الفقير. وما بين الطرفين هوّة تحتاج الى جسر يتواصل عبره الجميع. الكويت هي هذا الجسر. وفي المركز الاعلامي الكويتي في مؤتمر قمة الأرض، تم توزيع صور تحمل على احد وجهيها صور الحيوانات والطيور القتيلة بالتلوث، وتحتها عبارة «الضحية الصامتة»، وعلى الوجه الآخر رسومات خطتها أنامل اطفال الكويت، عبروا فيها عن انطباعاتهم حول حرائق النفط ودمار البيئة وقد لاقت اعجاباً هائلاً لدى المشاركين من العالمين في الشمال والجنوب.

الكويت ليست من بلدان الشمال الصناعية وليست من بلدان الجنوب النامية، حباها الله بثروة النفط، فاستثمرتها في مشاريع التنمية، في الداخل، كما على الصعيدين العربي والدولي، وبنت مؤسسات عصرية، ودور أبحاث رائدة، تجاوزت الهم المحلي الى الاسلامي والعالمي، فمركز علاج السرطان في الكويت مثلاً لم يقتصر على علاج المرضى المحليين، انما ساهم في تطوير مقاومة هذا المرض عالمياً بشهادة أكثر من طبيب دولي زار الكويت قبل الغزو الغاشم.

والكويت كانت مسرحاً لأكبر كارثة بيئية عرفها العصر الحديث، كما يقول سمو الأمير جابر الأحمد في كلمته أمام قمة الأرض، أي أنها الضحية الأكثر عذاباً ومعاناة نتيجة لتلوث البيئة، ومن هنا فان كلمات سموه لم تكن تذكيراً بالماضي القريب فحسب، ولكنها دعوة، من خلال معاناة رهيبة وفظيعة وماثلة امام الجميع، الى ضرورة دراسة الكوارث الكونية والتصدي لها... مع التركيز على أن أخطر الكوارث هي التي يصنعها الانسان، متى سيطرت عليه نزعة الشر والأنانية.. ومن هنا فان دعوة سمو الأمير جابر الأحمد للمجتمع الدولي الى اعتبار ان التدمير المتعمد للبيئة هو جريمة ضد الانسانية، يجب انزال أشد العقوبات بمرتكبيها تكتسب مصداقية كبيرة لأنها تنطلق من ممثل اكثر الشعوب معاناة من هذه الكارثة التي ارتكبتها قوات الغزو الغاشم للكويت، وهذه الدعوة ليست جديدة لأنه سبق لسموه ان وجه مثل هذه الدعوة في ٢٢ إبريل ١٩٩٠ في كلمته لمناسبة «يوم الأرض»، وقد وزع مجلس حماية البيئة في الكويت نص هذه الكلمة على المدعوين لقمة الأرض في صورة شهادة لموقف الكويت من قضايا البيئة. وقال سموه في تلك الكلمة «ان كوكب الأرض هو البيت الذي يجمعنا... ولقد أساء بعضنا بالعدوان على هذا البيت، عبر تلويث الانهار والبحار وبالقاء النفايات النووية والكيماوية في مناطق الفقر.. وقد اهدرنا في هذه النظرة الضيقة الانسانية الجامعة التى ترى البشرية في وحدتها الكبرى»...



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

وفي غمرة الاتهامات المتبادلة بين الشمال والجنوب عن مسؤولية كل طرف في تلوث البيئة وحصة كل طرف في دفع نفقات تنظيفها، يتحدث الأمير جابر الأحمد عن الحل الأمثل وهو التنمية، باعتبارها الوسيلة المثلى للحفاظ على البيئة، فيذكر سموه المجتمع الدولي بما بذلته الكويت في هذا السبيل، حيث تقوم سياستها على دعم المشاريع الانسانية في كثير من الدول المحتاجة للمساعدة، ويشير سموه الى ان الكويت كانت الرائدة في الدعوة الى الغاء فوائد الديون، بل وحتى أصول الديون عن الدول الاشد فقراً في العالم، وهي الدعوة التي وجهها الأمير شخصياً عبر منبر الأمم المتحدة.

ان الكويت اعتمدت التنمية كسياسة ثابتة، قبل قمة الأرض، وحافظت على هذه السياسة حتى بعد الاجتياح الغادر وتعرضها لكارثة العصر، التي دفعت وما زالت تدفع من معاناة شعبها واستنزاف موارد اقتصادها ثمنها الباهظ، وهذه الايجابية في سياسة الكويت التي حرص الأمير جابر الاحمد على التركيز عليها والتذكير بها، هي ما يمنح الكويت القدرة على ان تكون الجسر الموصل ما بين الشمال والجنوب، وفي هذا السياق، فإن سموه يجدد التأكيد على موقف يشكل أحد الثوابت في سياسة الكويت، وهو ضرورة الا تتحمل دول العالم الثالث، والكويت من ضمنها، المزيد من الاستنزاف في مواردها، أي ان الحفاظ على البيئة هو مسؤولية مشتركة، وبالتالي فان على الجميع أن يساهم فيها، وكل على قدر طاقته، من دون ان يدفع الثمن طرف واحد يعاني من الاستنزاف في موارده الاقتصادية، وهو ما كان موضوع بحث مفصل في محادثات سموه مع رؤساء الدول التي زارها، حيث شارك رؤساء هذه الدول رفضهم لما يسمى ضريبة الطاقة او الكاربون على النفط المصدر الى العالم الصناعي.

وهذا الموقف الذي أعلنه سمو الأمير يحتاج الى اكثر من وقفة، لانه يكتسب بعداً انسانياً مميزاً في شخصية الأمير جابر الأحمد، فقد لاحظنا ان سموه، وفي خلال جولته التي شملت المكسيك وفنزويلا وهندوراس والارجنتين وأخيراً البرازيل، وكلها من دول العالم الثالث، ان الأمير، يتصرف بعفوية وبساطة وكثير من الراحة في هذه الدول الفقيرة، وهذا الجانب الشخصي في حياة الأمير، يكشف عن تواصل مع الماضي، عندما كانت الكويت بيئة قاسية تصارع يومياً من أجل البقاء، مع حاضر يعبر عن نفسه سياسياً وانسانياً في كمية المساعدات التي تقدمها الكويت للشعوب الأخرى، وهو ما أشار اليه سموه بشكل عابر عندما قال: «ان ما تقدمه الكويت من مساعدات يعتبر من أعلى النسب التي يبذلها شعب لمعاونة الشعوب الأخرى».

ان الكويت التي تسعى الى تجنيب العالم الصناعي أية هزات اقتصادية عبر محاولة الدفع باتجاه استقرار اسعار النفط، وتبذل المساعدات للدول النامية من اجل مساعدتها على التنمية والنمو، وهذه الكويت التي عرفت في كارثة العصر ابعاد الجريمة التي يمكن ان ترتكب ضد البيئة، نجحت في قمة الأرض، ممثلة بسمو الأمير جابر الأحمد، في ان تكون الجسر ما بين الشمال والجنوب لتحقيق حلم الانسان في ايجاد بيئة صحية مستمرة النمو.

محمد الرميحي

تلوث البيئة وصراع العالمين الصناعى والنامى

فجاة اصبحت ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل السابقة اشهر مدينة فى العالم بعد اختيارها المدينة المضيفة لمؤتمر قمة الارض ولكن اختيار المدينة لم يات مصادفة ، فالبرازيل تمثل من وجهة نظر الخبراء التجسيد الحقيقى المصغر لتلوث البيئة العالمية الذى بات يهدد الانسان بالفناء .. فهي تضم اضخم الغابات الاستوائية فى العالم ، واكبر الانهار تفرعا وثروة هائلة من النباتات والحيوانات

ووسط كل هذا الكم من الثروات الطبيعية التى تزخر بها البيئة البرازيلية ، تشير اصابع الاتهام الى البرازيل وباقي الدول النامية باعتبارها بؤرا حقيقية لتلويث الارض فى المستقبل .

ويبقى السؤال الذى يطرح نفسه .. اذا كانت البيئة العالمية كلا واحدا لايتجزا ، فما دور الدول الصناعية تجاه الدول النامية من اجل الحفاظ على البيئة فى كل ركن من كوكبنا .

انجازات .. ولكن !

يقول المراقبون ان الرئيس البرازيلى - كولر - قد انجز الكثير على طريق التنمية وحماية البيئة فى البرازيل .. فمعدل التدمير الذى شهدته العقود الماضية هبط بنسبة ٢٧ فى المائة من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٠ . كما انخفض ايضا بنسبة ٢٠ فى المائة عام ١٩٩١

ولكن رغم الانجازات العديدة التى تحققت فى عهد كولر فى مجال التنمية وحماية البيئة ، الا ان الخبراء يرون ان البرازيل لم تخطو خطوات كبيرة الى الامام . فلايزال كثير من الخطط المتعلقة بالتنمية وحماية المناطق التى يعتريها التدمير حبيسة الادراج . - وتكمن الازمة فى عجز هيئات الحفاظ على البيئة - بالبرازيل عن اداء مهامها بسبب نقص العمالة المدربة والمعدات . كما فشلت الحكومة فى استخدام ملايين الدولارات المقدمة لها لحفظ البيئة نظيفة وخالية من التلوث .

وقد ارتفعت اصوات تنادى بربط قروض البنك الدولى بمدى التزام البرازيل ببرامج الحفاظ على البيئة

■ الشق الاجتماعى

ويردد الخبراء ان الشق الاجتماعى يمثل دورا بالغ الاهمية فى عملية التنمية والحفاظ على البيئة .. فمن غير المعقول ان تسال دولة عما قدمته من انجازات على طريق الحفاظ على البيئة ، فى الوقت الذى تعانى فيه شريحة كبيرة من رعاياها من الفقر وتدهور الاحوال المعيشية .. وهنا تكمن المشكلة والحل فى نفس الوقت - فالفقر يلازم ثلاثة ارباع سكان العالم ، وفى البرازيل يسكن الفقر ديار ٧٠ فى المائة من الشعب البرازيلى البالغ تعداده ١٤٦ مليون نسمه

ويقول عالم البيئة المشهور فيلدمان ان البرازيل تمثل ركنا رئيسيا من البيئة العالمية ، والسبب الحياة البيولوجية - الحيوية - فوق اراضيها .

مكمن الحل

ويتصور الخبراء ان الحل لن يتاتى الا من خلال قيام الدول الصناعية بمساعدة الدول النامية، التى من المؤكد ان تسهم بقسط وافر فى تلويث البيئة العالمية فى غمرة الاضطلاع بمشروعات التنمية والتطوير فى شتى المجالات .

وتقول بعض الانباء ان الحكومة البرازيلية تتردد فى قبول عرض دولى بالحفاظ على الغابات الطبيعية فى مقابل التعويض الدولى لها عن دورها فى الحفاظ على البيئة الطبيعية

وهناك من يهمس ان البرازيل وغيرها من البلدان النامية سوف تحظى بمزيد من تخفيف عبء الديون الملقاة على عاتقها والتى اصبحت تكبل كل خطواتها الاصلاحية وعندئذ يصبح من حق الدول الصناعية مطالبة الدول النامية بالحفاظ على البيئة والمضى فى طريق التنمية دون المساس بالبيئة



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيئة

قمة البرازيل ...

وأكبر تجمع فى التاريخ لإنقاذ الأرض ..!

على امتداد عشرة آلاف سنة هى عمر التاريخ المسجل للإنسان منذ أن عرف الزراعة والمجتمعات المستقرة ،،، لم يشهد هذا الكوكب تجمعا من أجل إنقاذ بيئته من الدمار كالذى تشهده هذه الأيام مدينة « ريو دى جانيرو » بالبرازيل ، فيما يعرف بـ « قمة الأرض » .. لقد تدفق على هذه المدينة الواقعة فى قلب الأمازون بأمريكا الجنوبية مع بداية شهر يونيو الحالى أكثر من عشرين ألف شخص : رؤساء دول .. رؤساء وزراء .. وزراء .. علماء وخبراء .. رجال صحافة وإعلام .. كلهم جاءوا من شتى أنحاء العالم لكى يشاركوا فى هذا الحدث الكبير الذى وصف بأنه أكبر تجمع سياسى فى العالم وعبر التاريخ لإنقاذ الكرة الأرضية من الكارثة البيئية التى تتهددها ...

حاتم نصر فريد



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

و « مؤتمر قمة الأرض » أو « مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية » الذى يعقد حاليا فى مدينة « ريو دى جانيرو » بالبرازيل يأتى فى مناسبة مرور ٢٠ سنة على مؤتمر ستوكلهم بالسويد ، الذى عقد فى ٥ يونيو عام ١٩٧٢ ، وهو أول مؤتمر للأمم المتحدة اهتم بقضية البيئة الإنسانية حيث احتلت هذه القضية مكانا بارزا فى جدول الأعمال العالمى ، وقررت الحكومات التى اجتمعت فى استوكلهم إنشاء وكالة جديدة تابعة للأمم المتحدة تهتم بالمشاكل البيئية العالمية ، وتحقيق التعاون الدولى من أجل مواجهة هذه المشاكل وخلق رأى عام قوى حولها ، وهكذا ظهرت هذه الوكالة ممثلة فى « برنامج الأمم المتحدة للبيئة » المعروف باسم « يونيب » .. وهكذا أيضا أصبح يوم ٥ يونيو من كل عام هو يوم البيئة العالمى ..

وعلى امتداد الفترة الزمنية ما بين ٥ يونيو ١٩٧٢ - حيث مؤتمر استوكلهم بالسويد - و ٥ يونيو ١٩٩٢ - حيث مؤتمر ريو دى جانيرو بالبرازيل - حدث تقدم هائل فى قضية البيئة على المستوى العالمى ، لقد أصبحت تحتل مكانا بارزا بين قضايا السياسة والاقتصاد والأمن القومى التى يواجهها العالم ، وتحققت مكاسب ملموسة فى تنظيف هواء مدن الدول المتقدمة والقضاء على العديد من مصادر التلوث خاصة تلوث الهواء والمياه العذبة وغير ذلك ...

وعلى حد التعبير الأثير لدى د . مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة « فلقد ترجمت الشعوب مخاوفها إلى أفعال راسخة عملت على دفع وقيادة الحكومات بدلا من اتباعها من خلال العمل فى جماعات من المجتمع ومنظمات غير حكومية ومجموعات تطوعية للقيام بحملات داخل مجتمعاتهم للنظافة وإعادة تصنيع الفضلات والقمامة ، فإنهم بالفعل يشكلون أبطالا حقيقيين لجدول أعمال البيئة » ، ولقد ظللت على مدى العشرين سنة الماضية التى عملت فيها على حماية البيئة العالمية أستمد الإلهام من تصميم الأفراد العاديين على حماية بيئتهم ، فكانوا يهتمون ويقلقون عندما يشاهدون بعض الأشجار بدون طيور ، والبحيرات بدون أسماك ، والأطفال فى المدن الصناعية داخل بيوتهم بسبب تلوث الهواء الذى يسبب الاختناق لآلاف الناس ...

ومن أهم القضايا التى يناقشها المؤتمر حاليا :

١ - حماية الغلاف الجوى بما فى ذلك تآكل طبقة الأوزون وتلوث الهواء عبر الحدود ، والتغيرات المناخية نتيجة زيادة غاز ثانى أكسيد الكربون والغازات الأخرى التى تؤدى إلى زيادة حرارة الأرض ...

٢ - حماية الموارد الطبيعية عن طريق مكافحة إزالة الغابات وفقد التربة ومواجهة ظاهرة التصحر وغير ذلك ...

٣ - حماية موارد المياه سواء موارد المياه العذبة كالأنهار والبحيرات أو مياه المحيطات والبحار والمناطق الساحلية وترشيد استخدامها وتنميتها ...

٤ - المحافظة على التنوع البيولوجى ..

٥ - الإدارة السليمة بيئيا للتكنولوجيا الحيوية والنفايات الخطرة بما فى ذلك المواد الكيميائية ذات التأثيرات السامة ..

٦ - منع الإتجار غير المشروع بالمنتجات والنفايات السامة ..

٧ - تحسين نوعية الحياة وصحة البشر فى كل مكان مع الاهتمام بصفة خاصة ، بتحسين ظروف الحياة والعمل للفقراء عن طريق القضاء على أسباب الفقر ووقف التدهور البيئى ..

وسوف يتناول المؤتمر - كذلك - الأنماط الأساسية للتنمية التى تسبب الضغوط على البيئة ، فالفقر فى الدول النامية ومستويات النمو الاقتصادى المنخفضة والضغوط السكانية وغير ذلك هى كلها مسائل تتعلق بالتنمية وتؤثر على البيئة ...

البداية .. عند ابن خلدون !

تمتد الحركة البيئية الدولية التى أدت إلى مؤتمر استوكهلم بالسويد قبل عشرين سنة والذى أدى بدوره إلى هذا الاهتمام العالمى

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

الهائل بقضايا البيئة تمتد إلى تاريخ طويل مضى ، وقد لا يتصور الكثيرون أن المفكر العربي العظيم « عبد الرحمن بن خلدون » كانت له آراء علمية أصيلة فى علاقة الإنسان بالبيئة ، بل إنه كان أول من قدم نظريات علمية فى هذا الشأن ، لقد عرف العالم « ابن خلدون » بتراثه العلمى الهائل فى مجال علم الاجتماع الذى كان له الفضل فى وضع أسسه الأولى فى القرن الرابع عشر الميلادى من خلال مقدمته الشهيرة التى تحمل اسمه وتعرف باسم « مقدمة ابن خلدون » ولو رجعنا إلى هذه المقدمة لوجدنا أن « ابن خلدون » كان قد سبق العلماء المحدثين فى مجال آخر يتصل بموضوعنا الحالى وهو العلاقة بين الإنسان ككائن عضوى وثقافى وبين البيئة . فكل هذه المسائل التى تبحث فى أثر الإقليم والوسط الجغرافى فى حياة البشر لم يحدث أن أخضعت من قبل « ابن خلدون » لفحص منظم ، ومثل أفكاره هذه لم تظهر فى أوربا إلا بعد مضى عدة قرون ...

ولاشك أن هناك مصادر عديدة ساعدت على بلورة النظرة والآراء البيئية لدى « ابن خلدون » نستطيع أن نحددها فى مصدرين أساسيين :

– إحاطته بالنظريات العلمية التى عرفت عن العلماء والمفكرين المسلمين ، وكذلك النظريات التى وردت فى الكتب المترجمة ، عن الفلاسفة والعلماء اليونان والتى كان لها



د . مصطفى كمال طلبة
المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة

صدى عميق فى الأجواء الثقافية العربية فى ذلك الوقت ..

– اهتمامه بأحاديث الرحالة العرب عن الخصائص البيئية والثقافية فى البلدان التى زاروها .. ولذلك نجده كثيرا ما يستشهد برواياتهم أو يعلق عليها فى كتاباته وآرائه ..

وتتأكد أصالة « ابن خلدون » من خلال عملية « الفحص المنظم » التى كان يقوم بها لهذه المصادر ومناقشته العلمية لها ، ونقدها على أسس من المعرفة الوثيقة بالعلوم الطبيعية ، ولذلك كثيرا ما كان يرفض بعض هذه الروايات لينتهى من كل ذلك إلى مجموعة من النتائج والقضايا العامة التى تشكل فيما بينها بناءً نظريا متميزا عن علاقة الإنسان بالبيئة .

ويمكن القول بأن النظريات البيئية عند « ابن خلدون » تمثل الأساس لنظرياته الأخرى الاجتماعية ، والسياسية



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

والاقتصادية . وإذا كانت العلاقة بين الإنسان والبيئة من أكثر الموضوعات التى أثارت انتباه واهتمام الرحالة والمفكرين العرب ، إلا أن « ابن خلدون » كان من أكثر المفكرين الذين بلوروا هذه العلاقة من خلال نظرة علمية سليمة ، بل إنه اعتبر البيئة الجغرافية دعامة مهمة لمختلف الظواهر الاجتماعية ، واستطاع أن يربط المشاهدات الحسية بالقضايا النظرية العامة ، وتأكيد الأثر الفعال للعوامل البيئية على العوامل الثقافية خاصة فى المراحل الأولية للمجتمع البشرى ، إلى الحد الذى يجعل من « ابن خلدون » رائدا للحتمية البيئية قبل دعاتها فى الغرب بأربعة قرون ...

كان ذلك منذ نحو ستة قرون وكانت بالفعل نظرة عبقرية رائدة تضاف إلى التراث العلمى العربى الخالد ...

مفهوم البيئة فى العصر الحديث ..

وفى العصر الحديث أتسع مفهوم البيئة بشكل كبير وظهرت أنماط بيئية عديدة ، كالبيئة الاجتماعية ، والبيئة الحضارية وغيرها ، وكان ذلك كله نتاجًا طبيعيًا لرحلة الإنسان فوق هذا الكوكب عبر مئات الآلاف من السنين ، والنفوذ الهائل الذى مارسته البيئة عليه خلال هذه الرحلة ، فقد تعرض الإنسان للعديد من الظروف التى استطاع أن يتلاءم معها فسيولوجيا ونفسيا ، وكان ذلك بدرجات مختلفة حسب الظروف الطبيعية وحسب قدرات الإنسان ذاته ، فأحيانا كانت البيئة - خاصة فى المراحل الأولى من نشأة الإنسان - تلعب دورا أساسيا فى حركة الإنسان ، وأحيانا فى نموه ، وأحيانا فى تركيب مجتمعه ... وهكذا .

والإنسان كعنصر من عناصر البيئة يعتبر « كائنا خاصا له من المميزات ما يجعله أهلا لتلك العضوية الخاصة أو المميزة وسط هذا الخضم الهائل والحشد الكبير من العناصر المكونة للبيئة بكل أقسامها وأنواعها ، وبأى تعريف لها » ، ومن هذا يتضح أن مفهوم البيئة قد اتسع فى العصر الحديث بصورة كبيرة ، لكننا فى هذه الدراسة سوف نركز حديثنا على مفهوم البيئة كعلاقات بين الكائنات الحية - وبينها الإنسان - وعناصر الطبيعة المختلفة التى تعيش فيها تلك الكائنات وتتفاعل معها ، وإذا كان المفكر العربى الكبير « عبد الرحمن ابن خلدون » قد أدرك هذه العلاقة ببصيرة نافذة قبل نحو



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٩

ستة قرون مضت ، ففى العصر الحديث ظهر علماء ومفكرون اهتموا بدراسة هذه العلاقات بين الكائنات الحية وعناصر الطبيعة المختلفة ، ولكن بشكل أكثر تطورا بفضل الإنجازات الكبيرة التى أتاحتها فروع العلم المختلفة ...

كذلك ففى العصر الحديث امتد مفهوم البيئة ليشمل العالم كله ، ولم يعد مقصورا على العلاقات الإنسانية بعناصر البيئة المختلفة فى منطقة معينة ، وليس أدل على ذلك من الرسالة التى أرسلها ما يزيد على ألفى عالم من كافة أنحاء العالم إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، لقد اجتمع هؤلاء العلماء فى عام ١٩٧١ بمدينة « مونتون » الفرنسية للتباحث فى مشكلات الإنسان والبيئة ، وبعد عدة أيام من اجتماعهم قرروا أن يبعثوا برسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ، وكأنها صرخة من الضمير الإنسانى ، وقد جاء فى مقدمتها :

« لم يجابه الإنسان حتى الآن خطرا بهذه الضخامة وهذا الانتشار الناتجين عن تضافر عوامل متعددة ، كل منها أصبح كافيا لوجود مشكلات صعبة الحل ، وهى تعنى أن آلام الإنسانية سوف تزداد إلى حد مخيف فى المستقبل القريب ، وأن كل حياته سوف تنطفئ ، أو هى مهددة بخطر الفناء ، ونحن علماء الحياة والطبيعة لا نشك فى جدوى الحلول الخاصة بهذه المشاكل إذا طرحنا جانبا مصالحنا الفردية ومشاعرنا الأنانية ، إن البيئة التى نعيش فيها تتدهور بشكل لم يسبق له مثيل ، وهذه الظاهرة أكثر وضوحا فى بعض أجزاء العالم منه فى البعض الآخر ، ولكن البيئة فى الواقع لا تتجزأ وما يؤثر على البعض الآخر سرعان ما يؤثر على الكل » ...

ورغم أن كلمة « ايكولوجى » أى « علم البيئة » وتعنى بصفة عامة « دراسة العلاقات بين الكائنات الحية والبيئات التى تعيش فى نطاقها » قد ظهرت فى عام ١٨٦٩ عندما صاغها العالم الألمانى المرموق « أرنست هكل » ليعبر بها عن العلاقات القائمة بين النباتات والحيوانات فى إطار بيئة طبيعية معينة ، رغم ذلك لم تزدهر كعلم إلا فى منتصف القرن الحالى ، وكانت مرتبطة أساسا بالدراسات الخاصة بالحيوانات والنباتات أكثر من الإنسان ، لكن علم البيئة - الإيكولوجى - لم تتبلور سماته كعلم له قواعده وأسسه ومنهجه إلا فى السبعينيات من هذا القرن ...

عندما يعجز الإنسان عن التكيف مع البيئة .. !

من المعروف أن الإنسان يتميز عن باقى الكائنات الحية الأخرى بقدرته الفائقة على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة ، وهذا ما يتضح فى قدرة البشر على الحياة فى المناطق القطبية الثلجية ، أو المناطق الاستوائية شديدة الحرارة والرطوبة ، أو المناطق الجبلية العالية ، وهذا ساعد على انتشار الإنسان فى مختلف أنحاء الكرة الأرضية ؛ بينما نلاحظ أن باقى الكائنات الحية الأخرى لا يستطيع النوع الواحد منها أن يعيش إلا فى مناطق معينة ذات ظروف بيئية خاصة ، ولا يستطيع هذا النوع من الكائنات الحية أن يعيش فى أى منطقة أخرى ذات ظروف بيئية مختلفة ، وإذا كانت بعض هذه الكائنات الحية تستطيع أن تقوم بعملية تكيف محدودة ، إلا أن الإنسان عموما قد تميز على هذه الكائنات الحية بشىء أهم وهو تراثه الثقافى الذى ساعده على أن يتعدى حدود التكيف البيولوجى إلى نطاق أكثر اتساعا وهو تحقيق التكيف الثقافى من خلال الأنشطة والأنماط السلوكية المختلفة ، ومن ثم أصبح الإنسان يمارس أفعالا مقصودة تجاه البيئة تشمل مواردها الحية وغير الحية فى حين لا تستطيع البيئة بكل عناصرها أن تتخذ منه هذا الموقف » ..

المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٤ ... ١٩٨٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبصفة عامة فإن الإنسان القديم كان أكثر ميلا إلى التكيف مع الظروف البيئية التى عاش فى نطاقها عن الإنسان الحديث ، ويتجلى ذلك فى المجتمعات البسيطة التى مازالت قائمة حتى اليوم ، فهى أكثر قدرة على التعايش مع الظروف البيئية المختلفة والتكيف معها عن الإنسان الحديث ، الذى أصبح أكثر ميلا إلى تطويع الموارد البيئية لمطالبه واحتياجات حياته ...

وعملية تكيف الإنسان مع التغيرات التى تحدث فى البيئة من حوله تتم فى ثلاثة مستويات مختلفة هى : المستوى السلوكى والمستوى الفسيولوجى والمستوى الوراثى ..

فعندما تتعرض جماعة من البشر لتغيرات بيئية حادة تحدث فجأة ، فإن أفراد هذه الجماعة يتعاونون معا لمواجهة هذا الخطر ، كالهروب من مكان الخطر إلى مكان آخر أكثر أمنا ، أو إقامة أسوار وحواجز لحمايتهم إذا كان هذا الخطر عواصف رملية مثلا ، وهذا هو التكيف السلوكى ..

أما التكيف الفسيولوجى فهو يشمل التغيرات البيولوجية التى تحدث داخل جسم الإنسان كرد فعل للظروف البيئية الخارجية بهدف التأقلم معها ، وقد تحدث هذه التغيرات فى عضو معين بالجسم أو عملية حيوية معينة ، وقد تشمل الجسم كله ، وهذه التغيرات تحدث على المدى القصير ، كأن يتعرض الإنسان لحرارة شديدة أو برودة شديدة أو غير ذلك من ظروف بيئية ..

أما التكيف الوراثى فإنه يحدث على المدى البعيد ، فعندما يستغرق التعرض للتأثيرات البيئية فترات طويلة المدى ، فإن الجسم البشرى يواجهها بتغيرات حاسمة ، ومن خلال عدة أجيال فسكان الجبال العالية أثبتت الدراسات وجود تغيرات وراثية فى أجسامهم تؤهلهم للحياة فى هذه الظروف البيئية ،، حيث يقل الضغط والأكسجين ، فيقل حجم الجسم حتى تقل احتياجاته من الأكسجين ، ويزداد حجم الصدر والرئتين ،، حتى تزداد كفاءة عملية التنفس ويكبر حجم البطين الأيمن من القلب ،، وهو الذى يدفع كميات الدم المؤكسدة إلى أجهزة الجسم المختلفة ، ونلاحظ كذلك الاختلافات فى التركيب الخارجى والداخلى فى أجسام سكان المناطق الاستوائية الحارة وسكان المناطق الشمالية الباردة ، وهى اختلافات واضحة وكبيرة نشأت نتيجة تغيرات وراثية ، استمرت على مدى أجيال عديدة لمواجهة الظروف البيئية التى تعيش فيها كل جماعة من البشر ...

وعلى الرغم من هذه القدرة الهائلة للإنسان على التكيف مع الظروف البيئية المختلفة ، فإنه فى العصر الحديث أصبح غير قادر على التكيف بنفس الدرجة والكفاءة مع عملية التغير المستمر التى يحدثها فى البيئة ، بل لقد أضيفت البيئة ضمن العوامل المسببة للمرض كالميكروبات والفيروسات وغيرها ، وأصبح الطب اليوم يعرف فرعا حديثا هو « طب البيئة البشرية » بعد أن تزايد الإحساس بأخطار تلوث الهواء وتلوث الماء وكثافة السكان بالمدن ، وغير ذلك من عوامل بيئية ، وبدأ علماء الطب فى كل مكان يطالبون بضرورة النظر إلى الفرد باعتباره جزءا من نظام عالمى ، وأن صحته تعتمد على كثير من العوامل البيئية المحيطة به ...

وقد ابتكر العلماء قبل عدة سنوات مضت أداة بحث بارعة أسموها « قياس وحدات التغير فى الحياة » وهى عبارة عن وسيلة لقياس مدى ما يمر بالفرد من تغييرات خلال فترة معينة من الزمن .

ويجب أن نفرق هنا بين المواد السامة التى تتكون فى البيئة بصورة طبيعية . وبين المواد السامة الناتجة عن أنشطة الإنسان المختلفة خاصة فى القرن الأخير مع ازدهار الثورة التكنولوجية ، فالبيئة يتكون بها مواد سامة بصورة طبيعية لا دخل للإنسان بها ، فأبخرة البراكين تحتوى على بعض مركبات الكبريت التى تسبب توقف نمو النباتات التى تقع فى مجال تأثيرها ، وكذلك مياه الأنهار يمكن أن تفقد عنصر الأكسجين نتيجة مرورها بغابات مكونة لمادة عضوية كثيفة ، والتى تصبح عند تحللها مماثلة لمخلفات الإنسان من الفضلات العضوية ، كما أن عنصر الزئبق السام قد يوجد بصورة طبيعية فى مياه



المصدر : أكتوبر
التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المحيطات ، وقد تركزه الأسماك فى أجسامها بمعدل كبير نسبيا ، لكن هذه المواد لا تمثل خطورة بيئية كالتى تمثلها المواد التى تنتج عن أنشطة الإنسان المختلفة ، إذ أن هذه المواد غالبا ما تكون على المدى البعيد أكثر خطورة من تأثيرات تلك السموم التى تتكون فى البيئة بصورة طبيعية ...

ولذلك فإن اصطلاح « التلوث » يستعمل عندما يكون هناك ضرر كامن للإنسان أو للبيئة ورغم الأخطار التى يمثلها التلوث للمبانى والآثار والمعدات المعدنية وغيرها ، فإن الأخطار البيولوجية التى تنتج عن التلوث تعتبر أشد خطرا بكثير لأنها فى نهاية الأمر تصيب الإنسان ذاته ، من هنا كان الاهتمام الأكبر بهذا الجانب وهو ما يهتم بدراسته هذا الفرع الجديد من الطب وهو « طب البيئة البشرية » ...

وقد يكون للملوثات التى تنطلق فى الهواء آثار محلية أو آثار عالمية على البشر أى قد يكون لها تأثيرات مباشرة - قصيرة المدى - أو قد يكون لها تأثيرات غير مباشرة - بعيدة المدى - على البشر والكائنات الحية الأخرى ، فقد يسبب الهواء الملوث بدرجة كبيرة ، ضررا مباشرا للقصبة الهوائية والرئتين ، كما قد يسبب التهابات شعبية ، وفى مناطق صناعية معينة اكتشفت حالات التهابات شعبية عند الأطفال ، وقد يكون لملوثات الهواء أيضا تأثيرات سامة عندما تصل إلى دورة التمثيل الغذائى فى الجسم عن طريق الرئتين والدورة الدموية ، وهذه الملوثات قد تحدث تأثيرات ضارة تزيد كثيرا على تأثيرات الملوثات التى تدخل الجسم عن طريق الجهاز الهضمى ..

أما التلوث الذى يصيب مصادر المياه المختلفة ، فإنه لا يقل فى خطره عن التلوث الذى يصيب الهواء ، فالسنتيمتر المكعب من المياه التى توجد بالقرب من مناطق التخلص من النفايات البشرية يوجد به نحو مليون وربع مليون ميكروب يمكن أن تتسبب فى انتشار أوبئة رهيبة ، أما الملوثات الأخرى المعدنية وهى أساسا مخلفات المصانع من المواد السامة مثل مركبات السيانيد والرصاص والزئبق والزرنيخ والنحاس والنيكل فإنها تصيب الكائنات البحرية الحية وتقضى عليها إذا كان تركيزها مرتفعا ، أما إذا لم يصل تركيز هذه المواد إلى الحدود القاتلة للكائنات الحية فإنها تتركز فى أجسامها ، وبعد دورة

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معينة تصل إلى الإنسان حيث تصيبه بأمراض كثيرة من بينها التسمم والفشل الكلوى والسرطان ..

وهناك أيضا خطر تلوث مصادر المياه الطبيعية بالتلوث البترولى الذى قد ينجم عن انفجار بعض آبار البترول فى البحار أو نتيجة حوادث ناقلات البترول ، وما يتسرب من آلاف السفن خلال رحلاتها عبر آلاف الأميال فى شتى بحار ومحيطات العالم ، أو بسبب أنابيب البترول وما ينتج عنها من تلوث ، وتشير الدراسات إلى أن اللتر الواحد من زيت البترول الخام يحدث تلوثا فى كمية من المياه الطبيعية تقدر بحوالى مليون لتر ...

والمبيدات الحشرية تؤثر أيضا على صحة الإنسان ، وبرغم أن المبيد يستعمل عادة ضد كائن حى معين ويكون ساما له وليس لغيره من الكائنات الأخرى ، فإنه – رغم ذلك – توجد دائما تأثيرات للمبيدات الحشرية على الإنسان وبعض الكائنات الأخرى غير المتسهدفة من هذا المبيد ، وبعض المبيدات سامة للغاية ، لكنها مواد غير ثابتة بل سريعة التحلل وقد تسبب أضرارا بالغة فى مساحة محدودة ، ولكنها لا تحدث تلوثا لمدة طويلة ، وبعض المبيدات قد لا تكون شديدة السمية لكنها قد تكون أكثر ثباتا أى تتحلل فى وقت طويل نسبيا ، وبالتالى يكون لها تأثير بيئى ضار لفترة أطول ، كما أن المبيدات قد تنتقل إلى مسافات أبعد وتسبب أضرارا بعيدا عن مواقع أستعمالها ، غير أن المبيدات بصفة عامة – يمكن أن تؤدى إلى تشوهات جنينية ، وأمراض بالجهاز التنفسى وإصابة العيون وأورام سرطانية ، بالإضافة إلى تأثيراتها السامة المباشرة والتى تؤدى إلى حدوث الوفاة إذا زادت تركيزاتها على حدود معينة ...

الرحلة السحيقة وتوازن عناصر البيئة ...

نشأت الأرض فى الكون منذ فترة تقدر بنحو ٤٦٠٠ مليون سنة ، وقد اجتهد العلماء فى إيجاد نظرية يفسرون بها نشأة الأرض وباقى كواكب المجموعة الشمسية ، وبعد دارسات ومشاهدات عديدة توصلوا إلى عدة نظريات ، كانت فى الواقع نظريات فلسفية على طريق البحث العلمى ، وليست نظريات علمية على أسس تجريبية ، ولكن أيا كانت النظرية التى نشأت بها الأرض وباقى كواكب المجموعة الشمسية فى الكون فالمؤكد أن هذه الكواكب نشأت « بطريقة ما » ثم تطورت عبر رحلة سحيقة فى عمر الزمن – ٤٦٠٠ مليون سنة – كما تشير بذلك شواهد علمية كثيرة توصل إليها العلماء فى العصر الحديث بصورة قاطعة لا تقبل الشك ...

وخلال هذه الرحلة السحيقة التى مرت بها الأرض حدث نوع من التوازن بين عناصر البيئة المختلفة ، فتكثف بخار الماء وتكونت البحار والمحيطات والأنهار ، واستقرت الغازات فى غلاف حول الأرض ، وعلى سبيل المثال فان الغلاف الجوى قد فقد الغازات الأقل كثافة مثل غاز الهيدروجين وغاز الهليوم ، بينما الغازات الأخرى الأكثر كثافة مثل النيتروجين والأكسجين وثانى أكسيد الكربون ظلت باقية فى الغلاف الجوى حول الأرض حتى الآن ، وهذا يفسر سر اختفاء الهيدروجين فى صورته الغازية من جو الأرض رغم وجوده بكثرة ضمن مكوناتها مثل الماء وغيره من مركبات عضوية وغير عضوية ...

وقد سار كوكب الأرض فى رحلة امتدت عبر مئات الملايين من السنين بهذا النظام الدقيق المتوازن ، وخلال هذه الرحلة حدثت تغيرات كبيرة أدت إلى اختفاء كائنات حية كالديناصورات والزواحف الهائلة ، والتى لم يعد لها أى أثر اليوم ، إلا بعض أجزاء من هياكلها العظيمة متحجرة فى شكل حفريات ، وكذلك وجدت فى بعض مناطق العالم مثل جرينلاند صخور تحتوى على بقايا اشجار لا تنمو فى عصرنا هذا إلا فى المناطق الحارة ، كما أنه وجدت فى بعض أجزاء المناطق الحارة آثار الثلاجات التاريخية مما يدل على تعاقب دورات الحرارة الشديدة والبرودة القارسة على أجزاء مختلفة من سطح الأرض ، كذلك وجد فى بعض الصحارى الجدباء حاليا آثار حياة سابقة ، مما يدل أنها كانت زاخرة بالمطر فى وقت من الأوقات ...

وهذه التطورات التى شهدتها الأرض لم تحدث فى فترات قصيرة وإنما على مدى مئات الملايين من السنين ، وتعرف بالعصور الجيولوجية ، وعلى الرغم من هذه التغيرات الجيولوجية الحاسمة التى شهدتها الكرة الأرضية عبر رحلتها السحيقة فى عمر الزمن فإنها شهدت أيضا نوعا من التوازن الدقيق بين عناصر البيئة الرئيسية خاصة فى العصور الحديثة ، فالهواء القريب من سطح الأرض يتكون من غاز النيتروجين بنسبة ٧٨ ٪ ، والأكسجين بنسبة ٢١ ٪ ، وثانى أكسيد الكربون وبعض الغازات الخاملة الأخرى بنسبة ١ ٪ ، وهذه النسب ظلت ثابتة ومتوازنة بفعل قوانين النظام البيئى الدقيقة ، فما تستهلكه الحياة الحيوانية من غاز الأكسجين يعوضه ما تفرزه النباتات التى تمتص غاز ثانى أكسيد الكربون وتطلق غاز الأكسجين فى الجو من خلال عملية التمثيل الضوئى ، نفس الشىء بالنسبة للغازات التى تنطلق مع البراكين أو الأكاسيد الكربونية التى تنتج عند حدوث حرائق طبيعية أو عند تحلل المواد العضوية المختلفة كلها يمتصها النبات ويطلق بدلا منها غاز الأكسجين ، بالإضافة إلى الدورات الكيميائية الأخرى – مثل دورة النيتروجين – التى تحدث فى الطبيعة وتعمل على حفظ التوازن البيئى بدقة مذهلة لا تعرف الخلل ...

ورغم هذا التوازن الدقيق فى النظم البيئية فإن هناك تغيرات تطرأ على مكوناتها وتفاعلاتها وقدرة تلك النظم على الحمل مع مرور الزمن ، ومع التغير فى

العوامل البيئية ، غير أن هذه التغيرات لا تحدث فى المدى القصير ، بل انها تستغرق فترات زمنية طويلة ومن ثم فإنها لا تحدث خللا فى النظم البيئية ولا تؤثر على التوازن الدقيق بين مختلف الكائنات الحية فوق الأرض .

ومن هذه النظرة السريعة للنظام البيئى وتركيبه والعلاقات بين مكوناته المختلفة ، يمكننا أن نستبين دور الإنسان وتفاعله مع نظامه البيئى والتأثيرات التى يمكن أن تترتب على التغيرات التى قد يحدثها فى التوازن القائم بين مكونات النظام البيئى تلك التأثيرات التى تنعكس بغير شك على حياة الإنسان ذاته ، ومستقبله فوق هذا الكوكب ...

وعندما جاء القرن العشرون حافلا زاخرا بطوفان هائل من التقدم لم يشهد تاريخ البشرية مثيلا له من قبل ، كان الثمن فادحا أيضا ، فقد أصاب الإنسان وهو فى طريقه صعودا إلى آفاق التقدم أغلى ما يملك : بيئته التى يعيش فيها .. يتنفس ويشرب ويأكل منها وأحدث خللا فى قوانينها الطبيعية التى ظلت متوازنة عبر مئات الملايين من السنين ، فسارت الحياة وازدهرت خلال رحلة سحيقة فى عمر الزمن رغم الكوارث الطبيعية الهائلة التى شهدتها عبر مراحل مختلفة من التاريخ الجيولوجى للأرض ، لكنها رغم كل ذلك لم تؤثر فى قوانين التوازن الطبيعى لعناصر ومكونات البيئة ، لقد بقى الكوكب وقوانينه البيئية بعيدا عما يحدث على سطحه من نشاط طبيعى كأنه كتلة صماء محايدة لا علاقة لها بما يجرى على سطحه من صراع بين مخلوقاته وكائناته المختلفة ، ولا علاقة لها أيضا بما تفعله الطبيعة أو البشر على سطحه من حرث وزراعة وحفر واستخراج وقتال بالأيدى أو حتى بالمدافع ، لم يحدث ذلك كله - فى أسوأ الأحوال - إلاخدوشا بسيطة على قشرة الأرض ، واستطاعت قوانين الطبيعة أن تحافظ على توازن عناصر ومكونات البيئة المختلفة .

وفى الحقيقة فإن صيحة التحذير التى اطلقها عام ١٨٩٦ العالم السويدى المرموق « لوريت ستانت » الحائز على جائزة نوبل حينها قال : « إن زيادة نسبة غاز ثانى أكسيد الكربون فى الجو نتيجة استخدام الفحم كوقود تمثل مخاطر كبيرة للكرة الأرضية فى المدى البعيد » ، هذه الصيحة كانت بمثابة انذار مبكر للخطر القادم إلى الأرض مندفعا إليها بسرعة التقدم الذى يجرى على سطحها ، لقد استقبلها معظم العلماء فى ذلك الوقت بالدهشة البالغة ، إلا أن البعض منهم تجاوز حدود الدهشة ، وراح ينقب عن تلك المخاطر ويدرس تأثير غاز ثانى أكسيد الكربون على مناخ الأرض ، وكانت المصانع ومحركات القطارات والماكينات تنفث دخانا أسود كثيفا فى الجو ، لكنه - فى الواقع - كان شيئا بسيطا إذا ما قيس بالملوثات التى تنطلق فى الجو الآن ، وكان ذلك مع بداية الثورة الصناعية فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر حين انتشرت المصانع واستخدم الإنسان الفحم كمصدر أساسى للوقود على نطاق واسع .

ومع زيادة النمو الصناعى فى بداية القرن العشرين واتجاه الصناعية إلى استخدام الكيماويات التى يحوى معظمها قدراً كبيرا من العناصر السامة ، ثم استخدام البترول ومنتجاته على نطاق واسع ، وانتشار ملايين السيارات والعربات والطائرات ، بدأت البلدان المتقدمة صناعيا تشعر بخطر التلوث يهدد أجواءها ومياهها وترتبها الزراعية ، فالمصانع تلفظ كل يوم مئات الأطنان من مخلفاتها فى مياه الأنهار والبحيرات والبحار فى حين تنطلق عوادم احتراق الوقود فى الجو فى صورة غازات من أكاسيد مختلفة فتعيدها الأمطار إلى الأرض سموما مهلكة للإنسان والنبات .

وقد اكتشف علماء الطبيعة فى السنوات الأخيرة مئات العناصر التى تلوث الهواء مثل الغازات الكبريتية السامة التى تغلف أجواء المدن الصناعية فى شكل ضباب قاتم رطب بالاضافة إلى ما تنفثه السيارات والعربات والطائرات والسفن من عوادم احتراق الوقود فى الجو والأرض والبحر ، وعلى سبيل المثال فالطائرة تحرق ٣٥ طنا من غاز الأكسجين فى رحلة واحدة عبر الأطلنطى ، وهذه الكمية من الأكسجين تعادل ما تنتجه اشجار هكتار من الأرض فى سنة كاملة .

ويعزو الأطباء ازدياد نسبة الإصابات بأمراض السرطان والقلب والرئة والجلد والعيون والأعصاب فى السنوات العشر الأخيرة إلى ازدياد نسبة التلوث فى العالم ، ويتوقع العلماء أن يتضاعف التلوث العالمى بصورة خطيرة خلال فترة لا تتجاوز الربع الأول من القرن القادم .

ويناشد كتاب وثائقى يقع فى ٤٩٦ صفحة لوكالة حماية البيئة العالمية الضمير الإنسانى بضرورة البحث الجاد عن حلول لمشاكل تلوث الهواء ، وضرورة المحافظة على المساحات الخضراء التى تخلص الجو من الكميات المتزايدة من غاز ثانى أكسيد الكربون وتطلق غاز الأكسجين بدلا منه .

وخلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بدأت أولى الجرائم الكبرى ضد كوكب الأرض عن طريق الاستئصال الوحشى للغابات والأشجار ، فأثناء الفترة ما بين ١٧٨٩ و ١٧٩٣ جردت الغابات الفرنسية من مساحة تقدر بحوالى عشرة ملايين هكتار ، وبعد عشر سنوات من هذه الجريمة بدأت الكوارث تكشف عن ابعادها فى صورة سيول وفيضانات وانجراف للتربة الخصبة واصابة مناطق شاسعة بالجفاف ، والحقيقة أن غابات أوروبا وليس فرنسا وحدها كانت الضحية لصراع مرير فالأساطيل البريطانية والفرنسية والأسبانية والهولندية كانت تتنافس على السيادة على البحار والمستعمرات ، لذلك لم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل إن النهب الجنونى للغابات الأوروبية فى عصر الثورة



الصناعية الأولى واكبه هجوم جنونى مماثل على غابات مستعمرات الدول الأوربية التى كانت منتشرة فى آسيا أفريقيا وأمريكا الجنوبية .

وهنا نصل إلى صميم المشكلة التى تشغل علماء البيئة الآن . فالأشجار التى انتزعت بوحشية كانت بمثابة صمام الأمن للتوازن البينى ، فهى أكبر مستهلك لغاز ثانى اكسيد الكربون المنطلق من احتراق الوقود الحضرى ، وهى - أيضا - أعظم جهاز طبيعى يتيح الحصول على الهواء النقى ، وهى - كذلك - السد المنيع أمام ارتفاع درجة حرارة الأرض عن طريق امتصاصها لغاز ثانى أكسيد الكربون الذى يخفظ درجة حرارة الشمس الساقطة على الأرض ويمنع اشعاعها إلى الفضاء مرة أخرى فترتفع حرارة الأرض .

ولذلك فإن المعركة التى تجرى الآن بين خبراء التنمية فى البرازيل من ناحية وعلماء البيئة وخاصة فى الدول الصناعية الكبرى من ناحية أخرى هى معركة من نوع فريد ، لأن غابات العالم كانت منذ زمن طويل تفقد مساحات شاسعة كل عام سعيا وراء الحصول على اخشاب الأشجار ، وأيضا على مساحات من الأرض للمشروعات الزراعية ومشروعات التنمية المختلفة ، فى الوقت الذى تمثل فيه تلك الغابات - غابات الأمازون فى البرازيل - اكبر رئة خضراء فى العالم اليوم لتنقية الهواء الجوى من غاز ثانى أكسيد الكربون واطلاق غاز الأكسجين اللازم لاستمرار الحياة فوق الأرض . ولذلك فإن الحفاظ على هذه الغابات يعتبر مسألة حيوية للكوكب كله ، إذ أنها تحتوى - وحدها - على نصف مساحة الغابات المطيرة فى العالم ، ويسهم حجمها الهائل بدور كبير فى التوازن البينى ، ولذلك فإنها تستحق أن توصف الآن بأنها « رئة العالم الخضراء » .

ومما سبق يتضح أن مشاكل البيئة ليست اقليمية ، بل إنها عالمية فى تأثيرها وفى حركتها ، فالتلوث لا يعرف حدودا جغرافية أو سياسية أو اقتصادية أو جمركية ، بل إنه يعبر الحدود بلا تأشيرة دخول ، ولا يحتاج إلى دبابات أو طائرات أو سفن حربية فهو ينتقل عبر الغلاف الجوى مؤكدا وحدة مصير الجنس البشرى أمام مشاكل البيئة ، وكانت الصيحة التى اطلقها عالم الفيزياء الأشهر « البرت اينشتين » : « عالم واحد أو لا عالم على الاطلاق » أصدق تعبير للحالة التى يمر بها العالم اليوم ، بعد أن انهارت جميع الحدود ، وتداعت كل الحصون أمام الكوارث التى تصيب البيئة بالتلوث والاشعاعات والأوبئة ، والتى أصبحت حركتها مذهلة .

وهكذا كانت صيحة اينشتين بكل ابعادها صادقة ، وكانت الطبيعة نفسها شاهدة على صدقها ، فالظواهر الطبيعية من الرياح إلى الأمطار إلى العواصف إلى الزلازل لا تقيد نفسها بالخطوط السياسية للحدود ، وإنما هى خاضعة لقوانين أخرى عابرة للحدود والقارات .

أليس غريبا أن يكون القرن - القرن العشرون - الذى شهد أبهر وهج حضارى عرفته البشرية عبر مسيرتها الشامخة فى قلب الزمن هو نفسه القرن الذى يشهد أسوأ الأخطار التى تهدد البشرية ، بل والحياة ذاتها فوق نفس الكوكب ، حتى وإن بدا وكأنه كوكب جديد قد ولد على انقاض كوكب سابق ..!؟ .. أليس غريبا حقا ..!؟

وهكذا نصل إلى أكبر تجمع سياسى فى العالم وعبر التاريخ لإنقاذ الكرة الأرضية من الكارثة البيئية التى تتهددها .. نصل إلى « مؤتمر قمة الأرض » الذى يعقد حاليا فى مدينة « ريودى جانيرو » بالبرازيل . •على أبوابه ننتظر .. قليلا !!



المصدر : أكتوبر ٣

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النتائج المرتقبة عن المؤتمر ..

من المتوقع أن يسفر المؤتمر عن عدة نتائج تمثل أهمية بالغة فى حماية البيئة وإنقاذها من الدمار وتحقيق التنمية المتواصلة ، وبصفة عامة يمكن إيجاز هذه النتائج المرتقبة فى ستة محاور رئيسية على النحو التالى :

● أولاً : تنسيق الجهود الدولية :

- تنسيق جهود الهيئات الدولية فى منظومة الأمم المتحدة .
- إعداد تشريع دولى للبيئة - ميثاق للأرض - تحت مظلة الأمم المتحدة .

● ثانيًا : إثارة اهتمام قادة العالم بقضايا البيئة ..

● ثالثًا : وضع ميثاق أخلاق للحفاظ على البيئة ومواردها يتضمن :

- أخلاقيات منح تراخيص نقل التكنولوجيا ..
- حدود تصدير السلع والمواد التى حرمتها الدول المتقدمة للدول النامية حتى وإن كانت من قبيل الهبات ..
- التصدى لقضية دفن النفايات الخطرة فى دول العالم الثالث ، والتخلص مما خلفته الحروب من ألغام وغيرها ..

● رابعًا : الحفاظ على الموارد :

- ضرورة إعداد دراسات الجدوى البيئية لمشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ..
- وقف التخريب المتعمد للمحميات الطبيعية والحفاظ على التنوع البيولوجى ..
- العمل على التوسع فى استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة .
- الحفاظ على البيئات المائية (بحرية أو عذبة) وتنميتها .
- إعادة استخدام النفايات ..

● خامسًا : القوى البشرية :

- العمل على تطوير ودعم قدرات القوى البشرية بالدول النامية ..
- تشجيع البحث العلمى وتنفيذ البحوث المشتركة فى المشروعات البيئية ..
- دعم المنظمات غير الحكومية ونشاطات المرأة والشباب .
- دعم شبكة المعلومات والرصد على المستوى الدولى والإقليمى والوطنى ..

● سادسًا : النواحى المالية :

- تخفيف أعباء ديون العالم الثالث والاهتمام بتوجيه الأموال اللازمة لخدمة التنمية البيئية فى الدول النامية ..
- توفير الاعتمادات المالية التى تكفل حسن تنفيذ توصيات هذا المؤتمر ..



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رؤية مصرية لقضية البيئة العالمية

ومن بين وثائق « مؤتمر قمة الأرض » الذى تشهده حاليًا مدينة « ريو دى جانيرو » تقريرًا مصريًا عن البيئة والتنمية ، شارك فى إعداده خبراء شئون البيئة فى الهيئات العلمية المختلفة ، حتى يأتى معبرًا عن الواقع الوطنى للبيئة المصرية ، ويشير التقرير إلى التحديات التى واجهت مصر وأثرت فى مسيرة التنمية ، وذلك نتيجة تضافر عوامل كثيرة من بينها :

- القلاقل فى منطقة الشرق الأوسط وانعكاساتها على السياحة وتدفق الاستثمارات ..
- الحروب التى استنزفت مواردها وأعاقت قدرتها على تجديد بنيتها الأساسية ..
- حتمية زيادة الإنتاج وهو التحدى الحقيقى ..
- مشكلة الديون التى تمثل عبئا ثقيلاً على الاقتصاد القومى ..
- الكثافة السكانية وآثارها السلبية ، وما تلقيه من أعباء على الخدمات الرئيسية لتلبية حاجات وطموحات السكان (الغذاء ، الإسكان ، مياه الشرب النقية ، مرافق الصرف الصحى ، الخدمات الصحية والاجتماعية ، وحماية البيئة والحفاظ عليها ..) وضرورة الخروج من الوادى الضيق وإقامة مدن ومجتمعات عمرانية جديدة ، ورسم سياسة سكانية متكاملة مع السياسات الاقتصادية الاجتماعية والعمرانية ..
- ضرورة إتاحة فرص عمل منتجة متجددة ومتزايدة باستمرار .
- تنمية الموارد الطبيعية فى ضوء المحددات الحاكمة والتى تعوق تنميتها والحفاظ على استمرارية إنتاجيتها ..
- تلوث البيئة (المياه ، الهواء ، الأراضى ...) وحمايتها ..
- توفير الاستثمارات المطلوبة لزيادة الإنتاج وتطوير البنية الأساسية والارتقاء بمستوى الخدمات وبناء القوى البشرية وتنمية القدرات التكنولوجية الوطنية وتوجيهها لخدمة قضايا التنمية والبيئة ..

وتنتهج مصر سياسة بيئية مؤداها دعم برامج التنمية المتواصلة التى تراعى الاعتبارات البيئية فى مضمونها ، وتتبلور هذه السياسة فى خمسة محاور رئيسية يتفرع منها مجموعة من المحاور الفرعية المتشابكة التى تتضافر فى بناء متكامل يهدف إلى تحقيق حسن إدارة البيئة وتنظيم عطاء نظمها المتجددة والنامية ..

ففى مجال المحور الأول (التنمية المتواصلة) توجه السياسة من خلال التمويل بناءً على ما تسفر عنه دراسات الجدوى البيئية للمشروعات الإنتاجية والخدمية مع التركيز بصفة خاصة على إدخال البعد البيئى لمعالجة الجوانب السلبية لهذه المشروعات مع توفير الاعتمادات اللازمة لها والتصدى بحزم للمعوقات التى ترجئ أو تحول دون التنفيذ ، وبما يعمل على ترشيد استخدام الثروات والموارد الطبيعية لصالح الأجيال الحالية والقادمة واعتبار البيئة بصفة أكثر منهجية فى جميع قطاعات التنمية بما يحقق التوفيق بين النمو الاقتصادى وحماية البيئة .

وبالنسبة للمحور الثانى (الاستراتيجية الوطنية) وضعت مصر استراتيجية وطنية لحسن إدارة البيئة مبنية على ما أوضحته التقارير الوطنية عن حالة البيئة فى البلاد ، وبذلت قصارى الجهد لتدعيم القدرات العلمية والتكنولوجية بالبلاد ، مع استخدام وتوليد التكنولوجيا الأقل تلويثًا للبيئة ، والمناسبة للتنمية والتى تتواءم مع متطلبات البيئة المصرية أو تطويعها وفق هذه المتطلبات ..

وفى المحور الثالث (صون الطبيعة) رحبت مصر بإعلان وثيقة الاستراتيجية العالمية لصون الطبيعة فى مارس ١٩٨٠ وأبدت اهتمامها بقضية صيانة الثروات الطبيعية والمحافظة على النظم البيئية وقدرتها على العطاء والإنتاج المتصل سواء على الأرض أو فى المياه البحرية والعذبة . كما اهتمت كذلك بالمحافظة على الأصول الوراثية للكائنات الحية وخاصة النباتات والحيوانات التى يتهددها الإنقراض ..

وتهتم مصر فى المحور الرابع (التقييم البيئى) بتطبيق سياسة تتفق مع البيئة المصرية عند تقييم الآثار البيئية لمشروعات التنمية فى المجالات المختلفة وخاصة فى الصناعة والتخطيط العمرانى والتعليم والسياحة ، بهدف تحقيق تنمية متواصلة معتمدة على أسس ومعايير بيئية سليمة ..

ويتمثل المحور الخامس فى دعم أنشطة ومبادرات القطاع الخاص لرعاية البيئة

وتشجيع كافة القطاعات على أن تدلى بدلوها فى برامج إدارة البيئة ، وتهتم بصفة خاصة بقطاعى الجمعيات العلمية والمرأة والشباب ..

والتشريعات البيئية هى أحد العناصر الرئيسية التى تتلاحم فى منظومة مؤداها الحفاظ على البيئة والحيلولة دون إصابتها بأضرار قد يصعب محو آثارها ، وتضم هذه المنظومة الجانب العلمى والجانب الاجتماعى والجانب التشريعى ، ولا شك أن الجانب التشريعى يحتل عنصرًا نشطًا فى هذه المنظومة فهو الذى يحيل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات العلمية فى إطار الرؤى الاجتماعية السائدة إلى أسلوب يلتزم به الجميع بما يحقق عدم طغيان الانسان على البيئة . وقد أصدرت مصر مجموعة كبيرة من التشريعات البيئية فى كافة المجالات ..

كذلك اهتمت مصر فى السنوات الأخيرة بوضع أسس التنظيم الوطنى للبيئة الذى يضم العناصر الآتية :

- إدارة لوضع السياسة المصرية فى مجال رعاية البيئة والموارد الطبيعية ، ولإقرار الخطط والبرامج التنفيذية ولاستصدار التشريعات ومتابعتها ، ويتولى ذلك جهاز شئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء ..
- برنامج وطنى لبحوث ودراسات البيئة يهدف إلى تقصى العلاقات بين الإنسان والبيئة التى يعيش فى إطارها ، ويتولى تنفيذ هذا البرنامج كافة أجهزة البحث العلمى فى الجامعات والوزارات ..
- وإلى جانب هذه المنظمات الحكومية ، هناك أيضًا مجموعة كبيرة من المنظمات غير الحكومية التى تنشط فى مختلف مجالات البيئة وتعمل فى إطار متناسق مع المنظمات الحكومية ..

وتعمل إدارة البيئة فى مصر على تحقيق الأهداف الآتية :

- تطوير استخدام النظم البيئية المتجددة والنامية بما يكفل دوام وتواصل إنتاجها ويحفظ حق الأجيال المتعاقبة فيها ..
- وضع نظم للإدارة السليمة للنفايات ..
- توسيع دائرة استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة ..
- مراعاة الاعتبارات البيئية فى مشروعات التنمية ..
- تأمين الصحة والسلامة المهنية فى كافة المرافق ..
- الحد من التلوث واستخدام التكنولوجيا النظيفة ..
- إدخال المفاهيم البيئية فى برامج التعليم والوعى والتدريب .
- الحد من استخدام الكيماويات فى مجال الزراعة وتطبيق نظم الزراعة البيئية ..
- تطبيق مبدأ الثواب والعقاب فى التعامل مع البيئة .
- إعداد الخريطة البيئية للموارد الطبيعية ..
- متابعة الرصد البيئى وإعداد تقارير دورية عن حالة البيئة .

وتتحدد أنشطة مصر فى مجال حماية البيئة فى محورين رئيسيين هما : النشاطات والإجراءات المتخذة لحماية عناصر النظام البيئى ، والعمل على تنفيذ التشريعات البيئية ، وخاصة إجراءات حماية الهواء والمياه العذبة والنقل والتراث الطبيعى وإداره وإعادة استخدام النفايات والغذاء والآثار ، وفى نفس الوقت تقوم الأجهزة المعنية بتطبيق التشريعات والقوانين فى مجالات حماية نهر النيل والمجارى المائية وشبكات الرى والصرف والنشاط الإشعاعى وحماية المحميات الطبيعية والبيئة الزراعية ومواجهة الكوارث ..

كذلك أولت مصر اهتمامًا خاصًا بالتربية والإعلام والثقافة والتدريب البيئى لما لها جميعا من أثر عميق فى حياة المواطنين ، ومن تفهم لدور العلم والتكنولوجيا فى تطوير العلاقة بين الانسان وبيئته التى يمارس فيها نشاطه الاجتماعى والإنتاجى .

وفى مجال التعاون الدولى يؤكد التقرير أن مصر كانت من أولى الدول التى نادت فى المحافل الدولية بضرورة حماية البيئة ، وانضمت إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة منذ إنشائه ، وتحرص مصر على المشاركة الفعالة فى أنشطة وكالات وأجهزة الأمم المتحدة الأخرى التى تعمل فى مجال التنمية والبيئة من خلال مساهمتها وإمدادها بالخبراء وتدريب أبناء الدول النامية خاصة فى أفريقيا ، وتشارك مصر مشاركة فعالة فى أغلب المؤتمرات والاجتماعات الدولية والاقليمية وفى أعمال اللجان والبرامج المنبثقة عن أجهزة الأمم المتحدة للبيئة .

والمجتمع الدولى يتطلع إلى ما سوف تسفر عنه أعمال هذا المؤتمر عن « التنمية والبيئة » من نتائج تنعكس آثارها على نوعية البيئة فى الدول المتقدمة والنامية على حد سواء ، فالكل يعيش فى بيئة واحدة لا تعترف بالحدود الجغرافية والسياسية ، وتكتسب مرحلة ما بعد المؤتمر أهمية قصوى تتحدد خلالها فاعلية قراراته بعد تحويلها إلى برامج تنفيذية ، ولا شك أن البيئة لم تعد تتحمل المزيد من التدهور واستنزاف الموارد ، وأصبح لزامًا علينا التصدى لمجابهة مشاكل التدهور بما يكفل إيجاد بيئة صالحة لحياة الإنسان ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ / ٦ / ١٩٩٢

من ثقب الباب

امتلأت ريودى جانيرو عاصمة البرازيل القديمة والميناء الشهير فى افلام السينما الراقصة بالاطفال وعمال القمامة ونجوم السينما والزعماء والعلماء ورؤساء الاحزاب والجمعيات الخضراء . والاطفال يرمزون إلى مستقبل العالم وشعارهم : انقذوا الارض من اجل مستقبل اطفالكم . وعمال القمامة المائة والخمسون الذين حضروا خصيصا ليرمزوا إلى ان الانسان يحول انهاره وبحاره وهواءه إلى مزبلة للنفايات الذرية وكربون البترول .. فقد اصبح كل شيء ملوثا وملتاثا . لان العالم مجنون أو ملتاث وملوث . فالصحراء تنتشر . والغابات تقتلع . والمياه تلوث . وثقب الاوزون يتسع . والتكنولوجيا اصبحت نعمة المتقدمين ولعنة المتخلفين . والاغنياء انانيون . والفقراء عاجزون . وجميعهم لايرحمون انفسهم ولاغيرهم . وصرخات علماء البيئة فى اطنان من الورق . وحتى تقرير الامم المتحدة من ٩٠٠ صفحة !

وقد حضر المؤتمر اخيرا جورج بوش . وفيدل كاسترو . وفرانسوا ميتران . ورئيس وزراء الصين وعلى الطريقة اليابانية حضر رئيس وزراء اليابان ثم اختفى لارتباطات العمل واكتفى باذاعة خطابه على شاشة تليفزيونية امام الحاضرين من باب الدعاية للتفوق اليابانى فى الصناعات الالكترونية ولان اكثر من رئيس دولة وحكومة حضروا هذه القمة الكبرى خصصت سبع دقائق حدا اقصى للخطاب . وكانت المفاجأة ان الرئيس فيدل كاسترو صاحب الرقم القياسى فى طول الخطب بين زعماء العالم شأنه شأن زعماء امريكا اللاتينية . قال خطابه فى خمس دقائق فقط . ولم تكن خطبة الرئيس جورج بوش مفاجأة . فقد فضل ان يخاطب الجمهور الامريكى من ريو . وعينه على صناديق الانتخاب . وقال ان امريكا لن تدفع مليما واحدا ولن توقع على معاهدة «التنوع البيولوجى» للحفاظ على تنوع النباتات والحيوانات والكائنات الدقيقة . لانها تكلف البلايين . وهو لايريد ان يعطى خصومه مزيدا من الحجج ضده . بل قال انه لم يجيء للاعتذار . وغلبت على خطبة بوش الدوافع الانتخابية كأنه يتحدث فى ولاية امريكية . فالانتخابات قريبة . والوقت ضيق .

ولايستطيع الرئيس المرشح اغضاب الناخبين ولاالشركات الكبرى وارضاء العالم . الان بالذات . وفاجأت بريطانيا المؤتمر لانها اختلفت هذه المرة مع امريكا وانضمت للاتفاقية . ونجحت اليابان بدرجة ممتاز . وكان وفدها يتكون من مائة عضو بينما الوفد الامريكى ٤٥ عضوا . ونجحت ايضا كندا . والمانيا وفرنسا . ووقع الحاضرون جميعا على بيان «انقاذ الارض» لانه مجرد أفكار وآمال وأحلام ووعود فى المستقبل .

ونجحت الدول العربية فى استبعاد الاقتراح الاوربى بفرض ضريبة تصاعدية على البترول ، بدعوى التقليل من استهلاكه وزيادة خطر الكربون فى الهواء لان الضريبة على البديل الواحد زادت من عام ٧٣ إلى ٩١ من سبعة دولارات إلى ٥٦ دولاراً . والكربون يزداد . واختفى اقتراح أوربا لان ظاهره الحق وباطنه باطل

وانتهت قمة الارض لانقاذ الارض . وبعد اعداد عامين ، وبعد عشرة اعوام من اول مؤتمر للحفاظ على البيئة ، وكان الامل ان يتحقق هذا الشعار - يازعماء العالم اتحدوا - ولكن المؤتمر انتهى باقوال كثيرة واعمال قليلة واموال اقل قليلا مما يحتاجه تنظيف العالم من التلوث ومسكين هذا العالم الملوث الملتاث ! ومسكينة هذه الارض - امنا - لاننا ايضا اصبحنا فى عصر الجحود .. وقتل الامهات !

كامل زهيرى

قمـة الأرض تفشـل فى تحقيـق أهدافهـا

الدول الغنية ترفض الالتزام بجدول زمنى لمساعدة العالم الثالث

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ واشنطن ـ حمدى فؤاد ـ اختتم امس ، مؤتمر قمة الارض الذى عقد فى ريودى جانيرو بالبرازيل اعماله التى شارك فيها اكثر من ١٠٠ من زعماء العالم وسط اتفاق عام بان المؤتمر فشل فى تحقيق التوقعات المرجوة .

وقد اجرى زعماء العالم محادثات مكثفة لتقييم مدى نجاح المؤتمر الا ان معظم الزعماء اعلنوا ان المؤتمر الذى انعقد تحت رعاية الامم المتحدة اخفق فى علاج عدد كبير من القضايا الهامة .

وقال نواز شريف رئيس وزراء باكستان نيابة عن دول مجموعة الـ ٧٧ ان الآمال التى كانت معقودة على المؤتمر لم تتحقق بشكل كامل الا ان الوفود تغادر ريودى جانيرو بشعور عام يؤكد ضرورة العمل من اجل قيام عالم تسود فيه قيم المساواة وحماية البيئة .

واكدت ماليزيا ان المبالغ التى تعهدت الدول الغنية بتقديمها ، زهيدة بالمقارنة بما يحتاجه العالم النامى لعلاج الاضرار التى لحقت بالبيئة ومكافحة الفقر .

وقد ايدت جروهارلم برونتلاند رئيسة وزراء النرويج ذلك وقالت ان بلادها غير راضية عن النقص فى حجم الالتزامات المالية من جانب الاغنياء .

وقد اعلنت اليابان انها ستزيد مساعداتها فى مجال التنمية بمقدار ٤٠٠ مليون دولار لتصل الى ١,٤ مليار دولار .

وكان رئيس الوزراء اليابانى كيتشى ميازاوا ، الذى لم يحضر المؤتمر ، قد اعلن فى بيان وزع على المشاركين بالمؤتمر ، ان اليابان ستلتزم بدفع ٧,٧ مليار دولار للدول النامية .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٦٤٤

عالم واحد !

احالت «قمة الأرض» قضايا السكان الى مؤتمر القاهرة الذى سيعقد فى نهاية صيف ١٩٩٤ وتحضره وفود ١٧٨ دولة . ومن الآن وحتى موعد المؤتمر يتحتم ان تتوصل المؤتمرات التحضيرية الاثنا عشر التى ستسبقه ، الى اجماع عالمى على التعاون فى حل هذه القضايا والا تترك المسئولية لدول العالم الثالث وحدها . صحيح ان دول العالم الثالث هى المعنية اساسا بالمشكلة حيث تزداد فيها معدلات النمو السكانى بشكل كبير ، فى الوقت الذى توصل فيه العالم المتقدم الى حلول لهذه المشكلة منذ سنوات بعيدة ولم تعد تؤرقه . الا انها اصبحت عالمية تهم الجميع . فعدد سكان العالم سيصل فى منتصف القرن القادم الى ١٢ مليار نسمة . وهذا العدد الكبير يؤثر على البيئة من نواح عديدة ، ويخلق مشكلات للهجرة وله رغبات متزايدة للاستهلاك ، ويعانى جزء كبير منه الفقر والمرض والجهل . ومثل كل ذلك لم يعد يؤثر على دول العالم الثالث وحدها بل يؤثر على كل دول العالم . واذا كان العالم المتقدم يتحدث الآن عن عالم واحد يشترك اعضاؤه فى الاستفادة من خيرات الارض ومن ثم يتحمل الجميع مسئولية الحفاظ عليها . فالاحرى ان تصبح قضية السكان قضية عالمية مثلها مثل قضايا البيئة وغيرها من القضايا الاخرى التى ناقشتها قمة الارض او قمة ريودى جانيرو بالبرازيل .

وهناك مخاوف الا يتوافر هذا الاجماع العالمى فى ظل تردد بعض الدول الكبرى عن تحمل مسئولية مباشرة فى الاعباء المطلوبة لمواجهة مثل هذه المشكلات كما حدث فى قمة الارض ، وفى ظل استمرار الانانية التى تتسم بها مواقف بعض هذه الدول فالمشكلة تتطلب نظرة اخرى من الدول المتقدمة جوهرها المشاركة الحقيقية - لاول مرة - فى حل مشاكل العالم الثالث التى تعد هى المسئولة الاولى عن تفجرها .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعليق

سفينة نوح

انتهت قمة الارض في مدينة ريودي جانيرو البرازيلية .. اطفأت انوار ذلك العرس الذى عاش العالم يحلم به منذ سنوات ويعتبره بمثابة سفينة نوح التي ستنقذ سكان كوكبنا التعساء من طوفان التلوث والموت العصرى .

ومع ختام هذا المؤتمر التاريخي ، تردد سؤال هام في مختلف بقاع الارض .. هل نجح زعماء ورؤساء حكومات اكثر من مائة دولة في تحقيق الاهداف التي وضعها العالم فوق كواهلهم ؟.. هل كان المؤتمر على مستوى التوقعات والاحلام التى سبقت انعقاده ..؟

ودون اى محاولة لتعجل تقييم المؤتمر ، إلا ان هناك مايشبه الاجماع ، حتى بين زعماء قمة الارض انفسهم ، على ان قيمته الكبرى كانت هي مشاركة هذا العدد الكبير من الزعماء والصورة الجماعية التي لم يسبق لها مثيل والتي التقطت لهم في ختام الاجتماعات ، نعم، تعهدت بعض الدول الغنية بتقديم مساعدات مالية للبلدان التى تواجه مشكلات بيئية واقتصادية خطيرة ولكن هذه المساعدات كانت محدودة وغير كافية وبدت وكانها عمل من اعمال الخير التي يقوم بها المترفون في محاولة لإراحة ضمائرهم من الجرائم التي يرتكبونها في حق الفقراء والمعدمين ..

اما المعاهدات التي توصل اليها المؤتمر فهى ذات تاثير محدود اما بسبب عدم الاجماع عليها او لانها تتناول قضايا فرعية وهامشية ولا تعالج بشكل مباشر الاسباب الرئيسية وجذور المشكلة البيئية على كوكب الارض .

ولقد تجاهل المؤتمر اكثر من قضية هامة مثل النفايات السامة والطاقة النووية والانفجار السكاني . كما عجز المؤتمر عن الربط بين السلوكيات الاستعمارية وقضايا البيئة على غرار ماتفعله اسرائيل في الاراضي المحتلة .

ويرى بعض الخبراء ان الموقف الامريكي في قمة الارض كان من اهم الاسباب التي هاجمت المؤتمر ومنعته من الانطلاق الى مستوى توقعات الشعوب . فقد رفض الرئيس الامريكي جورج بوش التوقيع على معاهدة حماية تنوع الكائنات الحية .. والتزمت امريكا بتقديم الحد الادنى من الالتزامات والمساهمات المالية كما تحفظت على العديد من البيانات والمعاهدات البيئية الهامة ..

وكان تبرير الرئيس بوش لهذا الموقف الامريكي بمثابة مؤشر على الروح التى حضر بها البعض هذا المؤتمر فقد اعلن ان امريكا كقائدة للعالم من حقها ان تقف بمفردها وتتمسك بموقفها حتى ولو كان ضد الجميع !

ورغم ان البعض يطرح فكرة ان قمة ريودي جانيرو كانت مجرد خطوة على طريق طويل إلا ان البداية المتواضعة تدفع بالتاكيد للقلق والتشاؤم .

وهكذا ، فان مقارنة بسيطة بين حجم التوقعات والاحلام التي سبقت قمة الارض وما اسفرت عنه هذه القمة تجعل العالم كله يردد ذلك المثل العربى الشائع .. «تمخض الجبل فولد فارا» ..

حسين عبدالواحد



المصدر : الأخبــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

سعيد سنبل .. يكتب من ريودى جانيرو :

سر .. أكبر قمة فى التاريخ !

انفضت اكبر مظاهرة عالمية ، شهدها القرن العشرون .. مظاهرة الرؤساء الذين جاءوا الى البرازيل ، وعقدوا فى مدينة ريودى جانيرو ، قمة اطلقوا عليها : قمة الأرض !.

وقد جمعت هذه القمة ، اكبر عدد من رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات بشكل لم يسبق له مثيل طوال هذا القرن . رؤساء جاءوا من الشمال ، ومن الجنوب .. وآخرون جاءوا من الشرق والغرب .. وزاد عددهم عن مائة رئيس دولة ، ورئيس حكومة .

وتكلم كل واحد من الرؤساء ، والقى كلمة قصيرة لا تزيد مدتها عن عشر دقائق ، حتى تتاح لكل رئيس فرصة الكلام ، أمام الآخرين .

واتفق الجميع ، ولم يختلفوا .. على أن قضية البيئة ، أصبحت قضية المستقبل .. وان العدوان على البيئة بات أمرا مرفوضا ، لأن العدوان على البيئة ، وتلويث الماء أو الهواء أو التربة ، هو تدمير للأرض ، وتهديد لمستقبل الأجيال التى ستجىء الى الوجود فى السنين والاعوام القادمة .

واتفق الجميع ، ولم يختلفوا على ان قضية البيئة ، لم تعد قضية دولة بعينها ، انما أصبحت قضية العالم بأكمله .. ومسئولية الحفـاظ على البيئة ، أصبحت بدورها مسئولية المجتمع الدولى بأكمله .. الحكومات والشعوب معا .

ولكن ..

ألم يكن يكفى ، أن يبعث كل رئيس دولة ، أو رئيس حكومة ، برسالة الى مؤتمر البيئة و التنمية ، والذى مهد لقمة الأرض ، يعبر فيها عن رأيه ، وعن موقف بلاده من قضية البيئة والتنمية .. بدلا من أن يقطع آلاف الكيلـو متـرات ، ويقضى الأيـام والساعات طائرا الى ان يصل الى البرازيل ليقضى فيها يومين ، أو ثلاثة أيام ، يلقي خلالها كلمة قصيرة ، لا تزيد مدتها عن عشر دقائق .. ثم يعود الى بلاده ؟!.

نعم .. كان هذا ممكنا .

ولكن .. لو حدث هذا الأمر ، لمرت أحداث مؤتمر البيئة ، كما مرت أحداث العديد من المؤتمرات العالمية ، التى اجتمعت ولم تحس بها الناس .. من هنا كان الحرص على الحضور ، والحرص على المشاركة ، هو أقرب الى مظاهرة منه الى قمة .. مظاهرة تهدف الى تحريك الرأى العام العالمى ، وتعبئته ، وحشده وراء قضية البيئة .. لانه يوم يلتقى ويجتمع اكثر من رئيس دول معا .. لابد وان تتساءل شعوب العالم : ما الأمر .. وما الحدث ؟!.

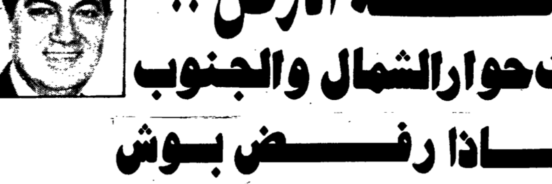
ويثور سؤال هام : ما هى أهم نتيجة اسفرت عنها قمة الأرض ومظاهرة الرؤساء ؟.

أهم نتيجة .. هى إحياء الحوار بين الشمال والجنوب .. وهو الحوار الذى انقطع منذ عدة سنوات ، وأدى الى عزلة بين الشمال و الجنوب .. والى مزيد من الاحباط بين دول الجنوب .

والشمال .. كلمة تطلق على الدول الصناعية المتقدمة التى تملك الثروة التكنولوجية ، وتوفر لشعوبها حياة الرفاهية .

أما الجنوب .. فهى كلمة تطلق على الدول الفقيرة النامية ، التى لا تملك

سعيد سنبل يكتب من ريودى جانيرو



قمة الأرض .. أحيت حوار الشمال والجنوب

لماذا رفض بوش توقيع اتفاقية حماية الأحياء ؟!

« نخب » .. الأرض

الرئيس الامريكى بوش ود . بطرس غالى سكرتير علم الامم المتحدة يتبادلان الانخاب خلال حفل . الغداء . الضخم الذى حضره ١١٤ رئيس دولة من الذين شاركوا فى مؤتمر قمة الارض بريودى جانيرو . القمة اختتمت اعمالها امس والجميع اتفقوا على انهم كانوا يتمنون بذل المزيد من الجهود لانقاذ كوكب الأرض .

(صورة للاخبار من ا ب)

التكنولوجيا ، ولا تملك الثروة ، والتى يعجز بعضها عن توفير ادنى متطلبات الحياة لشعوبها .

والحوار بين الشمال والجنوب .. بدأ منذ ثلاثين سنة مضت تقريبا ، وبلغ ذروته فى مؤتمر التجارة والتنمية الذى انعقد فى عام ١٩٦٤ ، واشتركت فيه كل دول العالم ، ووصف وقتها بأنه اهم واخطر مؤتمر دولى .

وكان هدف مؤتمر التجارة والتنمية ، هو الاتفاق على الخطوات التى يمكن اتخاذها لمعالجة الفجوة التى تفصل بين مستوى معيشة الشعوب الغنية ، ومستوى معيشة الشعوب الفقيرة ، ومحاولة التقليل من حجم هذه الفجوة .

وقيل معها .. ان استمرار هذه الفجوة ، أو تزايد حجمها أمر يهدد الاغنياء اكثر مما يهدد الفقراء .. وقيل ايضا انه لو استمرت الأوضاع فى الأرض على ما هى عليه ، فان الصدام بين شعوب الدول الفقيرة ، وشعوب الدول الغنية واقع ولا مفر منه .. وأن الانفجار قادم لا ريب فيه ..!.

وطالبت الدول النامية وقتها ـ وكان ذلك فى عام ١٩٦٤ ـ بازالة القيود التى تفرضها الدول الصناعية ، على منتجات الدول النامية .. كما طالبت بأن تخصص الدول الصناعية واحدا فى المائة من اجمالى دخلها القومى ، وتقديمه فى شكل مساعدات الى الدول النامية ، ولمساعدتها على تنمية اقتصادها ، ورفع مستوى معيشة شعوبها .. وبالتالى تضيق الفجوة التى تفصل بين الاغنياء والفقراء .

وانفض مؤتمر التجارة والتنمية .. ولم تستجب الدول الصناعية المتقدمة ، لمطالب الدول النامية ..!.

• • •

ومضت الأعوام والسنون . وبدلا من أن تضيق الفجوة بين مستوى معيشة الاغنياء ومستوى معيشة الفقراء ، زادت الفجوة واتسعت .. وبدلا من أن تسقط قيود التجارة ، التى تقف فى وجه فقراء العالم ، ظلت واستمرت .. وبدلا من أن تتزايد مساعدات الدول الصناعية ، للدول النامية ، تجمدت وتقلصت .. وبدلا من أن يخف العبء ، غرقت دول العالم فى القروض والديون ..!!.

وارتفعت أصوات أهل الجنوب تطالب بالحوار مع أهل الشمال ، فى محاولة لحل المشاكل التى تزايدت وتفاقمت .

وبعد جهود طويلة ومحاولات استغرقت العديد من السنين .. وافق الاغنياء على اجراء حوار جديد مع الفقراء ، وهو حوار عرف باسم حوار الشمال والجنوب ، اشتركت فيه مجموعة الدول الصناعية الكبرى التى تمثل الشمال ، ومجموعة من الدول الفقيرة النامية ، تمثل الجنوب .

وبدأ الحوار ، لكنه سرعان ما انقطع دون أن يحقق أى تقدم .

وجرى آخر لقاء بين الشمال والجنوب فى منتصف الثمانينات فى مدينة كانكون المكسيكية ، ولم يسفر عن اية نتائج .. ومنذ هذا التاريخ انقطع الحوار ، واصبح كل فريق فى واد بعيدا عن الفريق الآخر .

أصبح اغنياء العالم فى جانب ، واصبح فقراء العالم فى جانب آخر .. لا أحد يستمع الى الآخر .. أو على الاصح طرف يتكلم ، وطرف آخر لا يستمع ، وإن استمع لا يرد ، ولا يجيب ..!.

وبالطبع كان الضرر الذى لحق بدول الجنوب ، نتيجة انقطاع الحوار ، اشد من اى ضرر يمكن ان يلحق بالشمال .

واستمر الوضع مجمدا ، والجليد قائما يحيط بالمواقف ، ولا يسمح بتحويلها .. الى ان جاءت قمة الارض ، وجاء مؤتمر البيئة والتنمية . فكانت المناسبة التى اتصل فيها الحوار من جديد بين الشمال والجنوب .

إن احياء الحوار بين الشمال والجنوب ، يعتبر فى رأى الكثيرين من أهم الانجازات التى تحققت فى ظل قمة الأرض .. لانه فى غيبة هذا الحوار ، كان من الممكن أن تسوء الأوضاع فى الدول النامية اكثر وأكثر .

وقد أيد الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة هذا الرأى واتفق معه . وكان الدكتور بطرس غالى

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قد بذل محاولات عديدة ، عندما كان وزيرا للدولة للشئون الخارجية فى مصر ، مع بقية الوزراء الافارقة ، ووزراء العالم الثالث لاستئناف حوار الشمال والجنوب ، دون جدوى .

وقال لى الدكتور بطرس عندما التقيت به فى اثناء قمة الأرض . ان هذه القمة فى رايى من أنجح القمم التى انعقدت ، وقد حققت العديد من الأهداف ، لعل أهمها احياء الحوار بين الشمال والجنوب ، وهو حوار يستهدف مصلحة العالم ، وبالذات مصالح الدول النامية .

إن إحياء هذا الحوار أمر يدعو الى التفاؤل ، ويقوى الأمل فى ازدياد التعاون بين الدول الصناعية والدول النامية .

● ● ●
● ● ●

واكد لى نفس المعنى .. العالم المصرى الكبير الدكتور مصطفى كمال طلبة ، الذى يرأس جهاز حماية البيئة التابع للأمم المتحدة ، والذى كان من اول العلماء الذين نبهوا الى خطورة تلوث البيئة ، وحذروا من مخاطر ثقب الأوزون .

قال لى الدكتور طلبة ، عندما التقيت معه فى مكتبه الصغير بمقر المؤتمر : ان من أهم انجازات مؤتمر التنمية والبيئة هو إحياء حوار الشمال والجنوب . والحوار فى هذه المرة يختلف تماما عن الحوارات السابقة .

الحوار القديم .. كان من طرف واحد ، هو الجنوب .

كان الجنوب يتكلم ، ويطالب .. والشمال صامت لا يستجيب .

وقد اختلفت الصورة تماما فى مؤتمر البيئة والتنمية .. لم يعد هناك حوار من جانب واحد ، انما أصبح الحوار من جانبين ، يحتاج كل واحد منهما الى الطرف الآخر .

وحوار من هذا القبيل ـ يقول الدكتور طلبة ـ يعنى أن كل طرف لديه ما يعطيه للطرف الآخر .. وهذا ما حدث بالفعل فى مفاوضات البيئة والتنمية ، التى مهدت لقمة الأرض .

إن الجنوب .. لديه البحار ، والأنهار ، والغابات ، وملايين الأنواع من الكائنات الحية الدقيقة .. أذن .. فهو غنى بكم هائل من الاحياء التى يملكها ، والتى تعرف بالتنوع البيولوجى ، أو التنوع الحيوى . ولكن الجنوب فى نفس الوقت يفتقر الى توافر الأموال ، التى تمكنه من استثمار ثرواته الطبيعية والحيوية ، الاستثمار السليم الذى لا يضر البيئة ، ولا يسىء اليها .. وهو يفتقر ايضا الى التكنولوجيا الحديثة .

وفى المقابل .. فان الشمال لديه فائض فى الأموال ، وعنده وفرة هائلة فى التكنولوجيا الحديثة .. ولكنه فى نفس الوقت فقير فى التنوع البيولوجى ، الذى تملكه دول الجنوب بوفرة .

ويكفى مثال واحد .

إن دولة بروناى ، التى تقع على جزيرة تبلغ مساحتها عشرة كيلو مترات ، تملك من الكائنات الحية المتنوعة ، أنواعا تزيد عن انواع الكائنات الحية الموجودة فى قارة أمريكا الشمالية بأكملها !!.

والكائنات الحية المتنوعة .. سواء على شكل نباتات ، أو طفيليات ، أو فطريات أو أعشاب برية بحرية ، تعتبر المادة الخام لصناعات عديدة ، وخاصة صناعة العقاقير ، والمضادات الحيوية ، ومستحضرات التجميل وغيرها .

ولم تكن هناك أية قواعد تنظم التجارة الدولية فى الكائنات الحية المتنوعة .. وكانت العديد من الشركات الصناعية ، وبالذات الشركات الامريكية ، تحصل على هذه الكائنات من بعض الدول وتقوم بتصنيعها ، وتسويق منتجاتها ، وربح ملايين الدولارات . دون أن تستفيد الدول المانحة لهذه الأحياء .

واعجب من هذا .. اتجهت الشركات الصناعية ، الى المجتمعات التى لا تزال تعيش حياة بسيطة ، أو حياة بدائية .. وراحت تدرس كيفية استخدام هذه المجتمعات للكائنات الحية سواء كانت نباتية أو حيوانية فى علاج الأمراض .. طبقا لوصفات قديمة توارثتها هذه المجتمعات عن الآباء والأجداد .

وارسلت الشركات بعثات العلماء الى هذه المجتمعات .. التى ذهبت وعادت ومعها أنواع مختلفة من النباتات والحيوانات ، والفطريات .. وقامت باجراء تجاربها واستخلاص المواد الفعالة من هذه الأحياء ، واستخدامها فى صناعة العقاقير ، والمضادات الحيوية ، ومستحضرات التجميل وغيرها .

وبدأت هذه الشركات تستنزف العديد من الموارد الحية للدول النامية دون أية ضوابط ..!.

وظهر علم جديد ، هو علم التكنولوجيا الحيوية **BIOTECHNOLOGY** .. ومن خلال هذا العلم ، أمكن تصنيع وتخليق المواد الفعالة الموجودة فى الأحياء النباتية ، وفى غيرها من الأحياء التى كانت الشركات الصناعية تستوردها وتجلبها من العالم النامى . لتصنع منها العقاقير والمضادات وغيرها !.

وما كان يمكن ظهور هذه التكنولوجيا الحديثة ، لولا تنوع الأحياء لدى الدول النامية .

● ● ●
● ● ●

ومع الاتجاه العالمى الجديد ، الى الحفاظ على التنوع البيولوجى ، والى حماية الأحياء من الانقراض .. وافقت الدول أثناء محادثات الاعداد لمؤتمر البيئة والتنمية على اعداد اتفاقية تلتزم بها دول العالم ، لحماية الأحياء النباتية والحيوانية ، وهى الاتفاقية التى عرفت باسم اتفاقية التنوع البيولوجى **BIODIVERSITY** .. وبمقتضى هذه الاتفاقية تلتزم الشركات التى تريد الحصول على كائنات حية من أية دولة ، بالحصول على موافقة الدولة ، وتتعهد بأن تدفع لها نسبة من العائد الذى تحققه نتيجة استخدام هذه الكائنات الحية فى منتجاتها ، وتساعدها فى الحصول على التكنولوجيا .

وقد وافقت كل دول العالم على هذه الاتفاقية ، ولكن عارضتها امريكا وحدها ! وادى رفض الرئيس الامريكى جورج بوش لهذه الاتفاقية الى قيام المظاهرات ضده فى ريو من قبل المنظمات غير الحكومية ، التى جاءت من مختلف بلدان العالم لتحث الحكومات على حماية البيئة والحفاظ عليها .. واعتبره البعض عدو البيئة ..! وقال آخرون : إنه من أجل حماية مصالح الشركات الامريكية ، اضطر الى تأدية دور الرجل الشرير فى قمة الارض ، بدلا من أن يؤدى دور السوبرمان ..!!.

وشرح الرئيس بوش اسباب رفضه التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجى فقال : ان الشركات الأمريكية التى تعمل فى مجال التكنولوجيا الحيوية ، هى شركات خاصة يملكها الافراد ، ولا سيطرة للحكومة عليها . وقد انفقت هذه الشركات عشرات الملايين ، بل مئات الملايين من الدولارات للوصول الى هذه التكنولوجيا التى تعتبر من حقها .. فكيف تتنازل عنها للآخرين دون أن تحصل على الحقوق التى يكفلها قانون حقوق الملكية .

وتبلغ رؤوس أموال الشركات الامريكية التى تعمل فى هذا المجال حاليا نحو الفى مليون دولار .. ومن المنتظر أن يصل هذا الرقم الى خمسين ألف مليون دولار .. مع حلول عام ٢٠٠٠ .. وهذه الشركات لها تأثيرها القوى فى الانتخابات ، وبعضها يقوم بتمويل الحملات الانتخابية .. من هنا يتصور الكثيرون ، أن هذا الملف سيظل مغلقا فى امريكا الى ان تنتهى انتخابات



المصدر : الأخبـــــــار

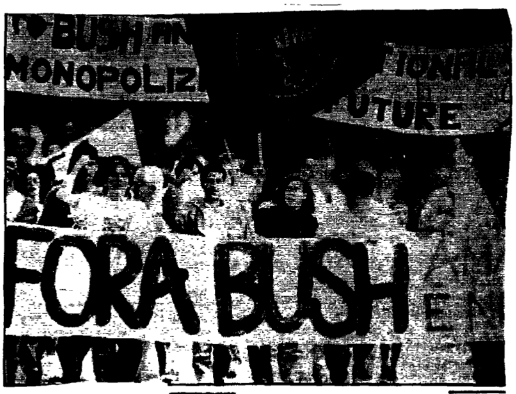
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الرئاسة في نوفمبر المقبل .. وبعدها يمكن للأمور ان تتغير ، ويمكن لأمريكا أن توقع على الاتفاقية بعد اجراء تعديل شكلي فيها ، يحفظ ماء الوجه بالنسبة للأمريكيين .

• • •
• • •

سواء كان الدور الذى لعبه الرئيس بوش في قمة الأرض ، هو دور الرجل الشرير ، كما قال البعض ، أو دور السوبرمان كما تمنى البعض .. فقد استحوذ الرئيس بوش على اهتمام غير طبيعى في قمة الأرض ..!.

ولعل موقفه الرافض للتوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجى ، هو الذى اثار الاهتمام حوله ، وحول الكلمة التى القاها .. وجعل مقاعد قاعة المؤتمر تمتلىء لأول مرة بالوفود ، على أمل أن يعلن موافقة بلاده على الاتفاقية ، ولكنه خيب آمالهم .. ورغم ذلك صفقوا له طويلا ..!.



مـظـاهـرات « ريــو »

مجموعة من المتظاهرين يحملون اللافتات التى تنتقد الرئيس الامريكي بوش ويقفون خارج المبنى الذى شهد اجتماعات قمة الارض في ريودى جانيرو . الولايات المتحدة تتعرض الآن لضغوط وانتقادات شديدة لموقفها من قضايا البيئة
(صورة للاخبار من ا ب)

أ ٤ ٤

واقتحمت البيئة الحصون الخبيئة

بقلم : دكتور جمال غوردون



واخيرا تحولت البيئة إلى قضية سياسية مسرحها عاصمة من العالم الثالث وفد عليها تباعا معظم رؤساء دول العالم يتقدمهم الرئيس الامريكى « جورج بوش » إلا أننا ننتظر مفاجأة أخر لحظة عندما يوقع عدد من الرؤساء على بعض المعاهدات الدولية التى يسعى إليها هذا المؤتمر الكبير .

ومن الجائز أن نصف ذلك الاجتماع بأنه مهرجان سياسى ومائدة حساب يتسابق إليها السياسيون قبل العلماء الفنيين فى شئون البيئة ، وهكذا فرضت قضايا البيئة نفسها على السياسيين الذين أعطوا ظهورهم للمسائل البيئية عن عمد ، او عن اهمال مضحين بمصالح شعوبهم ، حتى انكشف التدهور الذى اصاب المحيط الصحى للإنسان ، ومصادر غذائه ، ومستوى معيشته ، فتحولت مصالح السياسيين إلى النداء لرعاية البيئة والسهر على الحفاظ على المصادر الطبيعية للارض كوسيلة سياسية جديدة يخاطبون بها الناس بدلا من اخفاء الحقائق عنهم أو تدليلهم لدرجة الفوضى لإخفاء ما ارتكبوه من أخطاء .

ومن المؤكد أن ذلك المسرح الكبير الذى أعدته منظمة الامم المتحدة فى المدينة السياحية « ريودى جانيرو » بالبرازيل ليلعب كل سياسى على خشبته دور بلاده فى الحفاظ على البيئة المحلية والبيئة العالمية ، والجهد المتخذ فى هذا الاتجاه ، ستكون بالطبع فيه مشاهد تشبه المحاكمة : محكمة الفقير للغنى - وهو المسئول الأول عن التلوث البيئى لكوكب الأرض ، بصناعته وترفه واستنزافه للموارد الطبيعية وسعيه إلى دفن مخلفاته الضارة بأرض الغير من الفقراء متغاضيا عن الآثار الجانبية التى تصيبه أو تصيب غيره بأضرار غير قابلة للإرتداد ، وكأن المتسبب فى الداء يطلب وصف الدواء .

ثم محاكمة الغنى للفقير متهما اياه بالمغالاة فى الانجاب وبالتالى المغالاة فى استهلاك المزيد من الغذاء وتقطيع الأشجار وتصحير الأراضى الخصبية والاتجاه إلى شواطىء البحار والأنهار لالقاء نفاياته فيها وتلويث مياهها .

إذن ، انقسم العالم إلى فريقين واضحين : « فريق الملوثين » « وفريق المكثرين » وكلاهما من المفسدين . الاول بامكانياته الضخمة على تلويث العالم والثانى بضخامة استهلاكه ومحدودية قدرته على الانتاج .

ومن ذلك نشأت عدة فرعيات للقضية البيئية وجدت نفسها بين وخز الضمير الانسانى للبشرية جمعاء ، الأغنياء منها والفقراء ، وبين اقتصاديات الانتاج الصناعى وهو من مسئولية السياسيين الذين اصبحوا غير قادرين على تجاهل الخطر الداهم الذى يتهدد الكوكب بخاصة بعد ان عرفته شعوبهم .

كما ابرزت قمة « ريودى جانيرو » دورا جديدا للمرأة ومسئوليتها عن تحديد نسلها قبل الرجل وهى الام والأخت والزوجة ونصف الأسرة ، فإذا لم تعط القيمة الاجتماعية المناسبة للمرأة ويلقى على عاتقها مسئولية جديدة للتحكم فى النسل ، فإن سلبيتها تجاه هذه القضية الخطيرة ، وحجتها الواهية فى تأثر صحتها إذا فعلت ، سينتج عن تجاهلها او تشددها خراب بيئى ملحوظ يتمثل فى جوعها وجوع أسرتها وتدهور مستوى معيشتها وتشرد اولادها ، كما ان مسئولية المرأة فى العالم الغنى يجب ان يلقى عليها الضوء أيضا باعتبار ان ترفها عامل أخر على الخراب البيئى من كساد أصاب العالم الأول بحيث يشكو من البطالة ومن الادمان ومن الانحلال الأسرى وكلها عوامل ترجع الى عدم يقظة المرأة بصفاتها المختلفة .

إن أقل القليل المتوقع من ذلك المهرجان السياسى الاكبر هو الخروج منه بميثاق لكوكب الارض يشمل قوة طوارىء دولية للبيئة تستطيع ان تتحرك بسرعة عند الخطر وصندوق مالى دولى لشئون البيئة ومحكمة دولية لحماية البيئة وتحكم على وجهيها بالطلب المستعجل والفصل فى الموضوع وجهاز معلومات دولى للبيئة ليصبح المرجع الاكيد للإحصاء والبيانات وشروط عادلة للانتفاع بالعون الدولى وربط تخفيض ديون العالم الثالث بما تبديه كل دولة من جدية نحو التنمية والانتاج وكبح جماح التكاثر على حساب الآخرين .

وبعد ان اقتحمت البيئة الحصون السياسية الخبيئة ، قالت : كذب السياسيون ولو صدقوا .

منظم مؤتمر قمة الأرض :

قدمنا تجربة انسانية عميقة البرازيل المستفيد الأول

ريودى جانيرو (ر) :
قال موريس سترونج رجل البترول الكندى والمنظم الرئيسى لقمة الارض التى اختتمت اعمالها فى العاصمة البرازيلية ان المعيار الحقيقى لنجاح المؤتمر هو ماسيحدث بعد عودة الوفود الى بلادها ومدى التزام كل دولة بما وقع عليه ممثلوها فى المؤتمر .

مع ذلك يعتبر سترونج ان المؤتمر حقق نجاحا كبيرا حيث صرح للمراسلين قائلا انها تجربة انسانية عميقة لايكن ان يخرج المرء منها دون ان يتغير .

وقد اكد على هذا المعنى وليم ريلى رئيس وكالة حماية البيئة الامريكية .

وقد تعهدت الدول الصناعية المتقدمة بتخصيص مبلغ يتراوح بين ٢ و٢,٥ مليار دولار سنويا للدول النامية لاغراض حماية البيئة وهو مبلغ يقل كثيرا عن المبلغ اللازم لهذا الغرض والذى يتراوح بين سبعين و١٢٥ مليار دولار حسب تقديرات الامم المتحدة .

ورغم ذلك فقد حصلت البرازيل بشكل فردى على وعود بتقديم منح وقروض تجاوزت قيمتها اربعة مليارات دولار لاغراض حماية البيئة من اليابان والمانيا والبنك الدولى وبنك التنمية الامريكى .

وكان المجتمعون قد وقعوا على الوثائق الرئيسية للمؤتمر وهى اعلان المبادىء الرئيسية التى ينبغى ان تلتزم بها الحكومات ومسودة تقع فى ٨٠٠ صفحة باسم التنمية طويلة الامد أو أجندة ٢١ والتى تناولت مسائل عديدة تراوحت بين الفقر والتلوث .

كما وقع المشاركون على معاهدتين تدعو الاولى الى مكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية المعروفة باسم تأثير البيت الزجاجى



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

مطلوب من الدول النامية ٧٥ مليار دولار لحماية البيئة

○ كيف تشارك البنوك فى حماية البيئة ؟

أكد تقرير البنك الدولى أن تكلفة الاستثمارات الخاصة بحماية البيئة قد ترتفع الى نحو ٧٥ مليار دولار سنويا أى حوالى ١,٤ ٪ من اجمالى الناتج المحلى بالدول النامية على مدى سنوات العقد الحالى وسيتطلب تمويل هذه الاستثمارات البيئية زيادة تدفقات رؤوس الأموال الخاصة والرسمية الى الدول النامية وأن هذا التمويل الاضافى يجب أن يتم بجانب مساعدات التنمية التى ستتوفر بوسائل اخرى . ويؤكد التقرير أن كثيرا من الاستثمارات التى تستهدف حماية البيئة ستبدأ فى سداد تكاليفها فى غضون بضعة أعوام ـ إما من خلال زيادة الانتاجية أو تحسن الاحوال الصحية والرفاهية ويلاحظ أن التكاليف المرتبطة بتمكين الدول من تحقيق التنمية بأسلوب سليم بيئيا قد تكون كبيرة بالقيمة المطلقة ولكنها صغيرة بالنسبة للموارد المتحققة نتيجة النمو الاقتصادى .

وجدير بالذكر أن نتساءل بدورنا عن كيفية مساهمة البنوك فى إقامة استثمارات تكفل التنمية دون أن تنتهك البيئة حيث أن البنوك بالدول النامية هى الجهاز المقرض للاستثمارات الخاصة والتى عادة مايلجأ الأفراد القائمون بها إلى تعظيم أرباحهم دون النظر لما تسببه الصناعات الخاصة بهم من أضرار بيئية ومن ثم فإن قيودا على منح الائتمان من البنوك تتمثل فى اشتراط عدم إخلال المشروع بالبيئة يعد أكبر اسهام يمكن أن يتحقق فى هذا المجال .

المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

انجيل الحركة البيئية
الذي قرأه قادة «قمة الارض»

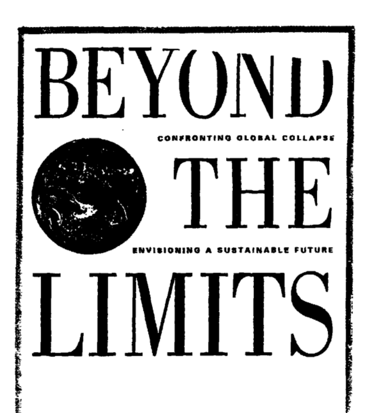
وراء الحدود مواجهة الانهيار العالمي والتطلع نحو عالم قابل للبقاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢



غلاف كتاب «بلا حدود»

■ قبل عشرين عاما صدر في اميركا كتاب بعنوان «نمو بلا حدود»، كتبته مجموعة صغيرة من العلماء الشبان من «معهد ماساتشوزيتس للتكنولوجيا» ذي السمعة الاكاديمية الرفيعة استخدموا في ابحاثهم لوضع هذا الكتاب جهاز كومبيوتر في المعهد يسمى «العالم ٣»... وكان هدفهم ان يثبتوا ان التوسع الصناعي والسكاني على السواء على كوكب الارض سيؤدي اذا استمر بغير حدود الى انهيارات واسعة النطاق في القرن المقبل.

كان الكتاب هجوما على مبدأ اساسي للاقتصاد الاميركي هو مبدأ النمو بغير حدود... مع ذلك فقد تعرض الكتاب للهجوم من اليسار واليمين والوسط على حد سواء حتى في الاتحاد السوفياتي (آنذاك) صودر واخضعته ادارة نيكسون التي صدر في عهدها لتحقيق واسع. وربما كانت هذه المعاملة هي التي أدت الى انتشار الكتاب بصورة لم يسبق لها مثيل لكتاب موضوعه المركزي هو «البيئة». لقد بيعت منه تسعة ملايين نسخة وترجم الى ٢٥ لغة

كتاب «وراء الحدود. مواجهة الانهيار العالمي والتطلع نحو عالم قابل للبقاء» هو امتداد طبيعي ومنطقي وعلمي للعمل الذي بدأ عام ١٩٧١ بكتاب «نمو بلا حدود»... وهو يصدر قصدا في توقيت واحد مع انعقاد قمة الارض في «ريو دي جانيرو» لينبه العالم بشقيه الغني والفقير الى اخطار التوسع الصناعي والسكاني. وقد تراكمت لدى المؤلفين الثلاثة خبرات ٢٠ عاما اخرى من هذا التوسع الخطر.

يقول المؤلفون - دونيلا ميدوز ودنينس ميدوز وجيرغين راندرز - «في العالم الغني يسود الاعتقاد بأن النمو الاقتصادي ضرورة للعمالة والتحرك الاجتماعي والتقدم التكنولوجي وفي العالم الفقير يبدو النمو الاقتصادي

وكأنه السبيل الوحيد للخروج من الفقر لكن سنوات النمو العشرين الماضية والازمات الخطيرة التي صارت معها، مثل الثقوب في حزام الاوزون تؤكد اننا نتجه نحو الانهيار... ان المستقبل لكي يعاش حقا ينبغي ان يكون مستقبلا للتراجع، لابطاء سرعة الحركة، لتضميد الجراح. ان الفقر لا يمكن ان توضع له نهاية بواسطة نمو مادي غير محدود. انما ينبغي العمل لمواجهته بحالة من التقلص الاقتصادي».

من المؤكد ان احدا من الاقتصاديين التقليديين لن يقبل هذا الكلام، وان كان صادرا عن

٤٤٦



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● دعوة صريحة الى الحد من الزيادة السكانية...
● النمو الزائد يقود الارض الى حتفها.
● الناس يفقدون بسرعة قدرتهم على مواجهة مقتضيات صنع مستقبل

علماء يبنون آراءهم على معلومات علمية تستند الى استخدام التكنولوجيا المتطورة... لكن المؤلفين يردون على «تفاؤل التقليديين» بذكر واقعة محزنة.

سأل عالم البيئة الاميركي بول ايهرليك صحفيا يابانيا عن السبب في ان صائدي الحيتان اليابانيين مستمران في ابادة مصدر ثروتهم نفسه.. اي الحيتان. ورد الصحافي الياباني قائلا: «انك تفكر في رجال الصناعة اليابانيين في هذا المجال وكانهم يعنون اساسا بالحفاظ على الحيتان. والواقع ان الافضل ان تنظر اليهم باعتبارهم مجموعة ضخمة من اصحاب رؤوس الاموال تحاول ان تكسب اعلى ربح ممكن. فاذا استطاعوا ان يبيدوا الحيتان في غضون ١٠ سنوات ويحققوا ربحاً بنسبة ١٥ بالمئة، فانهم لن يترددوا في ذلك حتى اذا كان بامكانهم ان يحققوا ربحاً بنسبة ١٠ بالمئة اذا حافظوا على وجود الحيتان لفترة زمنية اطول اما بعد ذلك فانهم سيوجهون اموالهم نحو ابادة مصدر آخر للثورة».

منطق العالم الصناعي

هذا هو والمنطق الذي يحكم العالم الصناعي كله. لا في مجال صيد الحيتان فحسب وليس في اليابان وحدها.

والسؤال الرئيس الذي يطرحه الكتاب عند هذه النقطة هو: هل نستخدم مصادرنا القابلة للتجدد ببطء يكفي لكي تتجدد؟ هل نملأ المحيطات والسماء بنفاياتنا الملوثة بسرعة تفوق قدرتها على اعادة تنظيف نفسها؟

ويقول مؤلفو «وراء الحدود» صراحة «ان السوق عمياء لا ترى الامد البعيد ولا تعير انتباها للمصادر النهائية وتغوص في الاعماق الى حد الاستنزاف الى حد ان يكون الاوان قد فات لعمل اي شيء».

ان العالم يسير بسرعة تتجاوز كثيرا السرعة القصوى للمحافظة على بقائه.. وهذه هي بعض الادلة:

● لقد زاد انتاج الغذاء في كل جزء من العالم الثالث زيادة كبيرة خلال السنوات العشرين الاخيرة. وفي معظم البلدان فانه تضاعف او حتى بلغ ثلاثة امثال. ولكن بسبب الزيادة السكانية السريعة فان نصيب الفرد الواحد من الغذاء لم يكد يطرأ عليه تحسن يذكر. بل انه يتناقص بشدة في افريقيا باطراد. وقد تناقص انتاج الفرد من الغذاء خلال السنوات من ١٩٨٥ الى ١٩٨٩ في ٩٤ دولة. وهكذا يكون الانجاز الزراعي الكبير الذي تحقق بزيادة الانتاج الغذائي قد تبدد نتيجة زيادة اعداد الجائعين.

● في عام ١٩٥٠ كان الطلب على مياه الشرب يعادل نصف كميات المياه المتاحة. وحتى الآن في اوائل التسعينيات لا نزال نسمع في اجتماعات ومؤتمرات دولية ان بعض الدول في بعض مناطق العالم اما ان توقف نموها او تخوض الحرب - او كليهما - بسبب نقص المياه. هذا مع ان انهار العالم تعطي سنويا ٤٠ الف كيلومتر مكعب من المياه. وهو رقم يفوق كثيرا الاستخدام البشري الحالي للمياه، وهو لا يزيد عن ٣٥٠٠ كيلو متر مكعب سنويا. وسبب المشكلة عدم توافر السبل اللازمة لتخزين المياه. ان كمية تصل الى ٢٨ الف كيلو متر مكعب من مياه الانهار تضيع في البحار. ولن يكون بالامكان تقريب الهامش بين العرض والطلب من المياه بحلول عام ٢٠٠٠ إلا ببرنامج كثيف لبناء السدود. الا ان التلوث البيئي سيضاعف حاجة الانسان الى المياه خلال فترة تراوح بين ٢٠ و٣٠ سنة

● العدد الاجمالي للمواد الكيمياوية المستخدمة حاليا في الصناعة على نطاق تجاري يبلغ ٦٥ الف مادة. لكن المعلومات الدقيقة عن السموم في هذه المواد الكيمياوية لا تتوافر إلا في نسبة واحد بالمئة منها فقط. بالاضافة الى هذا فان مليون طن من المواد الكيمياوية الخطرة ونفاياتها تنتج في انحاء العالم كل يوم. نسبة ٩٠ بالمئة منها في العالم الصناعي

● ارتفع مدى تركز غاز ثاني اوكسيد الكربون وغاز الميثين في جو الارض لدرجة اكبر مما كان طوال الـ ١٦٠ الف سنة الماضية (...).

والقائمة طويلة تشغل فصولا باكملها من الكتاب الذي يقع في ٣٠٠ صفحة. لكن اهمية الكتاب ترجع اساسا الى انه يكشف لنا عن الخطوط المتقاطعة بين النمو السكاني والنمو الصناعي، التلوث، الغذاء، متوسط عمر الانسان، الاستهلاك السلعي، والمصادر الطبيعية المتاحة .. انه يمتد الى ما وراء حدود التجريد، ويتناول المشكلات الفعلية الحسية ويتعامل مع الارقام لغة اكثر حيوية مما هو معتاد مع هذا النوع من الكتب.

يقال - في دوائر المعاهد والمراكز المعنية بشؤون البيئة، وهي اكثر من ان تحصى الآن في الساحة الاميركية .. والعداء بينها وبين

المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ادارة بوش اكثر من واضح - ان زعماء الدول الذين ذهبوا الى «قمة الارض» في ريو دي جانيرو لا بد ان يكونوا قد قراوا هذا الكتاب قبل ان يصعدوا الى الطائرات التي اقلتهم الى «ريو» بمن فيهم الرئيس بوش الذي ذهب مرغما لا مختارا، وذهب ليقاوم ويعرقل لا ليساعد او يتعاون.

فاذا اعترض احد بان الرؤساء عادة لا يقراون اكدوا له بأنهم لا بد من ان يكونوا قد قراوا على الا وقل السيناريوهات العديدة التي تناولها الكتاب (١٢ سيناريو على وجه التحديد) التي تمثل الاحتمالات المختلفة لمستقبل الارض اذا استمرت سياسات التجاوز الى ما وراء حدود التنمية

منحنى الجرس

معظم هذه السيناريوهات - الاحتمالات ترسم صورا بيانية على شكل الجرس، تلك التي يسميها علماء الاحصاء «منحنى الجرس» .. اي الشكل الذي يصور انهيارا سريعا - انحدارا مثل المنحدر الشديد من قمة الجرس الى قاعدته. لكننا نعلم في النهاية ان الكرة الارضية لن تنفد منها الارض القابلة للزراعة، ولن ينفد الطعام، كما لن تنفد مصادر الطاقة والمصادر الطبيعية اللازمة للحياة . بل لن تنتهي اساليب مقاومة التلوث.

فما المشكلة اذن؟

المشكلة انه مع توافر هذا كله فان الناس يفقدون بسرعة قدرتهم على مواجهة مقتضيات صنع مستقبل قابل للثبات. يفقدون بسرعة قدرتهم على قص جذور المشكلة الاساسية النمو الوحشي للسكان من ١٩٧٢ الى ١٩٩٢ زاد مقدار سكان العالم من ٣,٦ مليار نسمة الى ٥,٤ مليار نسمة والنمو الاكثر وحشية للانتاج الصناعي. تضاعف تماما خلال هذه السنوات نفسها. السكان الآن يزيدون بمعدل ١,٧ بالمئة، والصناعات بمعدل ٣,٣ بالمئة سنويا. واذا استمر هذان المعدلان فان الانسان يضع بذلك ضغطا هائلا على الزراعة ويحتاج لرقابة باهظة على التلوث لكي يحافظ فقط.. - على المستوى الحالي لنوعية الحياة على الكوكب. سواء من حيث كفاية الغذاء او الماء او نقاء الهواء.

يبقى ان لهذا الكتاب - الذي يعدونه الآن في دوائر المدافعين عن البيئة بمثابة «انجيل الحركة البيئية».. نقيصة واضحة.

انه يدور في عالم مكوناته من البشر والمصانع والشركات والعطاء والاجهزة... عالم من الطاقة والمصادر الطبيعية والمواليد والارقام السكانية الانتاجية... وهذا كله مادي وهي وحسي. حسنا. لكنه عالم خال من مكونات اخرى تلعب ادوارا خطيرة الى جانب تلك كلها وغالبا ضدها. المؤلفون نسوا - وهم منهمكون امام الكومبيوتر الضخم «العالم ٣» في معهد «إم. أي تي» الشهير - الحروب والسياسة والاضرابات العمالية والصراعات الاخرى من كل نوع التي يخوضها الانسان ضد الانسان وكان ليس لهذه العوامل دخل بصراع الانسان ضد الطبيعة.

لقد قيل لنا ان قادة العالم في «قمة الارض» في «ريو» لا بد قد قراوا «وراء الحدود» . ونامل ان يقرا مؤلفو وراء الحدود ما قاله قادة العالم عن قضايا البيئة وموقف اصحاب رؤوس الاموال منها. وموقف القادة العسكريين والمدنيين ... وإلا فان ما كتبوه سيكون قد ضاع هباء ( ) ■■

س. ك.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إشراف : **ميرفت الحصرى**

رغم انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية والمعروف بقمة الارض فى ريو دى جانيرو بالبرازيل لحماية كوكب الارض وغلافه الجوى من الاعتداء السافر عليه من قبل الدول الصناعية الكبرى فان اصابع الاتهام تشير الى المسئولية الملقاة على عاتق العالم المتقدم للحفاظ على البيئة ولهذا نامل أن تنجح الدول النامية فى تحميل الدول الصناعية الغنية فاتورة البيئة

وهذا مايطرحه الدكتور صلاح الدين رئيس جمعية القانون الدولى من خلال قضية البيئة .

كوكب الأرض المُفترى عليه

الدكتور صلاح الدين

جمعية القانون الدولى

تشهد مدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل حاليا مؤتمر الامم المتحدة حول البيئة والتنمية .. وقد دعى قادة حكومات دول العالم لحضور هذا المؤتمر الذى يطلق عليه قمة الأرض . بوصف ان الهدف النهائى من كل الجهود المعاصرة هى حماية البيئة والعمل على منع تدهورها وصيانة الكرة الأرضية التى هى مركب واحد للجنس البشرى كله

واقع الأمر ان الانسان يتاثر بالبيئة التى يعيش فيها ويؤثر فيها . وتلك حقيقة مسلم بها . ادركها الانسان وعبر عنها منذ القدم .

وعلى الرغم من الانتباه الى اهمية البيئة منذ وقت طويل فان الأهتمام بالقانون الذى يكفل حماية البيئة ومنع تدهورها هو أمر حديث جدا . وقد تضافرت مجموعة من العوامل فى ابراز اهمية البيئة والعمل على وضع وصياغة قانون دولى يهدف الى حمايتها ولا شك ان من أهم المقدمات التى ادت الى ظهور القانون الدولى للبيئة هو ذلك الاحساس بوحدة الكرة الأرضية وحدة حقيقية .. الذى اشتد الاحساس به حديثا . بعد أن حالت ظروف اختلاف المناخ والتباعد الجغرافى . وصعوبات الانتقال دون تعمق ذلك الاحساس لاحقاب طويلة من الزمن . والواقع ان مجموعة من العوامل قد تضافرت على ابراز ذلك الاحساس بوحدة العالم كنطاق مادى متكامل . تظهر عليه الانسانية فى مجموعها .

وفى هذا العصر الذى نعيش فيه استطاع الانسان لأول مرة ان يحلق فى أجواز الفضاء . وان يلقى نظرة على الكرة الأرضية فيراها رأى العين وحدة واحدة

وقد أحدث هذا التقدم المادى آثارا مادية ونفسية هامة فقد برز العالم فى مجموعة كنطاق مادى . لم تعد فيه البحار والمحيطات . او الصحارى والجبال حواجز وعقبات فى مواجهة الانتقال او الاتصال بين مختلف أجزائه وقد ادى هذا الادراك لوحدة النطاق المادى للعالم الى الاهتمام بامور لم تكن تحظى من قبل باى قدر من الاهتمام على الصعيد الدولى . وفى مقدمتها بيئة الانسان . وبعبارة اخرى اقترن ذلك الادراك لوحدة الكرة الأرضية فى مجموعها بادراك وحدة بيئة الانسان بوصفها كلا لا يقبل التجزئة . ويتعين أن تنصرف الجهود الى صيانته وحمايته ضد كل ما يتهدده من أخطار . وبات ينظر الى البيئة (اى النطاق الذى يحيا فيه الانسان) بوصفها موضوعا يتعين أن يسهم القانون الدولى بدوره فى تنظيمه من الوجهة القانونية الدولية .

ولقد فرضت انباء قمة الارض نفسها على وسائل الاعلام - مقروءة ومسموعة ومرئية - هذا الإسبوع . وكيف لا وهى تعالج مستقبل الكرة الأرضية التى باتت مهددة بالكثير من الاوجاع والعلل البيئية . فمع تزايد ادراك هذه الاخطار جاءت قمة الارض دعوة الى تضافر الجهود بهدف الحيلولة دون وقوع المزيد من الكوارث البيئية . والعمل على ضمان عدم تدهورها والتطلع الى تحسين مستواها بحيث يعبر العالم الى القرن الحادى والعشرين ولديه جدول اعمال يكفل له المحافظة على توازن دقيق بين مطلب التنمية واعتبارات البيئة وهو توازن تنعقد الآمال الكبار على تحقيقه والتوصل الى ارساء اسس متينة يقوم عليها فى المستقبل .

جرى اختيار هذه القمة ومكانها بعناية فائقة بحيث تكون لها دلالاتها التى لا يجب ان يخطئها احد . عقد اول مؤتمر دولى حول البيئة قبل عشرين عاما فى علم ١٩٧٢ فى مدينة استكهولم عاصمة السويد . وبعد انقضاء عقدين من الزمان تدهورت فيهما البيئة على نحو غير مسبوق بات ينذر بافدح الاخطار . جاء اختيار مدينة ريو دى جانيرو احدى مدن جنوب الكرة الأرضية . التى تمتلك غابات الأمازون التى تعد رئة للعالم . ويتعين المحافظة عليها وعدم المساس بها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية فى دولة البرازيل التى هى واحدة من دول العالم الثالث المثقلة باكبر مديونية فى عالم اليوم . اشارة واضحة الى وجوب الا يكون الفقر عاملا نشيطا فى تدمير البيئة أو تدهورها . ووجوب التصدى لهذه الظاهرة . وادراك ان هذا التصدى ليس مسئولية دول العالم النامى أو الفقير وحده وانما هى مسئولية دولية جماعية يتعين أن يتحمل الاغنياء نصيبهم فيها .



ومشروع ميثاق الارض الذى تقره قمة الارض فى ريو دى جانيرو يتناول هذه المسالة بوضوح ، وهو الوثيقة التى لا خلاف عليها ، والتى تقرر مجموعة من المبادىء التى يجب الالتزام بها على المستويين العام والخاص من أجل المحافظة على البيئة ومسئولية الدول فى تحقيق التوازن بين التنمية والبيئة بالنسبة لاجيال الحاضر دون التضحية بحقوق أجيال المستقبل ، كما تتضمن الوثيقة العلاقة الوثيقة بين السلام والتنمية والبيئة ، كما أن وثيقة الارض تقرر مسئولية الدول الصناعية المتقدمة وتطلب تقديم الاموال والتكنولوجيا اللازمة لتحقيق التنمية المتواصلة

الظاهر حتى الآن وعلى الرغم من كل محاولات الدول المتقدمة . ان الدول النامية ستكون كلمتها هى العليا وصوتها هو الاعلى . فالجانب الاعظم من مظاهر تدهور البيئة والاضرار التى لحقت بها هو مسئولية العالم المتقدم ، وبعض اسباب مواجهة هذا التدهور فى ايدى دول العالم النامى ، ومن ثم فان المامول أن تنجح الدول النامية فى تحميل الدول الصناعية المتقدمة فاتورة البيئة وهى ضرورية واساسية لمواجهة مشاكل البيئة فى الحال والاستقبال ، وعلى الرغم من تصريحات الرئيس الامريكى بوش وغيره من الساسة الغربيين او بعض السياسات لمؤسسات التمويل الدولية التى تكشف عن تغيير شديد فى هذا الصدد ، فان من المؤكد ان مطالبات الدول النامية ستجد فى النهاية اذانا صاغية ذلك لان البيئة واحدة هنا وهناك والتلوث وتدهور البيئة لا يعرف حدودا بالمعنى الدقيق . فالجنس البشرى يستقل زورقا واحدا هو كوكب الارض ولا يجب على الاغنياء ، ان يتركوه يغرق بدعوى ان التلوث البيئى هو مسئولية الفقراء او أن يؤدى الجدل حول هذه المسئولية الى الانصراف عن مواجهة الخطر الحقيقى الذى لن يبقى ولاينذر وسيذهب بالاخضر واليابس بالنسبة للاغنياء والفقراء على حد سواء ومن هنا فان التنمية المتواصلة التى تضع الاعتبارات البيئية نصب عينيها هى مسئولية دول العالم الثالث المتقدم والنامى معا . وتحقيق هذه التنمية المتواصلة المتوازنة مطلب اساسى سيؤدى عدم الاهتمام به أو اغفاله الى ان تذهب جهود الاغنياء للمحافظة على البيئة وصونها ادراج الرياح .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ـ ١٩٩٢

جدل حتى النهاية في قمة الأرض

بطرس غالي يمنع ميازاوا من إلقاء كلمته عبر التلفزيون

ريو دي جانيرو:
من عبد الوهاب ولي

في الوقت الذي اصطف فيه زعماء العالم بعد ظهر امس الاول في ريو سنترو لالتقاط الصورة التذكارية الجماعية، يتوسطهم الرئيس الامريكي جورج بوش كان هناك فصلان مهمان من الأجندة ٢١ ما يزالان يخضعان لنقاش قاس بين المجموعات العاملة من الخبراء في وفود الدول المفاوضة، هما التمويل المالي لتنفيذ بنود الاجندة، والفصل المتعلق بحماية الجو من التلوث.

وحتى اعداد هذا التقرير امس كانت الفقرات موضوع الخلاف ما تزال على طاولة التشريح. وقد حددت الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر آخر موعد لحل هاتين المعضلتين. وهو امر يشك فيه الكثيرون، الا اذا تم تقديم تنازلات كبيرة في ما يتعلق بهذين الفصلين.

وكان مسؤولو الامم المتحدة قد طمأنوا الصحافيين في القاعة المركزية الى انه مع حلول مساء امس ستكون الفقرات المتنازع عليها من الأجندة ٢١ وبيان ريو حول البيئة والتنمية وبيان مبادئ الغابات قد سويت تماماً، وتكون هذه المعاهدات جاهزة للتصديق النهائي قبل غلق ابواب المؤتمر في ساعة متأخرة من ليل امس.

وكان المؤتمرون يعلقون آمالاً كبيرة على اليابان في ان تعرض مساهمة مالية سخية لتنفيذ بنود الأجندة ٢١، وهو الموضوع الذي كان ينتظر الحل حتى يوم امس، اذ لم تعلن اي من دول المجموعة الصناعية السبع عن استعداد لتمويل مالي معتبر بهذا الخصوص.

وقد حدث جدل عندما رفض طلب اليابان في ان يقوم رئيس وزرائها كيشي ميازاوا بالقاء كلمته في المؤتمر عن طريق الاقمار الصناعية على اساس انه تعذر عليه الحضور الى ريو دي جانيرو لانشغاله بنقاش برلماني مهم حول ارسال اليابان قوات عسكرية الى خارج حدودها، وهو موضوع يثار لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فقد اعلن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي ان قانون الامم المتحدة لا يسمح بأن يلقي رئيس دولة او حكومة خطابه عن طريق التلفزيون، وانه، اي غالي، سبق ان رفض طلباً مماثلاً من دولة اخرى، لم يذكر اسمها، عرض رئيسها القاء كلمته بنفس الاسلوب.

وقد حاول المتحدث باسم الوفد الياباني ساداكي نوماتا في مؤتمره الصحافي ان يخفف من الحرج الذي يعانيه وفد بلاده بأن اشار الى ان الرئيس البرازيلي فرناندو كولور، وهو رئيس المؤتمر، وافق على اعتبار نص خطاب رئيس الوزراء الياباني المكتوب وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

وفي نص الخطاب المكتوب الذي وزع على الصحافيين اعلن ميازاوا ان اليابان ستزيد من حجم مساعداتها الى الدول النامية، بهدف تحسين البيئة، من حوالي ٧ مليارات دولار الى ٧.٧ مليار دولار في الفترة من ١٩٩٢ ـ ١٩٩٦ اي بحدود ١.٥ مليار دولار سنوياً.

كما وعد ميازاوا بأن تتخذ بلاده خطوات اكثر ايجابية سواء على صعيد التمويل المالي او التقيد ببنود المعاهدات التي توقع في ريو بشأن التزاماتها بتحسين البيئة، في الداخل وعلى الصعيد العالمي، غير ان كل هذه الوعود لم تخف الوجوم البادي على وجه المتحدث باسم الوفد الياباني ووجوه اعضاء الوفد الياباني اثناء المؤتمر الصحافي.

حساب الخسائر والأرباح

الغابات لم «تحظَ» بمعاهدة خاصة في «قمة الأرض»

□ ريو دي جانيرو - من محمد عارف:

■ في حساب الخسائر والأرباح في «قمة الأرض» في ريو دي جانيرو اعتبرت الغابات في قائمة الخسائر. فقد اختتم اكبر مؤتمر قمة في التاريخ للدفاع عن البيئة من دون الاتفاق على معاهدة خاصة بحماية الغابات. بل لم يتم الاتفاق حتى يوم امس على النص النهائي للبيان الخاص بالغابات والذي اطلق عليه الاسم الطويل: «بيان رسمي غير ملزم قانوناً بمبادىء من اجل توافق عالمي في الآراء في شان ادارة جميع انواع الغابات وحفظها وتنميتها المستديمة»!

«كرة» الغابات

وكما قال عضو في الوفد السعودي لـ «الحياة» فان صعوبات كبيرة قامت في وجه الاتفاق على شؤون بيئية مهمة، سببها ليس بيئياً. موضوع الغابات استخدم في رأي متحدث باسم حركة «السلام الاخضر» (غرين بيس) في لعبة كرة قدم عالمية للمساومة بها على قضايا اخرى. وكانت الولايات المتحدة بدات «اللعب» بالغابات عند اعلان الرئيس الاميركي بوش قبل وصوله وفي اليوم الأول من بدء القمة، ان بلاده ستخصص ١٥٠ مليون دولار لمشاريع حماية الغابات، اذا وافقت الدول الاخرى على المساهمة ايضاً. وواصل الوفد الاميركي استخدام «كرة الغابات» في وجه معارضة شديدة من بلدان الغابات الكبرى مثل الهند وماليزيا.

وتركزت معارضة بلدان الغابات النامية على اتجاهين رئيسيين للولايات المتحدة يسعى احدهما الى «تدويل» الغابات، فيما يحاول الآخر عزلها عن البلد الذي توجد فيه عن طريق تعزيز الجماعات المحلية او ما يسمى «سكان الغابات الاصليين». وهدف الاتجاهين واحد، هو تقييد حرية تصرف البلدان بغاباتها. وهذا ما اشار اليه وزير البيئة والغابات الهندي كمال ناث في تاكيده «ان غالبية البلدان التي تملك غابات تعتبرها موارد قومية في الدرجة الاولى، لا موارد للمجتمعات المحلية فقط».

وعارض المسؤول الهندي الاتجاه الى تدويل الغابات واعتبارها «مجاري» عالمية لتصريف غاز ثاني أوكسيد الكربون. وذكر ان الغابات في الهند تؤمن خشب الوقود لاكثر من ٥٠٠ مليون انسان، وتشكل مصدر غذاء لأكبر قطيع ماشية في العالم يبلغ عدده ٤٠٠ مليون رأس. والغابات بالنسبة الى الهند ليست كما في بلدان أوروبا مصادر لأخشاب البناء والنجارة او صناعة الورق.

وتلقي دراسة لمعهد غابات الامازون البرازيلي الشكوك امام اعتبار الغابات رئة لتصريف غاز ثاني أوكسيد الكربون الذي يعتقد ان تراكمه في جو الارض السبب الرئيسي لخطر تغير المناخ العالمي. ويعود ذلك حسب الدراسة الى ان الغابات القديمة بلغت مرحلة من التوازن يتساوى فيها استنشاقها غاز ثاني اوكسيد الكربون في عملية التركيب الضوئي الذي تصنع بواسطته غذاءها مع عملية اطلاقها هذا الغاز في اثناء تحللها وتعفن المواد العضوية لمكوناتها.

وعلى العموم يحيط موضوع الغابات الغموض وترتسم هالة من الاسرار حولها في اذهان الناس. غابات الامازون مثلاً تبدو مثل اسمها المستمد من الاسطورة الاغريقية عن النساء العملاقات مزيجاً من الاحلام والاوهام. وساهم في ايجاد هذه الصورة الاسطورية نهر الامازون الذي يجري فيها ويعتبر اطول انهار الارض، وكونها تضم اكبر مجموعة من الانواع الحية من النبات والحيوان في العالم. كل هذا اضفى عليها صورة موهومة تبدو فيها عذراء خالية من السكان، ثرية وفقيرة، هشة وفظة، «بريئة» وخطرة!

وكشف تقرير «الامازون من دون اساطير» "Amazonia Without Myths" الذي نشر خلال انعقاد القمة، التاريخ القديم لهذه الغابات السابق لمجيء المستعمرين الاسبان والبرتغاليين الى البرازيل. ويشير التقرير الى ان الامازون موطن حضارات عاشت منسجمة مع الطبيعة قروناً. وعمد الاوروبيون الباحثون عن الذهب الى اضفاء صفة «العذرية» على الامازون واعتبارها خالية من السكان لتبرير امتلاك كنوزها. ولاحقاً عندما ازال المستعمرون ١٠٠ مليون هكتار من الغابات لاقامة المزارع ومراعي الماشية ابتكروا صورة «الهندي» الوحشي الذي يقطن مجاهل الامازون ويقتنص الناس بسهامه المسمومة.

صورة هذا المزارع والمراعي المهجورة تعطي فكرة عن حجم الضرر اللاحق بالامازون. ويقطن المنطقة التي تقع بين ست دول اميركية لاتينية، نحو ٢٠ مليون شخص، من ضمنهم السكان المحليون وجامعو المطاط وعمال المناجم والمزارعون وسكان سواحل الانهار الذين يعيشون من الصيد وموارد الغابة. معظم هؤلاء الاشخاص لم يولدوا في الامازون بل هاجروا اليها من المناطق الفقيرة الاخرى في البرازيل.

وحسب تقرير «الامازون من دون اساطير» فان الفقر وعدم المساواة يشكلان اكثر من العوامل الطبيعية الخطر الرئيسي على الغابة. ويتفق التقرير في ذلك مع البيان الرسمي لقمة الارض عن الغابات الذي يؤكد على صلتها بكامل سلسلة القضايا والفرص البيئية والانمائية، بما فيها الحق في التنمية الاجتماعية



المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

والاقتصادية. ويدعو البيان الذي يؤمل ان تصدر صيغته النهائية اليوم الى درس قضايا الغابات درساً شاملاً ومتوازناً داخل الاطار العام للبيئة والتنمية، مع مراعاة الوظائف والاستخدامات المتعددة للغابات، بما فيها الاستخدامات التقليدية. ويدعو ايضاً الى الاخذ في الاعتبار التوتر الاقتصادي والاجتماعي الذي قد ينجم عن اعاقة هذه الاستخدامات او تقييدها، مؤكداً على الامكانات التي تقدمها التنمية المستديمة للغابات.

ويؤكد البيان ضرورة ادارة مواردها واراضيها ادارة تطمئن الحاجات البشرية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية لاجيال الحاضر والمستقبل. ويعدد هذه الحاجات المتصلة بمنتجات الغابات وخدماتها، مثل الخشب والمنتجات الخشبية والمياه والاغذية والعلف والدواء والوقود والمأوى والعمالة والاستجمام وتنوع المناظر الطبيعية.



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الرأي العام العالمي عن البيئة

نتائج استقصاءات الرأي العام في ٢٢ بلداً عن قضايا البيئة والنمو الاقتصادي :

الاقتصاد والبيئة

■ نسبة الأشخاص الذين يرغبون في المحافظة على البيئة حتى اذا ادى ذلك الى إبطاء النمو الاقتصادي

□ النسبة المئوية للأشخاص المستعدين لدفع اسعار اكثر في مقابل سلع تحافظ على البيئة

البلد	■	□
البرازيل	٧١	٥٣
المكسيك	٧٢	٥٩
كندا	٦٨	٦١
هولندا	٥٨	٦٥
تشيلي	٦٣	٦٤
النرويج	٧٢	٧٣
دنمارك	٧٧	٧٨
الفيليبين	٥٩	٣٠
فنلندا	٧٢	٥٣
بولندا	٥٨	٤٩
المانيا	٧٣	٥٩
روسيا	٥٦	٣٩
بريطانيا	٥٦	٧٠
كوريا الجنوبية	٦٣	٧١
هنغاريا	٥٣	٤٩
سويسرا	٦٢	٧٠
الهند	٤٣	٥٦
تركيا	٤٣	٤٤
ايرلندا	٦٥	٦٠
الولايات المتحدة	٥٩	٦٥
اليابان	٥٨	٣١
اوروغواي	٦٤	٥٥

الالتزام الشخصي

هل تجنبت استخدام المنتجات التي تضر بالبيئة في العام الماضي؟

النسبة المئوية للاجابة بنعم	عدد البلدان
من صفر الى ٤٠	٢
من ٤٠ الى ٥٠	٧
من ٥٠ الى ٦٠	٣
من ٦٠ الى ٧٠	٣
من ٧٠ الى ٨٠	٥
من ٨٠ الى ٩٠	٢

أكبر مشكلة

ما هي اكبر مشكلة بيئية تواجه بلدك؟

المشكلة	عدد البلدان
تلوث الهواء	١٥
فقدان الموارد الطبيعية	٢
نوعية الماء	٢
التلوث	٢
التخلص من النفايات	١

رعاية الأرض

الهجوم على البحار

تتعرض المحيطات الى الهجوم من الأعلى والأسفل. ويهدد التلوث الصناعي ومجاري المدن بتسميم الحياة المائية. ويهدد الافراط في الصيد نتيجة لزيادة الطلب على الأغذية بابادة الأحياء البحرية. ويزيد التسرب النفطي والنفايات والأمطار الحمضية من تفاقم الكارثة التي ترى آثارها ممتدة من البحيرات النائية وحتى اعماق المحيطات

١ يضخ الفحم في الجو الكبريت الذي يعود الى الارض مع الأمطار الحمضية

٢ تصريف المزارع من الأسمدة والمبيدات الكيماوية يلوث الانهار واحتياطيات المياه الجوفية

٣ تطلق المصانع في مجاري المياه عبر العالم نفايات معادن الكروم والنحاس والحديد والرصاص وغيرها من المواد التي تلوث الأسماك وغيرها من الكائنات البحرية

٤ تضخ مدن عدة مياه التصريف مباشرة في الانهار والمحيطات

٥ تهدد اعمال التنقيب والتسرب النفطي المناطق الساحلية الحساسة

٦ يقضي الافراط في الصيد على انواع الأسماك الصغيرة والنهرية وسمك الأسقمري البحري وغيرها

٧ نفايات تردم في المحيطات وتطرحها البواخر تتسرب الى قاع البحار وتدخل في دورة الغذاء البحرية



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

كورشيبا عاصمة البيئة في البرازيل تعمل محلياً لتحقيق البقاء عالمياً

□ كورشيبا – «الحياة» :

■ صحيح ان مؤتمر الارض عقد في ريو دي جانيرو لكن العاصمة البيئية الحقيقية في البرازيل هي مدينة اخرى تقع في الجنوب يسكنها مليون و٦٠٠ الف نسمة. انها كورشيبا المدينة التي تقع في اقليم تشتهر عواصمه بالقذارة والتدهور ومدن الاكواخ. وهي مدينة مثالية يعمد سكانها الى اعادة تدوير ٧٠ في المئة من نفاياتهم، ويشجعهم نظام النقل العام الجيد وشبكة الطرق الخاصة بالدراجات الهوائية على ترك سياراتهم في منازلهم. وتحتل الحدائق العامة والاشجار مساحات كبيرة، فيما تحولت الباصات مدارس جوالة للفقراء. وبفضل منجزاتها الفريدة في مجال البيئة قدم إليها المعهد العالمي لحفظ الطاقة وبرنامج البيئة للامم المتحدة وسام شرف قبل عامين. ولاتتوقف مآثر كورشيلبا عند هذا الحد فبسبب تقدمها اختيرت في نهاية الشهر الماضي لعقد المنتدى العالمي المدني World Urban Forum الخاص بتطوير المدن. وتقاطر اليها محافظون ومخططو المدن من مختلف انحاء العالم للاطلاع على منجزاتها.

حلم معماري

وقد تبدو الأوسمة الممنوحة لكورشيبا غريبة بعض الشئ كونها تقع في اكثر بلدان العالم خروجا على الخط من الناحية البيئية. ويدعو الى دهشة اكبر ان كورشيبا تعالج مشاكلها في هذه الصورة المبتكرة من دون اموال تقريباً. ويعزو مخططو المدن واهالي المدينة التقدم الذي احرزته الى حلم رجل واحد، هو رئيس البلدية جيمي ليرنر المهندس المعماري الذي قدم لمشاكل المدينة حلولا مدهشة في بساطتها.

يقول ليرنر، الذي يعتقد ان ٩٠ في المئة من المشاكل البيئية في العالم تبدأ في المدن انه لم يعالج جميع المشاكل مرة واحدة، بل تقدم تدريجا ابتداء من المشاكل المحلية الصغيرة. «من اجل تغيير عقلية البشر عليك البدء محلياً». هذه هي فلسفة ليرنر يشرحها وهو يجلس في مكتبه الصباحي، المكون من غرفة مبنية من خشب الاشجار في واحدة من ١٦ حديقة عامة خضراء تنعم بها كورشيبا. ويقضي ليرنر نهاره محاطا بهذا الجو الريفي البسيط مخصصا فترة بعد الظهر للأعمال الروتينية اليومية لادارة شؤون المدينة. ويعتقد ان معظم محافظي المدن تستغرقهم الامور اليومية ويعجزون بذلك عن التقدم ولايبقى لهم الوقت الكافي لتخطيط المستقبل وهكذا تتوقف المدينة عن التطور.

التبادل الأخضر

عندما استهل ليرنر في عام ١٩٨٩ السنة الثالثة من فترة ولايته (الولاية ٤ سنوات) رئيسا لبلدية كورشيبا لم تكن المدينة تعرف ماذا تفعل بنفاياتها. ورفض ليرنر اقتراحات مكلفة لانشاء معمل لاعادة تدوير النفايات، ثم قرر ان يحول كل منزل في المدينة الى «مصنع صغير» فيتولى افراد العائلة التخلص منها. وفي حملته التي اطلق عليها اسم «نفايات ليست نفايات» أرسل اشخاصا يرتدون ملابس شبيهة باوراق الشجر وزعوا علبا كبيرة على المدارس لتشجيع الاطفال على اعادة التدوير. كانت النتيجة مؤثرة للغاية، فقد شجع الاطفال ذويهم على المشاركة في البرنامج . وتم تحويل معمل مهجور الى مصنع لعزل النفايات يعالج ٧ اطنان من النفايات يوميا ويشغل ٦٠ شخصا معظمهم من اطفال الشوارع. «حتى الاطفال هنا يعرفون انهم يساعدون على انقاذ ١٢٠٠ شجرة في اليوم»، يقول ذلك احد الاهالي مؤشرا الى بارومتر عملاق منصوب في احدى الحدائق العامة يشير الى انقاذ ٨٥١ الف شجرة منذ إطلاق برنامج اعادة التدوير في كورشيبا.

خلافا لبقية المدن البرازيلية تبدو كورشيبا نظيفة تنتشر في انحائها صناديق جمع النفايات واعادة التدوير. وحتى مدن الاكواخ، او ما يسمى هنا «فافيلات» خالية من النفايات وضمن ما يدعى «برنامج التبادل الاخضر» يقدم لكل فرد من سكان مدن الاكواخ كيس من الطعام في مقابل خمسة اكياس من النفايات يجمعها. كلفة هذا الطعام الذي يزرع معظمه في المدينة اقل من نفقات محطة جمع النفايات التابعة للبلدية. وتقول ماريا الينا كاسترو مديرة جمعية الاهالي في مدينة الاكواخ : «في السابق كانت امراض كثيرة منتشرة في المدينة بسبب النفايات، ولكن الان لايوجد عندنا مرض الكوليرا مثلا والناس ياكلون



افضل من قبل». وتحتوي اكياس الطعام التي توزع على الاهالي على البطاطا والرز والبيض والعسل، وهي مصدر غذائهم الوحيد. عند بدء العمل في هذا البرنامج قبل عامين كانت النفايات تُبادل بتذاكر الباص، لكن المسؤولين اكتشفوا بعد فترة أن الكثيرين من السكان كانوا يبادلون التذاكر التي يحصلون عليها بالمخدرات والكحول لهذا تقرر التحول الى نظام التبادل بالطعام.

باصات الدراسة

ليست النفايات وحدها يعاد تدويرها في كورشيبا فقد حول ليرنر مستودع بارود الى مسرح للبلدية وجعل الشوارع المهجورة متنزهات للمشاة، والباصات العاطلة عن العمل صفوفا دراسية جوالة. وتتنقل الباصات من منطقة الى اخرى عارضة على الاهالي دورات دراسية تستغرق كل واحدة منها ٣ اشهر يمكنهم خلالها تعلم مهن عدة، من الحلاقة والتجميل الى الصيانة الكهربائية. لاقت هذه الدورات الشعبية اقبالا كبيرا بين الاهالي الى حد قال اديسن سانتوس الذي يدرس مادة الكهرباء لمجموعة من ١٥ رجلا ان المشكلة الوحيدة هي الاقبال الكبير على هذه الدورات.

النقل العام

وتملك المدينة نظاما سريعا وكفيا للنقل العام جعل ٢٨ في المئة من السائقين يتركون سياراتهم في المنازل. وبالتالي قل استخدام وقود السيارات للفرد الواحد بنسبة ٢٠ في المئة عما في بقية مدن البرازيل. هذا انجاز كبير خصوصا ان كورشيبا تملك اعلى نسبة في عدد السيارات للفرد الواحد من السكان في البلاد. ويساعد تخطيط المدينة على حل مشكلة اكتظاظ المواصلات التي تعتبر مزمنة في مدن مثل ريو وساو باولو. ففي كورشيبا لا يصرح بانشاء مبان سكنية كبيرة الا في الشوارع التي توجد فيها طرق مركزية منفصلة لسير الباصات تمتد الشوارع السريعة في بموازاتها. ويشجع ليرنر رجال الاعمال المحليين على تاجير الدراجات الهوائية لعمالهم ليتسنى لهم استخدام حوالي ١٥٠ كيلومترا من شبكات الممرات الخاصة للدراجات والموصولة بعضها ببعض لتنقلهم الى اي مكان في المدينة.

آخر ابتكار لمحافظ كورشيبا هو «نظام الباص السريع»، وأحسن وصف له هو «المترو ذو العجلات»، الذي تجربه نيويورك حالياً لمعرفة امكاناته في ساعات الازدحام.

يدفع الراكبون اجور النقل في المحطة ثم ينتظرون باصاتهم في مواقف خاصة انبوبية الشكل تتيح مداخل سريعة وسهلة للباصات وتقلل بذلك وقت السفر ٢٥ في المئة. وتحتوي المواقف ايضا على انحدارات تسهل حركة المعاقين.

على الرغم من هذا التقدم فان كورشيبا، كما عبر مسؤول، «بعيدة كل البعد عن أن تكون مدينة شبيهة بمدن صانعي الساعات السويسرية». لا يزال هنا ناس بلا مأوى ينامون تحت اعمدة مكتبة البلدية، وتمتد مدن الاكواخ فيها حتى تصل الى الضواحي. وأول من يعترف بهذه الحقيقة ليرنر نفسه الذي يبقى مع ذلك متفائلا في امكان «التخلص من تصوراتنا ان التراجيديا ملازمة لمدن أميركا اللاتينية والعمل خطوة خطوة لحل مشاكلنا». مثل هذه المبادئ ممكن التطبيق في رايه في اي مدينة في العالم. وعندما سيغادر منصبه في العام المقبل سيخلف وراءه مؤسسة خاصة بتدريب المحافظين من انحاء العالم على ما يسميه «العمل محليا من أجل البقاء عالميا».



في ختام أعمالها بالبرازيل

شعور عام بخيبة الأمل في مؤتمر قمة الأرض

عدم الاتفاق على خطط تلزم الأغنياء بدعم الفقراء

□ ريودى جانيرو - وكالات الانباء:

اختتم زعماء العالم الذين يحضرون مؤتمر قمة الأرض فى ريودى جانيرو بالبرازيل محادثاتهم فى ساعة مبكرة من صباح أمس بالاتفاق على أن المؤتمر لم يتوصل إلى التوقعات المرجوة.

وقد اجتمع أكثر من مائة رئيس دولة وأجروا مناقشات لم يسبق لها مثيل لتقييم مدى نجاح المؤتمر.. غير أن معظم الزعماء الذين تحدثوا قالوا إن المؤتمر اخفق فى علاج عدد كبير من القضايا المهمة.

وقال راديو «صوت امريكا» إنه قبيل انتهاء أعمال المؤتمر توصلت الدول الصناعية والنامية إلى حل وسط بشأن مساعدات التنمية يسمح للدول الغنية بتقديم مساهمات مالية طوعية تقدر بسبعة من عشرة فى المائة من إجمالى إنتاجها القومى.

وأعرب العديد من الزعماء عن خيبة أملهم بسبب عدم الاتفاق على خطط ملزمة تقضى على الدول الغنية بتمويل التنمية فى العالم الثالث والمساعدة فى دعم برامج الحفاظ على البيئة فى الدول الفقيرة.

وقال رئيس وزراء باكستان نواز شريف فى حديثه أمام المؤتمر نيابة عن أكثر من ١٢٠ دولة تعرف باسم «مجموعة السبع والسبعين» أن هناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات لتقليص الفقر فى العالم.

ومن جانبها اعربت رئيسة وزراء النرويج جروهارلم برندتلاند عن خيبة أملها لعدم التوصل لاتفاقات ملزمة بشأن تمويل البرامج البيئية.

ووصف المراقبون الاتفاق الذى توصل إليه المؤتمر بأنه اتفاق هش وغير قادر على إلزام الدول الصناعية بأية خطط محددة بشأن زيادة مساعداتها للدول الفقيرة.

وجاء هذا الاتفاق رغم مطالب الدول النامية والحاحها على الدول الغنية برفع قيمة مساعداتها لتصل إلى معدل ٠,٧٪ من إجمالى الدخل القومى بها ولكن هذا المعدل لم يقره أى من الدول الغنية باستثناء تعهد المانيا وفرنسا بالعمل على الوصول لهذا المعدل.

وكان رؤساء الدول والحكومات المشاركة فى المؤتمر قد عقدوا اجتماعا مغلقا تم خلاله وضع اللمسات الأخيرة على إعلان «ريو» وجدول أعمال القرن الواحد والعشرين بشأن مستقبل التعاون الدولى فى قضايا البيئة والتنمية.

وصرح جاك ديلور رئيس اللجنة الأوروبية بأن المجموعة الأوروبية ستواصل مناقشاتها بشأن فرض ضريبة بيئية على منتجات الطاقة وذلك على الرغم من الانتقادات الحادة لهذه الضريبة من جانب الدول المنتجة للبترول.

وقد غادر الرئيس الأمريكى جورج بوش مؤتمر قمة الأرض فى ريودى جانيرو ووصف زيارته بأنها كانت ناجحة وأكد من جديد أن الولايات المتحدة مازالت زعيمة العالم فى حماية البيئة.

وقال راديو صوت أمريكا إن الرئيس بوش دافع عن قراره المثير للجدل بعدم التوقيع على معاهدة حماية الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض.

ووجه نداء اخر لعقد اجتماع عالمى بحلول الأول من يناير القادم لمتابعة ما تم الاتفاق عليه فى مؤتمر قمة الأرض.

من ناحية ثانية حث الأمين العام لمؤتمر البيئة التابع للأمم المتحدة موريس ستورنج على تنفيذ الوعود التى قطعها المندوبون على أنفسهم فى مؤتمر قمة الأرض وقال إنه يتعين أن يلازم المعاهدات التى وقعت فى المؤتمر اتفاقات فعلية لوقف تدمير البيئة.

وتمكنت اليابان من سرقة الأضواء فى اللحظات الأخيرة من قمة الأرض حيث تعهدت اليابان بأن تدفع للدول النامية ٧٧٠٠ مليون دولار على شكل معونات للحفاظ على البيئة.

وقال رئيس الوزراء اليابانى كيتشى ميازاوا فى بيان وزع فى مؤتمر قمة الأرض بمدينة ريودى جانيرو أن هذه المعونات ستوزع على مدى السنوات الخمس المقبلة.

ويذكر أن ميازاوا لم يحضر المؤتمر بسبب مناقشة استصدار قانون يسمح للقوات اليابانية بالاشتراك فى مهام حفظ السلام فى الخارج.



تقرير لمبـــارك من عبيد حـــول مؤتمر البيئة العالمى

عاد الى القاهرة مساء امس الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية قادما من البرازيل بعد ان رأس وفد مصر فى مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذى اختتم اعماله اول امس فى ريو دى جانيرو .

وسيقدم الدكتور عاطف عبيد خلال الاسبوع الحالى تقريرا الى الرئيس محمد حسنى مبارك حول نتائج اعمال المؤتمر .

وصرح الدكتور عاطف عبيد لدى وصوله بان نتائج المؤتمر بالنسبة لمصر كانت ايجابية وان التأييد والتقدير كان واضحا للرئيس حسنى مبارك . وقال انه من خلال لقاءاته مع رؤساء جمهوريات ووفود ٢٥ دولة فقد حصل على تأكيد بأن مصر سيكون لها الاولوية بين دول العالم الثالث فى الحصول على دعم لبرامجها فى مجال تنمية الموارد الطبيعية وتنظيم زيادة السكان .



المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم الجدل الصاخب .. قمة الأرض تفتح الطريق نحو تنسيق دولى لحماية البيئة

ريو دى جانيرو ـ من وجدى رياض ـ لم يكن « مؤتمر قمة الارض » نزهة بحرية عبر الاطلنطى الى مدينة « الريو » فقد كان المؤتمر مجهدا رغم ان اغلب صياغات المؤتمر وعددها ٢٤ الف وثيقة كانت جاهزة ولكن هناك فقرات اعدت باسلوب خاص ادت الى توتر القاعات عدة مرات وتوقف المناقشات كثيرا فقد تأخر بيان « اجندة القرن ٢١ » الذى كان من المزمع ان ينهى بنودها الاربعين مساء ١٠ يونيو منتصف الليل ، كما اقترب منتصف الليل والبنود لاتزال فى دوائر الحوار حيث كانت .

الدول الكبرى تريد صياغة معينة تمرر ماتريده من خلالها على دول مجموعة الـ ٧٧ التى قفز عددها الى ١٢٧ دولة .

والقضية ادار حوارها طرفان : الشمال الغنى والجنوب الفقير وكان السائد ان دول الجنوب سبب التلوث لان الفقر مصيدة لدمار البيئة ولكن المجموعة الجنوبية واجهت الشمال بانه اهمل البيئة وجاء استهلاكه فى كل شىء مئات اضعاف قرينه المواطن فى دول الجنوب سواء من الطاقة او البترول او الماء او الطعام او الكربون .

وتساءل علماء الجنوب على مائدة الحوار البيئى عن ملوثات الصناعة والمخلفات ومدن المفاعلات الذرية وترسانات السلاح وزيادة درجة حرارة الكون وزيادة عنصر الفلوزو كلورو كربون الذى هتك الاوزون ... من اين للدول الفقيرة ان تصنع هذا الدمار ؟!

لقد فقدت الغابات ٢٠٠ مليون فدان اشجار وكل سنة تفقد ٢٥ مليون طن من التربة الصالحة بسبب المبيدات التى يصدرها لنا الغرب هناك ٢٠٠ نهر وحوض مياه جوفى دمرته تسربات الصناعة التى صدرها الغرب الى دول الشرق . والاتهامات كثيرة ...

ولكن الوقت يمر بسرعة والاجندة ٢١ مع اتفاقيات حماية التنوع البيئى وحماية الطقس وحماية الغابات لابد ان تكون جاهزة ... ولم يجد العلماء بدا من التعاون على اسلوب يتفق عليه الجميع ولا خيار غير ذلك ولكن هناك شرطا واحدا كان معلنا من قبل دول الشمال هو ان هذا المؤتمر ليس مؤتمرا لطلب المعونات فالدول الفقيرة تملك التنوع البيولوجى والدول الغنية تملك التكنولوجيا والمال .

واخيرا اقتنع الغرب بانه يدمر البيئة والمسئولية مشتركة .

واكدت دول الجنوب ان امريكا تدفع من عائدات الصناعة ٠,٢٤ ٪ بينما هناك اتفاق عام على ان تكون المساعدات بنسبة ٠,٧٪ وهناك فرق طبعا ..

واذا كان العالم الغنى سوف يدفع لفقراء العالم ٥٥ مليار دولار فان العالم الفقير يدفع كل سنة ٥٠ مليار دولار خدمة الدين كما يدفع العالم الفقير ٥٠ مليار دولار كل سنة بسبب نظام الحواجز الجمركية ... فماذا دفع الغرب اذن ؟!

كما وافق الغرب على دفع ١٢٥ بليون دولار كل سنة لصيانة البيئة ولكن المطلوب ٦٠٠ بليون دولار وهنا طلبت الدول الغنية ان يدفع الجنوب الحزين الفقير ٤٧٥ بليون دولار وجاءت الاجابة عن السؤال قبل ان يطرحه الجنوب . بمساواة الديون !!

اذا كانت الكرة الارضية قد عانت من الحرب الباردة . طوال عقود من الزمان فان مؤتمر البيئة لم ولن يشهد الكون مثله لقد خلق اسلوبا جديدا للتفاهم والتنازلات

والان بعد التوقيع الجماعى من كل سكان الارض ممثلين فى قادتهم ورؤساء وفودهم فان الدول سوف تقدم تقارير عن كل مايجرى .. ومعالجة المشاكل تتم باسلوب متكامل وتكونت لجنة المؤسسات الدولية لمتابعة نتائج مؤتمر ريو وتم انشاء لجنة دولية للتنمية المستمرة والبيئة وتتبع المجلس الاقتصادى والاجتماعى . واعضاؤها ممثلو حكومات وعضويتها فى حجم عضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى ولها سكرتارية دائمة حتى يتغير وجه الارض ونعيد الى كوكبنا المشترك نسيمه وهواءه النقى .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٦ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بعد ختام قمة الأرض :

الدول النامية تحصل على مليارى دولار مساعدات جديدة

ريودى جانيرو ـ وكالات الانباء ـ بعد ١٢ يوما من الجلسات المتصلة وعامين من الاستعداد المكثف اختتم اكبر تجمع لقادة العالم مؤتمر البيئة والتنمية « قمة الأرض » اعماله فى ريودى جانيرو امس الاول وسط اعتقاد عام بان المؤتمر ربما لا يكون قد حقق اهدافه ولكنه على الأقل نجح فى نقل قضية البيئة من دائرة المصالح الخاصة الى دائرة الاهتمام السياسى والجغرافى العالمى وصعد الوعى العالمى بالمصير المشترك .

وقد اعلن الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة ان اعلان المبادىء الذى صدر عن المؤتمر يعد حلا توفيقيا ووسطاً بشأن كافة قضايا البيئة وقال فى الجلسة الختامية ان الامم المتحدة اصبح لديها الآن خطة عمل مشتركة لتنفيذ كافة الخطوات . واشاد الدكتور بطرس غالى بالالتزام الدولى للقضاء على الفقر والتصحر وقال ان النص فى البيان الختامى للمؤتمر على تشكيل لجنة تابعة للأمم المتحدة للاشراف على تنفيذ ما ورد فى البيان يبرز دور الامم المتحدة ..

اما موريس سترونج سكرتير عام المؤتمر فقد قال ان المؤتمر ارسى مبادىء العمل ، والحكم على مدى نجاحه يتوقف على التغييرات التى ستحدث فى المستقبل والحفاظ على قوة الدفع لتنفيذ ما جاء فى برنامج العمل للقرن الـ ٢١ .

وكان المؤتمر قد اختتم اعماله بالتوقيع على اعلان المبادىء وبرنامج عمل القرن القادم ومعاهدة التغيير المناخى التى وقعتها ١٥٣ دولة ومعاهدة التنوع البيولوجى التى وقعتها ١٣٥ دولة .

ومما يذكر أن المعاهدتين ستكونان ملزمتين لجميع دول العالم اذا حظيت بالموافقة البرلمانية فى ٥٠ دولة على الأقل .

وقد اجمع المحللون على أن الدول النامية خرجت من المؤتمر خالية الوفاض ولم تحصل على المساعدات التى كانت تتطلع إلى الحصول عليها لتنفيذ برامج التحول الى بيئة اقل تلوثاً . وقال المحللون ان الدراسات اشارت الى حاجة هذه الدول إلى ١٢٥ مليار دولار سنويا فى شكل دعم جديد فى حين أن كل ما حصلت عليه من وعود لم تتجاوز سبعة ملايين دولار بل ان الرقم الحقيقى للزيادة فى المساعدات لا يتجاوز مليارى دولار لأن بعض المساعدات المذكورة كانت قد وردت فى برامج سابقة .

من ناحية أخرى انتقد هشام الناظر وزير البترول السعودى تركيز المؤتمر على الغازات الكربونية المنبعثة من الوقود البترولى فى الوقت الذى تم فيه تجاهل المخاطر الهائلة الناجمة عن استخدام الوقود النووى وكذلك تجاهل قضية الربط بين التدهور البيئى والقضاء على الفقر . وكانت السعودية ومعها مجموعة من الدول البترولية قد فشلت فى جهودها لحذف الاشارة الى الدعوة الى التركيز على استخدام مصادر الطاقة المتجددة فى برنامج العمل الصادر عن المؤتمر .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

بعد انتهاء قمة الارض :

غالى : توقيع معظم الدول على معاهدات البيئة انجاز كبير

ريودى جانيرو ابو ظبى ـ وكالات الانباء :

أكد الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة ان توقيع معظم الدول المشاركة فى قمة الأرض على معاهدات حماية البيئة يمثل انجازا كبيرا ، وقال انه قد يصبح انجازا كاملا فى نهاية القرن الحالى . كما اكد جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا فى تصريح مماثل ، ان القمة التاريخية فى ريودى جانيرو سيكون لها نتائج ايجابية تظهر قبل نهاية القرن الحالى .

ووصف المشاركون فى قمة الأرض نتائج المؤتمر بأنها تمثل الخطوة الأولى نحو انقاذ كوكب الأرض ، وطالبوا باستمرار الجهود المشتركة فى هذا الاتجاه .

من ناحية اخرى ، صرح مارشيللو ماركيز موريرا وزير الاقتصاد فى البرازيل بأن عددا من الدول الأوروبية والمؤسسات المالية الدولية تعهدت بتقديم عدة مليارات من الدولارات لبلاده ، وقال موريرا «من الصعب تحديد اجمالى هذه المساعدات» ، الا انه اشار الى ان اليابان تعهدت بدفع ١,١ مليار دولار وحوالى ٢,٢ مليارا من البنك الأمريكى للتنمية ومليار دولار سنويا من البنك الدولى و٣٠٠ مليون دولار من المانيا .

وقالت مصادر دبلوماسية ان البرازيل ـ التى استضافت المؤتمر ـ حصلت على هذه الأموال فى حين عادت وفود الدول الافريقية والآسيوية الأكثر فقرا بأيد خاوية .


المصدر : الأخبار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢



صباح الخير

احسست ان هناك شيئا ينقص قمة الارض !

وقد حضرت من قبل مؤتمرات دولية عديدة .. وتابعت لقاءات قمة مختلفة .. كانت كلها مؤتمرات وقمما ساخنة ، واحيانا عنيفة ، حادة .. ولكن قمة الارض اختلفت كثيرا عن القمم السابقة . كانت قمة هادئة مستأنسة .!

غاب عن قمة الارض ، عضو تعود ان يصيح ويعلو صوته ! تعود أن يدق المنصة بقبضته . ويتكلم بحدة محذرا ، واحيانا منذرا ! وكان الجميع يعملون حسابا لهذا العضو . وكان البعض ينحاز له ، ويتحالف معه ، أو يسعى الى خطب وده .

هذا العضو الغائب .. هو الاتحاد السوفيتي السابق .. الذى تعود ان يقف في المؤتمرات الدولية في وجه أمريكا .. يناطحها .. ويحد من جبروتها ، وينازلها ويحظى باعجاب وتصفيق الضعاف من دول العالم الثالث !

غاب هذا العضو العملاق عن قمة الارض ، بعد ان انهار الاتحاد السوفيتي ، وتفكك ، وتحول الى مجموعة دويلات جاءت الى قمة الارض ولكن احدا لم يحس بها ، او يشعر احد بوجودها .. وتاه رؤساء الدويلات الجديدة في المؤتمر ، وضاعوا وسط الرؤساء !

وقد عاش العالم ، وبالذات العالم الثالث ـ ومصر واحدة من دوله ـ في عالم تتجاذبه قوتان عظميان هما امريكا ، والاتحاد السوفيتي .. وكانت دول العالم الثالث تستند الى القوة السوفيتية في مواجهتها لامريكا .

واستمرت الامور على هذا الحال ، اكثر من ٤٥ سنة متواصلة .. الى ان انهار الاتحاد السوفيتي في العام الماضي تماما ، وتحول الى مجموعة دويلات لم يعد لها اى تأثير في المجال الدولى .!

وربما ولهذا السبب .. اصبح الرئيس الامريكى جورج بوش ، هو النجم الاوحد والوحيد في قمة الارض ، واصبح الرجل الوحيد الذى تطلعت اليه مختلف الانظار ، وراحت ترصد نشاطه وتتعقب خطاه .

ورغم ان امريكا ، هي الدولة الوحيدة التى اعلنت اعتراضها على اتفاقية حماية الاحياء النباتية ، والحيوانية ، والمائية .. في وقت وافق فيه الجميع ، بما فيهم حلفاء امريكا التقليديون ـ على هذه الاتفاقية .. اقول رغم ذلك حرصت جميع الوفود ، على التواجد اثناء الكلمة التى القاها الرئيس بوش ، والاستماع اليها .. مما ادى الى امتلاء قاعة المؤتمر الذى انعقدت فيه القمة بشكل لم يحدث مع اى رئيس دولة آخر !

ويبدو أن الدول لا تختلف كثيرا عن الشعوب .. تبحث عن زعيم تلتف حوله ، وتستند اليه ، حتى ولو خيب هذا الزعيم آمالها وبدد احلامها !!

وحديث القمة يطول ويمتد ..

ريودى جانيرو ـ سعيد سنبل



د. عاطف عبيد .. بعد عودته من ريودي جانيرو :

٢٥٥ برنامجاً للتنمية والبيئة تتكلف ٥ مليارات جنيه

مصر تحصل على دعم دولي.. والأولوية لزراعة الصحراء

كتب ـ محمد عطية :

عاد الى القاهرة الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية والوفد المرافق له قادما من البرازيل بعد ان اجتماعات قمة الارض في ريودي جانيرو ، وسيقدم د. عاطف عبيد خلال الاسبوع الحالي تقريرا الى الرئيس محمد حسني مبارك حول نتائج اعمال المؤتمر .

صرح الدكتور عاطف عبيد عقب وصوله مطار القاهرة ان نتائج المؤتمر بالنسبة لمصر كانت ايجابية للغاية وكان واضحا التأييد والتقدير للرئيس حسني مبارك .. وسياسة مصر .

وقال انه من خلال لقاءاته مع رؤساء جمهوريات ووفود ٢٥ دولة حصل على تأكيد بأن مصر ستكون لها الاولوية في الحصول على المساعدات بين دول العالم الثالث لدعم برامجها في مجال تنمية الموارد الطبيعية وتنظيم زيادة السكان .

واضاف ان المؤتمر نجح بكل المقاييس .. ويكفي اجتماع دول العالم من اجل هدف ومصير مشترك .. واكد ان المؤتمر لم يواجه اي مشكلات بل ثارت بعض الدول نتيجة لانها وضعت تقديرات غير واقعية بشأن مساعدات دول الشمال وكان الواقع بالنسبة لها مؤلما .. وقال ان نسبة ٠,٧٪ التي تخصص من قبل الدول الصناعية للمساعدة في عملية التنمية وجدها البعض مبالغ ضخمة والبعض الاخر وجد انه يقدم اكثر من هذه النسبة ولكن الدول كلها التزمت بزيادة المبالغ المخصصة سنويا للمساعدة ومدى اقتراب تلك المساعدات من النسبة المقررة يختلف من دولة لاخرى لكن الالتزام يعد من النتائج الايجابية .

وعن التعاون بين الشمال والجنوب قال الدكتور عبيد ان الشمال لديه استعداد لمعاونة دول الجنوب بشرط ان تكون تلك الدول مستعدة لمعاونة نفسها وان يكون لديها برامج جاهزة للسيطرة على زيادة السكان وتحسين قدرات الفرد وتطوير التعليم والتدريب والدول الجاهزة لذلك ستحصل على المساعدات الكبيرة اما الدول غير الجاهزة فستحصل على مساعدات محدودة .

● د. عاطف عبيد

وعن استعدادات مصر والبرامج المقدمة منها قال .. اننا وجدنا خلال المؤتمر ان مصر خطت خطوات كبيرة في الفترة الماضية اسرع من دول العالم الثالث وقدمت ٢٥٥ برنامجا للتنمية والبيئة تقدر تكلفتها بحوالي خمسة الاف مليون جنيه .. وقال ان الاولوية في مصر خلال الفترة القادمة ستكون لزراعة الاشجار وان مصر لديها خطط لزراعة الصحراء يمكن تنفيذها في حالة توافر التمويل مشيرا الى اننا حصلنا على تأكيدات عديدة بأننا سنكون من اوائل الدول التي تحصل على الدعم الذي سيتم تقديمه الى صندوق دولي يتولى توزيعه .. وقال ان الهدف ليس مكافحة التلوث ولكن المؤتمر حرص على معالجة نقص الموارد وزيادة السكان والمحافظة على التراث الحضاري وترشيد استهلاك المياه والطاقة وزيادة مقدرة السكان على الانتاج والعطاء .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأجندة «٢١» حائرة بين الفقراء والأغنياء !

أغنياء العالم يرفضون مساعدة الفقراء لتنفيذ برنامج الاجندة لانقاذ كوكب الأرض

ريودى جانيرو ـ ووكالات الانباء : انتهت امس الاول اجتماعات قمة الارض التى استمرت ١٢ يوما وحضرها اكثر من ١٠٠٠ من زعماء العالم فى ريودى جانيرو . اختتمت القمة اعمالها وسط خلافات بين الاغنياء والفقراء حول اسلوب حماية كوكب الارض واكتفت القمة فقط «باعلان ريو» والذى تضمن ٢٧ مبدا تحدد كيفية العمل من اجل التنمية ومكافحة الفقر وحماية البيئة .

فشلت القمة التى تعتبر الاولى من نوعها منذ ٢٧ عاما فى التوصل الى عقد معاهدة حول «الغابات» وهذه المعاهدة كانت تهم بالدرجة الاولى الولايات المتحدة والدول المتقدمة .

الدول النامية او بمعنى ادق الدول الفقيرة طلبت من الدول الصناعية «اغنياء العالم» ضرورة تخصيص ٠,٧٪ من اجمالى الناتج القومى حتى عام ٢٠٠٠ اى مبلغ ١١٠ مليارات دولار لتنفيذ برامج حماية البيئة ومحاربة الفقر إلا ان الدول الغنية تعهدت فقط «بالوصول الى الهدف فى اقرب وقت ممكن» .

وقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية ودول الخليج التوقيع على معاهدتين حول المناخ وحماية الجو والتنوع الحيوى واكتفت ١٥٤ دولة بالتوقيع عليها من بين ١٧٨ . ارجعت دول الخليج رفضها توقيع الاتفاقتين انهما تتهمان موردها الاساسى للدخل القومى وهو البترول كاحد اسباب تدمير الاجواء وتغيير المناخ . وقد وقع زعماء العالم على ما يسمى بجدول الاعمال او وثيقة الاجندة ٢١ ويشمل ٨٠٠ صفحة وهو برنامج عمل محدد وفورى ولكن للقرن الواحد والعشرين ايضا . وتحدد الوثيقة الاهداف فى كل ميدان من ميادين الانشطة الاقتصادية بغية تامين تنمية قابلة للاستمرار مع مراعاة حماية البيئة . وتوضح ايضا كيفية العمل لحماية اجواء الكوكب من انبعاث الغازات اثر الانحباس وكذلك طبقة الاوزون فى القسم الاعلى من الغلاف الجوى «ستراتوسفير» وتوضح ايضا ما يجب القيام به لوقف ازالة الغابات وادارتها بشكل افضل كما توضح ما يجب عمله فى محاولة لوقف تآكل الاراضى الصالحة للزراعة والتصحر ومقاومة الجفاف وما ينتج عنهما . وتضع هذه الوثيقة الخطوط العريضة للعمل من اجل حماية المحيطات فى العالم والموارد البحرية والمناطق الساحلية . وتشدد على ضرورة حماية المياه العذبة وادارتها بشكل افضل لتفادى انتقال الامراض . وتاخذ فى الحسبان ادارة النفايات بكافة اشكالها ولا سيما النفايات الخطرة بما فيها النووية والمواد الكيميائية السامة . وللحفاظ على حيويته يمكن تعديل هذا الجدول وفقا للاحتياجات والظروف والتكنولوجيات الجديدة المكتشفة . وتتناول الوثيقة ايضا كيفية تمويل النشاطات المدرجة فيها . وفى هذا المجال بالذات يبدو التفاؤل والتشاؤم متساويين .

قدرت الامم المتحدة المبالغ الضرورية لتحقيق اهداف القمة بحوالى ١٢ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠ . وقبل افتتاح القمة كان يتم تحصيل ٥٥ مليار دولار من المساعدة العامة للتنمية كل سنة . وبلغ العجز سبعين مليارا . وبعد التصريحات الرسمية التى ادلى بها فى ريو والتعهدات التى اتخذتها مختلف البلدان حتى الآن لم تكن النتيجة على الصعيد المالى سوى مليار ونصف المليار دولار تقريبا فى السنة . اما البلدان التى التزمت بتخصيص ٠,٧٪ من اجمالى الناتج القومى للمساعدة الدولية للتنمية فكانت قليلة . وبعض هذه البلدان مثل فرنسا والمانيا اعرب عن رغبته فى تحقيق هذا الامر باسرع ما يمكن . وترك المجال مفتوحا بالنسبة للاخرين فى تحديد مشاركتهم وجدول الاعمال الذى سيطبقونه .

ويدعو برنامج «الاجندة ٢١» الى استخدام الموارد الطبيعية النادرة باسلوب اكثر كفاءة وتقليل النفايات واعادة استخدام المزيد منها . ويقترح البرنامج تحسين وسائل تنظيم الاسرة وتحسين وضع التعليم بالنسبة للمراة وتطبيق برامج طموحة للصحة للوفاء بالاحتياجات الاساسية والحد من الامراض والقضاء على الفقر . يدعو الحكومات الى ان تاخذ فى الحسبان الاعتبارات البيئية فى كل قراراتها وزيادة كفاءة وسائل استخدام الطاقة . والحفاظ على الغابات وتقنين استخدامها ووقف التصحر والبحث عن وسائل للوفاء باحتياجات العالم من المحاصيل الزراعية دون تدمير الارض . وتبادل المعلومات بين الحكومات عن الكيماويات السامة وتحسين سبل معالجة النفايات الخطيرة . وتضمن البرنامج ان تقوم لجنة من الامم المتحدة بشان دعم مشروعات التنمية بمتابعة وتنفيذ برامج الاجندة ٢١ . تقدر الامانة العامة للمؤتمر . تكاليف تنفيذ الاجندة ٢١ باكملها بنحو ٦٠٠ مليار دولار فى العام فى العالم الثالث . ويجب ان يكون ١٢٥ مليار دولار من هذا المبلغ فى شكل مساعدات مما يتطلب زيادة قدرها ٧٠ مليارا عن المستويات الحالية

خسائر الارض خلال ١٢ يوما !

قالت جماعات معنية بشئون البيئة انه خلال الايام الاثنى عشرة التى ناقش فيها زعماء العالم مشاكل البيئة فى قمة الارض حدث الاتى :

- انقرض ما بين ٦٠٠ و٩٠٠ نوع من النباتات والحيوانات .
- تحول ٤٨٧,٣٠٠ فدان من الارض الصالحة للزراعة الى صحراء .
- زاد تعداد سكان العالم ٣,٢ مليون نسمة .
- دمر ١,١٧ مليون فدان من الغابات الاستوائية .

قالت بجمع هذه الارقام جماعات منها الصندوق العالمى للطبيعة وجمعية اصدقاء الارض الدولية .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

بسبب المواقف الأمريكية فى قمة الأرض

بيت الإنسانية المريض .. لايزال فى خطر

فى مطلع العام ١٩٩١ كتب أ.ج. فركلو -استشارى البيئة والتنمية بلجنة المجتمعات الاوروبية- يتنبأ بأن التحديات التى تفرضها قضايا البيئة ستكون فى التسعينات هى العوامل المحددة لكيفية تطور العلاقات الدولية من حيث الاقتصاد والسياسة والأمن، وأن التحديات المتعلقة بالبيئة والموارد الطبيعية هى تحديات عالمية النطاق، وتتطلب حلولا عالمية، ومن ثم فإنها تتطلب درجة غير مسبوقة من التعاون بين جميع البلدان لمعالجتها.

ويمثل هذا المفهوم يمكن تناول قمة الأرض التى انتهت اجتماعاتها بعد ١٢ يوما من الانعقاد الدائم فى مدينة ريو البرازيلية.

منى ياسين

وأول مايسجل لهذه القمة أنها كانت أول تحرك دولى جماعى منتظم على مستوى الحكومات، والهيئات الرسمية وغير الرسمية لانقاذ كوكب الأرض من التهديدات التى تحيق به، والتى ليس أقلها أنه يرزح تحت خطر ثلاثين انفجارا من طراز تشيرنوبيل إلى جانب الكوارث الناجمة عن التغير فى البيئة المناخية والنباتية والحيوانية التى تهدد استمرار الحياة فوقه.

وقد قيل أثناء القمة أن الأرض هى بيت الانسانية جميعا، وأنها مريضة بالتقدم كما هى مريضة بالتخلف [ولعل تلك أصدق ماقيل فى هذا الشأن]، وقيل أن الهدف من القمة هو توقيع معاهدات تحمى هذا الكوكب من اعتداءات الاغنياء والفقراء معا!، كما قيل أن العالم بعد هذه القمة لن يكون كما كان قبلها بل أكثر إدراكا للمسئوليات نحو البيئة، وتعاونا فى تحملها.

لكن أحدا لايعرف على وجه الدقة هل نجحت القمة بالفعل فى تحقيق شىء مما قيل أم لا.

لقد انقسم المشاركون فى القمة بين دول صناعية غنية تدرك جيدا أنها أول المساهمين فى تدمير البيئة لكنها تدرك أيضا خطورة الاستمرار فى هذا التدمير وضرورة التحرك العاجل، وبين دول نامية لا تملك ترف الحديث عن حماية البيئة دون الحديث عن حل قضايا الفقر ومشكلات التنمية داخلها، وطرف ثالث هو المنظمات المعنية بحماية البيئة، والتى لاتملك إلا التحذير من الأخطار المحيطة بالجنس البشرى فى ظل الدمار البيئى القائم.

وفى مواجهة هذه الأطراف الثلاثة وقفت الولايات المتحدة الامريكية موقفا مناقضا لكل ماتدعيه من رغبة فى إنقاذ البيئة العالمية، ولم توقع من بين المعاهدات الرئيسية للقمة إلا على اتفاقية واحدة تتعلق بالمناخ، ولم يجد الرئيس الامريكى بوش غضاضة ان يعلن أمام القمة أنه ماجاء ليعتذر عن موقف بلاده وإنما ليؤكد رفضه الالتزام بمعاهدات القمة تارة بحجة ان الجوانب المالية لهذه المعاهدات مكلفة للغاية، وإن توقيعها يؤدى إلى تفاقم الوضع الاقتصادى المتردى فى الولايات المتحدة، وأخرى بحجة خشيتها ان يتم تفسير أى من المعاهدات - على أنها تلزم الدول الصناعية تقديم تمويل غير محدود لمساعدة الدول الفقيرة فى المحافظة على العناصر البيئية! ولم تلتزم الولايات المتحدة إلا بتقديم ٢٥٠ مليون دولار لدعم مشروعات البيئة، وهو رقم هزيل للغاية إذا ماقورن بما تعهدت بتقديمه المجموعة الأوروبية [٤ مليارات] أو بالمبلغ المطلوب لتنفيذ هذه المشروعات [٦٥٠٠ مليار]

البعض لايدهش من الموقف الامريكى ويجده منسجما مع تاريخها فى معاداة البيئة والتضحية بأهم عناصرها وهو الإنسان نفسه مقابل مصالحها العاجلة. [بدءا من افنائها لهنود أمريكا، وحتى حرب الخليج]، والمواقف الامريكية قبيل انعقاد القمة كانت تشير إلى النتيجة نفسها، فقد تخير بوش- أثناء الاعمال التحضيرية للقمة نصا مبهما لتعريف الهدف الرئيسى منها قال فيه: إنه مشروع اتفاقية دولية لمنع ارتفاع درجات الحرارة على سطح الأرض وهو تعريف أثار علماء البيئة الامريكيين أنفسهم وجعلهم يتهمون بوش بتعمد اصدار نص لايلزم الولايات المتحدة بشىء، وفى الاجتماعات التحضيرية هذه كانت الولايات المتحدة هى الوحيدة التى رفضت وضع حدود قصوى الكميات المنبعثة من غازات الكربون، رغم انها تتفرد بإفساد البيئة بنسبة ٢٦٪ من غاز الكربون على الأرض، ورغم أن تسرب هذا الغاز من أراضيها يماثل ١٤٤ ضعفا لما هو عليه فى الدول النامية، وهى بذلك مدينة للعالم الثالث بنحو ستة مليارات دولا سنويا إذا ماطبق الاقتراح الخاص بفرض رسم قدره «١٥٠» دولارا على كل طن من الكربون.

يفسر الكثيرون موقف بوش بعدم رغبته فى الاصطدام بجماعات الضغط فى قطاعات البترول والطاقة والسيارات واطمئنانه أنه حتى فى حالة ارتفاع حرارة الأرض «فإن الدول الغنية سوف تجد حلولا بفضل تكنولوجيتها»، التى لن تقدمها بالطبع إلى الدول الفقيرة، وإن قدمتها فسيكون ذلك فى شكل عملية تصديرية باهظة التكاليف، أى ان البلدان النامية ستضار فى كل الاحوال، وقد أظهرت الأعمال التحضيرية التى سبقت القمة أن البلدان النامية قد تضار أكثر مما تستفيد من ذلك الاهتمام الظاهر بالبيئة الذى ينصب- باعتراف مدير برنامج الامم المتحدة للبيئة- على جعل العالم الثالث متحفا للتاريخ الطبيعى أكثر من مساعدته فى تغذية شعوبه، كما أن تكلفة هذا الاهتمام تكون أحيانا تهديدا لسيادة بلدان العالم الثالث على غاباتها واشجارها التى تنظر إليها الدول الصناعية على أنها مرشح للغازات المنبعثة من مصانعها وسياراتها، وبالتالى فلابد من حمايتها فى السياسات غير الرشيدة للدول الفقيرة بينما تقطع الولايات المتحدة الاشجار بمعدل يفوق مايحدث من غابات الأمازون البرازيلية على سبيل المثال.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لقد كان السؤال الذى طرحته الدول الفقيرة أثناء القمة هو: هل الدول الغنية على استعداد للتخلى عن بعض الاتها الميكانيكية المولدة لمعظم عناصر التلوث البيئى والتى تهدد اقتصاد بلدان العالم الثالث بخسائر فادحة نتيجة لانخفاض الانتاج الزراعى، وارتفاع مستوى البحار، وتاكل التربة الناجم عن ارتفاع حرارة الأرض، أم أن حدود اهتمامها تقف عند مطالبة الدول الفقيرة بالتخلى عن وسائل التنمية فيها والزعم بأن هذه الوسائل هى ملوث للبيئة؟

ربما وجب على الدول الغنية أن تدرك أن إلقاء الكرة فى ملعب الفقير لن ينقذ بيت الانسانية الذى يريدون حمايته.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

اختتام ناجح لمهرجان الأرض

قمة ريو أرست توجهاً جديداً للتعامل مع البيئة

ريو دي جانيرو:
من عبد الوهاب ولي

في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاول بتوقيت ريو دي جانيرو، انتهت اعمال مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد خلال الفترة من ٤ الى ١٤ يونيو (حزيران) في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية وحضره اكثر من مائة وخمسين رئيس دولة وحكومة في محاولة لايجاد حلول عملية لمشكلة البيئة والتنمية.

ونحن في طريقنا الى قاعة المؤتمرات الصحافية رقم ٢ لحضور المؤتمر الصحافي الختامي الذي دعا اليه السكرتير العام للمؤتمر موريس سترونج، كانت المنصات تعزل وبوابات الفحص الالكتروني للأشخاص والمعدات تفكك اجزاؤها، كما ازدحمت محلات بيع الهدايا حيث يهرع الجميع لاقتناء ما يذكرهم بريو دي جانيرو وبأيام المؤتمر في ريو سنترو.

ليس من الانصاف تقييم مؤتمر مثل قمة ريو بمفردتي النجاح والفشل، لانه لم يكن من اهدافه احداث تغيير آني في الوضع البيئي، وليس هذا في امكانه اساساً، لكنه كان خطوة واثقة باتجاه الانجاز المستقبلي. ولعل عبارة موريس سترونج في كلمته الختامية ابلغ تعبير عن الاهمية المستقبلية لهذا المؤتمر حين قال «انني في مرحلة من العمر (٦٢ عاما) لن يؤثر في كل ما يحدث هنا الآن، لكنه سيؤثر في اطفالي وفي اطفالكم وفي احفادنا جميعا». ان

التتمة .... ص ٤



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

ما انجز في قمة ريو لم يكن اكثر من بذر البذور في حقل خصب، «والحصاد الجيد يعتمد على جهودنا». كما قال الرئيس البرازيلي فرناندو كولور. ولقد انجز الكثير في ريو. ففي اليوم الاخير تم التصديق على اجندة ٢١ وعلى اعلان ريو وعلى مبادئ صيانة الغابات. وفوق كل هذا فقد سلم مؤتمر ريو، او بالاحرى زعماء العالم، قضية البيئة والحفاظ عليها الى أيدي شعوبهم. تركوها الى اهتمام المواطن العادي لكي يغير جزءا من نمط حياته ويجعلها اكثر احتراما للبيئة والتزاما بحمايتها. ولن يكون موقف المواطن فعالاً في هذا المجال اذا لم تجعل الحكومات من المقررات والاتفاقيات التي اتخذت وابرمت جزءا من تشريعاتها الوطنية.

لقد شهد اليوم الاخير من المؤتمر تشكيل «لجنة التنمية المستمرة»، وهي الجهاز الذي سيكون مسؤولا عن مراقبة تنفيذ الدول لبنود اجندة ٢١، وبالرغم من الصلاحيات الواسعة التي انيطت به، فإن قوة هذه الصلاحيات غير واضحة حتى الآن. كما اعلنت وكالات هيئة الامم المتحدة عن بدء العمل في خطوات اساسية وعملية لتنفيذ بنود اجندة ٢١ ووضع الاسس التي بموجبها يمكن مراقبة سير هذا التنفيذ. انها خطوات غير ملموسة حتى الآن، لكنها ستغير وجه العالم كليا في المدى المستقبلي اذا ما سارت الامور بالحماس نفسه الذي شهدته قمة ريو.

كانت قمة ريو انجازا هائلا ونجاحا حقيقيا، لا لأنها تمخضت عن عدد من المعاهدات والبيانات المهمة، فهذه ضرورية جدا لتحديد اطار ومنهج العمل الدولي، ولكن اهمية هذا المؤتمر تكمن في الدرجة الاولى في بعث اهتمام المواطن العادي تجاه موضوع جديد كليا على وعيه ومنطقه. لقد حضر قمة ريو ثمانية الاف صحافي، وهو عدد لم يجتمع في اي حدث سياسي او غير سياسي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

إدارة بوش ومعركة الأرض

بقلم

ادوين يورار

لم تكد الحرب الباردة التي عاني منها العالم طوال أربعين عاما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تنتهي حتى بدأنا نعاني من أزمة جديدة مختلفة كليا. تلك هي الاحساس بأن الانسان يهدم البيئة ويدمرها.

فكيف كان رد فعل الولايات المتحدة او بالاحرى رد فعل ادارة الرئيس جورج بوش على ذلك، ان رد فعلها يمثل في الواقع تصرفات العشرينات من هذا القرن أكثر مما يمثل تصرفات الاربعينات او الخمسينات. فالفرق بين الحقبتين جذري وأساسي. ذلك ان السياسة الخارجية الامريكية في عام ١٩٤٧ كانت سياسة تتميز ببعد النظر والاقدام كما ان الذين صاغوها كانوا رجالا لديهم بعد نظر ورؤيا عميقة للعالم وما يجري فيه من تطورات: من أمثال ترومان وجورج مارشال ودين اتشسن وغيرهم. والى جانب بريطانيا اوجدت الولايات المتحدة وكالات ومؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة (جات) ومشروع مارشال. وكان لديهم نموذج يعملون من منطلقه بهدف تجنب تلك السياسات التي اعقبت الحرب العالمية الاولى وأدت الى الحرب العالمية الثانية. اذ ان الولايات المتحدة لجأت آنذاك الى العزلة ونأت بنفسها عن المجتمع الدولي واهملت عصبة الامم ولجأت الى فرض ضرائب وتعرفة جمركية عالية على كل ما يدخلها من سلع وبضائع، ولم تكترث بالمشكلات التي اخذت تعصف بعالمنا مثل التضخم المالي والبطالة والكساد الاقتصادي والدكتاتوريات وافتراس اراضي الغير وما الى ذلك.

ويتضح الفرق بين عمل جيل مارشال وجيل ادارة بوش بشكل جلي جدا الآن بمجرد نظرة على ما جرى في مؤتمر الارض الذي نظمته الامم المتحدة في مدينة ريو دي جانيرو. فهو حدث محدود النطاق كما أن جداول اعماله كانت تنطلق من مصالح ذاتية في بعض الاحيان.

لكن مؤتمر ريو مع ذلك كان حدثاً عالمياً من الدرجة الاولى، بل وهو اهم تجمع دولي من نوعه منذ فترة طويلة. لكن ادارة بوش بدلاً من التعاون وتوقع تحقيق اتفاق عالمي النطاق على قضايا البيئة انتهجت طريقا لاعاقة التقدم والاتفاق من منطلق جنون العظمة والتعنت. وهكذا جعلت من نفسها الشاذة في ذلك التجمع.

فبناء على أوامر الرئيس نفسه رفضت الولايات المتحدة في المؤتمر الموعد النهائي الذي حدده ميثاق المناخ لانهاء نفث ثاني اوكسيد الكربون في الغلاف الجوي. ثم رفضت التوقيع على اتفاق التنوع الحيوي الذي يسعى الى الحفاظ على الكائنات الحية من الانقراض..

وهكذا وبعد أن أصرت واشنطن على موقفها سعت الى العثور على من يؤيدها في هذا الموقف البائس، ولكنها لم تجد اي رفيق. اذ ان اصدقاءها في الجماعة الاوروبية ساروا مع بقية العالم. وعندما حاولت أمريكا تخويف الدول الاوروبية الصغيرة اخفقت.

ولذا ومثلما وجدت الولايات المتحدة نفسها عقب مؤتمر باريس عام ١٩١٩ معزولة، وجدت نفسها الآن عقب ريو معزولة واخذت تدعي ان كل شخص آخر خارج عن الأصول!

اذن ما الهدف من هذا الموقف الذي يدل على العجز السياسي؟ صحيح ان هناك أمورا منغصة، وهناك نظرية علمية يفترض الآخرون انها صحيحة وهي ان العالم يواجه حالة طارئة وان الجنوب ضحية للشمال مع أن هناك في الجنوب تقاعساً اقتصادياً وبيئياً.

وصحيح ان هذه الامور لا تروق لواشنطن. ولكن كان ينبغي عليها ان تتجاهل كل ذلك. فقد كان لدى ادارة بوش قضية قوية يمكنها ان تشرحها بشكل جيد، الا انها اساءت عرض رد كل شيء واغضبت الآخرين واهانتهم بل ولجأت الى تخويفهم. فأفضل القوانين البيئية تأتي مع الازدهار والاسواق الحرة، لا قبلها. وهذا هو واقع العالم الآن مثلما تثبت الكارثة التي حلت بالاتحاد السوفياتي والدول التابعة له. وبدلا من ان تظهر امريكا بأنها حكيمة وبدلا من ان تلجأ الى التوفيق في ريو فقد تصرفت مثل من يلتهم اربعين بالمائة من مائدة الطعام العالمية ومثل من يهدر موارده ويزدري حاجات الفقراء بل والجياع.. بل وقد ذهبت الى أبعد من ذلك حين غضبت من أصدقائها الاوروبيين الذين ساروا مع بقية العالم. لماذا اذن لم يدرك بوش كل ذلك؟ يبدو انه مثل الشخص الذي يصر على تجاهل الدروس والعبر. وفي هذا ما يفسر الخط الرسمي الذي انتهجته الولايات المتحدة في ريو دي جانيرو.

«واشنطن بوست»



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

حدود الدور الاميركي

■ انتهت «قمة الارض» كما تنتهي، عادة، اللقاءات المماثلة. بتسوية. وسيدور نقاش حول نصف النجاح او نصف الفشل في ما أدت اليه. لا تقرأ النتائج في الاتفاقات التي وقع عليها وبنودها فحسب. تقرأ، ايضاً، في الدينامية الناجمة عن الاهتمام بقضايا كانت، حتى الآن، على هامش الاهتمامات السياسية الكونية.

صحيح ان اتفاقاً لم يحصل على تحديد سقف لانتاج الغازات التي ترفع حرارة الارض، لكن هذا «الانتاج» بات تحت الرقابة. ويقال الامر نفسه عن «حماية الغابات» و«التنوع البيولوجي» الذي قاتلت الولايات المتحدة الاميركية متفردة لتفشيل اي تلاق حوله. صحيح، ايضاً، أن «مفكرة ٢١» (٤٠ فصلاً و٨٠٠ صفحة) من أجل «تنمية مستديمة» تضمنت توصيات وليس قرارات وان الدول الصناعية رفضت التعهد بدفع ٠.٧ في المئة من ناتجها القومي للتنمية والتنمية النظيفة غير ان التوصيات سلاح اخلاقي قابل للاستخدام ورفض التعهد القطعي لم يمنع من اطلاق التزام بفعل ذلك في اسرع وقت.

النتائج ملتبسة اذاً من ناحية النصوص. لكن اذا نظر الى «الريو» بصفتها محطة وصول ونقطة انطلاق معا يمكن القول ان الحصيلة ايجابية.

لقد اكتسبت قضايا البيئة والتنمية والترابط بينهما مشروعية جديدة وأصبحت جزءاً من عالم السياسة الدولية. وعادت قضايا العالم الثالث الى المسرح بعدما كانت مشاكل اوروبا الشرقية والوسطى تخطف الانظار نهائيا. وظهر انقسام في دول الشمال حول المضمون الواجب اعطاؤه لعالم ما بعد الحرب الباردة.

يعني ذلك ان الحديث بات ممكنا عن قوة ضغط عالمية تؤسس على نتائج «الريو» من اجل تقديم علاجات اكثر عقلانية، اي اقل انانية، لمشاكل يتأكد، يوما بعد يوم، طابعها الشمولي. ويشترط نجاح هذه القوة الجديدة دوراً اكبر لأوروبا واليابان، وللجماعات غير الحكومية في دول الشمال كلها، وعلى رأسها اميركا، وارتفاع حس المسؤولية لدى دول الجنوب ونخبها سواء في الحكم والمعارضة.

ستبقى «قمة الامم المتحدة للبيئة والتنمية» في التاريخ بصفتها اللقاء العالمي الاكثر اتساعا وشمولا، لكنها ستبقى بصفتها المنتدى الاول بعد انتهاء «الحرب الباردة» بين الشرق والغرب. انها المحاولة الجدية الاولى لاعطاء مصطلح «النظام العالمي الجديد» مضموناً معيناً يخرجه من الاستخدام الذرائعي الذي يمنحه اياه جورج بوش (والمتبرعون لفك الحصار السياسي - الاعلامي عنه). ان «قمة الريو» هي خطوة اولى نحو اقتراح بنود لجدول اعمال العلاقة بين الشمال والجنوب وهذا انجاز فعلي. وكان هذا الانجاز ممكنا لأن الشمال لم يحضر القمة صفا متراصا وراء «القائد». ظهرت تصدعات طفيفة لا تسمح بالحديث عن عودة الاستقطاب الدولي ولكنها توحي بأن نوعاً من التعددية قابل للبروز مع الايام. قال بوش يوم وصوله الى عاصمة البرازيل ان العزلة هي ضريبة الدور القيادي للولايات المتحدة. وعاد فقال عند المغادرة انه رئيس الولايات المتحدة وحدها وليس رئيس العالم. يمكنه طبعا ان يعود فيدعي العكس ولكن مما لا شك فيه انه اكتشف حدود دوره وساعد العالم كله على اكتشاف هذه الحدود. يستطيع ان يلقي بثقل بلاده على العلاقات الدولية فيغيرها، كما جرى في «الريو»، لكنه لا يستطيع صياغة هذه العلاقات خصوصا عندما تخرج عن الاطار العسكري لتطال شؤون الحياة الاخرى.

جوزيف سماحة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٢

كانت تاريخية ولعبت فيها واشنطن دور «الفتى الشرير»

قمة ريو تتعهد بانقاذ كوكب الارض



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

ريو دي جانيرو - «صوت الكويت»، وكالات: انهت اول من امس الدول المشاركة في مؤتمر قمة الارض التي تعهدت بانقاذ كوكب الارض من الانهيار البيئي اعمال اجتماع تاريخي لعبت فيه الولايات المتحدة في كثير من الاحيان دور «الفتى الشرير». وقال الرئيس البرازيلي فرناندو كولور دي ميلو مشيراً الى يوم افتتاح مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية «العالم لم يعد كما كان عليه في الثالث من يونيو لقد تحسن قليلاً واصبح اكثر امناً».

فقد انهت وفود ما يزيد على ١٧٥ دولة الاحد الماضي ١٢ يوماً من المناقشات حول سبل تأمين النمو الاقتصادي على ان يتم ذلك دون تدمير الارض.

ووافقت الدول المشاركة في المؤتمر على وثائقه الرئيسية وهي اعلان ريو للمبادئ لارشاد الحكومات ومسودة من ٨٠٠ صفحة لبرنامج عملي خاص بما يعرف باسم التنمية المدعومة.

ويعالج العمل الذي اطلق عليه اسم «اجندة ٢١» مجموعة من القضايا تتراوح ما بين قضايا الفقر والتلوث. وقال منظمو الامم المتحدة ان ما يزيد على ١٥٤ دولة وقعت المعاهدتين. وقام بهذه المهمة ما يزيد على مئة رئيس دولة وحكومة في تجمع غير مسبوق من نوعه.

وتسعى المعاهدة الاولى لمكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض المعروفة باسم ظاهرة البيوت الزجاجية عن طريق الزام الدول الصناعية والدول الشيوعية السابقة المستقلة حديثاً بالحد من انبعاث انواع من الغاز مثل غاز ثاني اوكسيد الكربون بينما تسعى المعاهدة الثانية لحماية الاجناس والموارد الطبيعية.

ووافق مؤتمر قمة الارض ايضاً على تشكيل لجنة الامم المتحدة للتنمية التي تدعم استمرار البقاء ووضع مشروع معاهدة بشأن مشكلة التصحر وهي تحول الارض الخصبة الى اراض صحراوية وعقد مؤتمر دولي لتنظيم الصيد وحماية الاسماك.

وتعرضت الولايات المتحدة طوال المؤتمر لانتقادات بسبب اخفاقها في القيام بدور الزعامة المتوقع منها وعرقلتها للعديد من القرارات.

فقد كانت الولايات المتحدة هي الدولة الرئيسية الوحيدة التي رفضت التوقيع على معاهدة التنوع الحيوي الخاصة بالنباتات والحيوان خشية ان يؤثر ذلك على صناعات التكنولوجيا الحيوية. كما اصرت الولايات المتحدة على الا تتضمن معاهدة المناخ اي اهداف ملزمة.

وبالرغم من ذلك حرص الرئيس الاميركي جورج بوش الذي تحدث امام المؤتمر يوم الجمعة الماضي على الاشادة بالمنجزات الاميركية في مجال البيئة واكد ان الولايات المتحدة ليس لديها ما تتأسف بشأنه.

وحصلت دول العالم الثالث على اموال تقل عما كانت تتوقع ويرجع ذلك جزئياً الى ان منظمي الامم المتحدة ذكروا ان تحقيق اهداف المؤتمر الكبيرة تحتاج الى مساعدات اضافية تصل الى ٧٠ مليار دولار. وقال منتقدون ان هذا الرقم غير واقعي بشكل كبير.

وحصلت الدول النامية على



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

تعهدات بتخصيص ما يتراوح بين ملياري دولار و٢,٥ مليار دولار على شكل مساعدات جديدة.

وقد تشكو الدول المشاركة في مؤتمر قمة الارض عن حق من ان الدولة المضيفة فازت بكل الاموال. ففي الوقت الذي عادت فيه الدول الافريقية والاسيوية الفقيرة خاوية الوفاض كان منظمو المؤتمر في البرازيل يحصون في سعادة ملايين الدولارات والماركات والينات التي تعهدت الدول الغنية بتقديمها للبرازيل خلال مؤتمر ريو.

وقال وزير الاقتصاد البرازيلي مارسيليو ماركيز موريرا انه من الصعب اعطاء اجمالي دقيق لحجم هذه المساعدات ولكنه تحدث عن ١,١ مليار دولار تعهدت اليابان بتقديمها لبلاده وما يتراوح بين ١,٧ و٢,٢ مليار دولار من بنك التنمية بين الدول الاميركية بالاضافة الى مليار دولار سنوياً من البنك الدولي و٣٠٠ مليون دولار من المانيا.

ووصل نصيب البرازيل من المساعدات ٤,٤ مليار دولار اي ما يزيد على مثلي اجمالي المساعدات التي ستحصل عليها باقي دول العالم والتي قدرها الصندوق العالمي للطبيعة بنحو ملياري دولار.

وقد وقعت الولايات المتحدة على الاتفاقية الخاصة بالمناخ الا انها لم توقع على الاخرى خشية ان تضر بالصناعات القائمة على التكنولوجيا الحيوية لديها.

ودعا المؤتمر الى ابرام معاهدة دولية لمكافحة ظاهرة التصحر والى عقد مؤتمر دولي بشأن وسائل الصيد التي تهدد الأسماك في البحار والمحيطات كما اتفق المشاركون على مجموعة من المبادئ تستهدف حماية غابات العالم.

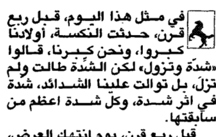
وقد عرضت بعض الدول الصناعية اثناء القمة تقديم معونات مالية للمساعدة في مشروعات التنمية في العالم الثالث بما لا يضر بالبيئة.

ويقدر حجم المساعدات الجديدة التي تعهدت بها الدول الصناعية في المؤتمر ما بين مليارين و٢,٥ مليار دولار في العالم للسنوات الخمس القادمة.

ويقل هذا كثيراً عن المبلغ الذي قال منظمون من الامم المتحدة انه ضروري لهذه المشروعات وقدره ٧٠ مليار دولار.

لا، الدنيا ليست بخير





في مثل هذا اليوم، قبل ربع قرن، حدثت النكسة، أولادنا كبروا، ونحن كبرنا، قالوا «شدة وتزول» لكن الشدة طالت ولم تزل، بل توالت علينا الشدائد، شدة في اثر شدة، وكل شدة اعظم من سابقتها.

قبل ربع قرن، يوم انتهك العرض، وراحت الأرض، كنت اتعجب من بجاحة نلك الذي أطلق على تلك الهزيمة المخزية اسم النكسة، حتى عشنا وشفنا ماهو أعظم منها، فأدركت أنه كان حكيماً، يعني ما يقول، وتعلمت أن لا آخذ الكلام على عواهنه. صحيح أننا تشردنا وتفرقت بنا السبل وصار كل عربى يتحسس



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأسه، لكن كما يقولون «مازالت الدنيا بخير».

صحيح أننا فقدنا الارض، لكن ماهمنا، فهنا قد ثبت أن الارض مريضة، وقد توافد اكثر من ثلاثين الف شخص، مابين سياسي وعالم وطبيب ومؤرخ وصحافي على ريودي جانيرو في محاولة يائسة لعلاج الارض التي ترقد الآن على ذمة الخبراء في غرفة العناية الفائقة.

غير انني حين سمعتهم يقولون بأن الارض ملوثة، وضعت يدي على قلبي، فقد خفت أن يتهموا العرب بذلك، لانهم تعودوا على اتهامنا بكل شئ من التعصب الى لوكربي، واذا مانظر أي مراقب محايد مثل «الامم المتحدة» أو «مجلس الامن» على وجه الخصوص إلى حالنا الراهن فانه سيخرج بانطباع أكيد أن الوضع العربي وضع ملوث. لكننا نستطيع أن ندافع عن أنفسنا في هذا المجال ببساطة، وأنا على ثقة أننا سنخرج براءة مثل الشعرة من العجين.

الأرض مريضة، لانهم يقطعون الغابات في البرازيل والفلبين والسويد وأميركا، والحمد لله أنه لايوجد عندنا غابات.

الارض ملوثة لأنهم يستعملون مبيدات الحشرات لقتل الآفات الزراعية في احزمة القمح والشعير والذرة والمحاصيل الهائلة التي يكدسونها كسلاسل الجبال في بلادهم، أما نحن فكما هو معلوم نستورد قمحنا اسبوعاً باسبوع، ولا نستعمل المبيدات الحشرية إلا في حالات خاصة جداً، كالتخلص من بعض المعارضين السياسيين بسم الفئران، وذلك من باب دفع الشر بالشر، بالاضافة الى مافي مثل هذا العمل من رغبة في المحافظة على نظافة البيئة وهدوئها.

وإذا ما سألوا عن الصناعة، فاننا نستطيع أن نتحدث بلا حرج، والميه تكذب الغطاس. فالحمد لله الذي لايحمد على مكروه سواه، لا صناعة عندنا، ولا ما يحزنون، ونستورد منهم كل شيء، من ابرة الخياطة إلى ابرة البنسلين، ومن السيارة إلى الطيارة، ودخاننا منا وفينا، وكذلك هو ثقبنا، إذ ليست لنا أي علاقة لا من قريب ولا من بعيد بثقب الاوزون، ثم اننا لا نعرف الأوزون، ولم نعرفه من قبل، ولايوجد بيننا وبينه ثارات قديمة.

أما الاتهام الذي يوجه دائماً للصحافة العربية، كونها تستهلك غابات كثيفة من أفخر اشجار العالم، وأنها صحافة لا تقول شيئاً، فهو اتهام مردود. ذلك أن هيئة الامم المتحدة نفسها صاحبة الدعوة، لمؤتمر ريو دي جانيرو، تستهلك سنويا أشجار غابة كثيفة. توازي فى،



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يونيو ١٩٩٢

حجمها مساحة الجمهورية اللبنانية كلها، بما فيها الشريط الامني، فهي تطبع كل عام منشورات وكتباً وقرارات، مجموع ورقها يغطي سطح الكرة الأرضية بكامله براً وبحراً كما يقول الخبراء، دون أن تقول شيئاً، حتى بات معروفاً لدى الجميع. أن قرارات المنظمة الدولية ما هي إلا حبر على ورق، ولم نصدق ذلك في البدء، لكننا مع الزمن صدقنا إنها حبر على ورق، حتى وقعت الفأس في الرأس، وعرفنا ان هناك حبراً، وهناك ورق.

الذي علينا، علينا، والذي لنا ليس لنا، قالوا، افعلوا هذا، واتركوا ذاك، سلموا لنا فلان وعلان وإلا...

فعلنا وتركنا وان شاء الله سنسلم.

● لكن ماذا عن القرار الفلاني؟

ـ ذاك انتهى مفعوله.

● والقرار رقم كذا...؟

ـ ليس وقته.

● والقرار اياه ؟

ـ غير ملزم.

● لماذا؟

ـ لانه لايستند إلى البند السابع.

● هذا يعني أن قرارنا غير مسنود!

ـ لا، انه مسنود بالبند السادس.

● من المؤكد أنه بند غير مهم وحائطه «واطي» وعلى ماذا ينص هذا البند؟

ـ على التفاهم والتفاوض والرضا والسلام.

الارض ملوثة، ومريضة، ونحن مرضى وملوثون، وتصر الوالدة اطال الله عمرها وسط هذا التلوث أن الدنيا مازالت بخير ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

فـى قمـة ريـو .. كانـت الارض تتكلـم وتسـتمع الـى نفسـها

لأول مرة يبحث رؤساء الدول « سلام البيئة »

وتـكـلـمـت الارض ... واستمعت لنفسها .

٥٦ من قادة شعوب الارض تحدثوا لمدة ٣٩٢ دقيقة على مدى يومين عن قضية واحدة اسمها البيئة.

فلاول مرة يجتمع هذا العدد من الرؤساء لا لقضية السلام.. ولا لامور الحرب.. ولكن الامور تخص سلامنا البيئى .

لم يكن مطروحا ان تهم قضية «امن بيئى» هذا العدد من الرؤساء.. وكميات المداد التى انسابت تكتب ناموسا اخر لحياة قبل ان ينقضى هذا القرن بثمان سنوات.

انه ناموس الحياة. الذى وضعته عقول البشر فى مظاهرات علمية جماعية منظمة، وطوال ساعات ايام لا تنتهى، من الثالث من يونيو وحتى فجر الحادى عشر من نفس الشهر

ما هى صورة هذا التجمع الذى حدث فى مدينة ريو دى جانيرو فى البرازيل؟ ما هى المناقشات ؟ وعن ماذا كانت هذه المناقشات؟ واين اختلفوا؟ ومن ذا الذى اختلف ؟ ولماذا كان الخلاف؟ وكيف حصل الصلح ؟ وما هى موضوعات هذا المؤتمر؟ وماذا يهم الناس من هذا المؤتمر؟ ماذا سوف يعود عليهم وعلى ابنائهم من بعدهم؟ !

فى البداية.. نعود الى عامين مضيا عندما تقرر ان يكون مؤتمر البيئةالثالث فى البرازيل؟ وهو مؤتمر درجت الامم المتحدة على عقده لمناقشة احوال البيئة بتنظيم من البرنامج التنفيذى للبيئة وهو احد البرامج التابعة للمنظمة واسمه اليونيب اى اختصار برنامج الامم المتحدة للبيئة وهذا البرنامج أنجبه مؤتمر استوكهولم الذى عقد منذ ٢٠ عاما لمناقشة احوال البيئة وكان عدد الموضوعات محدودا.. وعدد الدول كذلك.. ومضت عشر سنوات وعقدوا المؤتمر الثانى فى نيروبى وهى مقر برنامج الامم المتحدة للبيئة والذى يديره د. مصطفى كمال طلبه (٧٠ عاما) وعالم النبات المصرى والذى كان يشغل منصب سكرتير المجلس الاعلى للعلوم حتى الستينات قبل ان يصبح مديرا تنفيذيا لهذا البرنامج ابتداء من سنة ١٩٧٢ .. وقد اعيد انتخابه اربع مرات متتالية وظل مديرا لهذا البرنامج عشرين عاما.

نعود الى صورة المؤتمر ونقول، ولما تفاقمت المشاكل وتفجرت فى كل دول العالم على المستوى المحلى والاقليمى والعالمى اصبحت البيئة تمثل امنا مهددا،

وكما حدث على المستوى المحلى والاقليمى.. قامت الدنيا صباح ذات يوم على دراسة اجرتها وكالة الناسا لابحاث الفضاء تقول ان طبقة الاوزون التى تحمى سكان الارض من الاشعاعات الضارة القادمة من الكون واشعاع الشمس. ان هذه الطبقة اصبحت هشة وقد اصابها اتساع فى تكوين طبقتها واصبحت الاشعة الفوق البنفسجية الضارة (هناك نوعان من الاشعة فوق البنفسجية ضارة وغير ضارة) تجد طريقها الى سكان الارض فى منطقة جنوب الكرة الارضية. وان سكان هذه المناطق معرضون للاصابة بسرطانات الجلد وعتامة النظر بسبب الاصابة بالمياه البيضاء كما ان الغذاء البحرى مهدد بالانقراض بسبب موت بعض الكائنات وهذا سوف يؤدى الى موت كائنات اخرى تعيش على الاخرى.

من الذى يهدد الكرة الارضية

هنا انزعج العالم وبحث عن السبب وظهر كما يدعى الامريكان- ان السبب هو استخدام مادة صناعية اسمها كلور فلور كربون فى صناعات عديدة هى السبب فى ذلك- وفى الحال عقدوا المؤتمرات وخرجت الابحاث وتم عقد

وجدى رياض

تفاق مونتريال.. يدعم الدول بالمال والتكنولوجيا للكف عن انتاج هذه المادة وانتاج مادة بديلة قد تحمى الاوزون وقد تؤدى الى التئام الثقب فى منطقة المتجمد الجنوبى.

ومثلا اتفقت الدول ما عدا الصين والهند وجار اقناعهما.. وهنا فى هذه المناسبة ثارت ثائرة العالم الثالث.. وقالوا « اضبط » اننا لسنا سبب ملوثات الارض ولكن السبب هو الدول الغنية.

وثار الجدل ما بين الدول الغنية والفقيرة وانقسم العالم فى قضية البيئة الى دول شمال وجنوب

هكذا كانت تدور المناقشات.. ولكن هناك مناقشات ساخنة اخرى فى كل الجبهات وفى كل الموضوعات نأخذ مثلا احد الاعمد ة التى قام عليها المؤتمر وهى (اجندة القرن الحادى والعشرين) وتضم ٤٠ موضوعا عن البيئة ابتداء من الماء والطاقة والهواء والارض والمبيدات والغابات والصحراء والجبال والبحار والشواطىء والاستهلاك والتنوع الاحيائى والتكنولوجى والعديد من الموضوعات. كل موضوع له قواعده مثلا الطاقة .. ان موضوعات الاجندة ترى ان الطاقة ينبغى ان تكون غير ملوثة ولا يفرض عليها ضريبة. ولكن دول النفط فطنت الى ذلك. وقررت ان تضيف كلمة «قامون» لان الطاقة الذرية غير طاقة البترول والفحم. ويتضح من وراء الكواليس ان الدول الصناعية الكبرى تود فرض ضريبة تجمع منها عائدا كبيرا لاجراء بحوث للاستغناء عن البترول وحتى الصناعات القائمة عليه مثل البتروكيماويات حتى لا يكون البترول قوة ضغط. وهنا كانت المناقشات تدور مثل القط والفار.. وتعطلت المؤتمر .

وجاء السؤال: اذا كانت هناك مؤتمرات تحضيرية سبقت هذا المؤتمر فى كل التخصصات الاربعين.. لماذا لم تمهد لكل هذا؟.

الاجابة نعم مهدت واعدت الصيغ وكان فى كل اجتماع يختلفون حول هذه القضايا وظلت تتصعد حتى مؤتمر قمة الارض بان قالوا ان الصيغة تم اعدادها ولا خلاف عليها. والخلاف يكون على الموضوعات والتعبيرات التى جاءت بين الاقواس. وفعلا انشغل المؤتمر بكل هذا وكان يدير هذه الموضوعات الدكتور نبيل العربى الدبلوماسى المحنك ممثل مصر الدائم فى الامم المتحدة.

هكذا كان المؤتمر يمضى وهكذا كانت الاجندة ٢١ تناقش فى تفاصيل دقيقة قبل ان يوقع عليها الرؤساء.

كذلك هناك اتفاقيتان مستقليتان للتوقيع عليهما من قبل الوفود والرؤساء هى اتفاقية تغيير ات الطقس المحتملة بسبب نشاط الانسان منها طبقة الاوزون.. منها الدفء العالمى منها تغيرات دورة الرياح بسبب نحر الغابات منها التشجير بسبب زيادة غازات اول اكسيد الكربون

البيئة غير المتوازنة مدمرة للتنمية

هذه الاتفاقية .. اما الاتفاقية الاخرى فهى صيانة وحماية التنوع الاحيائى اى صيانة الكساء الاخضر والغابات والاشجار والتربة وصيانة الحشرات التى تعيش فى بيئتها والحيوانات بكل انواعها خوفا من الانقراض ويكفى للاستدلال على ذلك .. ان نزع شجرة واحدة من مكانها يعنى موت كيان ضخم من الحشرات والعوائل التى تعيش على الحشرات وكائنات

اخرى عديدة عليها يتوازن الكوكب ومن هنا فانه حتى الحيوانات المفترسة والمستأنسة انها تعيش فى توازن خلقه الله من قديم الزمان . ان هناك بعض الطيور تعيش على مايعلق بجسم التمساح وموت التمساح يؤثر على التنوع هنا .. كذلك النباتات والاعشاب الطبية التى تقوم عليها صناعة الدواء . ان دراسة الاستفادة منها مطلوب لحماية التنوع . كذلك الحشرات والطيور وحيوانات البحر - بسبب التلوث بالزيوت - وطيور البحر وحيوانات السفارى والغابات كل هذا ينبغى الحفاظ عليه . ولذا وقعوا اتفاقية صيانة التنوع الاحيائى او البيولوجى وقد وقعت عليها ١٣٦ دولة حتى الآن ..

مثلا قضية التنمية ، والتنمية المتواصلة ، اصبحت مرتبطة ارتباطا عضويا بقضية البيئة . لأن البيئة غير المتوازنة والملوثة مدمرة للتنمية والتنمية لاتتوقف انما تنمو وتزيد وتتواصل .. وهى قضية ضخمة احتلت مساحات زمنية عديدة

اى ان المؤتمر لم يكن تسولا من الدول الفقيرة للغنية . ان الدول الفقيرة لأول مرة تتكلم والعالم كله يسمع . لقد اتهمت دول الجنوب الشمال . وكانت قاسية فى تهمتها عندما قالوا انتم يامعشر الشمال مصدرون للتلوث من مصانع اقمتموها فى عصر النهضة فى القرن ١٨ وانتم الذين سببتم ثقب الاوزون . وانتم كنتم شرهى الاستهلاك ، واثرتم على الموارد الطبيعية المحدودة . وانتم الذين نحرتم الغابات عندما كنتم سادة العالم ومستعمرين البلاد .. وانتم الذين كنتم سائحين تستمتعون بالصيد فى الغابات وتجارة العاج .. وانتم سبب تسخين حرارة الجو وسبب الدمار البيولوجى وانتم سبب الامراض التى جاءت من التكنولوجيا الدوائية الخطيرة .. وهنا وجد الغرب يدافع نفسه لأول مرة .. وكان الحل الوحيد هو الاستماع الى مطالب الجنوب ، بتكنولوجيا نظيفة وتمويل لمشروعات مدروسة لكى نحمى الأرض .

وخرجوا حبايب .. واتفقوا ..

لكن هل بهذه البساطة ..

لا ؟!

والسبب ان هناك جماعات حفظ اسمها «الجلوبال فيورم» وكان لها وجود خطير بعيد عن مقر المؤتمر باكثر من ٤٠ كيلو مترا ولكن كان صوتها مسموعا لانهم ٣٠ الف منظمة غير حكومية ، اهلية ترى ان الحكومات لاتعمل شيئا . لقد انصتنا لها كثيرا .. ولم تفعل شيئا وسوف نفعل نحن كل شيء .. سوف نعارض ونخرج الى الشوارع ونتجمهر ونتظم المسيرات وتنشيء صحفا باسمنا ونقيم معارض البيئة وندعو الى كل شيء يخفف من خطورة وضع امنا الأرض ..

والسؤال الباقى هل نجح المؤتمر ؟

الاجابة نعم .. بكل المقاييس نجح وهذه هى الاسباب .

● اتمام الاتفاق على صيغة (اجندة ٢١) والتوقيع عليها من قبل كل الرؤساء

● اتمام الاتفاق والتوقيع على اتفاقية حماية التنوع الاحيائى .

● اتمام الاتفاق والتوقيع على اتفاقية حماية الطقس .

● كل الدول وقعت على هذه الاتفاقيات [١٣٩] دولة باستثناء امريكا وبعض الدول التى تدور فى فلكها وحجة امريكا ليس رفضا للاتفاقية بقدر ماهى لها رأى فى ان الاتفاقية المستقلة جاء ذكرها فى اجندة ٢١

● تم تخصيص الدعوم التى خصصت لكافة الصناديق والاجهزة والوكالات لكى تكون مستعدة .

ويبقى بعد ذلك شيء واحد لفت نظرى وهو ان قضية السكان والبيئة لم تكن مطروحة .. وهذا الامر ادهشنى جدا لان السكان والبيئة والتنمية ثلاثي الحياة القادمة .

ولما سألت المدير التنفيذى لصندوق الأنشطة السكانية الدكتورة نفيسة صادق - وهى باكستانية الأصل والمولد - قالت لى بحزن شديد ان المؤتمر لم يدرج قضيتنا وقد القى مؤتمر «ريو» كرة السكان فى ملعب «القاهرة» .

كيف ؟

فى انتظار موعد آخر فى مؤتمر القاهرة

معروف ان مؤتمر السكان الثالث الدولى سيعقد فى القاهرة فى نهاية صيف ١٩٩٤ وقد طلب المؤتمر تحويل قضية السكان الملتهبة الى القاهرة لأن المؤتمر سوف يستغرق فى القاهرة عشرة أيام .. وسوف يكون عن السكان والتنمية والبيئة . وسوف تطرح ستة موضوعات رئيسية عن المرأة ، والجمعيات الأهلية ، والهجرة الداخلية ، والسياسات ، والوسائل . وهذا المؤتمر بالضرورة يتبعه مؤتمرات تحضيرية فى عواصم العالم تمهيدا لاعداد موضوعاته

وسألت د . نفيسة لماذا القلق؟ ولماذا التأجيل ؟ اجابت القلق لأن المدن تضخمت وسوف تظهر (الميجاتاون) فى نهاية هذا العقد ٩٠ مدينة سوف تزدحم بالملايين وتسمى المدن العملاقة وفى نفس الوقت بدأت دول العالم تضيق بمطالب الدول الفقيرة ، والاطفال يموتون . هناك ١٠ ملايين طالب نفقدهم كل سنة .. وتتصاعد هذه النسبة فى دولة مثل الباكستان اذ يبلغ نسبة الوفيات بين اطفال الباكستان اربعة اضعاف الدول المتقدمة .

وكانت هناك خيارات عديدة لعقد هذا المؤتمر فى المغرب وتركيا ولكنه استقر فى مصر.

ولكن مكتب الانشطة السكانية الدولى لم يسمح للمؤتمر ان يمر مر الكرام على السكان فعقد الاشتراك مع الجلوبال ايشن تضم اكبر عشر مؤسسات صحفية فى العالم وكان «الاهرام» ممثلا حيث طرحوا قضية السكان فوق الكوكب

وطرحت الاحصائيات فقد تبين ان عدد سكان الأرض سيتضاعف ١١ بليون نسمة سنة ٢٠٢٥ وان العالم يزيد عدة آلاف كل ثانية وتسعة ملايين كل شهر !!

والامراض فى ازدياد ومن عجب ان مؤتمر البيئة والتنمية الدولى فى مدخل قاعة الكبراء وضعت الساعة السكانية .. وتعد كل مولود لحظة ولادته فى العالم

انها ارقام كئيبة ربما يكون هذا هو السبب فى انهم تفادوا مناقشة القضية .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢



صباح الخير

كانت خطوة بالغة الجراة من حكومة البرازيل ، عندما سعت الى استضافة قمة الارض ، فى مدينة ريو دى جانيرو .

ان زيارة رئيس واحد لمدينة ما ، كثيرا ما تتسبب فى ارتباك الحياة ، داخل هذه المدينة ، واختناق المرور بشوارعها ، نتيجة حركة الرئيس الدائمة وانتقالاته .. فما بالنا بمائة رئيس يجيئون الى مدينة واحدة ، ويتبعثرون فى مواقع مختلفة ، ولايقيمون فى الفنادق .. انما يذهبون ويجيئون ، ولايتوقفون عن التجول بمواكبهم .!

وبالمناسبة .. فقد اقام الرؤساء والوفود المرافقة لهم على نفقتهم الخاصة .. قدمت البرازيل مقر المؤتمر هدية للقمة .. وتحمل الرؤساء تكاليف الاقامة ، والانتقال ، والمعيشة .!

ولاشك فى ان استضافة قمة الارض ، استدعت جهدا خارقا غير طبيعى ، من السلطات البرازيلية لتنظيم اقامة الرؤساء ، وتيسير تنقلاتهم ، مع استمرار الحياة الطبيعية داخل المدينة ، وقد نجحت فى ذلك .

وكانت مواكب الرؤساء بسيطة وسيارة الرئيس الزائر تتقدمها سيارتا امن ، وتعقبها سيارتا امن اخريان .. وفى مقدمة الموكب موتوسيكل ، وفى مؤخرته موتوسيكل آخر .

واختلفت السيارات التى استقلها الرؤساء .. بعضها كان من نوع المرسيدس الفاخر ، وبعضها الآخر كان متوسط الحال .. وكله بثمنه ، اذ تم استئجار السيارات من شركات السياحة . وكان اكبر موكب هو موكب الرئيس الامريكي جورج بوش الذى كان يتكون من ثلاث سيارات كاديلاك مصفحة ، جاءت خصيصا من امريكا ، بالاضافة الى ست سيارات امن وسيارتى اسعاف !

والمعروف عن مدينة ريو دى جانيرو ، انها مدينة غير آمنة ، بسبب تعدد حوادث السرقة والسطو التى يتعرض لها المارة ، وبالذات الأجانب ، وتنتهى بسرقة نقودهم وساعاتهم ومجوهراتهم .

وقد توقفت حوادث السرقة والسطو فى المدينة خلال ايام المؤتمر ، وكان ذلك امرا طبيعيا بسبب الكثافة الامنية ، ونزول بعض قوات الجيش فى الشوارع والطرقات ، لمساعدة قوات الشرطة والأمن .

ولكن بعض الخبثاء اشاعوا ان قوات الأمن ، اتفقت مع العصابات على ان توقف نشاطها خلال ايام المؤتمر .. ومقابل ذلك وعدتها بارخاء قبضتها بضعة ايام بعد انتهاء المؤتمر ، حتى تساعدها على معاودة نشاطها وتعويض ما لحق بها من خسائر !!

والطريف .. انه رغم عدم وقوع اية جرائم سرقة فى المدينة خلال ايام المؤتمر .. فقد تمت سرقة احدى السيارات اثناء انعقاد القمة ، من ساحة الانتظار فى المؤتمر .! ويبدو ان اللصوص ارادوا ان يقولوا : نحن هنا !!

وتمضى وقائع المؤتمر وتستمر ...

ريو دى جانيرو ـ سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

رسالة ريودى جانيرو - البرازيل • تكتبها : مها عبد الفتاح

هؤلاء الرؤساء جاءوا لانقاذ الأرض

• حكاية شجرة الحياة .. وكاريوكا تحت الحصار

٣٠ / ١١ / ٤

● امم .. امم .. حكومات وشعوب .. من كل بقاع الارض .. وكان الكون قد اجتمع هنا بقاراته الخمس في موقع إنمحت فيه المحيطات والجغرافيا والحدود والسدود والكل وجهته ف واحد : انقاذ الارض والماء والهواء والطبيعة .. انقاذ الحياة !

الجديد في هذا المؤتمر انه ضم مؤتمرين اثنين ومتوازيين ولهما هدف واحد بينما كل يعمل باسلوب .. المؤتمر الرسمي يتفاوض ويعارض ويقبل ويتخذ القرارات ويوقع .. والاخر هو مؤتمر الراى العام العالمي لو نواته وقوة الضغط والتاثير والرقابة والمتابعة لاؤل هذا يرتدى الرسمية والبدل (والكرافتات) .. وذاك متحرر منطلق في مشاعر جياشة وبغير قيود الرسمية ينطلق في حماس .. المؤتمر الرسمي الحكومي معقود في مجمع من الحديد والاسمنت يسمى (بالسنترو) والاخر (ساحة) في حديقة عامة وخيام منصوبة على كل لون .. ساحة الكون كما يطلق على هذا المؤتمر الشعبي الموازى لمؤتمر الحكومات يقع وسط حديقة (الفلامنجو) اقرب إلى مهرجان شعبي ملتزم بقضية ومؤمن بعقيدة بازغة تسعى لانقاذ الكون !

فالساحة والتي تضم المنظمات غير الحكومية متحررة ليست فقط في الزى والمكان والاسلوب والقوالب التقليدية وإنما هي معمل الفكر والابتكارات وتموج بالحوار والجدال والغضب ايضا الذى انصب على راس جورج بوش .. وينطوى تحت المنظمات غير الحكومية جميع الفئات من مفكرين وبرلمانيين وجمعيات اجتماعية ونسائية واتحادات ونقابات ومؤسسات ورجال اعمال وشركات وفنانين .. ساحة تعمل كخلية نحل وبابها مفتوح لكل ملتزم واع بقضية البيئة والارض والطبيعة ولاينضوى تحت رداء حكومة ولاصفة رسمية له .. كانت هذه الساحة بحق مهرجانا للارض والراى لهذا حظيت باهتمام وشدت الاهتمام وكادت ان تخطف الانظار من المؤتمر الرسمي الذى انغمس في مفاوضات لجان باستثناء ايام القمة الثلاثة التي عقدت واجتذبت كل الابصار والآذان .. وقد خرج من المؤتمر الشعبي عدة مظاهرات احتجاج من الشباب المتحمس في احتجاجات ضد حكومة بوش الذى اختار المصالح الاقتصادية الضيقة على مصير الارض والتعاون مع الانسانية من اجل المستقبل والاجيال .. وبينما كانت مظاهرات البيئة تموج حول مقر المؤتمر الرسمي وتصطدم احيانا بحراس الامن كانت مظاهرات اخرى محلية من اهل ريو تخرج في الشوارع على انغام السامبا ترقص في مظاهرات احتجاج على الفقر والبطالة والقمع .. فلا تعرف إن كانت مظاهرة ام زفة برازيلية وهل هي جد ام هزل وهذه سمة اهل البرازيل الجد والهزل معا ..

● ● ●

كاريوكا تحت الحصار !

● من قبل ان .. يبدأ المؤتمر اتفق العسكر مع الحرامية على ان يمتنعا عن اللعب .. فيمتنع الحرامية عن السطو المسلح والاخلال بالامن على ان يغمض الامن اعينه عنهم فيما بعد بعدد ايام المؤتمر !!

ونجح الاتفاق (إلا قليلا) وتعهد المجرمون والحرامية بان يمتنعوا عن النزول من اوكارهم في الجبل ومهاجمة المدينة طوال المؤتمر .. عقدوا هدنة تستمر اسبوعين وتنتهي يوم الثلاثاء ١٦ يونيو .. ولهذا حرص كل من جاء إلى المؤتمر ان يهج خارج البرازيل باى سبيل قبل انقضاء الهدنة !

من ناحية اخرى قام البوليس بكبسة على الشوارع التقط خلالها ما لايقل عن (١٥ الف) صبى متشرد من محترفي الخطف والنهب ونشل الجيوب واخذهم البوليس بعيدا في اجازة اجبارية (مدفوعة الاجر) وحتى لايعيثوا في الارض فسادا بين٣٠ الاف من الجموع الوافدة على المؤتمر ويتحول إلى فضيحة تطغى وتجلجل على اعمال المؤتمر ذاته .

واما المرور في الشوارع فكان فوضى ماسوية اصابت بالشلل معظم انحاء المدينة .. فالشوارع الرئيسية مغلقة والانفاق التي تخترق الجبال وفي صباح الخميس ١١ يونيو اغلقت سلطات المدينة ٣١ شارعا بالتمام إغلاقا تاما لمدة ٩٢ ساعة استغرقها تواجد الرؤساء .

ولهذا قامت الحكومة بتشجيع (الكاريوكا) ومعناها اهل ريو وهي كلمة من ثلاثة مقاطع : (كا ـ ريو ـ كا ـ) شجعتهم على الرحيل مؤقتا من ريو واعطت موظفي الحكومة اجازة لاتحتسب ولكن الفضول استبد بالكاريوكا وفضلوا الاستمتاع بالبحر والشاطىء (وبالامان) الذى هبط عليهم من السماء .. وبعد ان اعلنت الحكومة انها ستغلق شاطىء (كوبا ـ كابانا) خلال ايام القمة الثلاثة عادت وعدلت وشاهدنا الكاريوكا وهم يرتعون بين الرمال الناعمة وفي البحر الذى يشبه البساط الممدود ونخيل جوز الهند الذى يظللهم بلا شمسى ولاكبائن ولاملوثات البيئة التي تعرفها جيدا بلاجاتنا !

وبينما (الكاريوكا) وقد ملأوا الشوارع والشواطىء والحدائق العامة كان الجيش منتشرا في الشوارع يستعرض العضلات لمن تسول له



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

نفسه .. واما البوليس فقد انزوى في حماية الجيش فهو هنا مكسور الجناح (كسره الحرامية) واما قوات الدفاع المدني وهي المرادف لقوات الحرس الوطني في الولايات المتحدة فقد تولت مسئولية كافة الاسعافات في الطوارىء وقد وضعت تحت امرهم طائرة هليوكوبتر في كل ناحية ومعها نقالات والنعة لوكسجين ومعدات جراحية عاجلة وما لايقل عن (٢٤٠٠) رجل مطافىء على اهبة الاستعداد طوال انعقاد المؤتمر هذا غير مضخات اطفاء الحريق وسيارات الاسعاف ..

وقد (انحشر) كل من له صلة بالمؤتمر في فنادق كوبا كابانا لتسهيل حراستهم جميعا في السكن ثم في الطرق المؤدية إلى المؤتمر والذى يبعد مسافة اربعين كيلومترا عن المؤتمر وليضمنوا عدم وصول (الاوباش) إلى المنطقة طوال الاسبوعين اللذين استغرقهما المؤتمر .. وقد حجزوا جميع فنادق الخمسة نجوم للرؤساء ومن في معيتهم واما الفنادق الاخرى من فئة اربع وثلاثة نجوم فقد وزعوها على بقية اعضاء الوفود وعددهم ٦ آلاف وعلى ٨ آلاف صحفي جاءوا لتغطية المؤتمر من جميع انحاء العالم وهو شيء لم يسبق له مثيل !

جورج بوش مثلا حجزوا له فندق شيراتون كاملا له ولجيش المرافقين ورجال الامن والحراسة الذين جاءوا يرتدون الملابس المدنية حتى ان الفندق لم يتسع لهم جميعا واضطروا إلى ان يقضوا ليلتهم في بعض (الموتيلات) القريبة والموتيل هو الفندق الذى يتسع لك ولسيارتك .. وتبين ان (الموتيلات) التى نزل فيها الامريكيون عبارة عن (المواخير) اللوكس المخصصة لاهل الكاريوكا عندما يريدون قضاء بضع ساعات من المتعة الخاطفة .. فهي تؤجر بالساعة وصارت المسألة مثار تندر ونكات بين الوفد الامريكي !

اما فندق الخمس نجوم الذى حجزوا فيه للشيخ جابر الصباح امير الكويت ومرافقيه فقد شكا مديره من ان الحاشية قد اخرجت من جناح الامير كافة مافيه من اثاث ورياش وسجاجيد وصور على الجدران ومصابيح ولم يتركوا شيئا إلا واستبدلوه باشياء الامير الخاصة والتى حملتها الطائرة ..

ولترضية مدير الفندق تعهدت الحاشية ان تعيد كل شيء في الجناح إلى ما كان عليه قبل مغادرة المدينة .. مع البقشيش !

وهذه لمحة من مدينة استضافت نحو ٧٤ رئيس دولة و ٦ آلاف من اعضاء الوفود و ٨ آلاف صحفي ..

من كانت لديه (الجراة) لاستضافة مثل هذا المؤتمر ؟ !

٤٨٥



قمة الأرض انهت أعمالها بتسويات على حساب الدول الفقيرة

ريو دى جانيرو ـ وكالات الانباء

اختتمت « قمة الارض » أعمالها مساء السبت بعد اسبوعين من المداولات التى اتسمت فى احيان كثيرة بالعنف. واضطرت الدول النامية الى قبول تسوية حول النسبة التى تقدمها الدول الغنية لتمويل بعض برامج عالمية لتنمية الحفاظ على البيئة. وكانت « دول الجنوب » الفقيرة تصر على التزام الدول الغنية بتوصية الامم المتحدة التى طالبت بتخصيص ٠,٧ ٪ من اجمالى الناتج القومى لتمويل هذه البرامج. ولكن النص النهائى للقرارات جاء مشابها للمعارضة الشديدة التى قادتها الولايات المتحدة حيث جاء بالقرارات ان الدول المتقدمة تؤكد مجددا على تعهدها الوصول الى هدف ٠,٧ ٪ الذى وافقت عليه الامم المتحدة من اجل المساعدة العامة فى مجال تنمية الحفاظ على البيئة وفى حال عدم بلوغ هذا الهدف، توافق على زيادة برامجها للمساعدة تمهيدا لبلوغه فى اقرب وقت ممكن وضمان التطبيق السريع والفاعل لبرنامج عمل « ٢١ » اى لحظة التحرك الرئيسية نحو حماية البيئة التى تحددت فى مؤتمر قمة الارض للقرن القادم ..

وكانت اوساط المؤتمر قد اعتبرت ان الشروط التى وضعتها الولايات المتحدة، ادت الى تقليص اهمية المعاهدة الخاصة بالتغيرات المناخية ..

وقد اعربت مجموعة ٧٧ التى تضم ١٢٨ من الدول النامية، على لسان رئيس وزراء باكستان الذى تحدث باسمها عن خيبة املها ازاء اصرار الدول الغنية على عدم اعطاء التزام قاطع بنسبة المساعدات او على الاقل تحديد جدول زمنى لها ..

وفى حين اوضح السفير الامريكى ريتشارد بنيريك الذى مثل الادارة الامريكية فى مفاوضات « بروتوكول مونتريال » فى شأن حماية طبقة الاوزون انه تم التوصل الى هذا الاتفاق عقب مفاوضات طويلة. عارض الاتفاق خمسة من اعضاء منظمة الدول المصدرة للبترول « اوبك » هى السعودية والكويت وليبيا وايران ونيجيريا. وقد احتجت هذه الدول على تحميل الوقود المستخرج (اى الفحم والغاز الطبيعى والبترول) المسئولية الرئيسية فى اطلاق ثانى اكسيد الكربون السبب الرئيسى لارتفاع درجة حرارة الارض ..

من ناحية اخرى، جرى التوصل الى تسوية خاصة بموضوع الغابات، بعد مفاوضات صعبة، اخذت فى الاعتبار مطالب دول الجنوب بعدم التخلى عن سيادتها فى مجال استغلال مواردها لتحقيق التنمية.

جدير بالذكر ان مناقشات قمة الارض، شهدت مواجهة حادة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول الراغبة فى التوصل الى معاهدة دولية لحماية الغابات الاستوائية من جهة ومع دول « مجموعة ٧٧ » وخاصة الهند وماليزيا بسبب حرصهما على الحفاظ بحريتهما فى استغلال مواردهما الوطنية ..



قمة الأرض والثورة الصناعية الثالثة

أثارت نتائج قمة الأرض التى امتدت على مدى أسبوعين قيمة خيبة أمل الدول النامية وأنصار الحفاظ على البيئة، حيث جاءت هذه النتائج متوائمة ومصالح الدول الغنية بدرجة أكبر، والتى تهدف إلى تجنب التحمل بأعباء ترهق ميزانيتها من أجل الحفاظ على البيئة.

فقد بدا الخلاف واضحا منذ الأيام الأولى للمؤتمر، حينما رفضت الولايات المتحدة التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجى بحجة أنها تعوق التقدم العلمى فى مجال علم الحيوان والنبات. وانصب الخلاف المهم الاخر حول مدى الالتزام من قبل الدول الغنية بالنسبة التى قررتها الأمم والمتحدة والمساوية لـ ٧٪ من اجمالى ناتجها القومى لأجل الحفاظ على البيئة. فجاء الاتفاق النهائى للقمة متوافقا مع أهداف الدول الغنية، فلم ينص على الالتزام بالنسبة المذكورة واكتفى بأنه ذكر أن الدول المتقدمة سوف تسعى لجعل المساعدات تصل إلى تلك النسبة فى وقت قريب، غير أنه لم يحدد جدولا زمنيا لها.

وعلى صعيد اخر فقد أثار بروتوكول مونتريال بشأن حماية طبقة الأوزون استياء دول الأوبك لأن يحمل هذه الدول العبء الأساسى فى إطلاق ثانى أكسيد الكربون.

إن ماوصلت إليه هذه القمة يوضح اتساع فجوة الخلاف بين دول الشمال الغنى والجنوب الفقير. فالنوع الأول من الدول يرفض تحمل عبء التلوث البيئى الذى كان قد شارك فى إحداثه، بينما تجد دول الجنوب نفسها مطالبة بتحمل النصيب الأكبر من التضحية فى هذا المجال. ويصعب تصور أن دول الجنوب المثقلة بالأعباء والأزمات الاقتصادية بوسعها أن تضطلع بالدور الأساسى فى الحفاظ على البيئة، ومن هنا فإن على الدول المتقدمة تحمل مسئولياتها فى هذا الشأن لأن الحرص على المصالح الاتية الضيقة سيلحق ضررا فادحا بهذه الدول ذاتها.

وقد يكون المخرج الواقعى الفعال لهذه الأزمة متمثلا فى أن تقدم الدول الغنية المساعدات فى المجال التعليمى وتسهيل تدفق التكنولوجيا للإسراع بانتقال الدول النامية إلى مرحلة الثورة الصناعية الثالثة التى لاتقوم على الإضرار بالبيئة.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أكتوبر [redacted]

يوميات الأخبار تكتبها اليوم **سناء فتح الله**

*** لأننا نعيش فى عالم واحد .. تحت ثقب أوزون واحد وتلوث واحد .. ومؤتمر « قمة للأرض » واحد .. ليقول : عليكو واحد !! ***

قمة الأرض ... وحضيض المسئولية

قمة الأرض .. كما سموها .. أو اهل القمة على هذه الأرض هم العلماء فقط !

وحضيضها فى قمم أخرى لنظم .. هم السياسيون

والمفروض أن يكون أصحاب القرار لإنقاذ هذه الأرض وماعليها ومن عليها هم العلماء ..

ويفرض قرارهم على الجميع مع اعتبارات كل دولة وامكانياتها المادية والصناعية .. الكبرى والمتوسطة والصغرى .. الخ

القرارات يتخذها العلماء . فى قمة لعلماء العالم

ولكن . القرارات وللأسف فى أيدى السياسيين

القرار دائما سياسى ..

حتى لو احتضرت الأرض .. وأدخلت عرفة انعاش فى نظام فلكى آخر .. وقبل أن تطوى دقائق سيظل القرار سياسيا .

والقرار السياسى له أكثر من وجه .. منه الوجه الانتخابى لموقع السلطة .. والوجه الاقتصادى وعشرات الوجوه الزائفة .. وربما هناك وجه حقيقى وسط هذه المعمعة ربما

ولا أعرف ماالذى جذبنى بشدة لمتابعة أخبار « قمة الارض » وقبل انعقادها وقراءة بعض الابحاث الهامة التى ترجمتها بعض المجلات المتخصصة .. وترجمتها مجلات أخرى متلصصة .. ورؤوس موضوعات لاحصر لها .

درجة حرارة الأرض ترتفع وكأنها مصابة بالانفلونزا الكونية والسبب ثاني اوكسيد الكربون الذى تسرب الى غلافها الخارجي ودمر طبقة الأوزون بمساحة مهولة سميت « ثقب » الاوزون .

الطريف أن الدول الصناعية الكبرى والتى تسببت فى هذا الخطر .. أرادت أن تشترك معها الدول « الصغيرة » « والفقيرة » « والبترولية » أيضا .. فقالت أن السبب من البخاخات الاسبراى والثلاجات وأجهزة التكييف والتى تستعملها أيضا الدول البترولية والتى يجب أن تشارك فى درء هذا الخطر الجسيم الذى سببته باستعمالها غير المنضبط .

ثم إن هذه الدول الفقيرة هى المسئولة عن التلوث فهى المسئولة عن زيادة النسل والانفجار البشرى زائد الجهل والأمية .. والجوع والجفاف .. لأنهم كسالى لايعملون ويفضلون المعونات ـ فهى بلاد النفايات التى يدفن فى باطنها مخلفات لم تتسبب فى وجودها صحيح .. ولكن أين تذهب بها ونحن الدول الصناعية الكبرى والتى يقع على كاهلنا تحمل مشاركة انقاذ البشرية وعصر الحضارة الجديد .

ان النفايات السامة التى تصدرها الدول الغنية للدول الفقيرة وبالذات فى ـ افريقيا ـ هى جريمة العصر !!

الجريمة مكتملة بكل عناصرها .

فكيف نقول بكل السماحة .. أن العالم واحد . اننا نسمع من حين وآخر .. ومن خلال حزب الخضر ـ بالمانيا ـ عن سفن تحمل الموت والنفايات وتتجه الى كذا .. فترفض ـ ثم الى شاطىء كذا فترفض .

ثم يختفى الخبر وتعود السفن الى بلادها سالمة .. ثم نسمع عن مطاردة أخرى .. وهكذا .

تقول الأرقام انها ـ ٣٠٠ الف طن ـ تتحملها أفريقيا من نفايات المجتمع الغربى .

الحب هو



ان تحتمل ما لا تستطيع احتماله بشر من أجلها

أليس هذا هو الارهاب الحقيقى .. والحرب الحقيقية .

كم مرة نسمع فيها كل يوم .. عن مريضة بالسرطان وضحايا السرطان .

أليست هذه الدول ذاتها .. هى التى لوثت المحيطات .. وحتى المياه الجوفية تحت الأرض .

أليست هذه الدول هى المستهلكة أيضا لكل موارد الحياة بالدرجة الاولى .

ولكنها ـ ايضا ـ تريد أن تستهلك على حساب الدول الفقيرة وبإعلان « انه عالم واحد » !

فهل نصدق .. أننا نعيش فى عالم واحد .

انه عالمان .. حتى لو كانت الأرض واحدة والمحيطات واحدة ودرجة حرارة الأرض تطغى على الجميع والتلوث يهدد الجميع . وثقب الأوزون فى اتساع قارة كاملة .. ولكنه ليس بعالم واحد اللهم إلا اذا اعتبرنا أن



الأحياء والموتى على نفس الأرض « عالم واحد »

عالم يعيش على سطح الأرض .. وآخر في باطنها .. أو يكاد .

ومنذ فضحت الباحثة الأمريكية وبالارقام – قيمة – الديون التى تمنحها الدول الغنية للدول الفقيرة لتقتات من أرباحها الخيالية – بالربا – لتكشف أن الدول الفقيرة تعمل أجيرة تحت سياط الديون للدول الغنية « وإلا » كيف تحول الرقم « التقريبى » للديون من ٩ مليارات الى ١٤ مليارا .. والفارق أرباح جاهزة كنوع من الاستثمار ! للدول الغنية .. علاوة على انها .. « اليد العليا » .. ولها أن تأمر .. وتخضع إرادتنا لها .. أيضا .. و .. و .. واحمدوا ربنا على نجاح إتمام هذه القروض الميسرة .

ونعود لنقول .. ولهم كل الحق !! ولاحظوا هنا أن الباحثة .. أمريكية ..

ان التى تدق هذه الاجراس .. أمريكية ..

اتابع هذه المسيرة باهتمام .. ومنذ الاعلان التليفزيوني بانه « عالم واحد » وسيارة فارهة يحمل فيها الأب والأم المستقبل لطفل وطفلة ويتركانهما فى مستودع للقمامة .. ليقولا . بابا .. ماما .. إهىء إهىء إهىء '

وبعد فشل « قمة الأرض » بكل الهدوء والثقة .. وتبادل التهاني واللقاءات .. والاحساس بالنجاح فى عقد هذا اللقاء .. والتلاقى .

احيل الموضوع الى جدول اعمال القرن الواحد والعشرين !!

حماية البيئة .. نعم .. الأمن النووى .. نعم .. اتفاقية تغيير المناخ .. نعم .. مساعدة الدول الفقيرة .. نعمين الانفجار السكانى – الـ .. الـ ..

المطلوب ١٢٥ مليار دولار كل سنة ..

إدفع .. « لا »

وستقع « قمة الأرض » على رؤوس الدول الفقيرة . والبترولية .. اللى عليها « العين » !

والعين عليها حاجب .. والحاجب يتعاجب .. فى قمة الارض .. وفي حدقة عين صاحب النظام الجديد للعالم

بابا بوش .. ماما الأرض .. إهىء إهىء إهىء

عـادت طفلة الاعـلان تقول .. إهىء ..

ووجدت نفسى اقول لها .. إخرسى !

الأرض مصابة بتلوث بيئى .. نعم .. ولكن المتابعة أصابتنى « بلوثة » .. ربما .

كيف انهر طفلة تبكى فى التليفزيون واقول لها « إخرسى » ..

إن الطفل يعنى المستقبل .. فكيف يبكى هذا المستقبل ؟

اليس هذا فأل شؤم ؟

الم يقف ممثلو ١٨٠ دولة وقبل بدء المؤتمر دقيقتين حدادا على كوكب الأرض ؟!

ولاعزاء للسيدات ، أو اصحاب القرارات .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨



صباح الخير

اذا كانت قمة الارض ، هي أضخم وأكبر وأهم قمة في القرن العشرين ، كما اجمعت على ذلك كل الاراء والتعليقات .. فهي في نفس الوقت ، أول قمة تكشف كل أوراقها ، ولاتخفى شيئا ، كما يحدث في بقية القمم الاخرى .

والقمة .. تعبير جرى اطلاقه على اى لقاء ، يتم بين رئيسين أو أكثر ، وعادة تختلف القمم ، أحيانا يجتمع رئيسان معا ، ويقال : قمة ثنائية .. واحيانا تتسع القمة ، ويحضرها ثلاثة او اربعة رؤساء ، ويقال : قمة مصغرة .. وأحيانا أخرى تنعقد القمة على مستوى أقليمى ، أو جغرافي ، كما هو الأمر بالنسبة للقمة الافريقية التى تنعقد مرة في كل سنة ، ويحضرها الرؤساء الافارقة .

كل هذه القمم .. تبدأ عادة بجلسات مفتوحة ، ثم تتحول جلساتها الى جلسات مغلقة ، لا يدرى أحد مايجرى فيها أو يدور .

ولكن قمة الارض اختلفت عن كل هذه القمم ، فهى القمة الوحيدة التى كشفت كل أوراقها ، والذى أعلن فيها كل رئيس رأيه على الملأ وبصراحة .. وهى القمة الوحيدة التى مارست كل اعمالها في الضوء والعلن بعيدا عن الدهاليز الخلفية ، والكواليس المعتمة ، وهى القمة الوحيدة التى اجتمعت وانفضت ، دون أن تعقد أى لقاء مغلق ، أو سرى !

وقد استغرق الاعداد للقمة شهورا طويلة ، واستدعى جهودا كبيرة ، اشتركت فيها كل من حكومة البرازيل ، وسكرتاريه مؤتمر البيئة والتنمية ، ومراسم الأمم المتحدة ، التى يرأسها رجل مصرى هو على تيمور .

وتم الاتفاق بعد التشاور مع مختلف الدول على عقد خمس جلسات ، جلستين يوم الجمعة ١٢ يونيو .. وجلستين يوم السبت .. وجلسة ختامية يوم الاحد ، وتقرر أن تخصص الجلسات الثلاث الاولى لكلمات الرؤساء ، وتخصص الجلسة الرابعة لاجتماع قمة يعقد حول مائدة مستديرة هائلة تتسع لجلوس نحو مائة رئيس دولة ، ورئيس وزارة .

وكانت الفكرة في البداية أن تكون الجلسة مغلقة .. ولكن كيف يمكن تنظيم الحوار بين مائة رئيس كل واحد منهم يتكلم لغة ، ويعبر عن اتجاه ، ويمثل شعبا يختلف عن الآخر ولمن تعطى الكلمة ؟ .. ولمن تحجب عنه ؟ وماذا لو اراد رئيس ان يتكلم ولم يتسع الوقت ؟!

وحلا لكل هذه الاشكالات .. رئى أن يكون لقاء القمة ، مفتوحا وغير مغلق ، وان يتحدث فيه ثمانية اشخاص ، يلخص كل واحد منهم الرأى والنتيجة .. والثمانية هم الرئيس البرازيلى كولور ، بوصفه رئيس الدولة المضيفة ، والدكتور بطرس غالى بوصفه الامين العام للامم المتحدة ، وموريس سترونج سكرتير عام مؤتمر البيئة والتنمية .. وخمسة رؤساء يمثل كل واحد منهم احدى القارات الخمس في العالم .

وهكذا جرت وقائع القمة في الضوء والعلن .. هل نعتبر هذا بداية عصر للوضوح والبعد عن الظلام ربما !

ويستمر الحديث عن القمة ..

ريودى جانيرو ـ سعيد سنبل

٤٠٤



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

« البيئة » بعد « سباق التسلح » أداة هيمنة !

بقلم : محمد سيد أحمد

لا مجال للتهوين من شان قمة الارض التى عقدت فى ريو دى جانيرو طوال اسبوعين . وحضرها اكثر من مائة من زعماء العالم ، واختتمت أعمالها يوم الأحد الماضى فانها - لا شك - قد دشنت عصرا جديدا اصبحت «المحافظة على البيئة » فيه جزءا لا يتجزأ - ولا يحتمل الاغفال - من مجالات « السياسة » ، ذلك انه اذا صح ان « السياسة » قد جرى العرف على اعتبارها مجال « تعامل الانسان مع الانسان » . فان هذا التعامل لم يعد ممكنا بدون مراعاة قواعد دقيقة فى « تعامل الانسان مع الطبيعة » تكفل استمرار صلاحية كوكبنا كوعاء « لحياة » البشر اصلا ، وهذا يكسب « السياسة » بعدا ! لم يكن واردا من قبل .

ومع ذلك ، لا مفر ايضا من التسليم بان « المحافظة على البيئة » ، وإن اصبحت قضية « سياسية » فى المرتبة الأولى من الاهمية يتعين الاعتراف لها بكيان قائم بذاته ، فان السياسيين مازالوا يحاولون « توظيفها » لأغراض « سياسية » بالمعنى التقليدى لكلمة « السياسة » . اى على نحو لا يمت الى قضية البيئة بصلة !

فان هناك معاهدتين اساسيتين ابرمتهما قمة ريو ، اولاهما خاصة بما يعرف « بمفعول الدفيئة » ، والمقصود به تعرض درجة حرارة الغلاف الجوى للارتفاع المستمر بسبب الزيادة المستمرة فى افرازات ثانى اكسيد الكربون وغيره من الغازات الملوثة كاحد منتجات حضارتنا الصناعية ، وكذلك ما يعرف بـ «ثقب الأوزون » الناجم عن استخدام نوعيات معينة من المبخرات.. اما الإتفاقية الثانية ، فانها خاصة بالمحافظة على التنوع البيولوجي BIODIVERSITY والمقصود به ضمان عدم تعرض نوعيات عديدة من الكائنات النباتية والحيوانية للانقراض.

وثمة نظرية تقول ان الاحتكارات الدولية العملاقة، والشركات الكبرى متعددة الجنسيات، هى اصحاب مصلحة فى التعظيم من شان «مفعول الدفيئة» و «ثقب الأوزون» لتبرير حظر استخدام تكنولوجيات معينة، واحلال تكنولوجيات جديدة محلها، فى عصر يتعرض فيه الاقتصاد الرأسمالى العالمى للركود، ويتهدده الكساد فى دول صناعية عظمى، على رأسها الولايات المتحدة الامريكية.. بل ان هناك فى رأى البعض، ما يبرر القول بأن أحد اسباب هذا الركود هو «الانتكاسات» التى اصابت سباق التسلح عقب انتهاء الحرب الباردة، وان تعظيم شان «الأخطار البيئية» تجرى المضاربة عليه الآن كى يصبح بديلا عن هذا السباق، من منطلق ان صناعات جديدة غير ملوثة للبيئة كفيلة بأن تصبح حافزا لابتداع تكنولوجيات جديدة تعيد للاقتصاد حيويته !.

واذكر فى هذا الصدد ان عميد الجيولوجيين المصريين، الدكتور رشدى سعيد، كان قد ناقشنى على صفحات «الاهرام» منذ اكثر من عام حول ما وصفه وقتذاك «بهمومى البيئية».. وقال وقتذاك ان الحديث عن ان ثقب الأوزون انما يتهددنا باخطار محدقة، حديث لا يستند الى اساس علمى.. وقال شيئا يكاد يكون مماثلا بشان «مفعول الدفيئة».. وطبعا، بوسعى ان ارد عليه اليوم بان هذه الهموم اصبحت مدعاة لعقد موتمر عالمى على اعلى مستوى.. ولكن على ان اعترف ايضا بان رأى الدكتور رشدى هو رأى علماء عديدين ومن هؤلاء فطاحل فى مجالات تخصصهم.. فلقد نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية منذ ايام مقالا لهارون تازييف وزير الدولة الفرنسى الاسبق واحد كبار المتخصصين فى علم البراكين.. وقد ابدى هو الآخر تحفظات كتلك التى ابداها الدكتور رشدى، وارجع مثله هذه المبالغة فى تقدير اخطار البيئة الى مخططات الدول الصناعية الكبرى، بتشجيع من الشركات متعددة الجنسيات، لاعادة تنشيط الدورة الاقتصادية، وتكريس نوع من الهيمنة من خلال جهاز فى صورة «حكومة بيئية عالمية» تكون له صلاحيات واسعة

والجدير بالملاحظة فى هذا الصدد ان الرئيس الامريكى بوش قد وافق على توقيع المعاهدة الأولى الخاصة «بمفعول الدفيئة» ولكنه رفض رفضا باتا التوقيع على المعاهدة الثانية الخاصة بـ «التنويع البيولوجى».. ومما يلفت النظر ان الدول الفقيرة «اقتصاديا» هى الغنية بـ «التنوع البيولوجى».. فان الكثير منها متوطن فى المناطق الاستوائية الشديدة الحرارة، وهى بمنزلة «بنوك للجينات».. بمعنى انها تشكل بغاباتها الكثيفة مستودعات لأغلب ما انتجته الطبيعة عبر الدهور من تنوع فى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

الكائنات النباتية والحيوانية، وهو التنوع الذى يبنى عليــه علم «الهندسة الوراثية» آماله فى تخليق نوعيات جديدة من النباتات، تكفل للانسان القدرة على مقاومة نضوب واختـــفـــاء اشكاله الراهنة من الغـــذاء!.. ولذلك كـــان اهدار هذا

التنوع اهدارا لفرص توفير الغذاء للبشرية كلها مستقبلا.. وهو خطر وارد بحكم ان الشعـوب الفقيـرة المتوطنة فى هذه المناطق تستبد بها اولويات تفـــوق اهتـــمـــام الدول المتـقـدمـة بعـدم المساس بثـروة بيولوجية اذا ما بيدت فلن تعوض.. ان اول ما يشغل هذه الشعوب هو تجنيب نفسها المجاعات، وغيرها من الآفـات التى تتـهـددها الآن فى صـمـيم كـيـانهـا، وبالتـالى، فـان التفاتها الى المستقبل ترف لاتملكه..

ومن هنا فإن مصلحة دول العالم الثالث، فى قمة ريو، كى توظف هى الاخرى الأخطار التى تتهدد البيئة، تؤكد ان اقدام الدول المتقدمة على تزويدها بالمعـونات الاقـتـصـادية الكثيفة ليس مجرد «انتشال» لها، ولا هو مـجـرد تجنيـبـهـا أخطارا مـحـدقة فى حـاضرها وحسب، بل انهـا عـملية سـوف تعـود بمنفعة محـققـة للدول الصناعـية ذاتهـا، وسوف تؤمن اجيال المستقبل ضد اخطار تتهددها جميعا. ومن هنا ضـرورة ان تتـحـمل الدول الغنيـة تبـعـــات المحـــافظة على كنوز بيولوجية معرضة للاهدار سوف تصـبح هى فى يوم مـــا فى امس الحاجة اليها، بالتخفيف من حدة مديونيـة الدول الفـقـيـرة، ومـدها بالمعونات التى تجنبها تعريض هذه الثروة للتبديد،

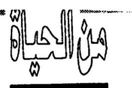
وهكذا يتـضح ان للعـــالم الغنى وللعالم الفقير معـا مصلحة فى توظيف الخطر البـيـئى لاغـراض تتعلق بمصالحـهما الاقتصادية.. وليس معنى ذلك ان الخطر البيئي غير موجود، ولكن مازالت تحجب النظرة الصحيحة اليه مصالح اقتصادية متعارضة تحكمها «علاقات الانسان مع الانسان».. لا «علاقات الانسان مع الطبيعة» فى عـصـر بلغ فـيـه تلويث الانسان للطبيعة حدا خطيرا لم يسبق له مثيل.. وينذر باوخم العواقب.. وكان للرئيس الامـريكى بوش مـوقف صريح فى رفض توقيع المعاهدة التى يستند اليه العـالم الثـالث للحصول على مـعـونات، وقـصـر توقيعه على المعاهدة التى تكفل انعاش اقتصاديات الدول المتقدمة، ومنها الاقتصاد الامريكى.. اما دول المجموعة الاوروبية، فانها لم تتخذ مـوقـفـا يتـسم بنفس القـدر من الوضوح والحسم.. فان لمجموعات البيئة تاثيرا مؤكدا على صانع القرار لديها.. ولكنها هى الاخرى لا تريد ان تلزم نفـسـهـا بمزيد من الاعباء المالية فى وقت تشغلها قضايا لها اسبقية على قضايا البيئة.. فى مقدمتها احتواء آثار انهـيـار المعـسكر الشـرقى على مستقبل عملية الاندماج الاوروبى..

لقد لفتت قمة ريو نظر العالم كله الى ان هناك خطرا بيئيا محدقا لم يعد يحتمل الاغفال.. وقد اعلنت دول العالم فى ريو عزمها على التصدى له.. ولكنها لم تتفق على التمويل الكفيل بانجاز المهمة.. بل جرى الحديث عن ارقام مخيبة للآمال تماما.. والتمويل وحده فى النهاية هو المحك..



المصدر : الحياة، لندن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢



الاعلام والاوزون

تبنت اجهزة الاعلام العالمية الحملة المنظمة لحماية البيئة وانقاذ البشرية من خطر داهم، وواجب الاعلام العربي ان يسارع الى تقديم اسهاماته وتخصيص مجال واسع للتوعية والشرح وارشاد المواطنين على افضل الوسائل لتجنب الاخطاء وحماية الطبيعة من التعديات الظالمة.

وتلقيت بالامس نشرة مخصصة لحماية الاوزون تتضمن معلومات وافية تفتح الاعين على حقيقة ما يجري في العالم في هذا المجال خصوصاً أن الدراسات الاخيرة اثبتت ان طبقة الاوزون بدأت تستنزف بسرعة اكبر مما كان متوقعاً مما سيؤدي الى نتائج صحية وبيئية ضارة اذا لم يتم ايجاد بدائل للمواد المؤذية. كما سجلت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي اعلى تركيز لاول اوكسيد الكاربون تم قياسه على الاطلاق هو ١,٥ جزء في المليون في الحجم. وتعتبر هذه المستويات حسب ما جاء في النشرة الصادرة عن المكتب الاقليمي لغرب اسيا – مركز انشطة البرنامج المعني بالصناعة والبيئة – مجتمعة مع كميات اصغر من اول اوكسيد البروم عالية لدرجة كافية لتدمير الاوزون فوق المنطقة القطبية الشمالية بمعدل ١ – ٢ في المئة يومياً خلال فترة قصيرة نسبياً من اشعاع الشمس المتوافر في هذه المناطق. واكد العلماء وجود مستويات منخفضة جداً من الاوزون فوق منطقة محاذية جزئياً لاتجاه لسان الغبار الذي انبعث من بركان بيناتوبو. وتشير النتائج الاولية الى انخفاض مستويات الاوزون في المناطق المدارية على ارتفاع ١٣ ميلاً بحوالي ٥٠ في المئة عما كانت عليه قبل انفجار البركان.

وتشير القياسات التي اجريت في الدائرة القطبية الشمالية الى ان اكاسيد النيتروجين، التي تساعد على تحويل الكلور والبروم النشطين الى صور غير نشطة، استنزفت بشكل خطير. وهذا يعني ان الكلور كله تقريباً قد نشط وان قدرة الغلاف الجوي على تعويض نقص الاوزون تناقصت مما ادى الى ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي.

وبالطبع فإن معلوماتي العلمية لا تصل الى مستوى الاوزون، فنحن ما زلنا نعاني من مشاكل الارض، وهموم البشر ولكني قرأت في النشرة الدولية دعوة ملحة لتدوير المواد الفلورية والكلورية والكربونية وتطوير بدائل لها اقل ضرراً، والتخلص من استخدام المواد الكلورية الفلورية الكربونية المهدرجة قبل الموعد المعدل الذي حدده بروتوكول مونتريال، وهو العام ٢٠٣٠.

ولا شك في ان قمة ريو ستبحث كل هذه القضايا، الا ان المواطن العربي العادي بحاجة الى ارشاد وتوجيه واعلام يقدم له المعلومات ويبسطها حتى لا يتخلف عن الركب وتضاف تهمة اخرى الى قائمة الاتهامات التي يوجهها اليه كل يوم الجناة الحقيقيون الذين تسببوا بإحداث «ثقب الاوزون».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

النوايا الطيبة.. لا تكفي!

قالت صحيفة بريطانية في مستهل تقرير لها عن اختتام قمة الارض في ريو، انه «بينما كان العمال يزيلون اطنان الورق التي تخلفت عن المؤتمر، كانت المدينة البرازيلية تستعد للعودة تدريجيا الى حالتها الطبيعية التي تتسم بالفوضى»!.

ويبدو ان هذا الوصف الاستهلالي يمثل صورة مصغرة لما يحدث في مدينة «ريو» الاكبر اي العالم بأسره. فقد انفض المهرجان وراحت «ريو الصغرى» و«ريو الكبرى» تتخلصان من الملابس الرسمية وربطات العنق وادوات الزينة ومساحيق الماكياج لتعود الى حالة الفوضى والتسيب العام ضد الطبيعة والبيئة والهواء والماء والفضاء وكل شيء.

السبب وراء هذه الحالة بسيط جدا، ذلك انه بعد اعداد استمر عامين كاملين ودعاية عالمية واسعة النطاق، ووفود تدفقت من كل حدب وصوب ولجان وقرارات وتوصيات واعلام واجتماعات وكلمات وبيانات.. لم يخرج المؤتمر إلا باتفاقات فضفاضة وشديدة العمومية لا تعبر الا عن النيات الطيبة. إذ انه ليس من بين هذه المعاهدات والاتفاقات ما يرتب جزاءات قانونية على المخالفين لها او الذين لا يلتزمون بالبنود الواردة فيها. اما الولايات المتحدة الاميركية فقد رفضت التوقيع على معاهدة الحفاظ على التوازن الحيوي واتفاقية تقديم مساعدات لدول العالم الثالث. ولم يحتج احد بصوت عال، وحتى لو فعل فان الاحتجاج سيضيع في زحام متطلبات الحفاظ على النظام الدولي الجديد!

وقد كان من المفترض ان يكون مؤتمر قمة الارض تجمعا لعشاق الطبيعة فاذا به يتحول الى تجمع لبعض محترفي السياسة. وبالرغم من الادراك اليقيني بان مشكلات البيئة في دول العالم الثالث تلقي باثارها السلبية على العالم بأسره، فان الدول الكبرى ماتزال تساوم وتناور وتعد الجنيهات القليلة قبل ان تقدمها على مضض للدول النامية.

والاخطر من ذلك ان الدول الصناعية الكبرى ماتزال تسلك الطريق الخطأ الذي يتمثل في التنكر لحقيقة ان نفاياتها الصناعية والنووية هي التي تلوث العالم وتشن حملة مغرضة ترمي من ورائها الى فرض ضرائب للطاقة على الدول النفطية والدول الاخرى المنتجة لمصادر الطاقة المختلفة.

ويبدو على اية حال ان الحقيقة التي توصل اليها سياسيو مؤتمر قمة الارض من اقطاب العالم الصناعي، روجوا للوهم القائل بأنه لا داعي لاتفاقات او معاهدات ملزمة لان الطبيعة في نهاية المطاف قادرة منذ بدء الخليقة على علاج مشكلاتها بنفسها واعادة ترتيب اوضاعها دون حاجة للتدخل من البشر! وربما شكك بعضهم في جدوى انعقاد مؤتمر ريو من اساسه.

وينطوي هذا الموقف برمته على كارثة تتمثل في ان العالم بعد كل ما توصل اليه من حقائق التدمير البيئي، مازال قاصرا عن معاملة هذه القضية بالطريقة التي يعالج بها القضايا السياسية والعسكرية اقليميا ودوليا. ولعل قضية الليبيين المتهمين بالتورط في حادث سقوط طائرة لوكربي قد حظيا باهتمام دولي صدع رؤوس البشر اكثر مما حظيت به كارثة البيئة العالمية، والسبب واضح..

فالقضية الاولى تنطوي على مصالح وغايات. والثانية ليس فيها من يستحق التأديب او الترويض مع انهم كثيرون اذا صدقت النيات في الكشف عنهم.

فهل يقبل العالم ان تفرض الدول الصناعية الكبرى مواقفها على كيفية معالج مشكلات تهدد مستقبل الكرة الارضية برمتها؟ لقد قبل العالم الثالث هذا الامر وقضايا سياسية عديدة.. وربما كان له العذر في ذلك، ولكن لا عذر يسمح بأن ينفض مهرجان «ريو» السياسي والبيئي دون ان يفعل أحد شيئا حقيقيا من أجل انقاذ «أمنا الارض» فهي ملك البشرية جمعاء، وملك ما فيها من كائنات حية تحافظ على توازنها البيئي والحيوي من اجل مستقبل أفضل للجميع. لكن مؤتمر الارض عجز عن الخروج بما هو اكثر عملية وفائدة من مجرد النيات الطيبة. وهي وحدها لا تكفي لانقاذ الكرة الارضية، بل ولا لانقاذ قرية صغيرة!

نصر نصار



المصدر : ضوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

صراع الشمال والجنوب في قمة الأرض

مع قرب دخول العالم القرن الحادي والعشرين، انتهت الحرب الباردة رسميا بين معسكري الشرق والغرب في الشمال المتقدم، وبدأت مرحلة جديدة لم تكن مألوفة من قبل. واكب ذلك انتقال حضارة الإنسان بالتدريج من عصر الثورة الصناعية الثالثة (ثورة الإلكترونيات والاتصال والمعلومات) إلى عصر الثورة الرابعة (ثورة البيئة والتنمية)، ومعها ظهر الصراع واضحا - وإن لم يكن عنيفا - بين الشمال والجنوب، إذ بدأ الاستقطاب الكبير بين الشمال المتقدم الذي يشكل ما بين ١٠ - ١٥٪ من سكان العالم وبين الجنوب النامي او المتخلف ويقطنه بين ٨٥ - ٩٠٪ من سكان العالم وبينهما تقف الأمم المتحدة للبحث عن موطىء قدم من خلال سكرتيرها العام النشط الدكتور بطرس غالي. وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على اهتزاز توازن القوى الأحادي الجانب ومحاولة تكوين منظومة دولية جديدة لغرز قواعد التعاون والصراع في ما يسمى بالنظام الدولي الجديد الذي نشأ في أعقاب حرب الخليج الدامية مع مطلع التسعينات، فالدول الصناعية المتقدمة ذات الأكثرية البيضاء تحاول الاحتماء بمنطقة المركز في الشمال ووقف تقدم التوابع الزاحفة بالهجرة المتدفقة نحوها، ووقف أمراض تلوث البيئة، والتصاعد المخيف للسكان فيها وموازنة الديون غير المستردة، وفي جملة واحدة الحفاظ على مستوى متقدم ومتميز لسكانها يبقي على الفجوة الحضارية القائمة كما هي مع دول الجنوب: أسواق التوزيع والمواد الخام، والمناطق المملوءة بالصراعات الممتدة المتفجرة في كل مكان وأي زمان بدون مقدمات. وتلك كانت المعادلة الصعبة في قمة الأرض، توازن القوى الجديد، ومن يقود عربة الكون في القرن الحادي والعشرين؟

وقد اختارت دول العالم الثالث مكان وزمان المعركة الجديدة في لقاء الأمم: قمة الأرض المنعقد بريو دي جانيرو في البرازيل في الفترة ما بين ٣ - ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٩٢ بمشاركة زعماء ومسؤولين من ١٦٠ دولة حول العالم لحسم أهم قضيتين لبني الإنسان ونحن على أعتاب قرن جديد: البيئة والتنمية. وقد ظلت هذه الدول طيلة ١٥ شهرا تعمل بدأب لصياغة مشروع معاهدة عالمية لحماية البيئة الحيوانية والنباتية للأرض. ومع انعقاد مؤتمر قمة الأرض تحت رعاية الأمم المتحدة وبحضور أكثر من ستة آلاف منظمة بيئية في العالم جاءت بقضها وقضيضها إليه، عقد ما يسمى بمؤتمر الاتصال دورته العاشرة وهو يضم ثلاثين رئيس دولة وحكومة وزعماء سابقين برئاسة المستشار الألماني هيلموت شميث، لتحديد الشروط المطلوبة للنظام الدولي الجديد ومن بينها: خفض عدد السكان، ومراجعة قوانين البيئة، وتضييق الفجوة بين دول العالم الغنية والفقيرة. ومن ضمن ما دعا إليه المستشار شميث مطالبة الدول الفقيرة بخفض إنفاقها على شراء الأسلحة إلى نسبة ٢٪ فقط من حجم إنتاجها القومي وضرورة تعاون الدول المشترية والمنتجة لتحقيق هذا الهدف، كما حدد روبرت مكنمارا وزير الدفاع الأميركي الأسبق ورئيس البنك الدولي الأسبق.

وواضح مما تقدم أن الخلاف بين دول العالم الثالث في الجنوب والدول المتقدمة (العالم الأول والثاني الآن) في الشمال يدور حول محورين أساسيين:

* الأول: التنمية والمساعدات الموجهة لدول العالم الثالث، وتقود المواجهة فيها مجموعة الـ ٧٧، وتطالب الدول الصناعية بدفع ما قيمته ٧٪ من ناتجها القومي لصالح



بقلم: د. حسن بكر*

التنمية في الدول النامية مع حلول عام ٢٠٠٠ وإيجاد آلية ملزمة لمراقبة الالتزام بدفع وإنفاق هذه المبالغ. الدول المتقدمة من ناحيتها لم تعترض على تقديم المساعدات كمبدأ عام ولكنها اعترضت على تحديد رقم معين لها. أما الولايات المتحدة فتجنبا لمزيد من الانتقادات فقد اقترحت مضاعفة المبالغ المقررة لمساعدة الدول النامية.

* الثاني: وهو الأكثر تعقيدا وهو التوقيع على اتفاقية التنوع البيولوجي التي تستهدف حماية الثروات الطبيعية والأنواع الحية والنباتية على الأرض. وتتحفظ الولايات المتحدة وهي أكثر الدول حيازة للهندسة الوراثية (هندسة الجينات) ومعها منظومة الدول الغربية واليابان (رغم الموافقة الجوهرية على الاتفاقية) في التوقيع عليها حتى لا تقيد حرية المشاريع والبحوث المتقدمة في هذا المضمار. وبهدف مواجهة الانتقادات الموجهة لسياسة في ما يتعلق بالبيئة أعلن الرئيس بوش أيضا مضاعفة المساعدة الدولية إلى البلدان النامية لحماية الغابات من ١.٣٥ مليار إلى



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

٢,٧ مليار دولار سنويا. ويؤكد موقف الدول المتقدمة على إيجاد توازن مهم - إذا أريد التوقيع على الاتفاقية - بين الحفاظ على البشر والنمو الاقتصادي.

لقد أفرز مؤتمر قمة الأرض حتى الآن مجموعة من الدلالات يمكن إنجازها في الآتي:

- استقطاب عام بين الدول المتقدمة والدول النامية دون خصوصية ودون بروز لدولة أو دول أخرى تقود المواجهة حتى لا تتكلس المواقف مع الدولة العظمى في عالم اليوم وهي الولايات المتحدة، حتى اليابان ومنظومة الدول الأوروبية - رغم موافقتها الملحوظة على اتفاقية التنوع البيولوجي - لم تبادر بالموافقة العلنية.

- إثارة عواصف من الرمال حول قيادة العالم ومحاولة بعض الدول كألمانيا واليابان استخدام فعاليتها دون جدوى للوثوب إلى مقعد القيادة.

- محاولة دول العالم الثالث من خلال تفجير الأحلام المؤجلة في حماية البيئة من دمار التكنولوجيا الغربية وآمال التنمية، الوثوب إلى مكان الصدارة من خلال تجمعها تحت راية الأمم المتحدة في البرازيل ومن خلال مشاركتها في مواجهة المشاكل نفسها، ومحاولة كسب تعاطف دول العالم الأول.

- اختفاء تكتيكات وتهديدات الحرب الباردة وعدم ظهور كلمة الصراع في المؤتمر وبالذات الصراعات الاجتماعية والقومية الممتدة التي تزخر بها دول العالم الثالث.

- هامشية قوى السلام والبيئة والتنمية غير الحكومية في فرض آراء بعينها على النظام الدولي الجديد رغم دخول العالم عصر الثورة الرابعة.

- إن ثمار الثورة الصناعية الثالثة كانت بارزة الوضوح، فقد غدا العالم قرية صغيرة في قمة الأرض، فالمؤتمر رغم اختلاف أطرافه يعكس روح تعاطف البشرية وخوفها على المستقبل ومحاولات تأجيل فناء كوكب الأرض. وتظهر هذه المحاولات سواء ممن هم في الحكم أو في المعارضة الذين جاءوا إلى المؤتمر يحملون خلافاتهم المحلية دون حساسية، ومن ذلك، على سبيل المثال، حضور النائب الديمقراطي «آل جور» عن الكونغرس الأميركي كمراقب مشكلا معارضة جوهرية لمواقف الرئيس بوش في المؤتمر التي قد تكلف الولايات المتحدة دورها القيادي في العالم وقد تقود إلى عزلتها.

- بروز دور الأمم المتحدة كناد دولي لالتقاء الفرقاء المتنازعين، وكالعادة دون فعالية أو الزام بالقرارات الكبيرة، وقد حاولت المنظمات الإقليمية والحال هكذا الدفاع عن مصالح أعضائها ومنها جامعة الدول العربية التي سارع أمينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد بتسجيل اعتراضات الدول العربية البترولية للتوقيع على أية صيغة تحملها تبعات إقرار تمويلات خاصة لحماية البيئة في الوقت الذي لم توافق فيه الدول المتقدمة على فكرة مناقشة وضع التزامات في هذا الشأن على الشركات العالمية متعددة الجنسيات التي تحدث بنشاطها الدولي ما يقرب من ربع نسبة التلوث في العالم وهو ما يعكس تحيزا ضد النفط كمصدر للطاقة. إن مؤتمر قمة الأرض في التحليل الأخير يمثل أولى نقاط المواجهة في عصر ما بعد الحرب الباردة بين الشمال والجنوب، في وقت دخل فيه العالم عصر الثورة الرابعة، ثورة البيئة والتنمية.

• استاذ العلوم السياسية في جامعة أسيوط



المصدر : الجمهورية ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

«ريو.. قمة البيئة.. ٢ ..»

«رؤية مصرية».. بالتنوع..!!

الناظر.. بوش وكاسترو..؟

ريو - محفوظ الأنصاري

انتهت قمة الأرض «في ريو دي جانيرو..»..
وبدأ جدل حاد حول نتائجها..
وصل الجدل إلى حد الخلاف في التقييم .. : -
- البعض رآها مخيبة لآمال العالم الثالث.. خاصة حينما عجزت القمة عن الاتفاق بشأن تمويل أجندة القرن القادم، أو جدول أعماله ..
- البعض الآخر .. اعتبرها نجاحا عظيما .. وشاهده هذا الحضور على مستوى القمة والذي وصل إلى ١١٠ بين رئيس وأمير ورئيس للوزراء .. فضلا عن التمثيل بالوزراء .. لتصبح المشاركة كونية وبدون غياب .. أي اجتماع أعضاء الأسرة الدولية كلها .. ممثلو ١٧٨ دولة ..
وأيا كان التقييم .. فالذي لا شك فيه هو .. : -
● أن عصرا جديدا قد بدأ ..
● وان حوارا - كان مستحيلا - قد شق طريقه ، وعلى امتداد قرن كامل، وفي إطار أجندة محددة المعالم والتفاصيل .. رغم ما يدور حولها من تحفظات ..
هذا الحوار ، المستحيل ، والذي بدأ هو حوار الشمال والجنوب .. حوار الأغنياء والفقراء .. حوار التقدم والتخلف أو التنامي ..
هذا الحوار الذي بدأ في أحضان ريو دي جانيرو .
يملك ضمانات استمراره وتواصله ..
وأهم هذه الضمانات .. : -
- أن « الحوار .. » في صيغته الجديدة .. ليس رغبة طرف ، دون رغبة الطرف الآخر ..
- وليس لمصلحة هذا ، على حساب ذاك ..
● إنما هو رغبة مشتركة ..
● إنما هو منفعة يتقاسمها الطرفان ..
● ومن أجل درء خطر ومواجهة كارثة تتهدد الجميع ..
● ● ● ● ●

• • • • •

وربما كان مشهد الرئيس الامريكى جورج بوش .. وهو الجالس ، المتربع على عرش الكون دون شريك ..

ربما كان مشهده ، حاضرا ومستمعا « لفيدل كاسترو .. » ، وهو الممثل « المتوارى .. » لعقيدة آفلة ، والزعيم المتشبث بنظام « آيل للسقوط .. » .. ربما كان هذا المشهد فى حد ذاته ، أكبر دليل على أن العالم يتجه نحو عصر جديد .. ونحو مشاكل من نوع جديد .. ونحو علاج جدُ مختلف فى مفهومه وفى جوهره وتفاصيله ..

ربما كان هذا المشهد ، هو راية ، العهد والعصر والنظام العالمى الجديد الذى يتشكل ويصاغ ..

فلا فكاك لأحد من سكان الكوكب عن الآخرين ..

فالكل محكوم عليه بالعيش معا .. والتعاون معا .. والبحث عن مخارج وحلول معا ..

فما يتهدد الكل واحد .. والخطر سيف مصلت على رقاب الكل ..

● فتغير المناخ .. وارتفاع درجة حرارة الجو بسبب صوبة البخر الخضراء ، سترفع درجة حرارة مياه البحر ، والمحيط ، لتغرق الشواطىء والبلدان .. من شمال العالم لجنوبه .. ومن شرقه لغربه ..

● المحافظة على التنوع البيولوجى .. وتطوير التكنولوجيا الحيوية .. قسمة .. مشاركة .. بين .. : —

- من يملكون النبات والحيوانات والكائنات الحية .. التى هى ثروة التنوع ، ومادة التقدم ..

- وبين من يملكون المال .. ويملكون التكنولوجيا ..

ليحولوا ثروات التنوع البيولوجى ، إلى اختراعات جديدة .. إلى عقارات ودواء يشفى المستعصى من الامــراض .. ليحولوها الى سلالات تعطى اضعاف ما تنتجه السلالات القديمة ..

● من يملك ثروة التنوع البيولوجى .. دول الجنوب النامى .

● ومن يملك المال والتكنولوجيا .. دول الشمال المتقدم .

وهنا نقف على عناصر المعادلة وسرها وعقدتها ..

فلا من يملك التنوع البيولوجى قادر على ان يستثمره بنفسه ، وهو الفقير فى التكنولوجيا وفى المال ..

ولا من يملك المال والعلم التكنولوجى واسراره بقادر ، على أن يستخدم ويستثمر المال والعلم فى انتاج جديد ، دون توفر عناصر « المادة الخام .. » ، التى سيحولها العلم إلى « مناجم ذهب .. » ، تملأ خزائنه بالمال .. وتقدم للبشر وسائل جديدة تُحسّن نوعية الحياة ..

من هنا فالتعاون ضرورة ..

واعتماد مبدأ المنفعة المشتركة شىء حتمى ..

● ● ● ● ●

لكن .. هل يكفى المنطق السليم .. لتسيير شئون الكون ..

هل صحة الأشياء والقضايا ، أو عدالتها يمكن أن تغنينا عناء الدفاع عنها والمحاربة من أجلها ..؟!

أعتقد القضية أعقد وأخطر ..

خاصة وأن الحقائق الجديدة ، تتكشف اليوم بعد ممارسات ظالمة غير عادلة امتدت قرونا .

خاصة وان التصحيح المطلوب .. والمتمثل فى صياغة علاقة متكافئة ، فيما يتعلق باللقاء والتعاون بين من يملكون عناصر التنوع البيولوجي .. وبين من يملكون المال والتكنولوجيا ..

خاصة وأن هذا التصحيح المطلوب يعنى الملايين بالنسبة للمحتكرين الذين كانوا وحتى اليوم يستغلون كل شىء فى البلاد النامية دون مقابل أو عائد ..

من هذا المنظور .. نستطيع أن نقرأ ونفهم الحدة فى موقفين ، كانا دون غيرهما ، أكثر الاصوات رفضا وارتفاعا طوال أعمال المؤتمر .. وأعنى بهما ..

- صوت الولايات المتحدة الأمريكية ..
- وصوت المملكة العربية السعودية ..

كلاهما .. أمريكا والسعودية .. أعلن وعلى رءوس الأشهاد .. رفضه .. : -

- لما رآه متعارضا مع مصالحه ..
- واحتجاجه على التزامات ، والزامات فرضتها صياغات الاوراق والاتفاقيات واجندة العمل للقرن القادم ..
- كلاهما استبسل فى الدفاع عن الأموال، التى هددتها الاتفاقات والمعاهدات والبرامج ..
- كلاهما .. أمريكا والسعودية .. اعلنها بلا موارية أو التواء ..

« سنخوض المعركة حتى النهاية ، ولو كنا وحدنا فى مواجهة الكل .. ونحن قادرون .. » .. !!

□ جورج بوش .. يرفض اتفاقية التنوع البيولوجى .. ويرفض ما جاء فيها من حق « الاستغلال المشترك .. » ، للحيوان والنبات والكائنات .. يرفض حق الدول النامية التى تملك التنوع ، فى حصه من عائد ، ما تصنعه التكنولوجيا وتموله الثروة ..

بوش مصمم على أن هذا حق لا يجب المساس به .. ولا يصح التدخل فيه .. ولا سلطان أو سلطة على شركاته المستغلة لكائنات الدول النامية ..

□ هشام الناظر .. معترض على اتفاقية المناخ .. غير موافق على أن البترول والغاز ، هما أكبر ملوث للهواء ، بما يخلفانه من ثانى أكسيد الكربون ..

الناظر لا يسمح بأن « يدان البترول .. » ويفتح الباب والمجال ، للطاقات البديلة ، وبعضها قاتل كالطاقة النووية ..

والمسألة عند هشام الناظر .. أن ما يجرى مؤامرة على الدول المنتجة للبترول ..

المسألة حكم بالاعدام على دول عائدها وثرواتها ومواردها تعتمد على هذا الزيت الخارج من الارض ..

وأن أى محاولة لتهديده .. هى تهديد لحياة الدول المنتجة وحياة شعوبها ..

هو لذلك يرفض، فرض ضريبة ٣ دولارات على كل برميل ، تصل فى نهاية هذا القرن إلى ١٠ دولارات .

من أجل ترشيد استخدام « هذا الملوث الكبير للبيئة ..!! »، أى البترول.. ومن أجل صرف جزء من حصيلة صندوق الضريبة على أبحاث الكشف عن طاقة بديلة ..

هو مثل بوش يرفض المساس بالدخل ..

فالتكنولوجيا الحيوية ، المعتمدة على التنوع البيولوجى تحقق للشركات الامريكية الآن صافى ربح يتراوح بين ، ٢ ـ ٣ مليارات دولار سنويا ..

والصناعة الامريكية .. قد وضعت الخطط لاستثمارات جديدة فى هذا المجال ، تصل الى خمسين مليار دولار فى الحقبة القادمة ـ ٥٠ مليار دولار ـ ..

●●●●●

وإذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية.. والمملكة العربيـة السعودية .. قد حاربتا المعركة .. فى مواجهة الكل .. أو على مسمع ومشهد من الكل ..

الا أن أحدا آخر ، لم يخرج على الاجماع العام ، أو على توافق الآراء ..

أوربا الغربية واليابان .. مع البيئة والمناخ والتنوع البيولوجى والتشجير.. ومع الضريبة على البترول ..

العالم النامى عن بكرة أبيه مع جهد العامين من البحث والنقاش والتحضير والصياغة ، لهذه الاعلانات، والأوراق والاتفاقيات .. وبرنامج عمل القرن الجديد ..

العالم النامى مع نفسه .. مع البيئة والتنمية ..

.لم ينفع حديث الرئيس الامريكى بوش فى اقناع المشاركين ، حينما قال ان بلاده هى قائدة العالم فى المحافظة على البيئة ..

لأنهم ردوا عليه « صامتين ..!! » ، أو معلقين فى الكواليس ..

لكنك أكبر دول العالم تلويثا وتدميرا للبيئة ..

ردوا عليه نحن معك .. مع شعارك المرفوع والمعلق فى كل مكان فى بلادك .. فى أمريكا .. والذى يقول .. : ـ

« من يلوث.. ينظّف .. » .. « من يلوث عليه تحمل ثمن وتكاليف ما يلوّثه .. »..

قالوا دعنا نتحاسب ، وبالورقة والقلم .. : ـ

احسب لنا نصيبك فى تلويث الكون ..

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

نحسب لك « الفاتورة .. ».. نحسب حصتك فى تكاليف التنظيف والمحافظة والحماية ..

قالها « فيدل كاسترو .. » فى خطابه الذى استمع إليه بوش جالسا على رأس وفد بلاده داخل قاعة القمة ..

لكن كاسترو كما لاحظ الدكتور عاطف عبيد رئيس وفدنا فى المؤتمر ، لم يسعفه ذكاؤه ، فيربط بين نصيب التلويث ، وتكاليف التنظيف .. ولم يربط أيضا بين هذا ، وبين شعار أمريكا .. « الكل يشارك بقدر نصيبه وحصته فى التلويث والعدوان على البيئة » ..

استخدم كاسترو نفس المنطق القديم.. ان الدول « الامبريالية ..!! » هى التى افسدت واستغلت ولوثت وعليها وحدها تقع المسئولية ..

- مسئولية تنظيف الكون ..
- مسئولية التنمية المتواصلة لدول العالم الثالث ..
- مسئولية نقل التكنولوجيا الحديثة ، والتى تحمى الارض من تلوث جديد ..
- مسئولية التمويل ..

●●●●●

كاسترو وخطابه يحظيان بأكبر تصفيق من المؤتمرين ..

رؤساء وأمراء ورؤساء حكومات ، ووزراء ..

لكن الخطير هنا .. أنه يعود بالمؤتمر الى عصور المواجهة .. يعود بالعالم الى الانقسام .. يعود بالكون الى الصراع ..

فى حين لابد من استبدال المواجهة بالحوار ..

فى حين لابد من نبذ الانقسام والتوجه بكل قوة للتوحد ..

فى حين أن حاجة « الكوكب المريض .. » ، هى التعاون ، لا الصراع ..

- والارضية جاهزة لهذا ..
- « وروح ريو .. » بهذا الحضور العالمى المتكامل تعكس ذلك ..

وهنا يظهر منطق ثالث ..

- ليس منطق المتكبرين على الكون .. القادرين على السير وحدهم ، حتى وإن واجهوا العالم كله .. كما قال بوش .. « القيادة تفرض فى بعض الاحيان السير المنفرد، والقرار المنفرد ..!! »..
- وليس منطق عصر الحرب الباردة ، الذى يكرس المواجهة والتباعد بين الاغنياء والفقراء ، أو بين المتقدمين والنامين ..
- وليس منطق « غسل الايدى .. » من المسئولية وتحميل الاخرين كل شىء .. سواء بالحق ، أو «بالتسول .. » ، أو « الاعالة .. »..

انما أساس هذا المنطق .. « المشاركة .. »..

والغريب .. أن المنطق حمله وعبر عنه شعار من الشعارات الكثيرة ، التى ملأت اللافتات وأوراق الدعاية التى أعدتها السكرتارية العامة للمؤتمر .. الشعار .. « حافظ .. وشارك .. »..

« CARE AND SHARE.. » .. بمعنى « إحرص ، وحافظ على نظافة الكوكب .. وكذلك شارك فى تكاليف انقاذه وحمايته .. » .. وكل حسب قدرته .. وكل حسب نصيبه فى التدمير والافساد ..
فقد اتضح أن « الخدمة المجانية .. » .. مُفسدة.. والأموال والمساعدات « السهلة .. » ، حافز تخريب للذمم وللانظمة ، وللبشر ..
حمل المنطق المتزن والمعتدل ثلاثة ..
جميعهم من مصر .. مع اختلاف الموقع ، واختلاف صفة التمثيل ..
ومع تباين التناول حسب خلفية ووظيفة كل منهم ، ورؤيته العامة .
● الدكتور بطرس غالى .. سكرتير عام الأمم المتحدة.
● الدكتور مصطفى كمال طلبه ، العقل المدبر.. ومحامى بيئة الكون . وقائد كتائب الدفاع عن كوكب الارض ، .. الكتائب التى تملأ سطح الارض ..
● الدكتور عاطف عبيد .. وزير البيئة فى مصر ، ورئيس وفدنا فى قمة الأرض ..

● ● ● ● ●

د . بطرس غالى .. : -
مازال الرجل رغم جهده الدولى الخارق ، محافظا على صفاء ذهنه .. محافظا على نقاء روحه المرحة ، ومجاملاته الاسرة ..
مازال محافظا على حيويته ، فى التفكير ، وتوليد الاراء وتقديم البدائل ..
بحث عنى ، وحدد لى موعدا للقائه قبل أن أطلب أو أعثر عليه .. وتولت سكرتيرته عملية البحث الشاق فى مدينة الـ ١٤ مليون - ريو دى جانيرونى .. لتجدنى فى الفندق بعد السادسة صباحا بقليل ..
- دق جرس التليفون ..
- السيد الانصارى ..؟! .. يتساءل الصوت ..
● نعم ..
- السكرتير العام حريص على أن يراك رغم مشاغله ووقته المشحون ..
● أخذتنى المفاجأة.. وأسرتنى مجاملة الرجل وذوقه، فلم أرد ..
- هو فى انتظارك فى الساعة الواحدة ..
« معذرة للخروج على النص .. » .. لكنه خروج للتدليل على أن السكرتير العام .. كبير موظفى العالم ، وأسماهم درجة .. مازال مهتما بكل شىء .. بالتفاصيل .. حتى المودة القديمة ..
● سكرتير عام الأمم المتحدة ، لم يتنكر للجنوب الذى ينتمى اليه.. ولم يبتعد عن روح القضايا ، التى ظل محاربا من أجلها ، عالما وسياسيا ودبلوماسيا فى « مدرسة العمل المصرية .. » حوالى نصف قرن ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

د . غالى سعيد بأن « قمة ريو .. » حققت بداية حوار الشمال والجنوب « المخادع .. » والمستحيل ، والذى كانت لمصر مبادرة فى الدعوة إليه .. والسعى لتحقيقه .. فى باريس ، وكوالا لامبور ، وكاراكاس .. وغيرها ..

السكرتير العام يقول : « لقد خلقت البيئة وقضيتها .. » الوسيلة لفتح الحوار بين المتقدمين والنامين .. بين الشمال والجنوب ..

وهذا أحد أهم انجازات « قمة الارض .. » واحد اهم دلائل النجاح ..

المؤتمر .. ولاول مرة فى التاريخ .. يقوم بهذه التعبئة ، الكونية ، للرأى العام ، الرسمى والشعبى ، الرجل والمرأة ، الشباب والشيوخ

من هنا أقول .. يواصل السكرتير العام .. « العالم بعد ريو .. » ، سيكون عالما مختلفا .. ولذا لابد ان تتغير نماذج وأنماط سلوكنا ..

« البعض يتحدث متوجسا من وجود قوة عالمية واحدة تتحكم فى الكون ..!! .. وأنا أقول ، بعد تعبئة الرأى العام العالمى بهذا الشكل ، لم يعد هناك مجال للخوف أو التوجس ..

المنظمات الاهلية ، والتى ظهرت خلال المؤتمر قوية نشطة .. هى القادرة الآن على تحقيق التوازن .. قوة الرأى العام العالمية حول مستقبل الكون ، لن تسمح بالخلل أو بالتجاوز من جانب أى قوة عالمية منفردة أو مجتمعة ..

هناك من يتخوف من عدم الاتفاق على عملية التمويل ، لتنفيذ « أجندة القرن الـ ٢١ .. » .. وأنا أقول - أعنى السكرتير العام - العبرة فى كل عمل ضخم مثل ريو .. ليس فقط بالاجتماعات والقرارات والخطط .. وانما العبرة بالمتابعة والاصرار والعمل ..

هذه المتابعة ، كفيلة بإيجاد الوسائل واستكشافها ، بل وفرضها .. وأنا مع الأمم المتحدة .. مع كل دول العالم وبكل أجهزة المنظمة الدولية سنتابع التنفيذ ، وخلق الآليات اللازمة ..

ليس بزيادة البيروقراطية الدولية - يستدرك الدكتور غالى - بإنشاء وكالة أو جهاز أو مؤسسة جديدة..

وانما من خلال «منسق عام .. » يجلس فى مكتب متواضع إلى جانب السكرتير العام والوكالات الدولية فى نيويورك .. ومن هذا المكتب يتولى التنسيق والاتصال بكل وكالات الأمم المتحدة وأجهزتها.. بكل دول العالم.. وهذا يمنع تضخم «البيروقراطية .. » الدولية .. ويضمن تحريك كل الأجهزة فى إطار من التعاون والتنسيق البعيد عن المركزية ..

وإذا أردت العودة إلى موضوع التمويل وهو ما يشغل دول العالم الثالث .. اعتقد - يقول الدكتور بطرس - ، التمويل ليس مشكلة.. واستطيع أن أؤكد لك .. ان كل مشروع مدروس دراسة جيدة ، ومفيد على المستوى الوطنى لهذه الدولة أو تلك .. وله انعكاساته المباشرة أو غير المباشرة على البيئة ، سيجد على الفور التمويل اللازم له ..

والحقيقة .. أننى لا أومن بالتمويل على « بياض .. !! » فقد أثبتت هذه الطريقة فسادها .. التمويل حسب عطاء كل دولة .. وحسب التزامها وجديتها .. وحسب المشروع وجدواه ..

● ● ● ● ●

د . مصطفى كمال طلبه :

عالم مصرى .. رئيس جهاز البيئة العالمى ، على مدى ١٧ سنة متواصلة ..

هو بلا شك ، « دينامو .. » البيئة .. محامى الكوكب الكونى .. الجندى الواقف على بوابة المستقبل ، يحفظ لأجيال الارض القادمة بيئة صحيحة وصحية ..

العالم المصرى الدكتور مصطفى طلبه ، هو الصانع الأول للاتفاقيات والمعاهدات والبرامج ..

طلبة رجل العالم النامى .. العارف بأسرار وعلوم العالم الأول .. وهو الباحث عن صيغة - من واقع معرفته - تجمع الاثنين معا .. وتتحرك بهما معا .. فى إطار تنمية متواصلة ..

تنمية متواصلة ، وبيئة نظيفة ، يرى طلبه عناصرها ومكوناتها ثلاثة .. ولا غنى لاحدها عن الآخر .. : -

١ - ثروة طبيعية .. هى كوكب الارض بما يحمل على سطحه .. وداخل جوفه .. وفى أعماق بحاره ، ومحلقا فى سماواته العليا ..

٢ - مال يستثمر فى التكنلوجيا ، ويستثمر ايضا ناتج التكنلوجيا.

٣ - بشر .. هم فى البداية والنهاية .. الثروة الحقيقية ..

والهدف من جمع عناصر هذا المركب معا وتفاعلها معا .. حماية التربة .. والمياه.. والهواء .. والغابات ..

وكما حافظنا ونحافظ على البترول ، والنحاس والكوبلت واليورانيوم .. لماذا لا نعطى نفس الاهتمام للماء والاشجار والتربة والهواء ..

والوسيلة ربط عاقل وحكيم وعملى بين .. : -

- البيئة والتنمية ..

- وبربط الفقراء والأغنياء بهدف حماية الانسان من نفسه ..

علامات النجاح عند د . طلبه ، كما هى عند د . بطرس غالى كثيرة ..

- مشاركة اكثر من ٩ آلاف صحفى جاءوا من جميع أنحاء العالم لتغطية ومتابعة هذا الحدث الكبير.

- مشاركة اكثر من ٣٠ ألف شخص من كل المستويات والثقافات والاجناس ، جاءوا ممثلين لمؤسسات أهلية ، من عوالم الاغنياء ، اكثر منهم من عوالم الفقراء.

- ثم هذا الحوار الذى بدأ بالفعل بين الشمال والجنوب بصرف النظر عن التباين فى بعض وجهات النظر ..

والدكتور طلبه سعيد أن هذا التباين فى وجهات النظر جاء بعد انتهاء الحرب الباردة ، وبعد الصراعات الايديولوجية .. وبالتالى فالحوار محكوم عليه بالاتصال .. حتى وان وجدت خلافات فى الاقتراب والتناول .. أى أن الخلافات لم ولن تؤدى إلى قطيعة كما كان يحدث فى الماضى ..

لأن البيئة ومشاكلها وأخطارها .. تفرض على العالم - كما يرى طلبه - التعاون .. ولا يوجد ترف الخيار ، أو البحث عن البديل ..

أمريكا غاضبة رافضة لاتفاقية التنوع البيولوجى ..

و أنا أفهم وأعرف لماذا هى غاضبة ورافضة .. خاصة فى ظروف الانتخابات الرئاسية للرئيس بوش ..

لكن وبكل الموضوعية ... - يواصل طلبه - .. القسمة عادلة ..



والمصلحة مشتركة .. وإذا كان على المدى القصير ستخسر بعض الشركات الامريكية بعض المال لصالح الدول النامية ..

فعلى المدى المتوسط والطويل .. الارباح بلا حدود ..

لأن مقايضة التنوع البيولوجي .. مقايضة الكائنات الحية .. بالمال والتكنلوجيا ، صفقة متوازنة ..

وأعطى الدكتور طلبه مثلا خطيرا ، يعبر عن التكافؤ وعدالة الصفقة أو المقايضة ..

يقول .. أن شبه جزيرة « برونوى .. » .. كل ١٠ كم مربع منها .. تملك كائنات بريةحيوية ، - نبات وحيوان - ، أكثر من جميع الكائنات الحيوية الموجودة فى كل أراضى أمريكا الشمالية - الولايات المتحدة ، وكندا ، والمكسيك - .. وهو غنى لا حد له .. وهذه الثروة لا يمكن الاستغناء عنها من جانب الدول الكبرى المتقدمة .. ولذا فالتعاون والتوافق والتعايش ضرورة ، بقاء ..

حكاية الدكتور طلبه عن حيوية العلاقة تعززها حقائق واقع ..

فالبعثات الاستكشافية ، من دول الشمال المتقدم تضم العلماء فى الكيمياء والأحياء والطبيعة والاجتماع .. لا تتوقف تجوب الأرض .. أرض الجنوب .. الأراضى النائية ، والمناطق المنعزلة فى غابات الامازون ، وماليزيا ، والصحراء ..

بعثات .. تسأل وتجرى التجارب .. تسأل عن العلاج بالأعشاب ، والنباتات والحيوانات والكائنات الاخرى ، لسكان هذه المناطق التى مازالت تعيش حياة العصر الحجرى ..

ومن واقع هذه التجارب .. وباستخدام المواد والوصفات البدائية .. تبدأ الشركات الكبرى رحلة التحديث والتطوير والتقنين ثم التصنيع واستنباط عقارات جديدة تعالج ما استعصى على البشر علاجه من الامراض ..

« اللوكيميا .. » التى كانت تصيب الأطفال وتحكم عليهم بالموت أحد نتائج هذه الرحلات والبعثات ، حينما اكتشفوا زهرة « البليم روز .. » ، واستنباط دواء لعلاج اللوكيميا ..

د . طلبه .. يلك معضلة التمويل بشكل آخر يختلف عن تناول الدكتور غالى .. لكنه لا يتعارض معه .. بل يكمله ..

التنمية المتواصلة تحتاج إلى مبلغ يتراوح ما بين الـ ٧٠٠ مليار دولار فى العام إلى ٨٠٠ مليار ..

التمويل المحلى فى كل دولة من دول العالم الثالث يتكفل بالنصيب الأكبر .. يبقى بعد ذلك حوالى ٦٥ مليار دولار بالاضافة الى ٥٥ مليار موجودة بالفعل وهى عبارة عن حجم المساعدات المقدمة من الشمال للجنوب حاليا ..

وحسبة بسيطة .. تكشف أن المبلغ المطلوب أو الباقى لا يمثل عبئا مضافا ..

- فاذا كان الشمال يقدم للجنوب سنويا ، ٥٥ مليار دولار

- نجد ما يدفعه الجنوب للشمال سنويا ٥٠ مليار دولار هى قيمة خدمة الديون .. فائدة وأقساط ..

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

- نجد أيضا ، أن نظم الحماية والحواجز الجمركية التى يفرضها الشمال على منتجات الجنوب ، لمنعها من المرور إلى أسواقه ، وفرض أسعار تصفية عليها .. تتسبب سنويا فى خسارة للجنوب تصل إلى ما يقدر بحوالى ٥٥ مليارا من الدولارات.

●●●●●

الدكتور عاطف عبيد:

حاول الدكتور عاطف عبيد ، منذ لحظة وصوله إلى « ريو دى جانيرو .. » أن يجمع العرب على موقف موحد ومعتدل:-

- لا يتصادم مع مصالح وأمال الجنوب الذى تنتمى اليه ..
- ولا يخضع لارادة الشمال .. الذى تربطنا به علاقات قوية .. والذى نحتاجه فى التمويل وفى التحديث والتكنولوجيا ..

حاول عبيد أن يجد صيغة وطريقة تقرب وتجمع شركاء الارض .. صيغة تعاون وتنمية وبقاء ..

فى اجتماعات المجموعة العربية .. اكتشف الدكتور عاطف عبيد ، غياب لغة الحوار الواقعى والعملى ..

اكتشف غياب لغة الحوار .. ومحاولة فرض الارادة ، واستخدام أسلوب القوة والتهديد به .. وجد أن لهجة « المن سائدة .. » .. وروح « الاستغناء .. » مسيطرة .. والحديث من موقع القدرة المنفردة هو المنهج ..

حاول على المستوى الثانى .. أن يجمع بين المجموعة العربية ، وبين الكون .. وبين الغالبية العظمى من سكان الأرض .. وفشلت المحاولة ..

توجه عاطف عبيد .. بلغته ومنهجه إلى العالم شماله وجنوبه .. التقى مع ٣٥ وزيرا ، من رؤساء الوفود المشاركة ..

قدم للمؤتمر .. للمجتمع الدولى تصورا عمليا وتوصيفا واقعيا للمشاكل والحلول .. وكذلك للاهتمامات والمشاغل والهموم ..

- أكد الالتزام المصرى بالقضية الحيوية الخاصة بالتنوع البيولوجى .. التزام بالعمل فى اطار الجماعة الدولية بتوقيع الاتفاقية والاطار المحدد لهذا التعاون والعمل ..
- إدراك كامل بخطورة قضية تغير المناخ فى العالم وارتفاع درجة حرارة الكون وضرورة التعاون من اجل درء هذا الخطر ..
- حماية مياه البحار .. وتنفيذ المشروعات العاجلة لمعالجة تلوثها .. مع توفير الامكانات اللازمة ..
- وقف التصحر الزاحف على مساحات الخضرة .. المدمر للارض مصدر الحياة ..
- التنمية المتواصلة .. ومبادلة ديون العالم الثالث بمشروعات الحفاظ على البيئة .. على الارض والتربة ..
- سيطرة رشيدة على النمو السكانى ، الذى تبتلع معدلاته ناتج التنمية .. والذى بتضخمه السرطانى ، يهدم كل جهد للمحافظة على البيئة وعلى الحياة ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- التعاون مع الأمم المتحدة ومؤسساتها ووكالاتها في ربط وتنسيق الجهود الوطنية ، والاقليمية والعالمية من أجل البيئة والتنمية ..
- تنمية البشر .. باعتبار الانسان ، الهدف والوسيلة ..
- وضع الآليات .. وتوفير التمويل اللازم ، عن طريق المشاركة ، وليس من خلال اعتماد طرف ، على طرف آخر .. دون تحمل جزء من المسئولية والعبء .. حيث التمويل المجانى أخطر على التنمية والبيئة .. من غياب التمويل ذاته ..

●●●●●

هذا التعامل مع القضية .. ومن خلال فكر وتصور ثلاث شخصيات مصرية .. مختلفة فى الخلفية العلمية والفكرية .. مختلفة فى المواقع التى يحتلها كل منهم ..

ثلاث شخصيات لا يجمعها إطار عمل واحد ..

لكن الواضح .. أن هناك قاسما مشتركا يعكس فى النهاية طبيعة مصرية خاصة .. طبيعة ، وسطية .. بعيدة عن الغلو والتطرف .. طبيعة تجمع وتوفق .. تبنى وتتعاون .. تنظر إلى المستقبل دون جور على الحاضر .. ولا تجاوز على حقوق الأجيال القادمة ..

هذه الروح هى القادرة على تنفيذ برنامج عمل قرن قادم .. وقادرة على خلق توازن فى المصالح بين شركاء الكوكب الواحد ..

هذه الروح هى التى يمكن أن تحمى المستقبل .. وتضع عناصر وأحكام نظام عالمى جديد .. مختلف فى علاقاته .. جديد فى انماط سلوكه ونماذجه .. يتعايش ويتعاون ويتقدم ..

ريودى جانيرو محفوظ الأنصارى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

أصداء أمريكية لقمة الأرض

الولايات المتحدة منقسمة حول موقف بوش من قضايا البيئة

شبح «روس بيرو» فى الانتخابات الأمريكية دفع بوش إلى التشدد

□ واشنطن - شريف على:

انتهى يوم الأحد الماضى أكبر مؤتمر دولى فى التاريخ لمحاولة المحافظة على البيئة والحد من تجاوزات الإنسان، وهو مؤتمر قمة الأرض الذى دام ١٢ يوماً، وحضرته ١٧٨ دولة، بعدة نتائج مختلفة، بعضها ينم عن النجاح فى اقرار عدد من المبادىء وتوقيع عدد من الاتفاقيات المهمة، وينم بعضها عن الفشل بسبب موقف الولايات المتحدة الذى اعتبرته معظم الصحف الأمريكية انه كان موقفاً قسم المؤتمر على نفسه، وعزل الولايات المتحدة عن بقية دول العالم جميعاً. أو كما عبر عنه بطرس بطرس غالى سكرتير عام الأمم المتحدة فقد كان مستوى الالتزام الدولى الذى خرج به المؤتمر لايتناسب مع خطورة المشاكل التى تواجه العالم.

ولن نكرر هنا ما نقلته وكالات الانباء عن الاتفاقيات التى امكن توقيعها للحد من نسبة الاحتباس الحرارى وفقدان انواع كثيرة من الوان النبات والحيوان والطيور، او الاتفاقيات غير الملزمة الخاصة بالمحافظة على الغابات، او اعلان ريو، واجندة القرن الواحد والعشرين (اجندة ٢١).

ولكن سنحاول هنا ان نرسم ملامح الموقف الامريكى والسياسات التى تبناها جورج بوش، والتى قسمت الامريكيين انفسهم بين مؤيد ومدافع وصحافة ناقمة عليه، وخلافات حزبية تتصارع حول من كان يمكن ان يلعب دور القيادة.

غير ان الرئيس جورج بوش نفسه امتدح نتائج المؤتمر، وقال انه فى تقديره كان مؤتمرا ناجحا، ولكنه وضع اصبعه فى حديث تليفزيونى على نقطة تلخص موقف الولايات المتحدة كله، وهى انه قال: ان ايام الشيكات على بياض انتهت الى الابد.

اما تفسير ذلك فيقع فى السياسات الداخلية للولايات المتحدة التى تسيطر حاليا تماما على كل مايتعلق بالحياة العامة هنا لسببين:

اولهما السبب الاقتصادى، وهو اعتقاد الشعب الامريكى انه فى مواجهة عجز فى الميزانية يوازى ٤ تريليونات دولار، فلا مجال لمد أى معونات خارجية أو الالتزام بمبالغ توازى واحدا فى المائة من الدخل القومى.

شبح بيرو

وثانيهما السبب السياسى، وهو انه عندما كانت المعركة الانتخابية تجرى بين مرشحين اثنين هما جورج بوش عن الحزب الجمهورى، وبيل كلينتون عن الحزب الديمقراطى، فقد كان يركز كل منهما إلى كسب الوسط. اما عندما اصبحت المعركة بين ثلاثة اطراف، و ويجرى فيها مرشح خارجى هو روس بيرو يحصل فى كل قياسات الرأى على ثلث الاصوات او يزيد، فقد احس كل منهما انه يتحتم عليه ان يعتمد على انصاره الاصليين، ان يعتمد بوش على



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

اليمين المحافظ في الحزب الجمهوري الذين كاد يخسرهم للصحفي باتريك بوكانان، ان يعتمد كلينتون على اليسار الليبرالي للحزب الديمقراطي، قبل ان يخسر كل شيء.

وكان اكثر العناصر تأثرا بهذا التأرجح الأمريكي والتذبذب في قضايا ريو دي جانيرو وليام رايلي نفسه، رئيس الوفد الامريكي، الذي يتمتع بسمعة عالية في أمريكا باعتباره من العناصر التي تتخذ مواقف رائعة في قضايا البيئة، ولكنه كان مغلول اليد وفي غاية الحرج بسبب العزلة الامريكية المتزايدة، وموقفها الذي كان يتصف بالصلابة والعناد وعدم التفاهم أو التراخي. وتسربت احدى مذكراته التي اعدها للبيت الأبيض ينصح فيها الرئيس بوش بأن «يلين» من مواقفه الصلبة فسببت له حرجا شديدا، وظن الناس ان البيت الابيض سيتخلص منه اثناء المؤتمر، ولكنه عاد فدافع عن موقف رئيسه دفاعا مستميتا بعد ان غلب على أمره وفاز مستشارو الرئيس الذين لايحبون زيادة القوانين التي تحد من يد رجال الصناعة وتفرض عليهم قيودا جديدة وضرائب تزيد من تكلفة بضائعهم، وتجبرهم على استثمار عدة ملايين من الدولارات للتوصل الى التكنولوجيا التي تحمي الجو من سموم العوادم التي تفرزها صناعاتهم، والقضية كلها هي قضية مقدار الربح الذي يحققونه، والمقدرة على الوقوف امام منافسة اوروبا واليابان لهم في عقر دارهم.

علامة على الطريق

ويعكف الخبراء هنا على دراسة نتائج مؤتمر «قمة الارض» فقالوا انه علامة على الطريق، وانه غير من كل الموازين، وانه لم يعد بمقدور اي رئيس في العالم ان يلعب دورا قياديا في الشئون الدولية دون ان يكون له موقف سليم وقوي في ميدان المحافظة على البيئة، وقالوا ان معظم الاتفاقيات التي اعتبرها انصار البيئة انها بلا طعم ولا لون ولا رائحة، سيصبح لها اسنان في الظروف المواتية.

من هنا فقد قال ريتشارد بيديكت احد كبار رجال الخارجية السابقين الذين ساهموا في المفاوضات التي جرت بشأن غلاف الأوزون انه عندما تكتب كتب التاريخ فسوف تعتبر هذا المؤتمر كعلامة على الطريق في كفاح الانسان من اجل المحافظة على الكوكب الذي يعيش فيه، وانه لاينبغي ان نحكم على المؤتمر من خلال النتائج الفورية، وانما عبر الحركة التي بدأها في الاتجاه السليم و الطريق القويم.

من هنا فقد عبر موريس سترونج، السكرتير التنفيذي للمؤتمر، واكثر الناس حرصا من البداية على نجاح المؤتمر واكثرهم انتقادا لامريكا عن ارتياحها لنتائجه بقوله: لابد من ان ننظر الى المؤتمر على اعتبار انه «منصة انطلاق» وليس عصا سحرية يمكن ان تحل كل شيء بلمسة واحدة!

وقال معظم المحللين ان الاتفاقيات التي حققت خلال المؤتمر قد لاتكون رائعة او تتسم بالكمال، ولكنها قربت كثيرا بين الاغنياء والفقراء، بين الدول الغنية والنامية.

السيادة الوطنية

وقد كانت بعض الخلافات التي قامت بين الولايات المتحدة والدول النامية تتعلق بفكرة السيادة، فعلى سبيل المثال، بذلت امريكا جهدا خارقا لكن في سبيل التوصل الى اتفاقية دولية تمنع تقطيع الاشجار والغابات، ولكن بعض الدول مثل ماليزيا قالت: كيف نحرم نحن من تطوير اقتصادنا، بعد ان تمكنت الدول الغنية من استخدام اخشاب غاباتها في سبيل تطوير اقتصادها، ووصلت بها — وبغيرها — الى درجة النمو التي وصلت اليه؟ إن ذلك اشبه بمن يقذف جاره بالطوب وبيته من زجاج، وينطوي على قدر من النفاق الدولي والتدخل في الشئون الداخلية للدول النامية، وتعدي على سيادتها. وجاء ذلك في نفس اليوم تقريبا الذي نشرت فيه الصحف في امريكا صورة التقطت من الفضاء لغابات ولاية اوريجون، التي كاد اصحاب رءوس الاموال يقطعون ٩٠٪ منها، بالقياس الى غابات البرازيل التي تثير حولها امريكا اكبر ضجة في التاريخ، بينما لم تقطع منها سوى ١٠٪ فقط!

التنمية الاقتصادية

كذلك نجحت الدول النامية في قضية مهمة اخرى وهي قضية التنمية الاقتصادية ووضعها على قدم المساواة مع قضايا البيئة، كما ان الدول النامية هي التي كرمت الانسان، ونصت في الاتفاقية على انه ينبغي ان يكون اساس كل اهتمام. غير انه اغضب انصار البيئة الذين قالوا ان تقديم الانسان على الطبيعة هو الذي تسبب كل المشاكل من البداية!

الانتخابات الأمريكية

وقد احس الكثيرون داخل المؤتمر بوطأة الإنتخابات الامريكية على المداولات الدولية. فقد كان حديث كل الوفود في تفسير موقف الرئيس بوش المتشدد انه يرجح رأي اليمين المحافظ في الحزب الجمهوري بسبب ظروف الانتخابات العامة هذا العام التي قسمت الاصوات الي ثلاثة مرشحين بدلا من اثنين. فكثير من الوفود الاوروبية تعترف على سبيل المثال بأن السياسات الامريكية الداخلية فيما يختص بالبيئة لاباس بها، ولكن موقفه داخل المؤتمر كان ينقصه الرؤية والمبادأة والاقدام.

وقد علق على ذلك تومي كوه من سنغافورة بقوله: ان هذا درس للأمم المتحدة بالا تعقد مؤتمرا مهما كذلك في سنة انتخابات امريكية! كما قالت مرجريت بروسناسكو ماكنزي، رئيسة لجنة البيئة بالمجموعة الاوروبية.. لقد كان يسعدنا دائما ان نسير وراء القيادة الامريكية عندما نحس بانها تمضي في الاتجاه السليم. ولكنها قالت انها تود ان تنصح الرئيس بوش وتقول له: لقد توقفت ياسيادة الرئيس في منتصف الطريق، ونحن نطلب منك ان تنظر الى الخارج، وليس فقط الى الداخل وانت تفكر في الانتخابات!

وعلى الاجمالي.. فقد اجمع كل الفنيين العاملين في المؤتمر على انه حقق نجاحا لم يسبق له مثيل، وان الدول لم تعد حرة في حديقتها الخلفية تفعل في ارضها ماتشاء، وان كلا منها ستشعر بمسئوليتها تجاه الارض، والبيئة والانسانية جمعاء، وقالوا ان النظرة الى نتائجه ينبغي ان تتعدى فكرة الكوب نصف الفارغ ونصف الممتلىء لانك لاتستطيع ان تتوقع من العالم ان يتغير في لحظة واحدة، ويكفي ان يجتمع هذا العدد كله من الدول، ومن الرؤساء، حول قضية واحدة كهذه يضعون عليها توقيعهم جميعا، وهذا وحده نقطة تحول مهمة في تاريخ الحكومات والبيئة، ويكفي انها - اي قضية البيئة — استطاعت ان تزحف لتاخذ مكانها في أولويات حكومات الدنيا باسرها - وهذا في حد ذاته مكسب ضخم!

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

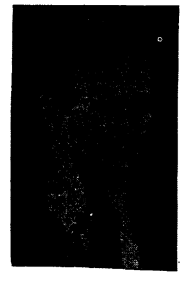
الأرض وقمتهـــا..

نتائـــج هـــزيلة لقضـــايا خطـــيرة !

عطية عيسوى

كما كان متوقعا . انتهى مؤتمر « قمة الأرض » بنتائج هزيلة اذا قيست بالجهود التى بذلت من اجله طوال اربع سنوات او بعدد زعماء الدول الذين حضروه (اكثر من ١٠٠) او بحجم الوفود التى اشتركت فى اعماله على مدى ١٢ يوما (١٧٥ وفدا) . فلم يتم الاتفاق على اجراء محدد وملزم للجميع للحد من ارتفاع حرارة جو الأرض بما له من اخطار . ولا اجمعت الدول على اسلوب معين لحماية الكائنات الحية من الانقراض ولم تحصل اية دولة نامية على مساعدة تنتشلها من فقرها دون ان تضطر الى تدمير البيئة .

فكل ماخرج به المؤتمر هو تعهدات بتقديم مساعدات مالية للدول النامية تتراوح بين مليارين و ٢,٥ مليار دولار سنويا وهو مبلغ فى غاية الضآلة اذا قورن بالمبلغ الذى طلب به منظمو المؤتمر وهو ٧٠ مليار دولار .



ومعاهدة تغير المناخ التى وقع عليها اكثر من ١٥٠ دولة حتى وقت انتهاء المؤتمر لاتنص على التزامات محددة يتعين على الدول ان تقوم بها لخفض انبعاث الغازات الى الجو بهدف الحد من ارتفاع درجة حرارة مناخ الأرض الذى يهدد العالم بكوارث تتراوح بين الفيضانات المدمرة والجفاف المهلك . ونفس الشىء بالنسبة لمعاهدة حماية تنوع الكائنات الحية التى رفضت الولايات المتحدة التوقيع عليها مع دول اخرى مما يهدد بانقراض الكثير من الأنواع على الأرض .

ليس هذا فقط . بل ان ما اطلق عليه « اجندة القرن ٢١ » ـ وهو مشروع عمل يعالج مشاكل البيئة من تلوث ونفايات وغيرها ـ هو واحد من اعقد واطول الاتفاقيات الدولية التى جرى التفاوض عليها حيث تقع فى ٨٠٠ صفحة . ومع ذلك فهى غير ملزمة !

وحتى المشاكل الأقل صعوبة مثل مكافحة التصحر وتجريف اسماك البحار لم يتم اتخاذ موقف محدد بشانها اكثر من الأخذ فى الاعتبار . بخطة افريقية لمعاهدة تستهدف وقف تحول الأراضى الزراعية والغابات الى صحار) وموافقة دول الصيد على عقد مؤتمر على مستوى عال لبحث مشكلة تجريف الأسماك فى المحيطات رغم اعترافها بان هذه الصناعة هددت بتفريغ البحار من هذه الكائنات .

واخيرا قرر المؤتمر « احتمال » انشاء لجنة للتنمية تابعة للأمم المتحدة على غرار لجنتى حقوق الانسان واللاجئين لمراقبة تنفيذ ماتفق عليه المؤتمر . ولان المؤتمر لم يتفق على شىء ملزم فمن غير المتصور ان تؤدى هذه اللجنة ـ اذا تم تكوينها ـ دورها بفعالية . كما ان هذه الفعالية تتوقف على كيفية تاسيسها وتحديد صلاحياتها وامكاناتها ومدى جدية نظرة الامم المتحدة واعضائها اليها

لكل ماسبق واكثر منه اعتبرت جماعات حماية البيئة خاصة فى امريكا ان المؤتمر قد فشل . ويعترف المشتركون فيه بانه لم يكن عند حسن ظن الناس به ولم يحقق كل ماكانوا يطمحون اليه .

وربما كانت النواحى الايجابية القليلة فى نتائجه تتمثل فقط فى تحويل قضية حماية البيئة من دائرة اهتمام العلماء والأفراد الى دائرة اهتمام الحكومات على اعلى مستوى حيث ركز انتباه كبار المسئولين فى الدول على تدهور حالة الكرة الأرضية وضرورة مساعدة الدول الفقيرة على تنمية اقتصادياتها دون الحاق المزيد من الضرر بالبيئة .

كما ان المؤتمر القى الضوء على ماوصفه النقاد بتقاعس الولايات المتحدة فى حماية البيئة رغم انها تنتج ربع حجم ثانى اكسيد الكربون فى العالم فى حين ان عدد سكانها لايزيد على ٥٪ من سكانه .

وبعد ان كانت تضطلع بدور قيادى حقيقى فى الستينات واوائل السبعينات فى حماية البيئة نجد انها ترفض اليوم مايتعارض مع مصالحها الخاصة حيث امتنعت عن التوقيع على معاهدة حماية الكائنات والنباتات الحية وعملت على اضعاف اتفاق للحد من تدفق ثانى اكسيد الكربون فى الجو ورفضت التعهد بزيادة ماتدفعه من اموال لبرامج البيئة . بينما زادت اليابان مخصصاتها بنسبة ٥٠ ٪ لتصبح ثلاثة اضعاف حجم المساعدة الامريكية !

واخيرا يمكن القول بان المصالح الذاتية للدول هى التى تغلبت فى النهاية وانه رغم خطورة المشكلة على الجميع ـ اغنياء وفقراء ـ الا ان الكلام اكثر بكثير من العمل ومن المرجح ان يمضى كل الى حال سبيله لأنه ليس هناك مايلزمه على عمل شىء ما وخاصة اذا تعارض مع مصلحته الخاصة . ولذلك يقول ديفيد هاناى المندوب البريطانى لدى الأمم المتحدة ان عمليات المتابعة من الحكومات هى التى ستحدد نجاح او فشل المؤتمر .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢



اكثر من مائة رئيس ، طلبوا الكلمة فى قمة الارض ، وهذا حقهم طالما انهم قرروا الاشتراك فى القمة التى تقرر عقدها فى ريو دى جانيرو .

وكانت المشكلة فى الوقت . لو ان كل رئيس تكلم ساعة ، لاحتاجت القمة الى اسبوعين على الاقل .. فى حين ان الوقت المحدد لها هو يومان !

واقترحت سكرتارية الامم المتحدة ان تستغرق كل كلمة خمس دقائق .. ولكن ممثلى الدول الاعضاء ، اعترضوا وقالوا : خمس دقائق لاتكفى لكى يعبر الرئيس عن رايه ، ويشرح موقفه من قضايا البيئة والتلوث والتنمية ، وكلها قضايا المستقبل . لابد من عشر دقائق على الاقل .!

وبعد مفاوضات ، ومساومات .. تم الاتفاق على الا تستغرق كلمة الرئيس ـ اى رئيس ـ اكثر من سبع دقائق .

ولكن ماالذى يمكن ان يحدث . لو تجاوز الرئيس ـ اى رئيس ـ الدقائق السبع ؟ ان احدا لن يستطيع ان يسكته ، او يطلب منه الاسراع وانهاء كلمته ، او حتى يلفت نظره الى انه تجاوز الوقت المحدد . فقد تعود الرؤساء ان يصدروا التعليمات لغيرهم .. ولم يتعودوا ان يتلقوا تعليمات من احد !!

وكان اول المتكلمين هو رئيس وزراء الهند ، وتجاوز الوقت المحدد له بدقيقتين .. حتى جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا ، تجاوز الوقت المحدد له بدقيقتين ، وكان هذا امرا غريبا من رئيس بلد اشتهر بدقة المواعيد . وقد نجح المستشار هيلموت كول فى ان يلتزم بالدقائق السبع ، وان كان قد تجاوزها بنصف دقيقة !

ثم جاء الدور على فيدل كاسترو رئيس كوبا .. ووضع الكثيرون ايديهم على قلوبهم . ان من عادة كاستروا اذا ماتكلم ، ان ينطلق ولايتوقف عن الكلام . ولايستطيع احد ان يسكته .. وعادة ماتستغرق الخطب التى يلقيها ساعات بكاملها !!

وعندما وقف كاسترو ، وبدا يتجه الى المنصة لالقاء كلمته ، قال الرئيس البرازيلى فرناندو كولور الذى كان يراس الجلسة : اننا حريصون على ان نستمع الى بعضنا البعض وحتى نحقق هذا الحرص ، ارجو الرؤساء الافاضل مراعاة الوقت المحدد للكلمات .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

وكان واضحا ان الرسالة موجهة الى الرئيس فيدل كاسترو !

ووقف كاسترو وهو يرتدى زيه العسكرى المحلى بخيوط الفضة والذهب . وبدا يلقي خطابه بصوت هادىء عميق . وكانت المفاجأة عندما انهى خطابه المكتوب بعد خمس دقائق . كان اقصر خطاب فى القمة . وكان خطابا شاعريا مؤثرا قال فيه : ان الفقر هو اكبر مصدر للتلوث .. عالجوا الفقر .. تحموا الارض من الدمار .. وصفقت الوفود لكاسترو ، كما لم تصفق لاى رئيس اخر .. حتى غريمه اللدود جورج بوش .. لم يتمالك نفسه ، وصفق له .

ريو دى جانيرو ـ سعيد سنبل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

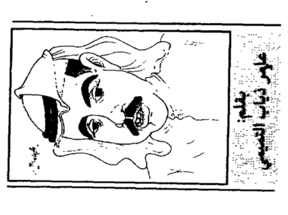
المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

الآمال الكبار... في قمة الأرض

●● خلافات الدول الصناعية داخل القمة لا تبشر بإيجاد حلول جديدة لمشاكل البيئة

رفع مستوى التعليم والحد من التزايد السكاني في البلدان النامية ضرورة للتخفيف من أضرار البيئة ذاتياً ●●



بقلم: عامر ذياب التميمي



اذا كانت قمة الأرض في الريو قد اقرت اتفاقيتين حول البيئة وطريقة العناية بها وتكاليف تلك العناية، فإن الآمال المعقودة على التنفيذ وستكون موضع تحد على مدى السنوات المقبلة. الانسان بطبيعة الواقع الاستهلاكي الحالي يعمد الى سوء استخدام الموارد، والى عدم الاهتمام بالنظافة البيئية، ويزيد من التلوث بأنواعه كافة. ولكي تصل البشرية الى وضع نموذجي يتناسب مع ما نصت عليه الاتفاقيتين، فلا بد من حشد جملة من القوانين الوضعية على المستويين الوطني والدولي لترشيد استعمال البيئة ومواردها.

منذ بدء الخليقة اساء الانسان في استخدامه لموارد الطبيعة وما زال الحال مستمراً في جميع السلبيات. فمثلاً لم يراع المستوطنون الاوروبيون في العالم الجديد اهمية المحافظة على الغابات للحفاظ على التوازن في الهواء، وللحفاظ على استمرار الحياة للكثير من الحيوانات. وقد قدرت مساحة الغابات التي تمت ازالتها منذ بداية التوطن في الاميركيتين بنسبة (خمسة وتسعين في المئة) من حجمها ومساحتها الاصلية.. والآن تقوم شركات الاخشاب باستغلال الغابات بشكل مهووس بما يهدد وجود العديد من الكائنات الحية، كل ذلك من اجل جني ارباح سريعة وبأساليب لا تراعي العوامل البيئية اطلاقاً.

ومن مظاهر استغلال الانسان للبيئة، التكدس البشري في العديد من المدن في الدول الآسيوية، والافريقية والأميركية اللاتينية، حيث تقام المساكن بدون مراعاة لعوامل الصحة والنظافة، وتتدفق القاذورات في الشوارع دون وجود لأنظمة الصرف الصحي. وعوامل التكدس وعدم مراعاة النظافة تعمل على انتشار الامراض والأوبئة، ومن ثم ترفع من تكاليف العلاج وتزيد من تعطيل الطاقات البشرية. وفي هذه المدن المزدحمة هناك افتقار لتمديدات الحياة الصالحة للشرب، او للاستخدامات الآدمية. وفي هذه الاوساط ليس مهماً، ان يكون الهواء نقياً عندما لا يكون الماء نقياً او السكن غير صالح، وعندما يتكدس اكثر من عشرة افراد في غرفة لا تزيد مساحتها عن اثني عشر متراً مربعاً... بل ان هناك من يقطن في الشوارع والأزقة، او تحت الجسور، او في وسط المقابر، وهناك المحظوظون منهم ممن يسكنون في الخيام او بيوت التنك.

لا شك ان التكدس ما هو الا نتيجة للانفجار السكاني في اكثر من بلد من بلدان العالم الثالث، حيث تتزايد اعداد البشر بمعدلات فلكية، وبالرغم من ان المؤشرات التي نشرت بمناسبة قمة الأرض اشارت الى ان سكان العالم يتزايدون، الآن بنسبة ١,٧ في المئة، في حين كانوا يتزايدون بنسبة ٢,١ في المئة في عام ١٩٧٠، الا ان هذه الزيادة المنخفضة اذا قيست بحجم السكان الحالي تعتبر كبيرة.. هذا اذا علمنا ان عدد سكان العالم قد تجاوز الخمسة مليارات نسمة.. وقصة النمو السكاني عجيبة، فاستناداً لما نشر في مجلة «نيوزويك» الاميركية في عدد الأول من يونيو (حزيران) ١٩٩٢، فان البشرية استمرت بحجم سكاني ثابت هو ٥٠٠ مليون نسمة خلال الفترة حتى عام ١٥٠٠ ميلادية، ثم اخذت بالتزايد بمتوالية هندسية، ثم تضاعف العدد خلال الفترة من ١٨٥٠ الى ١٩٥٠، وبعد ذلك تضاعف عدد السكان بين ١٩٥٠ الى ١٩٩٠ وهناك احتمال بأن يتضاعف الى عشرة مليارات نسمة في عام ٢٠٥٠ اي منتصف القرن المقبل.. ولكن هذا الاحتمال غير حتمي اذا اتخذت البلدان التي تتزايد فيها اعداد السكان بشكل كبير، اجراءات للحد من النمو الطبيعي من خلال تبني سياسات للحد من التناسل، وتحسين كفاءة الحياة، وزيادة مساهمة المرأة في مجالات العمل، ورفع مستويات التعليم.. هذه العوامل عملت على الحد من الزيادة السكانية في البلاد الصناعية المتقدمة، وهي ستكون فعالة لو اتبعت وطبقت في البلدان النامية.

من نتائج التزايد في اكثر من بلد ان استخدام الارض اصبح لا يخضع للقوانين الطبيعية التي تحد من قدرات التربة بحيث تحولت الاراضي الخصبة التي تدر الثمار، وتوفر العشب للحيوانات الاليفة الى مجرد صحاري جرداء... وهناك احصاءات تذكر بأن ما يقارب من ١٥ مليون فدان من الاراضي الصالحة تصبح اراضي بور او متصحرة.. ومما زاد من التصحر سوء استخدام الانهار التي يتم تحويل مجاريها، وتزيد ملوحتها بفعل اختلاطها غير الطبيعي مع البحار، وبذلك تفقد الاراضي الزراعية مصادر المياه الطبيعية.. كما لا يخفى ان زيادة الاستخدامات البشرية او سوء هذه الاستخدامات يقلل من المياه المخصصة للزراعة.

الحديث الدائر حول زيادة نسبة ثاني اكسيد الكربون في الجو، لا يمكن ان يكون الا نتيجة طبيعية للحجم السكاني الكبير وللتوسع في استهلاك الطاقة.. ومن الغريب انه في الوقت الذي يتقلص فيه معدل الزيادة الطبيعية لسكان الدول المتقدمة في اوروبا وفي الولايات المتحدة واميركا الشمالية واليابان يتزايد استهلاك الطاقة.. وهذا الافراط في استخدام الطاقة ما هو الا نتيجة طبيعية للترف الاستهلاكي الناجم من نمو الثروة.. ولا بد من الاقرار بأن الدول المستهلكة للطاقة قد قطعت شوطاً جداً في الحد من الاستهلاك وحسنت في كفاءة الاستخدام.. بيد ان العلماء والمختصين يرون بأن هناك شوطاً طويلاً يجب قطعه للوصول الى افضل النتائج.. هنا يثار السؤال ما هي الوسائل الكفيلة بتخفيف استخدامات الطاقة، وكيف يمكن ان يكون الاستخدام غير مضر بصحة البشر؟ والاجابة على هذا التساؤل مرتبطة بمعرفة مدى واقعية الافتراض بأن البشرية تستطيع ان تطور من وسائل النقل بحيث يقل الاعتماد على السيارات، ويزيد الاعتماد على وسائط النقل العامة والتي تكون اكثر يسراً وأماناً.. هناك ايضا حوارات حول الصناعة وهل يمكن تطوير الصناعات لتكون اكثر نظافة وبحيث لا تلوث الهواء والمياه ولا تزيد من الفوائض الضارة؟ قد



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

تتمكن السنوات المقبلة، اذا توفر العزم، من تحقيق بعض الطموحات التي يحلم بها انصار حماية البيئة، لكن الوصول الى ذلك يحتم تخصيص مبالغ مهمة من قبل المجتمع الدولي، ولا شك ان التكاليف ستكون اكبر معضلة امام الانجازات المنشودة.

وعند الحديث عن التكاليف فان الامر يصبح اكثر تعقيداً في الدول النامية التي ما زالت تعتقد بأن الالتزام باجراءات حماية البيئة سيكون على حساب مشاريع التنمية، ولا بد هنا من التقرير بأن التنمية بمفهومها التقليدي لا تأخذ بعين الاعتبار مسألة حماية الانهار والادغال ومراعاة صحة الانسان الى حد كبير.. ولذلك تشوهت الكثير من المدن والقرى في العديد من الدول تحت يافطة التنمية، وهي لا شك تنمية غير متوازنة، حيث صحرت الكثير من البساتين والمزارع والحدائق من اجل اقامة العمارات السكنية، او نتيجة لإقامة مصانع حولها او في وسطها مما زاد من حجم النفايات والمخلفات الضارة بالزراعة وبالصحة العامة.. ومما زاد الامر سوءاً ان التنمية الصناعية او الحضرية في عدد من دول العالم الثالث جرت في ظروف تزايد سكاني رهيب وأدت الى انتقال بشري من الريف الى المدن ومن ثم عطلت قوة العمل في الريف على حساب الزراعة، وزادت من عدد سكان المدن والذين لم تستطع الصناعات استيعابهم وزادت من تهميشهم اقتصادياً واجتماعياً. اذن هل يمكن ان نتوقع ان تتمخض عن قمة الارض تحولات جذرية في مسار التنمية بشكل يساهم في الحد من تدهور البيئة، ويساعد على التطور المتوازن في العالم المتطور والعالم النامي؟ ثم هل يملك أو يريد العالم الغني ان ينفق الأموال اللازمة للوصول الى النتائج المرجوة تنموياً وبيئياً؟ الخلافات داخل القمة وخصوصاً بين الدول المتقدمة لا تبشر بأن هناك فرصاً حقيقية للوصول الى ما يصبو اليه حماة البيئة.. لكن تظل نتائج القمة آمالاً كباراً تعزز طموحات المستقبلين!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

عالمان.. وليس عالما واحدا

د. فتحى عبدالفتاح ★

انفض مهرجان «ريو»..

وانتهت «قمة الأرض» على الأرض..

وهو الفشل إذا اخذنا بالمقاييس العملية الدانية، فقد تحولت المعاهدات التى ظلت تعمل لها وتصوغها لجان مختصة لاكثر من عامين الى مجرد اتفاقيات للاسترشاد بعد الكثير من التعديلات التى ادخلتها عليها مجموعة الدول الغنية فى الشمال وأساسا البلدان السبع الصناعية الكبرى.

كما انه لم يتم توقيع نهائى على أهم معاهدتين تخصان مناخ الارض وحماية التنوع الاحيائى بعد معارضة عنيفة أخذت شكل الاصرار من جانب الولايات المتحدة.

وبات واضحا للجميع ان الاحلام او الاوهام التى بناها البعض تحت شعار جميل جذاب «عالم واحد» و«الحرب الخضراء مكان الحرب الباردة». لم تكن فى واقع الامر سوى امتداد لحلم انسانى تحاصره وتجهضه قوى مسيطرة تحاول تطويع كل شىء حتى ولو كان ذلك على حساب البيئة والتنمية واتساع الخضرة.

حسابات المكسب والخسارة

وهو النجاح اذا اخذنا بالاعتبارات المستقبلية الاتية..

فهو اول مؤتمر عالمى يشهد وبشكل واقعى وعملى انقسام العالم الى عالمين.. عالم غنى متخم فى الشمال يسعى للحفاظ على تميزه وسيطرته وتفوقه ليس بالطريق الديمقراطى وبالانفتاح العلمى والتكنولوجى على بقية العالم بل يفرض تخلفا قسريا على العالم الاخر.

وعالم فقير نام فى الجنوب يمثل اكثر من ثلاثة ارباع سكان الارض يعانى من نزيف الاستغلال الاستعمارى القديم، ويعانى اكثر من النزيف الاستغلالى الاحدث والاخطر والذى مازال يفرضه ويصر عليه الاخ «هابيل» الرابض فى الشمال.

وهذا الانقسام العالمى الجديد بين شمال وجنوب يختلف اختلافا جذريا عن كل انقسامات المعسكرات او المحاور السابقة والتى كان اخرها انقسام المعسكرين الشرقى والغربى.

لقد كان انقسام المحاور ابان الحربين العالميتين، كذلك انقسام المعسكرين الشرقى والغربى بعد الحرب الثانية هو انقسام بين قوى اوروبية وشمالية فى الاساس تتصارع حول تقسيم النفوذ والهيمنة، وغالبا ماكان الجنوب او العالم الثالث هو مجال ميدان هذا الصراع. ومن الغريب، بل ولعله من الطبيعى، انه وبعد انتهاء انقسام العالم، وبمعنى اكثر تحديدا، انقسام الشمال الى شرق وغرب واتجاه الصراعات الحادة التى كانت قائمة فى دول الجنوب الى التخفيف من حدتها وسخونتها والاتجاه الى حل المشاكل الاقليمية بالطرق السلمية، فانه وفى نفس الوقت تجرى انفجارات عسكرية وحروب ساخنة على الأرض الاوروبية مثلما يجرى فى يوغوسلافيا وبعض بلدان دول الكومنولث ـ الاتحاد السوفييتى سابقا.

وتتفاقم الصراعات العرقية والدينية ويوشى بعضها بانفجارات قد تكون ساخنة مثلما يجرى فى تشيكوسلوفاكيا وكندا وايرلندا واسبانيا..

قد يعتبرها البعض مفارقة غريبة وظاهرة مؤقتة.

ولكن البعض الاخر يعتقد ان انهداد اسس التقسيم الاوروبى والعالمى القديم بين الشرق والغرب والذى كان يمثل شكلا من اشكال السلام الشمالى القائم على تكافؤ موازين الردع والقوة قد اخلى مكانه للصراعات العرقية وسياسات المصالح والمحاور على الأراضى الشمالية نفسها، أى فى المركز.

إنقسام طبقى جغرافى

فى حين أن الانقسام الواضح والجديد الذى اسفرت عنه «قمة ريو» بين الشمال والجنوب هو انقسام طبقى وحضارى وكلها وعلى المدى الطويل وبحسابات المنطق التاريخى الانسانى يمكن ان تصب فى النهاية لصالح أهل الجنوب الفقير والمضطهد على الاقل للعمل وعلى المدى القريب على توحيد صفوف اهل الجنوب وتضييق الخلافات بينهم، وهذه ايجابية ظهرت بوضوح فى مؤتمر ريو دى جانيرو والمناقشات التى جرت فيه.

فقد كان الاحساس بالانقسام الطبقى واضحا فى هذا الكم الهائل من الاحصائيات والمعلومات والتى كانت وراءها جهودا جنوبية مشتركة ولاشك، والتى تكشف وتفضح الاستغلال المكثف الواقع على الغالبية العظمى من سكان الأرض فى الجنوب من جانب شريحة صغيرة لاتتعدى نسبتها ٢٠٪ من سكان العالم يقطنون فى الشمال.

فاحصائيات برنامج التنمية فى الأمم المتحدة التى قدمت للمؤتمر توضح ان ٨٥٪ من دخل العالم يذهب الى ٢٣٪ من السكان فى الشمال.

فاحصائيات برنامج التنمية فى الأمم المتحدة التى قدمت للمؤتمر توضح أن ٨٥٪ من دخل العالم يذهب الى ٢٣٪ من السكان فى الشمال، بينما لايحصل ٧٧٪ من سكان العالم، (فى الجنوب) سوى على ١٥٪ من هذا الدخل.

وتقول وثائق المؤتمر ان ٢٥٪ من سكان العالم فى



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشمال يستهلكون ٧٠٪ من الطاقة العالمية، ٧٥٪ من المعادن، ٦٠٪ من الغذاء العالمي.

وتذهب الحقائق والوثائق التى وضعت امام المؤتمر الى مدى أبعد من ذلك فى توضيح «أبعاد هذا الصراع الطبقى القائم على اسس جغرافية حين تكشف التقارير التى قدمها الجنوبيون ومدعومة بتقرير الأمم المتحدة للتنمية البشرية والتى تقول ان دول العالم الثالث او الجنوب تخسر سنويا ولصالح الدول الصناعية فى الشمال اكثر من ٥٠٠ مليار دولار موزعة كالاتي:

٢٥٠ مليارا نتيجة سياسة حماية الأسواق التى تنتهجها الدول الصناعية.

٨٠ مليارا نتيجة اجراءات اتفاقية الجات الخاصة بالتجارة الدولية.

١٢٠ مليارا خدمات للديون.

٥٠ مليارا الفارق بين اسعار المواد الخام وانهيارها واسعار المواد الصناعية وارتفاعها.

ومن الطبيعى ان الطرف المضطهد والواقع تحت الاستغلال المكثف فى هذه المعادلة الطبقية الجغرافية، كان اكثر وعيا بمصالحه هذه المرة واكثر ادراكا لحقوقه فلم يأخذ المنحى العاطفى المريض الذى حاول الشمال ان يفرضه فى طلب معونات وصدقة مثلما قالت الطفلة الكندية سابرين سوزوكى باسم الاطفال الذين يموتون جوعا فى العالم والذين لايسمع احد صراخ احتضارهم، او حتى الاكتفاء بالقاء التهم واقامة الدليل على ان الدول الصناعية والشمال الغنى هم اكثر الناس تلويثا للبيئة وللمناخ فى العالم.

ولاحتى المطالبة بوضع نظام اقتصادى جديد يقوم على العدالة التجارية وحرية تدفق المعلومات والسلع والتكنولوجيا.

ولكنهم وبوعى متميز هذه المرة حددوا مطالبهم فى أهداف تبدو متواضعة ومعقولة ومنطقية وهى..

ان تقدم الدول الصناعية ١٢٥ مليار دولار سنويا لمواجهة مشاكل البيئة والتنمية فى العالم بعد الدمار الذى لحق به على ايديهم.

ان تتعهد الدول الصناعية بتخصيص ٠,٧٪ من اجمالى الناتج القومى لها من اجل معونات التنمية عام ٢٠٠٠.

وهذا مارفضه وباصرار الرئيس الامريكى جورج بوش وماتحفظ عليه جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا، ولم تعترض عليه المانيا من ناحية المبدأ ولكنها رفضت ان يكون قرارا ملزما.

وصمتت حوله بقية دول الشمال الصناعى مع اعتبار ان اليابان ليست دولة شمالية وان كانت واحدة من قبيلة السبع الكبار.

الجنوب.. اكثر ديمقراطية

اما من ناحية الجانب الحضارى لهذا الصراع بين الشمال والجنوب كما عكسته مناقشات ووثائق «قمة ريو» فلاشك ان الجنوبيين قد كسبوا الجولة، باعتبارهم اكثر تحضرا، واكثر ديمقراطية، واكثر تقدما بالرغم من التخلف القسرى والاضطهاد والاستغلال المفروض عليهم.

فالجنوبيون هم الذين يطالبون بديمقراطية النظام العالمى وبتحرير العلاقات الاقتصادية والتجارية العالمية من القيود وقوانين الحماية التى يفرضها الشماليون. والجنوبيون هم الذين يطالبون بفك الحصار عن التكنولوجيا المتقدمة واحتكار العلوم والمعرفة بينما الذى يفرض القيود والسدود هم من يتشدقون كثيرا بالديمقراطية وحقوق الانسان.

مع ان حق الانسان فى المعرفة هو أحد الحقوق الرئيسية للإنسان ان لم يكن هو الحق الانسانى والحضارى الأساسى.

ولكن الرئيس الأمريكى جورج بوش يرى ان حق زيادة الاستهلاك للمواطن الامريكى هو الحق الاول الذى يجب ان يضعه العالم فى الإعتبار.

فقد قال تبريرا لرفضه التوقيع على معاهدة تغيير المناخ وكذلك معاهدة الحفاظ على التنوع الاحيائى بانه ليس على استعداد لتوقيع اتفاقية تقلل من فرص الامريكيين فى العالم او تزيد من اعباء الضرائب عليهم.

لقد كان من اهم ما أسفر عنه مؤتمر الأرض الأخير هو سحب البساط الحضارى والانسانى من تحت اقدام الزعامة الامريكية لما يسمى بالنظام العالمى الجديد.

حتى الانصار التقليديون من زعماء قبائل الشمال صمتوا فى الدفاع عن المدى الذى ذهبت اليه القيادة الامريكية حتى ان الرئيس الأمريكى جورج بوش اعلن بوضوح فى خطابه امام المؤتمر وقد احس بهذه العزلة:

إن القيادة العالمية قد تقتضى أحيانا ان تقف القيادة بمفردها وتتمسك بموقفها الصحيح!

وهى كلمات تذكرنا باقوال لينين مفجر الثورة البلشفية سنة ١٩١٧ عن دور القيادة فى بعض الظروف الصعبة.

ويبدو أن الرئيس جورج بوش قد قرر ان يجرب حظه فى استخدام التبريرات الايديولوجية للسياسات الامريكية!!

★ كاتب وصحفى مصرى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

مؤتمر سكان الخيام من ١٧٨ دولة فرض نفسه على « قمة ريو »

مؤتمر قمة الارض الذى شهدته مدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل هو فى الحقيقة مؤتمران الاول مؤتمر الرجال ذوى الياقات البيضاء وهو مؤتمر حكومات ورجال سلك دبلوماسى ويناقش لربعة موضوعات رئيسية

اما المؤتمر الثانى فهو مؤتمر الشعوب الذى عقد فى حدائق فلامنجو وعاشت فيه كل شعوب العالم ١٧٨ دولة كل خيمة من الخيم الاربعين تطرح على مدى اليوم كله قضايا البيئة ورأى الشعب والجمعيات غير الحكومية والهدف واحد ولكن اللغة والتعبير يختلفان فالاول مؤتمر اجراءات ويحاسب على النقطة والفصلة والتعبير والثانى مؤتمر يعتمد على الخطب الملتهبة والبيانات والملصقات والموسيقى والتمثيل والنشرات الصحفية والمسيرات الجماعية وجماعات الدعوة للطبيعة والسلام والخضرة والاشجار وهم اناس طابعهم وقضيتهم نظافة وسلامة كوكب الأرض لايخافون الحكومات وقد اتهموها بانها سبب هذه الكوارث لأنها لم تفعل شيئا وجاءت منظمات السلام الاخضر والاحزاب الخضر والصليب الاخضر ويمثلون ٣٠ الف منظمة يصرخون من خلال الميكروفونات والنشرات ينادون على اى تدمير وقع للبيئة ويكافحونه .

تعالوا نتعرف على جهد مندوبى ١٧٨ دولة وعرق ٦٦٠٠ صحفى و ٣٠ الف جمعية اهلية للبيئة و ٥٠ الف عالم ودبلوماسى ومهتم بالبيئة وماذا كان حصاد جهد اسبوعين فى المدينة المفتوحة المطلة على جنوب غرب الاطلنطى مدينة ريو دى جانيرو

واجندة ٢١ تتصدر المشاكل الملحة وتعد العالم للتحديات المقبلة ومن هنا لجأ د . بطرس غالى امين عام الامم المتحدة الى القول فى كلمة الافتتاح انها لحظة تاريخية فعلا ان يجتمع كل هؤلاء القادة وهو دليل ادراكنا مدى هشاشة ارضنا وهشاشة الحياة فوقها

ولقد مضى علماء ودبلوماسيو ١٧٨ دولة فى مناقشات مستمرة طوال ١١ يوما ليلا ونهارا حول اعادة صياغة اجندة القرن ٢١ وظهر ولأول مرة فى مؤتمر شمل العلماء والدبلوماسيين والقانونيين ورجال البيئة اسلوب جديد للتفاهم بين دول الشمال والجنوب

هنا شعر اهل الشمال فى المؤتمر انه لابد وان تجمع الاجندة ٢١ قطبى الأرض وجاء اسلوب التفاهم جديدا فلم يتنازل احد ولم يخسر احد لقد توج الصراع الدبلوماسى بتعاون دولى فى اساليب التنمية والصراع الجماعى من اجل تحسين نوعية الحياة لقد اختلفوا فى المصطلحات والتعبيرات ولكن كان الاتفاق واضحا من خلال اكثر من ٢٠٠ مؤتمر تحضيرى فى كل عناصر الاجندة الاربعين على مدى عامين حتى تم وضع الصيغة النهائية باستثناء بعض الفقرات التى

كان المطلـــوب وقـف الذين اعلنـوا الحـرب على الطبيعـة قبـل ان تدخـل الكـرة الأرضيـة غرفة العنـاية المركزة

تحقيق من البرازيل يكتبه

وجدى رياض

استهلكت وقت المؤتمر على حد تعبير السفيرة ميرفت التلاوى ولدرجة ان كلمة واحدة لها اكثر من معنى تجعل المؤتمر فى جلساته الممتدة يقف امامها طويلا كما يقول د . ابو الفتوح عبد اللطيف مستشار اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا وقد وقف المؤتمر ثلاث ساعات امام فصلة صغيرة عقب جملة كما قالت لى د . فرخندة حسن استاذة الجيولوجيا بالجامعة الامريكية وعضوة الوفد ونائبة رئيس لجنة المرأة العالمية .

ولكن على حد قول المستشار بالخارجية هاجر الاسلامبولى ان الزمن لاينبغى ان يسرقنا وانه لابد وان ينتهى الجدل الى الاتفاق المتوقع دون تنازلات . اى على حد تعبير رجال السلك الدبلوماسى تقف عقارب الزمن عند منتصف ليل اخر يوم محدد له المناقشات وتستمر حتى ينتهى اعداد كل بنود اجندة ٢١ حتى تكون جاهزة بوصول رؤساء الجمهوريات ٥٦ رئيسا للتصديق عليها

ومن ناحية اخرى فقد تم انشاء لجنة المؤسسات الدولية لمتابعة نتائج مؤتمر ريو وهى لجنة دولية للتنمية المتواصلة والبيئية تتبع المجلس الاقتصادى والاجتماعى اعضاؤها ممثلو حكومات وعضويتها فى حجم عضوية المجلس الاقتصادى والاجتماعى وهذه اللجنة لها سكرتارية دائمة تابعة للمجلس واصبحت تضع فى اهتماماتها موضوعات البيئة فى صورها الجديدة مثل اللاجئين ومشاكل الفيضانات والاوبئة والهجرة الدولية .

يبقى بعد اجندة ٢١ واعلان ريو توقيع الاتفاقيتين المعروفتين اولاهما خاصة بحماية الغطاء الحيوى والنباتى والحيوانى او حماية التنوع البيولوجى الاحيائى بيو دايفرستى والاتفاقية الثانية هى تغيرات المناخ ومايحتمل ان يحدث فيه من إرتفاع تدريجى فى درجة الحرارة وسوف يؤدى هذا الى كوارث وكل ما يهدف اليه العالم ان نوقف تزايد اسباب إرتفاع درجة حرارة الأرض وانبعاث الغازات وقد تم التوقيع عليهما من قبل د . عاطف عبيد رئيس وفد مصر

ونترك مؤتمر ممثلى الحكومات مؤتمر ريو ونذهب الى المؤتمر الشعبى الذى يمثل الجماهير فى حدائق فلامنجو حيث يجتمع ممثلو ٣٠ الف جمعية غير حكومية شعبية لاتخضع لاوامر الحكومات فى العالم وقد اقاموا مسيرة من ٣٠ الف مهتم بالبيئة تمشى فى شوارع ريو دى جانيرو مضادة لموقف امريكا من عدم التصديق على اتفاقية التنوع البيولوجى وتغيرات المناخ وقد بدات المسيرة الأولى صباح يوم ١٠ يونيو والمسيرة الثانية ١٢ يونيو واتجهت القنصلية الامريكية فى ريو .

ومعروف ان مصر ممثلة هنا بـأربع منظمات غير حكومية برئاسة د . ليلى تكلا ود . فرخندة حسن ود . مجدى علام ود . عدلى بشاى رئيس جمعية الاصدقاء وصرحت د . فرخندة حسن استاذة الجيولوجيا بالجامعة الامريكية ونائبة رئيس لجنة المرأة والبيئة والتنمية باللجنة الدولية للعلاقات الخارجية وهى مؤسسة عالمية تكونت منذ عامين فى نيويورك وتضم ٣٨ سيدة من كل نساء العالم وقد ناقشت لجنة المرأة دورها فى موضوعات البيئة الأربعين المطروحة فى المؤتمر وقد قامت الهيئة العلمية للمرأة العربية وهى ممثلة بأربع سيدات ضمت د . عزيزة يوسف رئيسة مركز بحوث الفلزات بالتبين ود . نبيلة الابراشى ود . فايزة حمودة الاستاذتين بالمركز القومى للبحوث مع د . فرخندة بالحضور فى اجتماعات المنظمات الشعبية ورفض اى إضافة فى آراء هذه المنظمات بما يتفق والتقاليد وعادات المرأة المصرية والعربية فى وثائق المنظمات غير الحكومية .

وقد تم توقيع كل وثائق المنظمات غير الحكومية الغيورة على البيئة فى ١٣ يونيو وهى الوثائق التى تعبر عن صوت الناس فى الشارع بعد ان أصبح صوت الحكومات لم يات باى نتيجة بحيث يصبح صوت الجماهير هو الذى سوف يؤثر على اتخاذ القرار .

وفى واقع الامر كان صندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية يتوقع ان يكون للسكان نصيب وافر من حجم اعمال المؤتمر ولكن المؤتمر رفض اعتبار السكان مشكلة بيئية قائمة والقى بـالمشكلة السكانية وعلاقتها بالبيئة على مؤتمر السكان الدولى المزمع عقده فى القاهرة فى نهاية صيف سنة ١٩٩٤

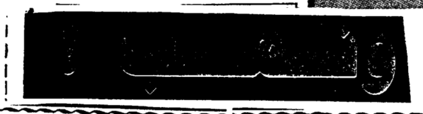


المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٢







زرت معظم بلاد العالم شرقا وغربا وشمالا وجنوبا فلم أعرف بلادا صارت تفتقد الأمان وتعايش الخطر اليومى على مثل هذا النحو الفريد !

ولنبدأ من البداية التى قابلت كلا منا .. فالقنصلية المصرية فى ريو جزاها الله كل خير جعلت كلا منا يردد من البداية ياساتر استر يارب فقد وزعت على المصريين بمجرد وصولهم تعليمات صريحة ومكتوبة عنوانها « معلومات عن الحالة الأمنية » وتنصح فيها بالآتى من بعد الديباجة والترحيب والذى منه .

.. مدينة ريودى جانيرو تعتبر من أخطر مدن العالم من حيث السطو والاعتداء المسلح .. واتباع احتياطات أمن معينة قد « يقلل » الى حد كبير احتمالات التعرض للسطو والذى قد يتطور الى اعتداء على النفس .. فالرجا اتباع الاحتياطات الآتية

١ ـ ترك جميع المصاغ ذى القيمة وساعة اليد والسلاسل الذهبية والخواتم وكذا جواز السفر والنقود بالفندق والتجول بمبالغ بسيطة .

٢ ـ تجنب ارتداء البدلة الكاملة أو حمل أى إشارة أو بادج ولا حتى امام الفندق

سواء في كوبا كابانا أو غيرها ..

٣ ـ عدم التحدث بصوت عال يستدل منه على أن المتحدث أجنبي .

٤ ـ عند شراء مستلزماتك يرجى عدم ابراز مبالغ كبيرة خصوصا من العملات الأجنبية التي تستثير المارة .

٥ ـ في حالة التعرض لحادث سطو مسلح يرجى « مشددا » عدم المقاومة حتى لو حدث ذلك من قبل أطفال في الطريق لأن السطو يقوم به عادة عدة أشخاص يقفون لمراقبة الموقف عن كثب ويتدخلون بالسلاح وقت الضرورة .

ولهذا لم يكن عجيبا أن نجد انفسنا شبه محاصرين مابين كورنيش كوبا كابانا حيث تقع معظم فنادق هذا المصيف وبين مقر المؤتمر الذى يبعد نحو ٤٠ كيلومترا عن مقر اقامتنا .. وسواء هنا أو هناك فنحن جزيرة محاطة بالحراسة والجند من جميع الجهات .. الذهاب (بالباصات) من أمام الفنادق كل نصف ساعة الى حيث المؤتمر والعودة بنفس الطريقة او تستخدم أحد تاكسيات (السبرتاية) كما اطلقنا عليها نسبة الى السبرتو الذى تمون به بدلا من البنزين وهى تجربة مصممة في البرازيل باعتبار ان السبرتو ارخص من البنزين فلن لديهم اكبر محصول من قصب السكر والذى يستخرج منه السبرتو . ومحطات السبرتو منتشرة على الطريق على نمط محطات البنزين . والتاكسيات مامونة لان ارقامها مسجلة وسائقيها معروفون لدى السلطات ولكن المشكلة هى ان الاسعار تخضع للمفاوضات ورغم وجود العداد . وحوار طرشان بيرور فلا السائق يتحدث بغير البرتغالية ولا نحن نفهم حرفا منها فكان الحوار يتم باشارات الاصابع والكتابة احيانا لمجرد الاطلاع على الأرقام !

ومع كل هذه الاحتياطات الامنية ونزول الجيش الى الشوارع فهل مرت الامور بسلام ؟!

مسدس في صدر وزير خارجية !

وزير خارجية دولة خليجية (ولن احدده بالاسم) نزل بثوبه الابيض الناصع يتمشى أمام الفندق ووراءه الحرس المعين من قبل البرازيليين .

واذا بشخص ياتى اليه معانقا وقبل ان يفيق من المفاجأة شعر بفوهة مسدس يلامس صدره ويد الرجل تسحب من جيبه محفظته وكان بها خمسة الاف دولار .. جرى ذلك في ثوان انطلق بعدها اللص جاريا وعندئذ فقط تنبه الحراس الى ماحدث .. واخذا يطاردانه فرمى اللص وراءه حفنة من الاوراق المالية البرازيلية والتى لا تساوى شيئا يذكر فالدولار الواحد يساوى ثلاثة آلاف ومائتين من العملة المحلية .. يعني رمى بحفنة لا تساوى في مجموعها عشرين دولار شغل بها الحرس أو انشغلوا بها وفي جمعها من الارض وتركوه يفلت !

والحادثة الاخرى وقعت لاحد اعضاء وفد الكويت فكان يرتدى بدلة عادية ووجد جيبه مشروطا بالموس وراحت المحفظة بمافيها من دولارات وأوراق ولم يعرف متى حدث ذلك ولا اين ؟

واما الصحفيون فقد تهور أحدهم ومشى على قدميه مسافة لا تزيد عن نصف كيلو خارج حدود المؤتمر فقابل من تولوا معه اللازم فجردوه من ساعته ودبلة زواجه الذهبية والبضعة دولارات التى كان يحملها و . من قميصه ايضا !

وتذكرنا اعلانا امريكيا ادى الى ازمة بين واشنطن والبرازيل منذ نحو عام . وكان الاعلان يمثل سائحا امريكيا يهبط البرازيل فيخرج عليه جماعة من لصوص سطوا على كل مامعه وجردوه من ملابسه وتركوه عاريا ولكنه يفتح كفه ويخرج منها علبة سجائره ويقول مامعناه . المهم انهم تركوها له ! ثم تظهر ماركة السجائر وينتهى الاعلان ولأول مرة تشعر ان الاعلانات مستمدة فعلا من الواقع .

ومع نهاية المؤتمر يوم ١٤ يونيو قيل لنا بصريح العبارة : من الآن فصاعدا انتم مسئولون عن سلامة انفسكم .. فالحراسة المشددة سوف تسحب صباح يوم ١٥ يونيو مع سفر اخر رئيس وبعدها انتم وشأنكم .. لذلك فما ان

بقلم : مها عبدالفتاح



انتهى المؤتمر الا وكانت جميع الطائرات المتجهة خارج ريو محجوزة عن اخرها بينما ظل من تبقى على قوائم الانتظار بقلب يدق ينتظر ان يهرب بجلده في اول فرصة !

● ● ●

وأين البوليس ؟

ولابد ان يخطر لك .. اذن اين البوليس ؟ وابتداء فلا احد هنا يفكر ان يلجأ للبوليس . اولا لان ذلك مضيعة للوقت ثم لانه لن يصل الى شىء وحتى لو حدث وتسبب فى القبض على اللص والزج به فى السجن فياويله عندما يخرج من السجن وسرعان ماسيحدث ويفرج عنه فسوف ينتقم شر الانتقام او ربما تتولى ذلك بعض عصابته ... لذا فلا تحاول ان تدافع عن نفسك ولا تبلغ عنه واحمد الله واسكت ! ففى البرازيل

ازدحام شديد فى السجون وازمة فى الزنازين ولهذا فإن ابواب السجون هناك تشبه ابواب الفنادق الدوارة تدخل وتخرج من الباب فى كفة واحدة !

وما ان يقضى المحكوم عليه جزءا من العقوبة الا وسرعان مايفرج عنه بحجة حسن السير والسلوك مثلا واحيانا وحتى فى جرائم القتل كثيرا مايحدث ان يفرج عن القاتل بعد شهرين او ثلاثة من قضاء فترة العقوبة .. فيكون قد دفع (المعلوم) الذى لا احد يعرف بالتمام الى اين يذهب هل الى جيوب سلطات السجون أم الى البوليس الذى سيغمض عينيه والمهم ان السلطات فى هذه المسألة (طناش) على الاقل فهذا سبيل الى حل مشكلة ازدحام السجون وازمة الزنازين !

فالبوليس اما متواطىء مع المجرمين واما اضعف من ان يفعل شيئا امام سطوة الخارجين على القانون وهؤلاء يعيشون فى مناطق جبلية قاصرة عليهم . مجتمعات كاملة من المحترفين لمهنة السلب والسطو والنهب ولا احد يجرؤ ان يخطو اليها بقدميه ويخرج منها سالما معافى !

ومنذ ان علمنا بانتهاء مدة الهدنة المعقودة وديا بين البوليس والمجرمين وكان الاتفاق ساريا بينهم ان يمتنعوا عن العمل طوال فترة انعقاد المؤتمر حرصا على سمعة البلاد كنوع من (الجدعنة) واتفاق (جنتلمان) الا قليلا .. حتى اصبح المطار هو وجهتنا والطائرة بغيتنا ووداعا للبرازيل غير اسفين !

وظاهرة عامة فى شوارع ريو الرئيسية وجود ساعات الميادين على طول الطريق على مسافات قريبة كل كيلومتر واحد وحتى تغنى الناس عن ارتداء ساعات اليد ..

واما من يرتديها فهى من نوعية رديئة وماركة دنيئة حتى لا تغرى احدا ولا تساوى مشقة انتزاعها من يد صاحبها !

●●●

الأغنياء يعيشون فى قلاع !

وفى ريو دى جانيرو تشاهد اروع عمائر ومبان فالبرازيل تشتهر بالهندسة المعمارية وفيها اقدر المهندسين وشىء لافت للنظر تلك العمائر الشامخة ذات الهيبة والبهاء والانفاق المنحوتة فى الجبال ولكن ينسخط كل هذا الابداع فى مداخلها حيث تبدو العمارات الشاهقة الانيقة ومداخلها تشبه بوابات السجون او خزائن البنك الاهلى ! فلا توجد عمارة سكنية فى ريو ليست لها بوابة من الحديد الممدود كما الحراب المدببة تطوى على امتداد اكثر من مترين ومن ورائها باب سميك مغلق من الداخل بالليل وبالنهار .. والبواب فى ريو هو حارس مسلح او اكثر حسب الامكانيات وهذا كله فيما يختص بالطبقة الوسطى

والناس العاديين .. واما اهل الثراء والمال فقد تحولت منازلهم الى مايشبه القلاع العصرية تحيط بها ثلاثة اسوار اخرها على الطريق مكهرب ! فاغنياء البرازيل لا يعتمدون على البوليس فان لكل منهم بوليسه الخصوصى اى من يتولى حراسته لذا تجد وظيفة حارس خاص مدرب هى من اروج الوظائف فى البرازيل .. وكل عائلة تستخدم حسب امكانياتها مابين اثنين الى عشرة حراس او اكثر فالابناء يتوجهون الى المدرسة مع الحراسة والزوجة تذهب الى السوق فى حراسة . وأما رب العائلة نفسه فتصاحبه سيارة اخرى من الحرس المسلح .. فالاغنياء هناك مستهدفون بالخطف هم وابناؤهم واقاربهم المقربون طبعا لطلب الفدية .

ولهذا تمتلىء ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة بابناء اثرياء البرازيل يبعثون اليها بابنائهم ليتعلموا فى المدارس الامريكية بعيدا عن خطر الخطف والتهديد . وقبيل المؤتمر بعدة ايام خطفوا شقيقة احد أصحاب محطات التليفزيون هى وحارسيها المرافقين تم بعثا بهما فى اليوم التالى مقيدى اليدين الى شقيقها ليبلغاه برسالة المختطفين ؟ والمبلغ كذا !

هذه هى ريو ١٩٩٢ عاصمة البرازيل السابقة واحدى اكبر مدنها واشهرها

●●●

البرازيل والصندوق

فى ريو يؤرخون لحياتهم بما قبل عام ١٩٩٠ ومابعد ١٩٩٠ . أى ماقبل الاجراءات الاقتصادية وقطاع الاصلاح وصندوق النقد ومابعده فالبرازيل ترزح تحت عبء ديون اجنبية تصل الى ١١٢ مليار دولار . والثروة فيها موزعة بطريقة سيئة جدا . قلة قليلة ذات ثراء فاحش مستفز والباقى يعيش بالكاد . انه مايسميه البنك الدولى باسوأ قسمة غير متكافئة . ففى عام ١٩٨٠ كان التقرير الرسمى لتوزيع الثروة فى البرازيل هو أن ٤٪ من البرازيليين يملكون ٦٧٪ من الارض .

وعندما لجأوا الى الصندوق ليضع برنامج اصلاح لهم يساعدهم فى الخروج من عنق الزجاجة وضع لهم الدواء وهو دائما مر . ومنذ بدء الاصلاح والاسعار قفزت قفزات جنونية الى فوق مائتين وثلاثمائة فى المائة واكثر حتى اصبحت اغلى من الولايات المتحدة .. بينما متوسط الاجور فيها لا يزيد على مايوازى مائة دولار فى الشهر . وخلال المؤتمر رفعوا أسعار الفنادق خمسين فى المائة فاصبحت اغلى من فنادق اوروبا وامريكا ويصبون دائما غضبهم على



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الصندوق .. وتذكرت زوجة (كان يسو) مدير صندوق النقد الدولى عندما سمعت النكتة التي أطلقت فى مصر على صندوق النكد الدولى . فقالت لى فى

البرازيل يسمونها بالحانوتية سمعت منها ذلك منذ نحو عام . ورأيته رأى العين فى البرازيل



المصدر : حـــواء

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رواية محمود



قمة الأرض

■ نقص الموارد المائية مشكلة حقيقية تنتظر أبنـــاء الأرض

تظاهرة عالمية لدراسة شكوى الأرض

الارض تئن .. تشكو اوجاعها وظلم اولادها لها .. وفى هذا الاطار اجتمع مائة وعشرون الف خبير يمثلون ١٦٠ دولة على راسهم مائة من زعماء وملوك ورؤساء دول وحكومات العالم فى "ريودى جانيرو" بالبرازيل لبحث شكوى الارض وانقاذ كوكبنا الذى نعيش عليه وسيعيش عليه اولادنا من بعدنا من الدمار .. وذلك للمحافظة على ميزان الحياة الذى اختل منذ اشتعال الثورة الصناعية والتقدم العلمى الهائل الذى غير شكل النشاط الإنسانى ، وفتح الباب على مصراعيه لكل التجاوزات التى تشكو منها الارض التلوث بكل اشكاله الذى يعتبر السبب الرئيسى لكل الكوارث البيئية والطبيعية التى تواجه الكرة الارضية .

والسؤال الآن هل تستطيع "قمة الارض" مواجهة هذه الضريبة الفاحشة التى يفرضها علينا زمن الحضارة والمدنية .. وتحقيق المعادلة الصعبة بين التقدم وبين المحافظة على البيئة ؟. فى هذه السطور نحاول ان نستعرض بعض هموم كوكبنا والاخطار التى تتربص بنا وبمستقبلنا ومستقبل اولادنا لكي يكون هناك راى عام واع باخطار التلوث على المستوى الشخصى والمحلى والعالمى .



★ ارتفاع درجة حرارة الجو :

اطلق الإنسان نتيجة للتقدم الصناعي الهائل وعمليات احتراق الوقود لتوليد الطاقة اللازمة للصناعات المختلفة مجموعة كبيرة من الغازات الجديدة على جو الارض مثل مجموعة غازات الكلورو فلورو كربون "ك . ف . ك" الذى يعتبر الفريون المستخدم فى عمليات التبريد احد اهم انواعه واخطرها .. كل هذه الغازات عملت على زيادة درجة حرارة الارض .. ويؤمن بعض علماء الطبيعة ان متوسط درجة حرارة الارض سوف يرتفع بمقدار خمس درجات او اكثر كل عشرين عاما .. وهذا الارتفاع فى رايهم له آثار مدمرة تتمثل فى ارتفاع مستوى سطح الماء فى المحيطات نتيجة ذوبان الثلوج فى المناطق القطبية وغرق السواحل المنخفضة مثل بنجلاديش ومرسيليا وروتردام الخ ..

وترى مجموعة من العلماء ان هذه النظرة التشاؤمية مبالغ فيها .. وان كانوا لا يختلفون معهم فى مبدأ خطورة هذه الغازات وتاثيرها الضار على مناخ الكرة الارضية .. وحجتهم فى ذلك انه إذا كان من الواضح ان درجة حرارة الارض قد ارتفعت بالفعل خلال الخمسة عشر عاما الاخيرة إلا انه من الخطأ الادعاء ان ذوبان ثلوج القطبين الشمالى والجنوبى سيؤديان الى ارتفاع مستوى الماء فى المحيطات ارتفاعا كبيرا يؤدى الى غرق السواحل المنخفضة وتشريد أهلها وهم يشبهون ما يحدث بذوبان قطعة ثلج فى كوب ماء .. وفى نظرهم لكى تصل المسالة الى درجة الخطر يجب ان يذوب القطبان تماما .. وترى هذه المجموعة من العلماء ان سيناريو الكارثة كما يتصورونه لن يحدث فى المستقبل القريب جدا ولكنه تحذير جاد حتى يتم الاسراع باتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من الابخرة والغازات التى تلوث جو الارض وترفع درجة حرارتها .. الطريف ان احد اهم الانتقادات التى وجهت "لقمة الارض" التى تبحث عن علاج لمشاكل الارض كثرة اجهزة التكييف المستخدمة فى تجهيز القاعات المخصصة لإنعقاد المؤتمر .. وكما ذكرنا فى البداية يعتبر غاز الفريون المستخدم فى التبريد احد اخطر الغازات المطلوب الحد من استخدامها للمحافظة على البيئة !!!

اتساع الثقب فى طبقة الاوزون التى تحيط بالكرة الارضية هو احد مظاهر الخطر الذى يتربص بالحياة على سطح الارض .. ومن المعروف ان طبقة الاوزون هى المسئولة عن حجز بعض انواع الاشعة الضارة للشمس وعلى راسها الاشعة فوق البنفسجية التى تسبب الاصابة بحالات سرطان الجلد .. ويتفق العلماء ان غاز "ك . ف . ك" هو السبب الرئيسى فى حدوث هذا الثقب ولكن ظل السؤال هو : هل الدول المنتجة لهذا الغاز على استعداد للكف عن انتاجه ؟ واذا فرض وتم استبداله من يضمن ان النوع الجديد لن تكون له آثار ضارة بالبيئة ايضا ؟.

★ الماء العذب :

ندرة الماء العذب الصالح للشرب والزراعة ياتى على راس قائمة المشاكل التى تواجه الارض .. وحتى وقت قريب لم تكن الموارد المائية تعتبر مشكلة حقيقية ولكنها كانت مشكلة متوقعة نتيجة مواسم الجفاف المتتالية التى تسود العالم بصفة عامة

ونتيجة ان الحضارة التى نعيشها تبدد الماء .. ويرى بعض العلماء انه إذا استمر الإنسان فى تبديد موارده المائية على هذا الشكل فإن سكان العالم سوف يواجهون مشكلة حقيقية فى توفير الماء اللازم للشرب فى اقل من عشر سنوات . ويعتبر انكماش مساحة بحر الارال الذى يقع بين جمهوريتى اوزبكستان وكازاخستان اكثر من ٤٠ الف كيلو متر خلال عشرين عاما فقط ، نتيجة عوامل تبخر المياه وسوء استغلالها فى رى مساحات شاسعة من القطن مثلا صارخا على حجم الكارثة التى مازال البعض لا يقدر ابعادها الحقيقية .

ويضيف العلماء والمتخصصون إلى مشكلة نقص الموارد المائية مشكلة تلوثها .. ففى بعض دول الشمال مثل فنلندا والسويد هناك بحيرات انعدمت فيها مظاهر الحياة تماما حتى ولو كانت على شكل نمو وتكاثر الميكروبات نتيجة لتلوثها .. مياه الامطار اصبحت ملوثة بالغازات والابخرة المتصاعدة فى الجو فشكلت ما يعرف الآن بالامطار الحمضية التى تسقط على الغابات فتهلكها .. والمياه الجوفية تاثرت بالامطار الحمضية والاسمدة الكيمائية التى تتسرب اليها فى باطن الارض .. حتى مياه الجداول والانهار اصبحت ملوثة بمبيدات الطفيليات بل وتحمل معها عناصر تلوث الى البحار التى تصب فيها .

★ تلوث البحار والمحيطات :

تغطى البحار والمحيطات حوالى ثلاثة ارباع مساحة الكرة الارضية بينما لا تمثل اليابسة سوى ربع واحد فقط .. و ٨٠٪ من الاوكسوجين الموجود فى الهواء هو نتيجة لما يعرف بعملية البناء الضوئى للشمس على النباتات البحرية .. بينما لا تنتج النباتات الموجودة على سطح الارض سوى ٢٠٪ فقط من نسبة الاوكسوجين الموجود فى الهواء .. ونتيجة للتلوث تحجب طبقة من الهيدرو كربون نسبة كبيرة من ضوء الشمس وتعكسها مرة اخرى فلا يصل ضوء الشمس لاكثر من خمسة او ستة امتار تحت سطح الماء بينما من المفروض ان يصل الى عمق خمسين مترا فى المياه

الصافية .

وقد اعتقد الإنسان لفترة طويلة ان إلقاء المخلفات الكيمائية للصناعة فى البحار والمحيطات هى افضل طريقة للتخلص منها وذلك لقدرتها على ابتلاع المخلفات واذابتها فى مياهها الواسعة ، وقد ثبت خطأ هذا الاعتقاد بعد ان تم للأسف إلقاء كميات من المخلفات تكفى لتهديد الحياة البحرية ، هذا غير النمو الرهيب لبعض انواع الطحالب البحرية التى تدمر الثروة السمكية وسرعة انتشارها على مساحات واسعة فى الوقت نفسه الذى تنشط فيه حركة الصيد مما عرض بعض انواع الاسماك للفناء ويهدد انواعا اخرى بالانقراض .

★ التخلص من النفايات :

يمكن تقسيم النفايات من حيث كيفية التعامل معها والتخلص منها او تحويلها الى قسمين : القسم الاول ويشمل الفضلات التى يتخلص منها فى حياته اليومية وفضلات الإنسان والحيوان العضوية .. وهذه النوعية من الفضلات تضاعفت بصورة كبيرة نتيجة الزيادة السكانية الرهيبة .. والنفايات الكيمائية الناتجة عن عمليات الصناعة المختلفة .. وقد اصبح من الضرورى ان يضع كل صاحب صناعة فى اعتباره طبيعة ونوعية وكمية النفايات المتخلفة من صناعته وكيفية التخلص منها او تحويلها وتكاليف هذه العملية وتحميلها على سعر المنتج عند بيعها .

والقسم الثانى يشمل النفايات الذرية وهى النوع الوحيد من النفايات التى لا يمكن حتى الآن تدميرها او تحويلها او تحييدها بوسيلة علمية معروفة .. وهذا يجرنا للحديث عن التجارب النووية ومحاولات الدول المتقدمة دفن نفاياتها الذرية فى باطن ارض الدول المتخلفة .. وعن امكانية وقوع حادث مماثل لحادث "تشرنوبل" الذى مازالت المناطق المحيطة به تعانى من اثار الغبار الذرى فى اجوائها .

★ الانفجار السكانى :

منذ نهاية القرن التاسع عشر والزيادة السكانية مستمرة .. وازدادت سرعتها مع نهاية الحرب العالمية الثانية حتى إنه من المتوقع ان يصل تعداد سكان العالم مع نهاية القرن الحالى الى ١٠ مليارات نسمة .. والمشكلة هى ان الدول الغنية تزداد غنى فى الوقت نفسه الذى يقل فيه عدد سكانها .. والدول الفقيرة تزداد فقرا ويزداد تعدادها زيادة رهيبة .

فى النهاية كانت هذه لمحة سريعة عن اهم المشكلات التى تتعرض لها البيئة .. ونتساءل .. هل ستمضى القمة وينفض المولد مخلفا وراءه مجموعة من الشعارات الرنانة والكلام الجميل والوعود الكاذبة .. ام ستكون "قمة الارض" بداية حقيقية لاخذ قضايا البيئة مأخذ الجد للحفاظ على ارضنا الطيبة ؟!

فيزيائي أمريكي يحذر العالم:

كـــــوكب الأرض في خطر

واشنطن: من ماريا جودافيج

المطر الحامضي، نضوب الاوزون، التسـخين الكوني، وفيض السكان.. مستقبل كالح ينتظر الكوكب الارضي ما لم نغير طرائقنا سريعا. هكذا يقول واحد من اكثر علماء البيئة احتراما في الولايات المتحدة.

«ثمة الكثير مما ينبغي عمله اذا كنا نرغب في العيش على كوكب معافى مائة عام آخر» يقول الدكتور ادجار وايبورن (٨٥ عاما) نائب رئيس نادي سييرا، الذي يضم ٦٥٠ الف عضو.

«ما لم نتصرف الآن، فان هذه المعضلات قد تتفاقم الى حد يتعذر التغلب عليها، ويتحول العالم الى مكان خطر يصعب العيش فيه. اذ يمكن ان تستنزف الارض طاقاتها وتفقد جمالها».

الدكتور وايبورن، وهو فيزيائي متقاعد، يلبس حذاء طويلا حتى وهو في مكتبه، ويعد اسطورة حية في حركة الحفاظ على البيئة. ولولا جهوده لما تحول ١٠٦ ملايين هكتار في الاسكا الى متنزهات وملاذات، وبراري للجميع. ولا تحولت منطقة جولدن جيت في سان فرانسيسكو، التي تعد الآن منتجعا شعبيا للأمريكيين، الى شقق واراض عشبية. ولكانت غابات كاليفورنيا الشمالية، وهي غابات حمراء قديمة، قد انتهت الى ان تصبح اثاث فناء بدلا من ان تكون جزءا من المتنزه الوطني في ردوود. وهو عضو في نادي سييرا منذ عام ١٩٣٩. وبالاستناد الى خلاصاته المثيرة عن البيئة، يتمتع وايبورن بقدرة على التشخيص البيئي، لكن الارض هي مريضه الخاص، وهو الدكتور القلق. «ان اكبر ما يشغلني الآن هو مستقبل الارض وقاطنيها».

وايبورن طويل القامة، نحيف البنية، وحيوي اكثر من ابن الثلاثين عاما، وهو يتطوع يوميا في المنظمة التي ساهم في قيادتها خلال اهم سنوات عمرها. يرتقي السلم درجتين، درجتين، حتى مكتبه في الطابق الثالث. ويقوم وايبورن، مع زوجته بيجي، وهي كاتبة متخصصة في الطبيعة، بنزهة على الاقدام كل عطلة نهاية اسبوع. كما يقومان بجولة نهرية حين يسمح الوقت.

«اتمنى احيانا ان ابقى على قيد الحياة كل القرن المقبل لأساعد على تيسير الامور» هكذا يردد وايبورن، وهو رجل مشغول، اذا اعتبرنا مشاغله الثلاثة الكبيرة في القرن المقبل وهي:

- فيض السكان. «انه السبب الذي يقف عمليا وراء كل المشكلات البيئية الشاملة» حسب رأيه. «وما لم نعالج هذه المشكلة، فان كل ما نفعله من اجل كـوكب الارض لن يدوم». ان سكان العالم الآن ٥.٤ بليون، وهم يتزايدون بمعدل ٢٢٥ الفا كل يوم تقريبا، استنادا الى معطيات نادي سييرا. ويمثل هذا المعدل، سيتضاعف عدد السكان خلال نصف القرن المقبل، ويتوغل الناس في اغلب ما تبقى من البراري المقفرة.

«ان البشر سيغطون الارض بكثافة ما لم نعالج هذا الامر» حسب رأي وايبورن، مع انه يعترف انه وزوجته انجبا اربعة اطفال - ولكن ليس لديهما غير حفيدين اثنين.

- الغابات الاستوائية (غابات المطر). «ان امريكا الشمالية تضع اللوم على كاهل امريكا الجنوبية في القضاء على الغابات الاستوائية. اما اهل امريكا الجنوبية فيقولون ان السبب هو امريكا الشمالية. الحق ان اللوم يقع علينا جميعا». هذا ما يقوله وايبورن ان غابات المطر، الاستوائية والمعتدلة، تصون نظام التوازن البيئي، الهام، وسريع العطب في آن. انها تمتص احماض الكاربون.

ويعمل وايبورن على تحقيق هدف على المدى القريب هو دفع الكونجرس الى تشريع قانون يقضي بتصنيف الخشب والمنتجات الخشبية من الغابات المطرية. اما على المدى البعيد، فانه يأمل ان يواصل البيئيون محاربة تدمير الغابات.

- الطاقة «ان تنظيم استهلاك الطاقة هو احد التحديات البارزة التي تنتظرنا في المستقبل. الم تروا الآثار القبيحة لفوضى استعمال الطاقة». هذا ما يقوله وايبورن مشيرا، عبر النافذة، الى الشارع الصاخب، اسفل المكتب.

وتتمثل الخطوة الاولى في تنفيذ

سياسة طاقة حازمة على المستوى الوطني. وفي مطلع هذا العام، وبعد ضغوط كبيرة مارسها البيئيون على الكابيتول هيل، اشترع مجلس الشيوخ صيغة جديدة من «لائحة الطاقة القومية».

ماتزال اللائحة في المجلس، ولكن مصيرها ما يزال معلقا. فالرئيس بوش يريد اضافة ثماني فقرات تسمح بالتنقيب عن البترول في القفر الوطني في القطب الشمالي. اما وايبورن فيسمي هذ الاقتراح اقتراحا مستحيلا، وما دام هناك اناس يحرصون على كوكب الارض، فلن يمس احد تلك الارض بحفارة نفط.

ويحث وايبورن الناس في ارجاء العالم على الانخراط في تعلم المزيد عن البيئة، وبذلك يكون بوسعهم انقاذها من عبث النوع الانساني.

«ان المستقبل يتوقف على كل فرد يبذل جهدا في هذا السبيل قبل ان يفوت الاوان».



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

على هامش قمة الأرض

هدنة موقتة بين الشمال والجنوب

قمة الأرض التي عقدت في مدينة ريودي جانيرو بالبرازيل وحضرها حشد ضخم من زعماء العالم، كانت حدثا غريبا استقبله الناس في عجب واستغراب.. واظن ان المؤتمر لم يحظ قبل بدايته بالحملة الإعلامية الكافية عنه رغم أهميته.. وهنا يمكن أن تجذبنا تفريعة عن الموضوع الرئيسي حين اطرح سؤالا: لماذا لم يحظ المؤتمر بالدعاية الكافية والإعلام الموسع رغم أنه لا يقل أهمية عن أحداث انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا؟ هل نفترض أن مصلحة الدول الكبرى أو ما يسمى بدول الشمال كانت في عدم توسيع الدائرة حول المؤتمر؟ هل يمكن القول إن دول الجنوب التي قفز عددها من الـ ٧٧ ليصبح ١٢٧ دولة لا تملك التأثير الكافي في وسائل الدعاية والإعلام الدولية؟ وهل يمكن القول بأن المسؤولية عن تدمير البيئة وتلويث المصادر الطبيعية هي جريمة ارتكبتها الدول الصناعية الكبرى وتريد أن تظل في طي التكتم؟! أم أنها لا تريد أن تدفع ثمنا باهظا لإصلاح ما أفسدته؟

وفي اعتقادي أن أهمية قمة الأرض التي شهدت الحشد الضخم من زعماء وقادة العالم تعبر عن اقتناع بأهمية اللجوء إلى الحوار والجدل والمناقشات لحل مشكلات العالم المتفاقمة، وربما وافق العالم المتقدم على صيغة ذلك المؤتمر في هذا التوقيت بالذات لاعتبارين أساسيين:

الأول: أن أضرار تدمير البيئة وتلوث المصادر الطبيعية لا يمكن الحد من تواصلها جغرافيا، وقد بلغت نسبة التلوث في المدن الصناعية الكبرى سواء في المصانع أو السيارات حدا خطيرا للغاية، كما أن اعتداء الإنسان على الغابات الطبيعية والمصادر الطبيعية الأخرى التي تجلب التوازن بين عناصر الحياة على الأرض بلغت مداها.. وهنا يمكن القول إن الخطر وصل إلى الدول المتقدمة وإلى دول الشمال بالذات، وكان ذلك دافعا لها على المشاركة في الحوار العام داخل المؤتمر.

وأما السبب الثاني فهو اقتناع «موقت» بأن الحرب لا تحل المشكلات وأنها قد تؤدي إلى مزيد من الكوارث، وخاصة بعد انتشار السلاح النووي ووجوده علنا في أيد متعددة وسرا في أيد أكثر عددا، وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسيطرة أكثر من دولة مستقلة «غير مستقرة» على جزء من الترسانة النووية السوفياتية.. ونلاحظ هنا أننا وضعنا كلمتين بين الأقواس حتى نعود لمناقشة دلالاتهما.

أما الأولى فهي وصفنا للقناعة بأن

بقلم: محمود التهامي *



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

الحرب لا تحل المشكلات بأنها قناعة «موقتة»، ومعنى ذلك أن الدعوة إلى الحرب كسلاح لحل المنازعات وتصفية التكدس الحضاري لن تتوقف، ويظل دعاة الحرب حراسا وسندة لها في كل الأزمنة والعصور.. وإذا تأخرت نتائج التسويات السلمية.. واستمر الحوار جدلا ولجاجا عقيما فإن الأصوات تعلو فجأة باستحالة الحوار وعدم جدواه طالما أن هناك طرفا مظلوما.. وما لم يتوصل المجتمع الدولي إلى صيغة لتكريس العدل والضرب على أيدي المتمادين في التدلل أو ابتزاز النظام الدولي البديل المقترح للحرب الباردة والساخنة معا، فإن اقتناع الشعوب بأن الحرب لا تحل المشكلات سيكون اقتناعا محدودا وموقتا.

ويمكن القول - بعبارة أخرى - إن الشعوب تنتظر وتختبر التوجهات النظرية والتحركات التي تقوم بها القوى المنظمة في المجتمع الدولي وترى بعين فاحصة إذا كانت القوى المنظمة والمسيطرة تعمل لمصلحتها فقط أم أنها تضع في عين الاعتبار مصالح المناطق الأكثر تخلفا وفقرا ومعاناة في العالم.

أما الكلمة الثانية التي وضعناها بين الأقواس فهي وصفنا للدول التي تملك السلاح النووي إرثا عن الاتحاد السوفياتي بأنها «غير مستقرة» وذلك يعني أنها ماتزال تتعرض لاهتزازات داخلية لم تتبلور أبعادها بعد، ويمكن بين لحظة وأخرى أن تسقط تلك الأسلحة بين أيدي قوى راديكالية يائسة من إمكان إصلاح النظام الدولي والحصول منه على نصيب عادل «من وجهة نظرها بالطبع» أو أن تيأس من استمرار الحوار والجدل في طريق دائري لا ينتهي ولا يحقق نتائج جزئية في كل مرحلة من مراحله.. وهنا تكمن الخطورة الحقيقية ويجد المجتمع الدولي نفسه مواجها بتهديد خطير للنظام الدولي المقترح.

إن أهمية قمة الأرض تكمن في أنها كبداية.. يجب أن يكون لها ما بعدها من إجراءات وتصرفات تثبت حسن نية العالم المتقدم تجاه دول العالم الثالث التي تعاني من الفقر والمجاعة والقلاقل بسبب سوء الأحوال الاقتصادية والبيئية.

• رئيس تحرير مجلة «روزاليوسف» المصرية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

قمة الأرض والتفاؤل المغدور

منذ أن بدأ غورباتشوف خطواته المتسارعة في تغيير منطلقات النظام السوفياتي القديم السياسية، واستخدامه لمفهوم الاعتماد المتبادل بدلا من مبدأ الصراع بين المعسكرين الذي كان يعد اساس السياسة القديمة.

منذ ذلك الوقت، سادت نبرة التفاؤل أرجاء العالم. فقد ظن حسنو النية ان جميع الاطراف الفاعلة او المؤثرة في حركة العالم ستلتقط هذه الفرصة لتنهي عقودا من الصراع، الذي أشعل الكثير من الحروب، وأودى بحياة الملايين من البشر، وبدد طاقات وثروات كان يمكن استغلالها لتطوير حياة الملايين، وان التعاون سيسود العلاقات بين الدول والشعوب وستستفيد منه دول العالم الثالث او الجنوب تحديدا، ولكن خطوات غورباتشوف لم تؤد الا الى انهيار المعسكر الاشتراكي وتلاشي الاتحاد السوفياتي من الوجود بعد ان تبعثرت جمهورياته وانكفأت على همومها ومشاكلها وضاع غورباتشوف نفسه بعد ان نبذته جميع القوى المتصارعة على تركة الاتحاد السوفياتي المنهار.

اما قوى المعسكر الآخر فقد أبهجها زوال المعسكر المنافس واعتبرته واحدا من اهم مكاسبها في الصراع الممتد على رقعة القرن العشرين كله، واخذت تروج لمفهوم النظام الدولي الجديد الذي تتولى فيه الولايات المتحدة وحدها بلا منازع قيادة العالم..

وراهن كثير من ساسة العالم على هذه النتيجة... فيما اختلف منظور السياسة حولها، فبعضهم تشيع له واخذ يعدد معالم هذا النظام الدولي الجديد، الذي يعتمد فيما يعتمد على اعمال قواعد الشرعية الدولية وتنشيط اجهزة الامم المتحدة للقيام بدور فاعل في التحكم في النزاعات الاقليمية مستهدين بعملية تحرير الكويت. وشكك اخرون في قدرة الولايات المتحدة على قيادة العالم نحو التعاون المشترك لصالح البشرية.

ومع ادراكنا ان اي نظام جديد يحتاج الى وقت حتى تتحدد قواعده وتسود آلياته، كما ان من الصعب اطلاق الاحكام او استخلاص النتائج النهائية على علاقات ما تزال في طور التكوين والتشكل، وبخاصة بعد انهيار الثوابت التي كانت تحكم حركة العالم لما يقرب من نصف القرن. على الرغم من هذا الادراك فإن المعطيات الاولية تؤكد ان التفاؤل الذي صاحب دعوة غورباتشوف للاعتماد المشترك أو انتشار مصطلح النظام الدولي الجديد كان مبالغا فيه، حيث اكدت نتائج قمة الارض التي انهت اعمالها في عاصمة البرازيل منذ أيام قليلة أن الغرب ما زال يسعى الى تعظيم مصالحه ومكاسبه دون اعتبار لمصالح الشعوب التي تشاركه الحياة على كوكب الأرض الذي يتعرض لمخاطر بيئية تفسد الحياة فوقه نتيجة الاستخدام غير السليم لثرواته وبخاصة من الشمال المتقدم. وكان المؤمل ان تخرج هذه القمة الفريدة من نوعها في تاريخ العالم بنتائج ترسخ التعاون فيما بين شعوب الأرض، وتساعد في تنمية الجنوب الذي يعاني من الاستغلال المتواصل من الشمال، ولكن النتائج جاءت دون الآمال بكثير، ولقد برز خلال هذه القمة ان قيادة النظام الدولي الجديد لم تتحدد بعد، حيث برزت بالاضافة الى الاختلافات بين الشمال والجنوب اختلافات بين الدول الصناعية الكبرى بخاصة الولايات المتحدة واليابان والمانيا، يراهن الكثير من المحللين السياسيين بأنها يمكن أن تتطور في المستقبل الى ما هو اكثر من الاختلاف.

وهذه المعطيات تفرض على دول الجنوب وفي القلب منها الدول العربية الدراسة المتأنية للتطورات الدولية الحالية واستخلاص الدروس التي تبني على اساسها السياسة التي تحافظ على مصالحها، ومستقبل شعوبها.

علي عثمان



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢



الأمير:

شارك بقمة الأرض وألقى كلمة الكويت

أخطر الكوارث تلك التي يصنعها الانسان

الدعوة لمعاقبة مرتكبي الدمار المتعمد

٥٢٣



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

كلمة سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح امام «قمة الارض» في البرازيل جاءت من اكثر بقع الأرض تضررا على صعيد البيئة، وقد سعى سموه لان ينقل في كلمته معالم وابعاد كارثة العصر البيئية، وأبدى استعداد الكويت لتحمل مسؤوليتها تجاه بيئة الأرض وتجاه التنمية لكي لاتاتي واحدة على حساب أخرى..

وقد عرض سموه الكارثة البيئية التي تعرضت لها الكويت ودعا المجتمع الدولي لاتخاذ الاجراءات الكفيلة باصدار تشريعات تؤكد أن الدمار المتعمد للبيئة هو جريمة ضد الانسانية يجب معاقبة مرتكبيها باشد العقوبات، وقال سموه إن الكويت كانت منذ وقت قصير مسرحا لاكبر كارثة بيئية عرفها العصر الحديث مشيرا الى الضرر الذي اصاب الانسان في الكويت والدمار الذي اصاب الحياة الفطرية على أرض الكويت، واكد أن اخطر الكوارث تلك التي يصنعها الانسان إذا سيطرت عليه نزعة الشر والانانية ولم يستجب لروابط الاخوة البشرية في ظل القوانين الانسانية الجامعة.

واكد على اهمية تضافر الجهود والتعاون الدولي الفعال والشامل لتفهم المشكلات البيئية المعاصرة وأعرب عن سروره لرؤية المشاركة الدولية رفيعة المستوى في هذا المؤتمر، وقال ان هذه المشاركة دليل على الاهمية التي يوليها المجتمع الدولي للمحافظة على البيئة والتنمية المصاحبة لها من أجل إيجاد كوكب نظيف وصحي يستطيع بنو الانسان العيش فيه وتأمين مستقبل اجيالهم القادمة.

واكد ان الكويت يسعدها ان تسهم وبشكل فعال في كل ما يعود على الانسان بالخير والرفاه وأن تتعاون مع المجتمع الدولي للوصول الى الغايات النبيلة الداعية الى تحقيق حلم الانسان المعاصر في ايجاد بيئة صحية مستمرة النمو.

واشار الى دور الكويت في دعم المشاريع الانسانية في كثير من الدول المحتاجة للمساعدة والى إلغائها لفوائد الديون بل حتى اصول الديون عن الدول الاشد فقرا في العالم.

كما اشار الى تقديم الشعب الكويتي لمساعدات كثيرة للدول الأخرى تعادل نسبا مرتفعة من دخله القومي وقال إن ماتقدمه من مساعدات يعتبر من أعلى النسب التي يبذلها شعب لمعاونة الشعوب الأخرى.

وقال سموه أن الكويت وقعت على اتفاقية التنوع الحيوي كما شارك وفدها في صياغة الفصول الواردة في جدول أعمال القرن الـ٢١ مثل مكافحة التصحر وحماية الغلاف الجوي وصون موارد المياه العذبة والبيئة البحرية.

وفي إشارته الى الاتجاه لوضع خطط عملية لاصلاح الفساد البيئي اكد سموه اهمية النظر الى مسببات هذا الفساد المختلفة سواء ماكان يصدر منها من الطاقة المحركة بانواعها المختلفة او من قلع اشجار الغابات او التصحر او غيرها شريطة الا تتحمل دول العالم الثالث والكويت من ضمنها المزيد من الاستنزاف في مواردها.

وفيما يلي نص كلمة حضرة صاحب السمو امير البلاد



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

فخامة الرئيس..
احييكم والسادة الحضور اطيب تحية وأود أن أعبر لفخامتكم ولحكومة وشعب البرازيل الصديق عن تقديري البالغ على استضافة هذا المؤتمر الدولي الهام تحت مظلة الأمم المتحدة وللجهود المبذولة من اجل تحقيق الأهداف المرجوة منه وانني على يقين بأن حكمتكم وحسن إدارتكم لأعمال هذا المؤتمر ستعيننا كثيرا على المضي قدما من اجل الوصول الى مانصبو إليه جميعا.

كما انتهز هذه المناسبة لأعرب لفخامة الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي والسيد امين عام المؤتمر موريس سترونغ ولمساعديه خالص شكري لما بذلوه من عمل يستحق التقدير للاعداد لهذا المؤتمر.

فخامة الرئيس..
ارجو أن تسمحوا لي في مستهل كلمتي ان اتلو على مسامعكم آيتين من القرآن الكريم يقول الله تبارك وتعالى «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا يشهد الله على مافي قلبه وهو الد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لايحب الفساد» صدق الله العظيم.

قد تذهب الترجمة الكثير من روعة هذا البيان ودلالاته الجانبية المنبعثة من طبيعة التعبير القرآني العربي ولكن النموذج البشري الذي رسمه النص هو المقصود بالتنبيه للتحذير والتخوف منه وهذا النموذج البشري موجود دائما مادام الانسان على هذه الأرض لأن فيه نوازع الخير والشر.

فخامة الرئيس..
انه لمن دواعي سرورنا أن نرى هذه المشاركة الدولية رفيعة المستوى في هذا المؤتمر وهذا دليل على الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي برمته لمسألة المحافظة على البيئة والتنمية المصاحبة لها من اجل إيجاد كوكب نظيف وصحي يستطيع بنو الانسان العيش فيه وتأمين مستقبل اجيالهم القادمة.

إن تفهم المشكلات البيئية المعاصرة هو من أهم المسائل التي تحتاج الى تعاون دولي فعال وشامل. وهذا مايتطلب تضافر الجهود وبذل المساعي من اجل تحقيق هذه الأهداف.

وفي هذا المجال فإن بلادي يسعدها دائما ان تسهم وبشكل فعال في كل مايعود على الانسان بالخير والرفاه وأن تتعاون مع المجتمع الدولي من أجل الوصول الى الغايات النبيلة الداعية الى تحقيق حلم الانسان المعاصر في إيجاد بيئة صحية مستمرة النمو.

فخامة الرئيس..
ان الكويت كانت منذ وقت قصير مسرحا لأكبر كارثة بيئية عرفها العصر الحديث وذلك بسبب حرق اكثر من سبعمائة بئر نفطية بالاضافة الى سكب الملايين من براميل النفط في مياه الخليج والله وحده يعلم مدى الضرر الذي أصاب الانسان في الكويت نتيجة هذه الكارثة البيئية، كما أن الحياة الفطرية على أرض الكويت لم تسلم من الدمار الناجم عن هذه الجريمة وتقارير الأمم المتحدة حول هذا الموضوع تؤكد ذلك.

إنني فقط اريد التنويه من خلال معاناة فظيعة وحية ماثلة امام الجميع الى ان الكوارث الكونية يمكن رصدها ويمكن دراستها والتصدي لها بقدر مايملك البشر من طاقات، ولكن اخطر الكوارث تلك التي يصنعها



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الانسان اذا سيطرت عليه نزعة الشر والانانية ولم يستجب لروابط الاخوة والبشرية في ظل القوانين الانسانية الجامعة، وبهذه المناسبة فانني ادعو المجتمع الدولي ومن خلال هذا المنبر ان يتخذ الاجراءات الكفيلة من اجل اصدار التشريعات اللازمة التي تؤكد على أن الدمار المتعمد للبيئة جريمة ضد الانسانية يجب معاقبة مرتكبيها باشد العقوبات.

وعندما نتذكر الهدف الأساسي الاخر لهذا المؤتمر وهو قضايا التنمية فاسمحوا لي ان انوه الى ان الكويت قد بذلت الكثير في هذا السبيل حيث تقوم سياستها على دعم المشاريع الانسانية في كثير من الدول المحتاجة الى المساعدة. ولعل العالم مازال يذكر ان الكويت كان لها شرف الدعوة من فوق منبر الامم المتحدة الى الغاء فوائد الديون بل حتى اصول الديون عن الدول الاشد فقرا في العالم.

واود ان اسجل هنا ان الشعب الكويتي يقدم مساعدات كبيرة للدول الاخرى تعادل نسبا مرتفعة من دخله القومي. وما تقدمه الكويت من مساعدات يعتبر من اعلى النسب التي يبذلها شعب لمعاونة الشعوب الاخرى.

فخامة الرئيس...

لقد وقعت الكويت على الاتفاقية الخاصة بالتنوع الحيوي كما شارك وفد بلادي في صياغة الفصول الواردة في جدول اعمال القرن الحادي والعشرين مثل مكافحة التصحر وحماية الغلاف الجوي وصون موارد المياه العذبة والبيئة البحرية.

واذا كان هذا المؤتمر يطمح الى وضع خطط عملية اصلاح الفساد البيئي ولاعوام عديدة فيجب ان تنظر الى مسببات هذا الفساد البيئي المختلفة سواء ما كان يصدر منها من الطاقة المحركة بانواعها المختلفة او من قلع اشجار الغابات او التصحر او غيرها شريطة الا تتحمل دول العالم الثالث والكويت من ضمنها المزيد من الاستنزاف في مواردها.

فخامة الرئيس...

ان مؤتمرنا هذا باعثه وغايته ان تتشابك ايدي البشرية لخير الجميع وكفى على ذلك دليل انه تحت مظلة الامم المتحدة صوت العالم اجمع.

ويد الله مع الجماعة ومع الحق والخير.



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

كلمة المجالس

الكويت في قمة الارض

اذا كانت قضايا البيئة ومشاكلها، تشكل هاجسا لمعظم دول العالم، مما دفعها للتوافد الى ريودي جنيرو البرازيلية، للمشاركة في «قمة الارض» والبحث في سبل معالجة تلك القضايا وحل المشاكل ضمن جهود عالمية متناسقة ومتكاملة.. الا ان هذه القضايا والمشاكل، تمثل بالنسبة للكويت، حالة خاصة ذات اهمية قصوى، تتطلب العمل السريع، والتحرك الفعال، واتخاذ القرارات الحازمة تجاه العدوان على البيئة الذي مارسه النظام العراقي خلال اشهر احتلاله للكويت، مما ادى الى حدوث كارثة بيئية بكل ما تعني هذه الكلمة من معاني، لم يزل حجمها ومداها ماثلا في الاذهان، ولم تزل آثارها ونتائجها قائمة ومستمرة وستبقى كذلك حتى اشعار آخر.

فاقدام النظام العراقي على سكب مئات الالوف من براميل النفط في مياه الخليج العربي، وقيامه باحراق اكثر من سبعمائة بئر نفطية، وبثه للالغام والمتفجرات والقذائف على امتداد رقعة جغرافية شاسعة، وتسيير آلياته العسكرية واقامة الخنادق في ارجاء الارض الكويتية بما فيها السواحل والصحاري والمزارع والحدائق والمناطق المحمية ترك آثاره المدمرة على كل عناصر البيئة في الكويت، ليس على مدى زمني محدود، وانما على امتداد سنوات قادمة.

لذلك اتت مشاركة صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح في قمة الارض، والقاء كلمة الكويت امام ممثلي سائر دول العالم المشاركة بالقمة للدلالة على الاهمية التي تعلقها الكويت على القمة، والتأكيد على حرص الكويت على القيام بواجبها ضمن نطاق المنظومة الدولية بمسؤولياتها تجاه الاهتمام بشؤون البيئة، سواء داخل حدودها، او في النطاقين الاقليمي والدولي، لتجنب المخاطر البيئية التي تهدد العديد من مظاهر الحياة على الارض.

ورغم خصوصية الشأن البيئي الكويتي الناتج عن العدوان العراقي بآثاره المدمرة، ونتائجه التي لا يعرف الا الله مداها، كما جاء في كلمة سمو الامير التي القاها في قمة ريودي جنيرو. الا ان الكويت ادراكا منها لاهمية وضرورة العمل المشترك والتعاون والتنسيق بين مختلف الدول لمواجهة المتغيرات البيئية في البر والبحر والجو، حرصت وتحرص على وضع تجربتها التي شهد لها العالم بمواجهة كارثة احراق آبار النفط التي سببها النظام العراقي وتدمير مقومات الحياة الفطرية على الارض وفي البحر في متناول سائر الدول والمنظمات المعنية بالشأن البيئي والامم المتحدة لتستفيد منها وتبني على اساسها قواعد ثابتة لكيفية مواجهة الاخطار التي تعصف بالعالم، حتى لو اتخذت اشكالا اخرى، كالمتغيرات المناخية، والاحتباس الحراري، والتصحر، وثقب الاوزون والامطار الحمضية وسواها، لان ما بذلته الكويت في مواجهة الكارثة يشكل انجازا واعجازا.

ولذا استشف كل من سمع خطاب الشيخ جابر الاحمد الذي وجهه لقادة العالم وممثليهم، لهجة الانتصار، ومنطق الثقة بالنفس، واسلوب العارف باهمية البيئة خصوصا عندما تقترن بالتنمية، لان كليهما متمم للآخر، ومن هذا المنطلق كانت الكويت سباقة في تحقيق التوازن داخل حدودها، ففي الوقت الذي كانت تعمل فيه على تنمية قدراتها وارساء قواعد نهضتها الحضارية كانت تحرص على تحقيق التوازن البيئي عبر التشريعات والقوانين وتشكيل الهيئة المختصة في هذا المجال، اضافة الى انخراطها في عضوية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة، ومشاركتها الفعالة في مختلف الاجتماعات الخاصة بهذا الشأن، ولم تكتف بذلك بل مدت ولم تزل تمد يد العون والمساعدة للدول الشقيقة والصديقة لمساعدتها في انجاز مشاريع تنموية، وقد ضربت الرقم القياسي في هذا الميدان.

وهكذا اتت مشاركة الكويت بقمة الارض بشخص اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح المشاركة الفعالة والايجابية، لانها طرحت امام هذا الحشد تجربة غنية بالعطاء والتضحية والبذل والجهد مكنتها من تحقيق انتصار باهر على كارثة العصر التي ارتكبها النظام العراقي ضد البشرية والمخلوقات في البر والبحر والجو وقد آن اوان معاقبته باسم الانسانية.

[المجالس]



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الصحافـــــــة الخضـــــــراء

فى مايو الماضى شهدت مدينة بيلو هور يزنيتو بالبرازيل مؤتمرا دوليا لمنظمة الصحافة الدولية واتحاد الصحفيين البرازيليين واتحاد الصحفيين المتخصصين .

بحث المؤتمر دور الاعلام فى تغطية الموضوعات البيئية والوضع الراهن وافاق المستقبل بالنسبة للصحافة البيئية المتخصصة ويتضمن المؤتمر دروسا عملية ومحاضرات حول موضوعات مثل : دور الصحافة فى التعليم والوعى لدى المواطنين واستخدام وسائل الاعلام الحديثة فى تغطية الموضوعات البيئية والصحافة والتحول الى الديمقراطية فى مجال المعلومات البيئية فضلا عن موضوعات تتناول « قمة الارض » والصحافة الخضراء .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

المصريون .. يحصدون الجوائز في مؤتمر « قمة الارض

كانت مصر موجودة فى مؤتمر قمة الارض ! ولم تغب عنه سواء فى حفل الافتتاح او فى الجلسات او فى المؤتمر الكونى الشعبى فى البرازيل . او فى قاعة عرض الصور الفائزة . او فى قاعة الموسيقى البرازيلية الاوبرالية . التى تم فيها توزيع جوائز البيئة للعلماء والباحثين .

كانت مصر فى البرازيل .. فى كل مكان به حدث او عمل او احتفال . وخلية نحل لا تهدأ

فقد افتتح المؤتمر الامين العام للجمعية العامة للامم المتحدة د . بطرس بطرس غالى . إبن مصر . الذى شملت كلمته قضية البيئة التى يعانى منها الكوكب .. وكانت كلمة فلسفية عميقة عرض فيها باسلوب رائع عندما قال الان جاء زمن العالم المتناهى وقد تحددت فيه اقامتنا .. ونحن نخطط لاولادنا .. واذا كان هناك تدمير فان بعد رحيلنا . لن يتسنى استمرار هذا التهاون . ومن المؤكد ان الطوفان سيجيء من بعدنا . والسيف سيسبق العذل . اننا ننوى تقليب الزمن السياسى اى التاريخ . على تاريخنا الشخصى .

ويستطرد ابن مصر الذى يدير اكبر المنظمات العالمية قائلا امام العالم .. ان منظمة الامم المتحدة . تواجه اختبارا عظيما . فهل سيكون بإمكاننا ان نثبت ان بمقدور البشر ان يواجهوا معا التحديات متجاوزين الخلافات . وان نقترب ولو خطوة واحدة . نحو المعمورة الفاضلة التى دعا اليها المفكر الاسلامى « الفارابى » .

كما دعا الدكتور بطرس غالى الى مكافحة الفقر . لحماية البيئة . والى الحفاظ على عمل الحلقة . وحماية اشكال الحياة التى تمد كوكب الارض بأسباب الحياة . ويجب ان تكون حماية الكوكب جهدا عالميا . يشترك فيه جميع من يعيشون عليه .

ونترك قاعة المؤتمرات الضخمة التى اقيمت فى حضن جبال « الريو » بعيدا عن المدينة غربا بمسافة ٤٨ كيلو مترا وقد احاطتها الجنادل والخضرة والهضاب وقد تحولت الى ثكنة عسكرية لحماية ارواح ٥٠ الف عالم من ١٧٨ دولة ورؤساء ٧٠ دولة خوفا من هجوم العصابات المسلحة . والمافيا البرازيلية . وعناصر التطرف .

الى وسط مدينة « ريو » وابن مصر د . مصطفى كمال طلبة . المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة . وهو يحتفل بيوم البيئة فى ٦ يونيو بقاعة الموسيقى الكبرى فى المدينة وحضرها علماء وخبراء ومحافظ المدينة وعمدتها . ونواب عن رئيس البرازيل . وهذا الاحتفال يتم فيه توزيع جوائز الـ ٥٠٠ للبيئة والتى خصصتها منظمة البيئة العالمية وفاز باحدى جوائزها هذا العام د . احمد عبدالوهاب عبدالجواد . استاذ البيئة بكلية زراعة مشتهر . بجامعة الزقازيق وكان حاضرا وغائبا حيث نودى على اسمه . ونال التصفيق من الحاضرين . وعن ابحاثه التى استمرت ٢٠ عاما عن التربة والمبيدات والبيئة والتلوث والامراض وقد اعد سلسلة من الكتب العلمية عن البيئة عدا عضويته فى كل جمعيات البيئة فى مصر .. وبعد ذلك ذهب الحاضرون الى قاعة الصور الخاصة بمسابقة البيئة وقد تقدم ٣٠ الف مصور بصورهم عن البيئة . وفاز ابن مصر المهندس رأفت عبدالله متولى . بالجائزة الشرفية . وعلقت صورته فى اليوم الصور الفائزة . وكانت الصورة لطفلين يطلان من شباك منزلهما المبنى بالطين فى سيوه احدى واحات مصر وهما يبتسمان وقد حمل تعليق الصورة « الامل » . HOPE .

وقبل كل هذا فقد انتخب المؤتمر الدكتور عاطف عبيد . وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية . باعتباره رئيسا لوفد مصر فى مؤتمر البرازيل احد خمسة نواب رؤساء للجان الرئيسية وحصلت مصر على نائب رئيس اللجنة التى سيتم التفاوض من خلالها على كافة موضوعات الاتفاقيات . وبرامج عمل المؤتمر وكل الاتفاقيات الخاصة به . وعلى رأسها (الاجندة ٢١) برنامج عمل القرن القادم والبرامج المتعددة فى كافة الانشطة . والقطاعات الصناعية والاقتصادية باسلوب يحدد الطريقة المثلى للتعامل مع البيئة لمنع تدهورها وحمايتها لصالح الاجيال ودفع النمو الاقتصادى مع استمراره .

وتم اختيار مصر عن افريقيا وسنغافورة عن اسيا وهولندا عن غرب اوروبا . وشيلى عن امريكا اللاتينية . وتشيكوسلوفاكيا عن شرق اوروبا .

وقد كانت كلمة د . عاطف عبيد فى المؤتمر هادئة وقوية تدعو الى التنمية والسلام . والامن البيئى .. وقال نحن حماة تراث اجدادنا قدماء المصريين منذ ٧٠٠٠ سنة . فقد كانوا اول من دعا الى حماية البيئة عندما دعوا الانسان ان يغرس الاشجار . ويحمى الشواطيء والانهار . ويمتنع عن اقامة المبانى على الاراضى الزراعية المنتجة !

وقال اننا رتبنا اولوياتنا مستندين الى مؤشرين رئيسيين ..

١ ـ البعد التنموى المبنى على اعادة هيكلة الاقتصاد . والتحول لاقتصاد السوق الحرة وتشجيع المبادرة الفردية .

٢ ـ البعد الزمنى الذى يفرض اقامة المشروعات على اسس مدروسة وفى زمن قصير .

ومن هنا تكون اولوياتنا .

○ حماية التربة . التقنيات الحديثة . مواجهة مشاكل السكان ادارة الموارد المائية مكافحة تلوث الهواء . حماية مواردنا الطبيعية .

وحدد البرامج الممكنة فى المستقبل القريب والبعيد .

١ ـ حتمية التعاون لحماية الشواطيء والبحار .

٢ ـ قضية التصحر ونطلب علاجا لها لان مساحات التصحر فى تزايد .

٣ ـ توفير التمويل ..

٤ ـ قضية السلام . نحن دعاة سلام فى المنطقة لان السلام هو الاستقرار .. والامن البيئى شرط لاغنى عنه لانه يرتبط بكل شيء .

وقال فى كلمته التى انصت اليها ٧٠٠٠ صحفى خارج القاعة واذيعت فى تليفزيون البرازيل والعالم : فالسلام كان املا .. واصبح حقيقة . والديمقراطية كانت مطلبا فاصبحت حقا والاصلاح الاقتصادى الشامل كان اسطورة فاصبح واقعا ! والاهتمام بقضايا البيئة كان هامشيا فاصبح مطلبا شعبيا . والاصدقاء فى العالم كانوا قلة فاصبحوا كثرة !

ان مصر رئيسا وحكومة وشعبا . يمدون إيديهم الى جميع رؤساء وحكومات وشعوب العالم . لكي يتعاونوا . ويشاركوا في كل خطة يتفقون عليها . من اجل رفاهية الانسان .

ونحن نؤيد الاتفاقيات ونؤيد الاقتراحات . الخاصة بمبادلة الديون بمشروعات الحفاظ على الاراضى الزراعية . والتربة . ونقل التقنيات الحديثة ..

يبقى بعد ذلك دور المنظمات المصرية غير الحكومية . وتقوده د . ليلى تكلا . وزميلتها د . فرخندة حسن . ومعهما د . مجدى علام رئيس المكتب العربي للشباب والبيئة .. وقد قاما بدور بارز في حدائق الفلامنجو حيث مقر اجتماعات المنظمات غير الحكومية في ٤٠ خيمة حيث انضم الى د . فرخندة الدكاترة عزيزة يوسف . ونبيلة الابراشى وفايزة حمودة . وهؤلاء الثلاث من اساتذة الجامعات ومعاهد البحوث ويمثلن المراة في دورها .

وقد حصلت مصر على منصب نائب رئيس لجنة المراة والبيئة والتنمية . باللجنة الدولية للعلاقات الخارجية .. وقد قامت اللجنة بالنشاط النسائى على مستوى العالم . في برنامج موحد يتعرض لجميع الموضوعات وتحدد دور المراة في كل قضية من قضايا « الاجندة ٢١ » . وقد شاركنا في صياغة وثائق المؤتمر الخاصة بالمنظمات غير الحكومية . ووقعنا على ما يناسبنا ولم نوقع على ما لا يتفق وتقاليد وعادات مجتمعنا الاسلامي .. كما فازت القاهرة كذلك بجائزة الامم المتحدة .. بين ١٤٠ دولة تقدمت بمشاريع بيئية وكرمت اثناء مؤتمر قمة الارض عن مشروع تصميم القمامة .

ومن ناحية اخرى يقف الفرسان الثلاثة ، د . مجدى علام . وعماد عدلى . ومحمد محمود . يمثلون المكتب العربي للشباب والبيئة . في الخيمة ٢٦ ـ في حدائق فلامنجو ضمن المشاركة الكونية لـ ٣٠ الف منظمة غير حكومية جاءت من ١٧٨ دولة ليطرحوا قضايا البيئة في المنطقة العربية وفي مصر . ويدعوا منظمات العالم المهتمة بالبيئة بالمشاركة . وتقديم العون والتعاون لان هذه المنظمات تعقد عليها الامال الكبيرة . لان الحكومات وحدها لن تفعل كل شيء . ان الجماهير مع الاعلام والتوعية سوف تحافظ على الكوكب بالقطع .

وكان هناك حضور مميز لاعضاء الوفد المصرى د . ابو الفتوح عبداللطيف والسفيرة ميرفت التلاوى والمستشار هاجر الاسلامبولى .. في نشاطات عديدة بالمؤتمر ..

وجاء دور احدث المنظمات غير الحكومية في مصر . منظمة الاصدقاء اصدقاء الصحراء . والتي يراسها د . عدلى بشاى . مدير مركز ابحاث الصحراء التابع للجامعة الامريكية والذى استطاع ان يبنى مجتمعا ناجحا زراعيا انتاجيا استصلاحيا في الصحراء على مساحة ٥٠٠ فدان . كنموذج ناجح في دولة ٩٦٪ من اراضيها صحراء ! ويعيش ٥٧ مليون نسمة على مساحة ٤٪ فقط ! هي المساحة المزروعة والمسكونة .. ومع الزيادة السكانية التي تصل الى ١ ١/٢ مليون نسمة كل سنة .. سوف تضيق الارض المنتجة بسكانها ومن هنا ينفرد الوضع في مصر بهذه المتاعب في السكان والارض هذا هو صوت مصر في مؤتمر قمة الارض . الذى شهدته البرازيل □



صباح الخير

عندما انفضت فى الاسبوع الماضى .. اكبر مظاهرة فى التاريخ .. وهى المظاهرة التى اشترك فيها نحو مائة رئيس دولة ، ورئيس حكومة ، جاءوا الى مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية ، وعقدوا قمة .. عرفت باسم قمة الارض .. اختلفت الآراء بشأن نتائجها وتعددت .

قال البعض انها قمة فاشلة ، لم تحقق طموحات الشعوب ، وتغلبت عليها المصالح ، وسادتها الانانية ! واكبر دليل على ذلك ان امريكا التى كان من المفروض ، ان تقود العالم فى عملية حماية البيئة ، رفضت التوقيع على اتفاقية حماية الاحياء ، خوفا من ان تتعارض احكام الاتفاقية ، مع مصالح الشركات الامريكية التى تعمل فى مجال التكنولوجيا الحيوية .

وهكذا آثرت امريكا ان تضحى بسمعتها وبمكانتها بين شعوب ومختلف بلاد العالم ، من ان تضحى بمصالح الشركات الامريكية !

.. ولكن البعض الآخر قال : اذا كانت امريكا قد امتنعت حتى الآن عن التوقيع على اتفاقية حماية الاحياء .. فان جميع دول العالم بما فيها الدول الغربية ، قررت التوقيع على الاتفاقية ، وبذلك تصبح الاتفاقية نافذة رغم معارضة امريكا ، وهذا يعنى ان امتناع امريكا عن التوقيع لا يعنى فشل القمة .

وقد نجحت القمة فى تحقيق هدفها الاساسى ، وهو تنبيه شعوب العالم وحكوماته الى اهمية قضية البيئة ، وخطورتها ، وضرورة التعاون من اجل حمايتها من عمليات التدمير التى تتعرض لها بقصد وبغير قصد .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

بالاضافة الى ذلك .. فان انعقاد قمة الارض يؤكد ان عملية حماية البيئة لم تعد مسئولية دولة ما ، دون بقية الدول الاخرى ، انما هى مسئولية الجميع ، كما ان تدمير البيئة الذى يتم فى دولة ما اصبح يلحق الضرر ببقية الدول الاخرى .. ومن هنا فان حماية البيئة اصبحت تتطلب تعاون كل دول العالم ، وتعبئة جهودها من اجل حماية المستقبل .

ولا خلاف على ان حضور نحو مائة رئيس دولة ، ورئيس حكومة الى قمة الارض ، يعبر عن احساس مختلف الدول بالمخاطر التى تحيط بالبيئة ويعكس رغبتها فى اقامة تعاون دولى مستقبلا ، يسعى الى حماية الارض من الدمار .

واهم نتيجة فى رأيى لقمة الارض ، انها اكدت بالفعل قيام نظام عالمى جديد .. انهارت فيه كل التكتلات والتحالفات السابقة .

فقد انهارت تماما تحالفات الشرق ، واختفى الاتحاد السوفيتى السابق وحلفاؤه .. اما التحالف الغربى فقد تفكك بدوره . ولأول مرة تقف امريكا فى واد ، ويقف العالم الغربى ، ومعه اليابان فى واد آخر ، بينما تقف بقية دول العالم فى واد ثالث .

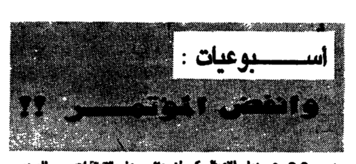
انها بداية لمولد عالم جديد تتغلب فيه المصالح ، وتتراجع فيه القوة العسكرية ولم تكن هذه هى النتيجة الوحيدة التى اسفرت عنها قمة الارض .. انما كانت هناك نتائج اخرى ايضا .. وهذا حديث آخر !!

ريو دى جانيرو - سعيد سنبل



المصدر : وطنى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢



●● جدول الاعمال كان حاشدا بالاتفاقيات .. الصدور يملؤها الامل فى امكانية انقاذ الارض مما يهددها من دمار وخراب .. ولكن ما أعلنته الولايات المتحدة فى بداية مؤتمر قمة الارض من عزمها على عدم توقيع اتفاقية « المحافظة على الاحياء » ·· وتصريح الرئيس بوش ان ما يجب ان يشغل الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر هو توفير الوظائف للامريكيين وتحسين احوالهم .· هذا الموقف كان له اثره فى الشعور بخيبة الامل .. فقد كانت التقديرات الاولية لمواجهة المشكلات التى تتعرض لها الارض والحياة ..٦٠٠ مليار دولار ، ونجاح المؤتمر يرتهن بتدبير عشرة مليارات على الاقل كبداية لتنفيذ مشروعات الانقاذ ، ولكن ما توفر كان نحو ٢ مليار دولار !

وهكذا تبددت الامال المعقودة على المؤتمر الذى امضى الفنيون عامين كاملين فى التحضير لجدول اعماله التى ترمى الى اصدار القرارات التى تحد من تغير المناخ ،وازالة الغابات ، وغير ذلك من التدابير التى تتعلق بتلوث البيئة واستراتيجيات انقاذها من الدمار.

● لقد تحول مؤتمر قمة الارض الى صراع بين الاغنياء والفقراء .. الفقراء يطالبون بمساهمات تسهم فى حماية مستقبل البشرية مثل ايقاف استنزاف الموارد الطبيعية كالمعادن والبترول والغابات والمزارع ومعظمها فى الدول الفقيرة ،ولكنه مستغل من الدول الغنية ، كما يطالبون الاغنياء المزيد من الاسهام فى نفقات حماية البيئة ومشروعات تنمية الجنوب الفقير .. ويكون رد الاغنياء انهم قدموا الكثير من المعونات التى بلغت نحو ٩٢٧ مليار دولار للدول الفقيرة التى اهدرتها وبددتها بسفه فى محاولات كثيرة لم يكن من بينها التنمية.. ذلك فى الفترة بين ١٩٨٢ و ١٩٩٠ ..

ولكن هناك من دافع عن الفقراء بالارقام أيضا قائلا انهم دفعوا ١٢٤٥ مليار دولار فى صور فوائد للقروض وخدمات للديون !

● وانتهى المؤتمر دون ان يحقق ما كان معقودا عليه من آمال فى انقاذ كوكبنا من الدمار ..وانفض المولد الذى اشترك فيه ١٧٠ وفدا ولم يتم اتخاذ اجراء ملزم للحد من ارتفاع حرارة جو الارض ، ولم يتم الاتفاق على وسائل حماية الكائنات الحية من الانقراض ، ولم يحصل الفقراء على مساعدات تنقذهم من الاضطرار الى تدمير البيئة .. وهذا يجنى نحو مليار سنويا للدول النامية ؟

الفرصة لن تكون قابلة للتكرار فى حياتنا كما قال « موريس سترونج السكرتير العام لمؤتمر قمة الارض .. انها فرصة الانقاذ من الدمار الذى لا يمكن اصلاحه .

● وبالفعل نكاد أن نقول أن الفرصة قد ضاعت ، وان المؤتمر لم ينجح ! ذلك أن ما اتفق عليه من قرارات لا يحمل معنى الالزام ومنها القرار الخاص باحتمال انشاء لجنة للتنمية تابعة للامم المتحدة على غرار لجنتي حقوق الانسان واللاجئين لمراقبة تنفيذ ما اتفق عليه في المؤتمر .. وليعش العالم على أمل أن يتحقق هذا الاحتمال! وحتى لو احسنا الظن وأنشئت لجنة التنمية .. فما الذي يمكن أن تعمله هـــذه اللجنة وتؤديه للاسراع بمهمة الانقاذ ؟ !

● فهل تظل الحياة مهددة على كوكب الارض بعد كل الذي قيل ؟ والى متى يظل الانســـــان يشكو ولا يملك من علاج سوى الشكوى؟ الاغنياء يتهمون الفقراء بالسفه ، وهم يكفون عن المطالبة بالمزيد .. وكل ما يشغلهم البحث عن السلاح يتقاتلون به ويمزقون بعضهم بعضا. والفقراء على الجانب الاخر يتهمون الاغنيــــاء باستنزاف مـــواردهم وايقاعهم في مصيدة الديون !

ولكن المشكلة أكبر من هــذه التهم المتبادلة .. انها مشــكلة سوء اســتخدام الموارد الطبيعة

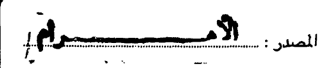
واستنزافها .. وهناك المشاكل الناتجة عن الاستخدام العشوائي للمــواد الكيماوية في مجــالات المخصــبات الزراعية ومكافحـــة الحشرات والآفــات ، وزيــادة التصحر ، وحدوث الفيضانات ، وتصاعد الغازات السامة ، وتلوث مياه البحـــار ، وتسمم التربة والمياه الجوفية ومياه الشرب .. الخ .

● وبعد .. الى متى يظل الانســـــان سكرا في غيـــه .. لايسمع صرخات الغابات الاستوائية التي تحرق عمدا في الامازون .. والى متى يظل ضميره نائما وهو يتنفس الهواء المسموم ؟ !

وماذا يحمل القرن القادم لهذا الانسان التعس ـ غنيا كان أو فقيرا ـ وقـــت انعقد مؤتمر في اخريات القرن العشرين على مدى ايام طوال وحضره ١٠٠ وفدا .. وانفض بعد أن ولد فقرا !!

صبحي شكري





اصداء مؤتمر قمة الارض

من يلوث .. يدفع !

انفض مؤتمر قمة الارض المعروف رسميا ، بمؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية ، والذى شهدته مدينة ريو دى جانيرو البرازيلية ، واستطيع ان ادعى ، كشاهد لاحداث هذا المؤتمر يوما بيوم ، ان هذا المؤتمر نجح بكل المقاييس البيئية ، فى وضع الكرة الارضية ، موضع الاهتمام ، وصاغ حقوق الارض ، بما لم يحدث من قبل وجاءت اولويات البيئة جادة ومحكمة ، وجمعت اجندة القرن ٢١ كل مخلوف سكان الارض ، والزمت اقطاب الارض بان يحترموا توقيعهم وقد تكلم المؤتمر لغة واحدة ، لتحقيق هدف واحد لارض واحدة .

اما سلبيات هذا المؤتمر ، الذى حكمت عليه بعض الدول بالفشل ، فقد جاءت من منظور دول الجنوب ، او دول العالم الثالث ، او الدول الفقيرة .

فقد دخلت وفود هذه الدول المؤتمر وقد توقعت ان يدفع الغرب « فاتورة البيئة » ، وان دفتر الشيكات موقع على بياض !

ولكن دول الشمال او الغرب ، او الدول الغنية ، دخلت المؤتمر وهى مؤمنة بمقولة د . بطرس غالى امين عام الامم المتحدة .. « من يلوث يدفع » ! وبذلك لن تساهم الدول الغنية باكثر من ١٢٥ الف مليون دولار ، لثلاث سنوات ، والباقى (٤٧٥ الف مليون دولار) ، تدبره الدول الفقيرة ، باعادة صياغة اولوياتها !

وكان راى الدول الغنية واضحا ، وانهم لن يساهموا او يشاركوا فى تحسين البيئة المحلية لكل دولة ، لانها صانعة التلوث وان الدول الغنية سوف تساهم فى تغطية نفقات المشروعات المدروسة ، وان الدول الغنية سوف تتكفل بتغطية نفقات من يؤثر على « بيئة الكون » مثل (تغيرات الطقس والدفء العالمى ، والاوزون ، والغابات ، والتنوع الاحيائى) .

ومن سلبيات هذا المؤتمر ايضا ، ان البيئة التهمت كل المؤتمر ، واهملت التنمية ممثلة فى اجنحتها النمو الاقتصادى والاجتماعى ، والعلاقة الوثيقة مع البيئة ، وهى مشكلة مرتبطة ارتباطا عضويا مع البيئة ، رغم ان المؤتمر يحمل اسم التنمية والبيئة !

كذلك الشباب ٦٠٪ من سكان العالم .. لم يمنحوا سوى ٢٢ دقيقة من الوقت الرسمى للمؤتمر ..

ooo

o كل اليات التمويل سوف تعجز عن دعم البيئة خلال نهاية هذا العقد .

جيمسهيد ماركر قائد المجموعة ٧٧ بالامم المتحدة

[المحرر]



المصدر : الأهــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

رســـالة مؤتمــر قمــة الأرض فى البرازيـــل

يكتبهـا : وجــدى ريـــاض

مـــاذا وضــع العالـــم فى « ســلة البيئـــة » ؟

فى تجمع علمى دبلوماسى قلق ، لم يسبق له مثيل ، تجمع علماء العالم حول قضايا أمنا الارض . كان عدد الدول يفوق اى قمة عقدت فى اى مكان .. وكان الهدف واحدا وان اختلفت الوفود فى صياغة الهدف ..

كان المؤتمر اشبه « بالمظاهرة البيئية » الضخمة . مئات الوفود . تتحرك بسرعة ، وتتصل بسرعة ببعضها البعض قبل دخول القاعات وقد اتفقت على حدود التنازل ، وكان منظر الوفود وكأنها تعيد للعالم صورة قصة « الخروج » .

○ كان التمويل والتكنولوجيا هو الشغل الشاغل للدول النامية وكانت المشاكل الكونية ، التى تؤثر على بيئة الارض ، هى كل ما يشغل الدول الغنية .

○ دول اوروبا الشرقية ، مستنقع كبير للتلوث فى شرق اوروبا ، والانهار او البيئة مشتركة مع اوروبا الغربية والتمويل بلا حساب خوفا من الحدود ، والانهار ، وسماء اوروبا الغربية .

○ دول المجموعة العربية ، حصلت على ما تريد من رفض اى ضرائب اخرى على طاقة البترول ..

○ دول العالم الثالث مشكلتها السكان والبيئة وقد خرج موضوع السكان من المؤتمر ولم يكن مدرجا فى جدول الاولويات وغاب عنه تماما .

○ دول العالم الاول مشكلتها الامطار الحمضية ، والنفايات .

○ مؤتمر الشعوب والجمعيات غير الحكومية ، الذى عقد خلف مؤتمر قمة الارض اشبه « بسيرك كبير ، منصوب فى حدائق الفلامنجو وضم ٤٠ خيمة تفتح قاعاتها من الصباح الباكر ، وحتى ما بعد منتصف الليل . طرحوا وناقشوا وتكلموا وصرخوا ، وخطبوا ، فى البيئة . وطالبوا الشعوب بان تحمى بيئتها واتهموا الحكومات بالعجز .

○ شجرة الحياة فى مؤتمر قمة الارض عبارة عن كارت بوستال مرسوم عليه ورقة



المصدر : الأهــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ ... ١٩٩٢

خضراء .. تم جمع ملايين من هذه الكروت من كل اطفال الارض لترسم شجرة عملاقة .

○ ٣٠ « بوستر » عن البيئة والتنمية بمتحف الفن الحديث . « فى ريو » قاده رساموه بالجرافيك من ٢٥ دولة عبارة عن صورة متفائلة عن التنمية المتواصلة سوف يلف العالم .

ooo

○ ٢٦ فنانا من ١٤ دولة . عرضوا فى ركن الامازون . امراض البيئة .

○ احلام منتصف الليل فى غابات الامازون حفلات موسيقية طوال الليل بواسطة الفرق الموسيقية .

« كونشيرت حياة كوكب الارض » عرضت على شاشة كبيرة فى المؤتمر .

○ المخلفات تصنع الثقافة ومصدر ثراء . هو عنوان معرض الصور الذى ضم ١٥ مصورا صحفيا برازيليا القوه فى المؤتمر .

○ ٤٠٠ من قادة الهنود الحمر من ١٨٠ جنسية منهم ٣٠٠ ممثل من كندا واستراليا واسكندنافيا واسيا وروسيا تجمعوا فى قرى مبنية حديثا بجوار غابات بيدرا .. وتحمل حقوق الارض .

○ تكنولوجيا البيئة معرض اقامته البرازيل عبارة عن اجهزة لمراقبة حالات التلوث والاجهزة الخضراء والصحافة الخضراء ويمثلون ٨٥ شركة برازيلية وستة من شركات السيارات والدواء الاجنبية .

بعد كل هذه المجهودات السؤال الان ماهى الاولويات فى السنوات القادمة .

اولا : زيادة تنمية الوعى البيئى .
ثانيا : تنمية زيادة التحكم فى التلوث .
ثالثا : التكنولوجيا صديقة البيئة .
رابعا : تشريعات بيئية صارمة .
خامسا : فرض الضرائب على مسببى تلوث البيئة .
سادسا : انشاء قاعدة بيانات بيئية عالمية .
سابعا : خفض التلوث فى هواء المدن .
ثامنا : تحسين ادارة مصادر المياه العذبة للتنمية .
تاسعا : منع التلوث البحرى
عاشرا : منع التصحر وحماية الارض .
الحادى عشر : العمل على وقف النمو السكانى غير المنتظم والفقر الطاحن □



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

أمكن جمع نصف الأموال المطلوبة للبدء بجدول أعمال القرن الحادي والعشرين

١٢ يوماً في «قمة الارض» في ريو دي جانيرو لا يمكن أن تغير العالم

□ ريو دي جانيرو –
من محمد عارف:

■ ١٢ يوما من المفاوضات الشاقة وجلسات العمل التي ساهم فيها اكثر من ١٠٠ رئيس دولة وحكومة واستمر بعضها الى الصباح لم تغير العالم. المتفائلون اعتبروها نهاية البداية والمتشائمون اعتبروها بداية النهاية، فيما اتفق معظم المساهمين في «قمة الأرض» التي اختـتـمت في ريو دي جانيرو الأحد الماضي ان الاشهر المقبلة السابقة لانعقاد دورة الامم المتحدة في أيلول (سبتمبر) ستكون حاسمة في تحويل الاتفاقات والمعاهدات الى التزامات. وعبر عن ذلك الأمين العام للقمة موريس سترونغ الذي بدا في مؤتمره الصحافي الأخير مثل شيخ طاعن في السن يقدم وصيته الأخيرة لأبنائه: «انا في مرحلة من العمر لن يؤثر في شخصياً ربما ما حدث هنا. لكنه سيؤثر في أطفالي وأطفالكم واحفادنا جميعاً».

ما بين ستوكهولم وريو

في مثل هذه المناسبات توزن الكلمات كما يقال ولا تحصى، وفيها حذر سترونغ الذي كان تولى مسؤولية قمة «البيئة البشرية» التي عقدت في ستوكهولم قبل ٢٠ سنة من مصير خطير ينتظر الارض في حال عدم تحول الاتفاقات التي عقدت الى تعهدات والتزامات وبرامج عمل.

وقارن أوجه الشبه بين القمتين موضحاً «ما تصورنا اننا فعلناه في ستوكهولم لم نفعله، لكن ليس امامنا الآن عشرون سنة اخرى نهدرها».

وبدا واضحا في نهاية قمة ريو التي اعتبرت اكبر لقاء ديبلوماسي في التاريخ أن نقطة الضعف الأساسية فيها تعود الى عدم التوصل الى تعهدات مالية محددة، وتقع مسؤولية الاخفاق في ذلك على البلدان الصناعية الغنية. وكما قال موريس سترونغ «لم يحدث من قبل ان أحس الاغنياء أنهم بمثل هذا الفقر». وحسب تقديره فان ترجمة التعهدات السياسية التي صدرت عنهم الى دولارات تشير الى مبلغ يتراوح ما بين خمسة بلايين وستة بلايين دولار سنوياً «نقوداً جديدة» مخصصة لمشاريع البيئة في البلدان النامية. ويعادل هذا المبلغ نصف المبلغ المطلوب للبدء بتحقيق «جدول اعمال القرن الحادي والعشرين» في العام المقبل.

افكار عدة طرحت على هامش القمة عن وسائل جديدة لجمع المبالغ المطلوبة عبر عن بعضها وزير المال الباكستاني السابق محبوب الحق الذي يشغل حالياً منصب مستشار البرنامج الانمائي للامم المتحدة ويعد من أبرز المفكرين فيها. فقد اقترح في حديث الى «الحياة» ثلاث وسائل، منها خفض الانفاق العسكري العالمي بنسبة ثلاثة في المئة، وفرض ضريبة عالمية على النفط والفحم اللذين يعدان مسؤولين عن تراكم غازات الدفيئة في جو الارض تعادل ثلاثة دولارات للبرميل الواحد. ويربط الاقتراح الثالث بين اطلاق غاز الكربون وزيادة السكان من خلال تسعيرة مفروضة على معدل اطلاق الغاز للفرد من السكان واعتبار سنة الأساس ١٩٩٠.

مراجعة ذاتية

في الليلة الأخيرة من القمة تخلى الجميع عن الحذر والتكتم الأمني والديبلوماسية. حرس الامم المتحدة الذي أثار بسلوكه الخشن مشاكل عدة مع الصحافيين خصوصاً انخرط مع طاقم السكرتيرات والعاملين الفنيين في افراغ توتر ١٢ يوماً من العمل الشاق في الرقص على الطريقة البرازيلية. حتى الأمين العام للقمة



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

الذي تحاشى التعليق على سلوك الدول اتفق مع صحافي برازيلي اعتبر تصريح جورج بوش بانه رئيس الولايات المتحدة وليس العالم تخلياً عن مسؤوليته الدولية وتراجعاً الى الأفكار الانعزالية «القومية» و«الوطنية» الضيقة للقرن التاسع عشر، وهي الأفكار التي تضع مصلحة «الوطن» فوق مصلحة العالم، بل حتى ضدها.

على انغام السامبا والرويما غرقت العناصر المفكرة في الأمانة العامة للقمة في عملية مراجعة ذاتية حتى الصباح. وعبر عدد منهم امام «الحياة» عن الاعتقاد بان السبب الرئيسي للاخفاق يعود الى التسرع في عقد القمة. في رايهم أن جيل موريس سترونغ الذي ساهم في قمة ستوكهولم أراد أن ينال شرف انجاز العمل الذي بداه قبل عشرين عاما. من هنا في رايهم هذا «الأصرار الطقوسي» على عقد القمة في حزيران (يونيو) تحديدا، وهو الشهر نفسه الذي عقدت فيه قمة «البيئة البشرية» في ستوكهولم. ويقارن في صدد مسؤولية السرعة أو التسرع بين معاهدة البحار التي استغرقت المفاوضات عليها سبع سنوات، وبين معاهدة المناخ العالمي التي احتوت على تعقيدات علمية وقانونية كبيرة ووضعت خلال أقل من سنتين. وطبخت معاهدة التنوع البيولوجي على عجل خلال أسابيع من المفاوضات المركزة في مقر برنامج الامم المتحدة للبيئة في نيروبي عاصمة كينيا قبل عقد القمة مباشرة.

الحكومة العالمية

«جدول القرن الـ ٢١» كان يحتاج الى عملية اعداد واسعة على غرار اعداد تقرير «مستقبلنا المشترك» الذي اصدرته في سنة ١٩٨٧ «اللجنة العالمية للبيئة والتنمية» والتي صدرت عنها التوصية بعقد «قمة الأرض». فقد تم اعداد تقرير «مستقبلنا المشترك» الذي أوصت به الامم المتحدة في سنة ١٩٨٤ عبر اجتماعات تشاورية واسعة ومناقشات عامة وجلسات عمل «جماهيرية» في جميع مناطق العالم، ساهم فيها الى جانب خبراء العلوم والاقتصاد والسياسة رجال الأعمال وممثلو المنظمات غير الحكومية والاتحادات المهنية وكذلك المزارعون وعمال المصانع.

من هذا الجانب يعود سبب الاخفاق الرئيسي الى ان المطلوب في قمة ريو تغيير العالم وليس مجرد عقد اتفاقات ومعاهدات دولية جديدة. «جدول اعمال القرن الـ ٢١» الذي ضم اكثر المفاهيم «ثورية» في القانون الدولي يعني عملياً اقامة نوع من «نظام الحكم الدولي». وتبدو «لجنة التنمية المستديمة» التي أقرت القمة إنشائها مثل مشروع «حكومة عالمية» بالاحرى. فستتولى هذه اللجنة التي ستصبح احدى اللجان الرئيسية للامم المتحدة متابعة تنفيذ الاتفاقات والمعاهدات على الصعيد الداخلي لكل بلد.

الاتفاقات والالتزامات

وكما قال موريس سترونغ في اخر كلماته «لقد حصلنا على اتفاقات ولكننا لم نحصل على التزامات». فمن ناحية الأفكار والأحلام يمكن أن يتغير العالم خلال ١٢ يوما في ريو دي جانيرو، حيث الثمار الاستوائية تفتح بجراة طياتها البراقة الملونة بهجة للناظرين، وحيث يبدو جمال الطبيعة والبشر ميسوراً في المتناول. هنا في «ارض ثمارها من ذهب» في وصف الأديب البرازيلي جورج إمادو حصلت كل من معاهدتي «تغير المناخ العالمي» و«التنوع البيولوجي» على ١٥٤ توقيعاً. ووافق رؤساء الدول بالاجماع على «اعلان ريو الخاص بمبادىء البيئة والتنمية» وعلى «جدول أعمال القرن الحادي والعشرين». واتفقوا ايضاً على اعلان المبادىء الخاصة بالغابات وأوصوا بانشاء لجنة خاصة بالتنمية المستديمة في الامم المتحدة تتولى الاشراف على تنفيذ «جدول أعمال القرن الـ ٢١» وتتابعه على المستوى القومي لكل بلد. ووضعت الأفكار الأولية لعقد معاهدة خاصة بالغابات واخرى خاصة بالتصحر. كذلك تعهدوا وضع «ميثاق الارض» على غرار «ميثاق حقوق الانسان» ليكون جاهزا للتوقيع عند الاحتفال في عام ١٩٩٥ بمرور نصف قرن على انشاء الامم المتحدة.

انها منجزات تعني باختصار وضع اسس النظام العالمي الجديد الذي سيقوم على مبادىء حماية البيئة والتنمية المستديمة.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



كان صوت الشعوب في قمة الارض ، التي انعقدت في ريو دي جانيرو ، اعلى من صوت الرؤساء والحكومات ! والشعوب .. هي اول من أطلق صيحات الحفاظ على البيئة ، وحماية الأرض من الدمار ، من خلال احزاب الخضر ، التي ظهرت في بعض الدول الأوروبية .

وانتقلت الدعوة من العالم المتقدم ، الى العالم النامي ، ودول العالم الثالث ، التي تتعرض للتلوث والدمار اكثر من غيرها ، وظهرت جمعيات عديدة ، وجماعات متعددة ، واتفقت في نفس الفكر ، وسعت الى تحقيق نفس الهدف ، وهو الحفاظ على البيئة .

وكانت هذه الأحزاب والجماعات والجمعيات ، هي القوة ، التي ضغطت على مختلف الحكومات ، وحركتها وحركت معها اجهزة الأمم المتحدة ، من اجل اتخاذ اجراءات عملية فعالة ، تسعى الى حماية الأرض ، وحماية مستقبل الاحفاد ، واحفاد الاحفاد ، وهذه حقيقة يعترف بها الجميع .

وجاء الى ريو دي جانيرو ، الوف من الذين يقودون هذه الأحزاب ، والجماعات ، والجمعيات ، جاءوا من مختلف بلدان العالم - وكان معهم عشرات من مصر - وجعلوا من حدائق فلامنكو المشهورة ، مقرا لهم ، ومركزا لنشاطهم .

اقاموا مؤتمرا موازيا لمؤتمر البيئة والتنمية الذي نظمته الأمم المتحدة على بعد كيلومترات منهم .. وعملوا طبقا لجدول أعمال يومي ، وكان صوتهم عاليا ومسموعا ، علا على صوت الآخرين .. واشتركت في نشاطه شخصيات عالمية ونجوم مشهورة مثل لاعب الكرة بيليه ، والفنانة الامريكية جين فوندا ، وفريق من رجال الكونجرس الامريكي ، وغيرهم .

وعرفت هذه الاحزاب والجمعيات ، باسم المنظمات غير الحكومية .. وحرصت مختلف الشخصيات العالمية على الذهاب اليهم ، والحوار معهم ، وكان على راس من ذهبت اليهم رئيس جمهورية البرازيل .

٥٤٩



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

ودعتهم امانة الامم المتحدة الى التحدث امام مؤتمر البيئة والتنمية . للتعبير عن راى الشعوب فى هذه القضية .

وعندما اعلنت امريكا اعتراضها على اتفاقية حماية الاحياء.. ثار الأمريكيون الذين اشتركوا فى لقاءات المنظمات غير الحكومية . على هذا الموقف . واعلنوا ان القرار الامريكى لا يعبر عن راى الشعب الامريكى . وبالذات الشباب الامريكى .

وفى اليوم الاخير لاجتماعات المؤتمر تم توجيه الدعوة الى رئيس منظمة الشباب الكندى . وهى احدى المنظمات غير الحكومية لالقاء كلمة امام المؤتمر . وبدا الشاب الكندى ينتقد الحكومة الامريكية بشدة . وكانت الكلمة مذاعة بالصوت والصورة من خلال دائرة تليفزيونية مغلقة داخل قاعات المؤتمر .. بالاضافة الى اذاعتها على الهواء من خلال تليفزيون البرازيل .

وفوجىء الجميع بانقطاع الصوت والصورة عندما بدا الشاب المتكلم ينتقد امريكا ويهاجم سياستها !! وتاكد لهم ان هناك يدا عبثت بالارسال . وقطعته عن عمد . حتى لا يصل صوت الشاب الى مختلف الوفود . او الى مشاهدى التليفزيون البرازيلى ..!!

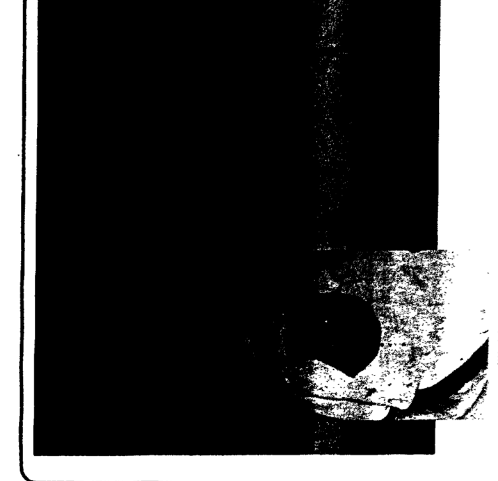
ان العالم الثالث ـ والبرازيل احدى دوله ـ اساليبه واحدة امام قضايا الراى . تتفق ولا تختلف !!

ريو دى جانيرو ـ سعيد سنبل

قضايا البيئة تحسمها الإرادة السياسية الدولية







□ هشام ناظر وزير البترول السعودى



دعا وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية هشام محيي الدين ناظر إلى قيام نظام إقتصادي دولي داعم ومتفتح يؤدي إلى النمو الاقتصادي والتنمية المستمرة في جميع إنحاء المعمورة ، وإلى تحسين سبل معالجة مشاكل تدهور البيئة .

وقال في كلمة ألقاها أمام مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية في العاصمة البرازيلية أن قضايا البيئة تستحوذ على كافة عناية المملكة في أنشطتها الوطنية والاقليمية والدولية ، وتعكس سياستها كدولة إسلامية تسعى لتنمية إقتصادها وحماية بيئتها وتنويع مصادر دخلها ، وتشاطر بقية الدول النامية طموحاتها ومعاناتها في المسيرة التنموية . وأكد أن معالجة القضايا البيئية تستدعي توافر الإرادة السياسية الدولية

وأكد أن السعودية واحدة من أكبر الدول المنتجة والمصدرة والمالكة لاحتياطيات ضخمة من النفط ، وكانت ولاتزال تهتم بتنمية وتطوير صناعتها النفطية لتلبية إحتياجات العالم في مسيرته التنموية ، وتنتهج في ذلك تدابير تستهدف تقليل التأثيرات البيئية السلبية إلى أدنى الحدود الممكنة ، وتكفي الاشارة إلى تطوير نظام تجميع الغاز الطبيعي وتحويل الملوثات الى مصدر وقود جيد ومأمون وسليم بيئيا ، وتطوير مصافيها إلى مستويات عالية تمكنها من إنتاج المنتجات الخفيفة والنظيفة وذلك من شأنه مضاعفة المردود الاقتصادي لاستخدام الوقود وإحترام متطلبات حماية البيئة في الوقت ذاته .

كذلك فالمملكة العربية السعودية دولة نامية لايزال قطاع الصناعة النفطية فيها يشكل أهم مكون للناتج القومي ، وبالتالي فهي تسعى بصورة حثيثة إلى توسيع وتنويع قاعدتها الاقتصادية ، وتشعر تماما بما تعانيه بقية الدول النامية من عناء في مسيرتها التنموية ، وتدرك إدراكا عميقا أهمية حصول الدول النامية على التقنيات الآمنة التي تساعدها على تحقيق طموحاتها التنموية دون إعاقة إضافية لمسيرتها التنموية .

خطورة الكوارث البيئية

وأشار الوزير السعودي إلى خطورة الكوارث البيئية الناتجة عن النزاعات المسلحة والتي تتطلب إهتماما مناسبا من الأسرة الدولية ، فقد واجهت السعودية ، أبان أزمة الخليج ، واحدة من أسوأ وأخطر الكوارث البيئية المتعمدة ، وقامت بإتخاذ إجراءات فورية وفعالة للتصدي لها ، وكان تعاون الجميع في هذا المضمار ، إستمرارا لاكبر تعاون دولي في التاريخ المعاصر ، لتكريس الشرعية الدولية وإنتصار سلطة القانون الدولي .

كما أشار الى مدى الأضرار البيئية التي ترتكبها سلطات الاحتلال في الأراضي العربية المحتلة ، المتمثلة في التدهور المستمر لمصادر المياه وتلويثها ، والاستيلاء على الرقع الخضراء وقطع أشجارها لبناء مستوطنات جديدة وهدم منازل المواطنين الفلسطينيين ، بما في ذلك الأخطار الكبرى التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية في القدس الشريف نتيجة ممارسات سلطات الاحتلال ، وأعرب عن أمله بعد أن أثبتت الأسرة الدولية قدرتها على التعاون المثمر والجاد ، أن تلقى أوضاع البيئة في الأراضي العربية المحتلة الاهتمام الدولي الذي تستحقه .

إن أبعاد ماتتعرض له البيئة من أخطار ، نتيجة النزاعات المسلحة تتطلب جهودا متضافرة وسعيا جادا من الأسرة الدولية لحماية البيئة وانقاذ الأحياء البحرية ، وإعادة إعمار وتأهيل البيئة ، كما تتطلب ايضا نظرة جادة لتطوير القانون الدولي في مجال النزاعات المسلحة لتلافي تكرار حدوث جرائم متعمدة بحق البيئة ، كتلك التي تعرضت لها مؤخرا ومنطقة الخليج .

النظام الاقتصادي الدولي

وأكد ناظر ضرورة تشجيع قيام نظام إقتصادي دولي داعم ومنفتح يؤدي إلى النمو الاقتصادي والتنمية المستمرة في جميع أنحاء المعمورة وإلى تحسين سبل معالجة مشاكل تدهور البيئة بشكل يحرص على عدم السماح بإتخاذ تدابير في السياسة التجارية ، تستخدم قضايا البيئة لتمييز تعسفي ... من شأنه تقييد التجارة الدولية ، ويرفض في الوقت نفسه الاجراءات التي تتخذ من جانب واحد لمعالجة التحديات البيئية ، خارج نطاق البلد المستورد بحيث تكون التدابير البيئية التي تعالج مشاكل بيئية عبر الحدود أو على نطاق العالم ، تدابير مستندة إلى توافق دولي في الآراء ..

وقال أن المملكة العربية السعودية تدرك أن المناطق الصحراوية تحوى ثروات طبيعية متجددة باعتبارها مصدرا رئيسيا للبروتين النباتى والحيوانى ، إذا ماتوافرت الادارة البيئية المناسبة للاستفادة من الموارد الهامشية فيها .

كما أن المملكة تهتم بالمناطق الساحلية باعتبار أن جزءا كبيرا من التوسع الاقتصادى يتخذ من المناطق الساحلية مواقع لنشاطاته ، الأمر الذى يقتضى إجراء تخطيط علمى جيد لحماية البيئة الساحلية والموارد الاقتصادية على حد سواء .

مرتكزات الموقف السعودى

واستعرض الوزير السعودى مرتكزات موقف بلاده من بعض القضايا المعروضة على المؤتمر وهى على النحو التالى :

● **أولا** : إن معالجة القضايا البيئية المطروحة أمام المؤتمر ، تستدعى توفر الارادة السياسية الدولية للقيام بتعاون دولى جاد وصادق ، ولذلك ، فأن الاجراءات التى تقوم بإتخاذها أية دولة أو مجموعة من الدول ، تحت ستار الاعتبارات البيئية ، والتى تؤثر على مصالح غيرها من الدول ، هى إجراءات لاتخدم تطوير تعاون دولى فعال لصالح البيئة والتنمية ، علاوة على كونها إجراءات لاتحقق فى المحصلة النهائية الهدف الذى اتخذت من أجله .

● **ثانيا** : لابد لأى حلول مقنعة ناجحة من أن تكون حلولا مدروسة بعناية وذات فعالية إقتصادية مؤيدة بقدر كبير من اليقين العلمى ، وعليه فإن المرحلة الراهنة تستوجب تشجيع المزيد من البحث العلمى لتقليص الشكوك العلمية الكبيرة التى لاتزال تحيط بموضوع التغير المناخ .

● **ثالثا** : أن هذه الحلول لابد ان تراعى العدالة والتوازن ، ولتحقيق ذلك لابد من شمولية أى إجراءات مقترحة لكافة العناصر دون أى تمييز ، كما يجب أن تستمر هذه الشمولية وأن يستمر هذا التوازن المطلوب فى الأعمال القادمة .

● **رابعا** : من الضرورى أيضا أن نراعى فى الحلول المقترحة ظروف وإحتياجات الدول النامية على وجه الخصوص ، والاقتصاد العالمى على وجه العموم ، بحيث لاينتج عن هذه الحلول فرض تعديلات هيكلية مرتفعة التكاليف على إقتصاديات الدول النامية أو تغييرا سلبيا لمسارات اولويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى هذه الدول أو تحميلها أعباء مالية إضافية ناتجة عن هذه الحلول ، بل ينبغى أن تتحمل الدول الصناعية مسئوليتها فى توفير مساعدات مالية وتقنية آمنة للدول النامية تمكنها من تفادى بعض السلبيات البيئية أثناء مسيرتها التنموية ... وفى مكافحة الفقر والتخلف بإعتبارهما من أكبر مسببات التدهور البيئى فى دول تنمو متطلعة إلى الحفاظ على الحياة كأولوية أولى .

● **خامسا** : من الأهمية بمكان عدم إستخدام ماتم التوصل إليه فى المؤتمر هذا للترويج لاستخدام تقنية ومصادر للطاقة غير آمنة بيئيا ، فمن غير المقبول ترويج إستخدام وسائل من المؤكد أنها تؤدى إلى تعميم وتعميق مشكلة بيئية ثابتة كالطاقة النووية ، وذلك تحت ستار معالجة قضية بيئية لايزال يكتنفها علميا قدر كبير من الشك واللا يقين .

الضرائب ليست حلا

وقال وزير البترول السعودى أن بلاده تنظر إلى المقترحات التى تروج لضريبة الطاقة / الكربون على بعض مصادر الطاقة ضمن نظرتها الشاملة للعلاقة بين البيئة والطاقة من جهة والعلاقة بينهما وبين النمو الاقتصادى العالمى من جهة أخرى ، مؤكدا شكه من حيث المبدأ بكفاءة أسلوب الضرائب لحل مشكلة ذات بعد عالمى ، فالضرائب لاتعطى مؤشرات كافية لتخفيض معدلات الانبعاث ، فالتكلفة الاقتصادية لهذه الضرائب تتجاوز حدود الدول الصناعية التى تفرضها إلى التأثير على إقتصاديات الدول النامية نظرا للعلاقة الوثيقة بين إقتصاديات هاتين المجموعتين من الدول .

بالاضافة إلى ذلك فأن النفط هو مثقل بالضرائب ، وأن تجارة النفط فى ضوء هذه الضرائب هى تجارة غير عادلة وغير متوازنة ، وتكفى الاشارة إلى أن ماحققته إحدى الدول الصناعية المستوردة للنفط من الضرائب عام ١٩٩١ م قد بلغ أربعة أضعاف الدخل الذى حققته إحدى الدول المصدرة لنفس هذه الكمية من النفط خلال العام نفسه .

كذلك فإن إنتقال الاهتمام بموضوع الطاقة من جانب أمن الامدادات الى جانب الأثر البيئى هو تغير هام بحد ذاته ، ولكن إقتراح فرض الضرائب على الكربون يضيف بعدا جديدا للموضوع وقد يؤدى إلى حالة من الاضطراب فى السوق البترولية تؤثر على إستثمارات توسعة الطاقة الانتاجية ، وسيجد المنتجون أنفسهم فى حالة من التناقض بين إستثمار مبالغ كبيرة فى رفع الطاقة الانتاجية وبين السياسة الضريبية التى تستهدف الحد من الاستهلاك ، وفى هذه الحالة ستمر الأسواق البترولية فى إختناقات .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

النيل يتلقى نصف مياه مجارير القاهرة الكبرى

برنامج الأمم المتحدة الانمائي يساعد على إبطاء تآكل طبقة الاوزون المحيطة بالأرض

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تدنى صيد السمك في بحيرة مريوط بالقرب من الاسكندرية في مصر بنسبة ٨٠ في المئة بسبب النفايات الصناعية والمنزلية في تلك المنطقة. وتتلقى مياه النيل نحو نصف مياه المجارير غير المعالجة التي تتخلص منها القاهرة الكبرى. والمثلان يدلان على مشاكل البيئة الكبيرة في العالم التي يتطرق الى البحث فيها التقرير السنوي الذي أصدره برنامج الامم المتحدة الانمائي عن العام ١٩٩١.

ويقول التقرير ان النمو السريع الذي تشهده المدن يهدد بتحويل الأمل في مستقبل افضل الى كابوس بيئي بالنسبة الى بلايين من سكان المدن.

في العام ١٩٩٠ كان عدد سكان المدن في العالم ٢,٤ بليون نسمة، وبحلول العام ٢٠٢٥ سيصل العدد الى حوالي ٥,٥ بليون نسمة وسيكون معظم هذا النمو السكاني في دول العالم النامي.

وفي ١٩٩١ حدد برنامج الامم المتحدة الانمائي خمس اولويات لتحسين البيئة المدينية على مدى العقد المقبل بما في ذلك تخفيض التلوث في الهواء واصدار القوانين التي من شانها تحسين ادارة البيئة المدينية وتحسين مستوى معالجة النفايات الصلبة او التخلص منها والاقتصاد في استعمال الطاقة واعتماد انظمة مختلفة للنقل.

ويشير التقرير ايضا الى الجهود الذي يبذلها برنامج الامم المتحدة الانمائي بغية معالجة المشاكل الاخرى في العالم كخفض النفايات ومعالجة امر التخلص منها بما في ذلك النفايات السامة والخطرة، وادارة موارد المياه وتعزيز الزراعة والحفاظ على الطاقة واستهلاكها على نحو مقتصد.

وكان برنامج الامم المتحدة الانمائي تلقى في ١٩٩١ حوالي ١,٤ بليون دولار من المساهمات في صناديقه المختلفة وانفق مبالغ مماثلة من الاموال على برامج التعاون الفني في العالم. ومن هذه المبالغ، انفق البرنامج ٢٧٤,٣ مليون دولار على المشاريع المختلفة في اقليم العالم العربي واوروبا التي يتعامل معه البرنامج على اساس انه منطقة واحدة، مما يجعل هذا الاقليم ثالث اكبر الاقاليم التي تتلقى المساعدات بعد افريقيا وآسيا ودول المحيط الهادئ.

وفي القسم الخاص من التقرير الذي يستعرض النشاطات في العالم العربي واوروبا العام ١٩٩١، توضع في دائرة الضوء الزراعة المحمية في البيوت الزجاجية في مصر، وانتاج الخضر والفاكهة المكثف تحت خيم من البلاستيك يعد بمساعدة الجهود الحكومية الهادفة الى زيادة الانتاج الزراعي بنسبة ٣,٥ في المئة في العام.

تطوير الزراعة

وبتمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي ومن منظمة الاغذية الدولية قام مركز الدقي للتاهيل والابحاث في القاهرة بتاهيل ٨٠٠ متخصص لكي يتمكنوا من تطبيق تقنيات الزراعة المحمية. وتستخدم الزراعة المحمية كميات محدودة من السماد وتتطلب من الماء ما يقل بنسبة الثلثين عما تتطلبه زراعة الخضر في المزارع المكشوفة. وتعود هذه الانظمة الجديدة بمزيد من الربح على المزارعين، كما تمكنهم من الانتاج على مدار السنة.

وفي السودان تعهدت الحكومة السودانية، بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة الانمائي، تنفيذ مشروع خاص بمكافحة اثار الجفاف كلف ١٥ مليون دولار في العام ١٩٩١ لمساعدة ملايين السودانيين القاطنين في شمال كردفان ودارفور. وهدف المشروع الى الحؤول دون هجرة السكان من المنطقتين وافساح المجال امامهم لكي يعملوا من اجل تطورهم الذاتي. وكانت المنطقتان عانتا من القحط اكثر مما عانت مناطق السودان الاخرى.

وفي تونس تخسر البلاد بين عشرة الاف وخمسة عشر الف هكتار من الاراضي الزراعية بسبب الممارسات الزراعية السيئة والافراط في السماح للماشية باكل الكلا في المقام الاول.

ولا تستخدم تونس الا ثلث الاراضي الصالحة للزراعة فيها، ويواجه الباقي تهديد الامتداد الصحراوي. وجاء التمويل من برنامج الامم المتحدة الانمائي بالاشتراك مع منظمة الاغذية الدولية لمساعدة تونس على توعية المزارعين الذين اصبحوا الآن يستعملون التقنيات التي من شانها خفض انجراف التربة وتحسين الري. وتم تاهيل اكثر من خمسين فنيا تونسيا بات بامكانهم الآن تفسير الصور الماخوذة من الجو وتحليل التربة وعينات الترسبات مما يسهل عملية رصد احوال التربة في تونس.

بدأ العمل في برنامج المساعدة الفنية الخاص ببيئة البحر الابيض المتوسط عام ١٩٩١ عن طريق تاسيس روابط بين المنظمات المعنية بمكافحة التلوث في منطقة البحر الابيض المتوسط. ويقول تقرير برنامج الامم المتحدة الانمائي ان هذا المشروع هو مثال ممتاز عن التنسيق بين الدول والمنظمات التي تقوم بتوفير المساعدات اذ ان هذا المشروع جاء نتيجة مشاركة برنامج الامم المتحدة الانمائي والبنك الدولي



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وبنك الاستثمار الاوروبي والمجموعة الاوروبية كلف ١٥ مليون دولار.

وجاء التشديد على اهمية البيئة والحفاظ عليها عن طريق تشكيل المركز الخاص بالبيئة والنمو في المنطقة العربية واوروبا الذي اتخذ من القاهرة مقرا له. وسيكون المركز سباقا في تحقيق التعاون الفني بين المبادرات الاقليمية المتعلقة بالبيئة، وبمثابة القلب من شبكة المبادرات القومية والاقليمية في هذا المجال. وكانت موازنة المركز الاصلية ٥,٥ مليون دولار اضيف اليها ٦,٨ مليون دولار من الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ويامل المركز في تجميع ٦٠ مليون دولار اضافي من اجل الانفاق على انشاء هيئاته وكادراته المختصة.

واثرت ازمة الخليج على نمط انفاق برنامج الامم المتحدة الانمائي في المنطقة العام الماضي. وبعد الحرب اعاد البرنامج فتح مكتبه في الكويت وتبع ذلك اتخاذ خطوات فورية لكتابة مسودة برنامج من التعاون الفني مع حكومة الكويت. وفي العراق وفر البرنامج دعما لوجستيا لجهود الاغاثة الانسانية، كما خصص اربعة ملايين دولار لمساعدة ٢٥ دولة لتتمكن من التخفيف من الآثار السلبية لحرب الخليج واعادة احياء النشاط الاقتصادي.

ومن الدول الست عشرة التي نفذ فيها برنامج الامم المتحدة الانمائي مشاريع في ١٩٩١ بموجب بروتوكول «مونتريال» لعام ١٩٨٩، مصر والاردن. ويهدف البروتوكول الى ابطاء تاكل طبقة الاوزون المحيطة بالكرة الارضية. وينظم هذا البروتوكول استعمال المواد التي تلحق الضرر بطبقة الاوزون كالكربونات والهالونات التي تستخدم في عمليات التبريد وتكييف الهواء وفي اغراض اخرى.



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يونيو ١٩٩٢

الأوســـــاط العـــــالمية تشهـــــد

المملكــة العــربية السعــودية دولـــة رائدة فى مجـالات حمـاية البيئــة

كــل برامـــج التنميـــة السعـــودية تأخـــذ بمبـــدأ الاعتبـــارات البيئيـــة

مصلحة الأرصاد وحماية البيئة تستخدم احدث تقنيات الحاسبات الالكترونية والأقمار الصناعية لرصد ومراقبة وتحليل عناصر البيئة فى أوساطها الثلاثة : الماء والهواء واليابسة

السعودية من :

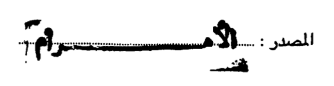
بعثة الأهرام

الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها من كل عوامل الفقد والتدهور والهدم وتهيئة كل السبل لضمان نقاء الماء والهواء والتربة ، وتنوع الكائنات وصون الموارد الطبيعية ، والقضاء على كل مظاهر التلوث .. اصبح كل ذلك على راس مشاغل الانسان على كوكب الارض .. وهذه هى قمة الارض التى انعقدت فى ريو دى جانيرو بالبرازيل وضمت اقطاب الكرة الارضية وعلماءها خير شاهدة على ذلك .. ولقد ادركت المملكة العربية السعودية من منطلق مواكبتها للركب الحضارى

، بل ومن واقع ما تمليه عليها عقيدتها وشريعتها الاسلامية الحنيفة ضرورة ان يتم بناؤها العمرانى والصناعى والعلمى الحديث فى خط متواز وغير معاكس للبيئة العربية السعودية لتظل كما خلقها الله موزونة بعدله وحكمته تعالى ، نقية طاهرة ، حتى لا تنقلب لاقدر الله وحشا يفترس الانسان بالتلوث بكل الوانه الكريهة الكئيبة !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

هيئة وطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها تسعى للمحافظة
على جميع أنواع الحيوانات الفطرية كالغزلان والنعام والطيور
منها من انقراضها وإقامة محميات لها في مواطنها الطبيعية



- جاء في الاثر « الخلق كلهم عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله » والله تعالى يقول « ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها » ويقول « والله لا يحب الفساد » .

باعتبار ان قصد الضرر والافساد للبيئة الطبيعية ومواردها نوع من الفساد المنهي عنه في الاسلام بل نوع من السفه المذموم الذى يجب على المسلم اجتنابه ويجب على ولى الامر منعه وبخاصة اذا ترتب عليه ضرر عام والاثر يقول : « من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم .. » .

حماية مكثفة للحياة الفطرية

ولاجراء تحقيق شامل عن المنجزات السعودية للحفاظ على البيئة والحياة الفطرية من خلال المؤسسات المعنية بها كان اللقاء بداية مع الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة الامين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها بالمملكة العربية السعودية فيقول :

ان هذه الهيئة تاسست قبل حوالى ٦ سنوات تقريبا وهى من المؤسسات السعودية الحكومية الحديثة التكوين وترتبط مباشرة بخادم الحرمين الشريفين ويراس مجلس ادارتها صاحب السمو الملكى النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء وتحظى بعضوية كثير من الشخصيات المرموقة والرجال الاجلاء بالمملكة بعد النائب الثانى لرئيس مجلس الوزراء ويوجد ايضا في مجلس الادارة صاحب السمو الملكى وزير الداخلية وصاحب السمو الملكى وزير الخارجية وصاحب السمو الملكى الامير خالد الفيصل امير عسير ومعالى وزير الزراعة والمياه ومعالى رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ورئيس علم مصلحة الارصاد وحماية البيئة وامين علم الهيئة وعن اسباب انشاء الهيئة يقول امينها العلم :

لقد شهد القرن العشرون تقدما لا مثيل له للجنس البشرى ، ان العوائد المادية التى حصل عليها الانسان نتيجة للتقدم العلمي والتقنى كانت كبيرة جدا ولكنها كانت على حساب البيئة الطبيعية ان مشكلات تدهور البيئة على نطاق عالمي تواجه الان الانسان عن طريق تلوث الهواء والماء وازالة الغابات والتصحر واختفاء انواع الحياة الفطرية بنسبة متصاعدة ويواجه الانسان خطر الفقدان التام للفرص المادية والجمالية التى منحتها إياه الطبيعة .. ان النمو السريع الذى شهدته المملكة العربية السعودية في السنوات الاخيرة كان له تاثير سلبي على البيئة الطبيعية وبصورة خاصة على الحياة الفطرية ، وقد حان الوقت لاعادة التوازن لهذه البيئة ، وانه لواجب مقدس على كل فرد ان يحافظ على ما انعم الله به عليه من عطاء وقد تم انشاء الهيئة الوطنية للحياة الفطرية لحماية الحياة الفطرية بهدف توجيه الجهود لاعادة التناغم بين الانسان والطبيعة في المملكة العربية السعودية وهى كمؤسسة حديثة

التكوين كان لابد لها ان تستفيد من خبرات وتجارب الجهات الاخرى على المستوى العربى الاقليمى او المستوى العالمي فتنطلق في نهجه من حيث انتهى الآخرون سواء اكانوا من اشقائنا العرب او الدول العالمية ، وهذا ما حدث وكان لدينا استراتيجية محددة تتكون من ٤ محاور محددة وهى : المحور الاول :

- إنماء الحياة الفطرية من خلال مراكز الابحاث التى تعمل على إكثار الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض

- المحور الثانى : محور الحماية ونقصد حماية المواطن الطبيعية في المملكة ، حماية المناطق التى بها نبات او حيوان على البر او في البحر ، وهذا المحور يدعونا الى حماية المناطق المحمية وما بها من انواع فطرية سواء اكانت حيوانا او نباتا .

- المحور الثالث : هو محور التشريع وسن القوانين ولدينا بالمملكة عدد من الانظمة تم وضعها خلال السنوات الاربع الماضية وهى قيد الدراسة في شعبة الخبراء وبعضها رفع الى مجلس الوزراء اضافة الى النظام الاساسى للهيئة

- المحور الرابع .. امور التوعية والتثقيف وهذا محور اساسى ويجب ان يكون في البداية التوعية والتثقيف والاعلام البيئى لان كل ما يعمل لا يجدى ولا يكون له اهمية الا مصاحبا بالاعلام والتوعية والتثقيف للمواطنين حتى يعوا الاهداف الرئيسية من هذا العمل وانا اقول ان الجاهل بالشىء عدو له ولذلك عندما تتضح الامور للمواطنين او الاشخاص الموجودين في اى منطقة يكونون سندا لخطوات الحكومة وهذا ما سنلاحظه ان شاء الله من خلال تعاملنا مع المواطنين وغيرهم .

احب ان اقول إنه فعلا هناك تعاون وثيق الصلة بيننا وبين الاخوة في مصر من

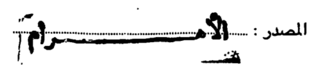
خلال برامج للتبادل الثقافى بيننا وبين المؤسسات المختلفة وايضا نامل مستقبلا ان يكون هناك نوع من تبادل للكائنات المختلفة نتصور ان هناك

كائنات معينة ولوانها افريقية الا انها قد تكون متناسبة مع البيئة في المملكة مثل النعام .. ويمكن ايضا ان نقدم للاشقاء في مصر ما يحتاجونه من الانواع الفطرية وغير ذلك مع انها بدات على المستوى البشرى الا اننا نتمنى ان يكون ايضا تبادل خبرات وتجارب وانواع فطرية بين البلدين

ايضا اذكر ان كثيرا من اعمالنا استعنا فيها مع بعض الاخوة المصريين جنبا الى جنب مع غيرهم من العرب والعالميين والسعوديين وعلى هذا الاساس انطلقنا في تحديد منظومة متكاملة وطنية اسميناها (منظومة وطنية للمناطق المحمية) تستهدف حماية ما لا يزيد عن الـ ١٠ ٪ من مساحة المملكة العربية السعودية .. يعنى نتصور ان نحمي ١٠ ٪ من المساحة الاجمالية للمملكة عبر عشر سنوات من الزمن .. وطبعا اعتقد استطيع ان اقول ١ ٪ من هذا لان فترة الاعداد اخذت وقتا طويلا جدا ولكننا انطلقنا وبتاييد ومؤازرة شديدة من اعضاء مجلس الادارة ودعم وتوجيه من خادم الحرمين الشريفين متاكد ان الهيئة ستحقق الاهداف التى من اجلها تكونت

السعودية رائدة في حماية البيئة



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

○ وردا على سؤال حول نتائج جهود الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها يقول الامين العام الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة :

ـ بصفة عامة نستطيع ان نقرر ان المملكة تاتى فى طليعة الدول المهتمة بجوانب حماية البيئة وقد التزمت الصناعات السعودية بالترابط بين البيئة والتنمية ومن اجل ذلك حصلت الكثير من المؤسسات الصناعية مثل (الهيئة الملكية بالجبيل وينبع) وهى مؤسسة صناعية كبرى و(تابيك) وغيرها على شهادات تقدير وجوائز عالمية لمراعاتها للسلامة البيئية وعدم تاثيرها السلبى على نقاء البيئة .. وقد حصلت الهيئة خلال عمرها القصير . على بعض الجوائز من منظمات عالمية مثل منظمة السلام الاخضر ومنظمة الاتحاد الدولى لصون الطبيعة والمصادر الطبيعية او منظمة اصدقاء الارض .. وهى المنظمات الدولية التى تعنى بالبيئة .. وفيما يختص بدور الهيئة ودور المملكة فى العناية بالبيئة البحرية فاثناء حرب الخليج وما صاحبها من كارثة بيئية كانت الهيئة احدى المؤسسات التى عنيت بهذا الجانب مع غيرها من المؤسسات الحكومية واذكر مصلحة الارصاد وحماية البيئة .. وزارة الزراعة والمياه .. وزارة الصناعة .. الهيئة الملكية للجبيل وينبع وارامكو .. وكان هناك عمل فريق لان الكارثة كانت بالفعل تستدعى وضع الايدى وتشابكها لعمل شىء واحد يعنى بالاهتمام بالانواع الفطرية الموجودة واعتقد ان شاشات التليفزيون كانت توضح الجهد الكبير الذى كان يقوم به الخبراء السعوديون والمتطوعون السعوديون والمتطوعون غير السعوديين سواء كانوا مصريين او عربا وحتى ايضا من دول امريكا واوروبا . واستطعنا ان ننقذ عددا كبيرا من الاحياء الفطرية ونحن سعيدون ان نعلم بان الكائنات التى تم تنظيفها وانقذت بالفعل واطلقت للطبيعة عادت هذا العام بحلقات تبين انها بالفعل قد تم انقاذها واستانفت رحلتها لمدة عام وعادت مرة اخرى للبيئة هنا فى المملكة ايضا وبجانب برنامج انقاذ الطيور .. هناك لدينا برنامج خاص لانقاذ السلاحف البحرية ايضا فى منطقة الخليج وقامت الهيئة بالتعاون مع هيئات حكومية مختلفة بتنظيف بعض الجزر المعروفة بانها منطقة توالد للسلاحف البحرية ونحن ايضا سعيدون بان نشير الى ان الهيئة قد لاحظت وجود ٤٠ الف عش توالد فى الجزيرة .. بمعنى ان عندنا مالا يقل عن ٨٠ الف بيضة من السلاحف .. الحمد لله هذا ايضا يبين النجاح الذى تحقق بفضل من الله وبالتآزر والتعاون بين مختلف الجهات والقطاعات .. هذه لمحة سريعة عن جهودنا فى إنقاذ الطيور وانقاذ السلاحف وايضا نحن نتعاون مع جهات مرموقة بمجلس التعاون الاوروبى لاقامة محميات محددة وانتهت الهيئة من دراستها ووضع التفصيلات حولها الا أننا نحتاج الآن الى وضع صيغة نظام الادارة للمحميات وهى لها طابع شبيه بمحمية راس محمد فى مصر ونامل ان تكون الحماية التى نخطط لها مماثلة ..

الارصاد فى خدمة البيئة

وننتقل للقلعة البيئية الاخرى بالسعودية وهى مصلحة الارصاد وحماية البيئة التابعة لوزارة الدفاع والطيران ليحدثنا عن امكاناتها وانجازاتها الدكتور عبد البر بن عبدالله القين رئيس عام المصلحة وامين عام اللجنة الوزارية للبيئة :ـ

نتيجة للنهضة الشاملة التى عمت المملكة العربية السعودية فى كافة المجالات وخاصة فى مجال النقل الجوى فقد تجسدت الحاجة الى خدمات الارصاد الجوية وانشات فى عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥١م ادارة الارصاد الجوية كاحد اقسام ادارة الطيران المدنى انذاك . ومع تطور خدمات الارصاد وتعدد الجهات المستفيدة منها وازدياد الحاجة الى معلومات الارصاد والمناخ فى مجال التخطيط والصناعة والزراعة والنقل والانشطة المختلفة استلزم الامر ان يكون للمصلحة جهازها الادارى والفنى . وصدرت الموافقة السامية على تكوين مصلحة الارصاد بتاريخ ١/٧/١٣٨٦ هـ لترتبط مباشرة بوزارة الدفاع والطيران كاحد فروعها وبميزانية مستقلة . وفى فترة العقدين الاخيرين شهدت المملكة العربية السعودية تطورا تنمويا سريعا عم كافة المجالات مما ابرز ضرورة الاهتمام بشئون البيئة وحمايتها ورصد ومراقبة وتحليل عناصرها المختلفة فى اوساطها الثلاثة (الماء والهواء واليابسة) . ومنعا للازدواجية وتشتيت الجهود بين الادارات والهيئات الحكومية ذات الصلة بموضوع البيئة . فقد عهد الى المديرية العامة للارصاد الجوية (انذاك) لتقوم بدور الجهاز المركزى المسئول عن حماية البيئة وصون الموارد الطبيعية . بما فى ذلك مكافحة التلوث ووضع المقاييس البيئية المختلفة . وتم ذلك بموجب موافقة خادم الحرمين الشريفين بتاريخ ٢٤/٤/١٤٠١هـ بناء على توصية من اللجنة العليا للاصلاح الادارى بقرارها رقم ٨٦ فى ٢٠/٨/١٣٩٩هـ وتبعا لذلك تغير مسمى المصلحة ليصبح : مصلحة الارصاد وحماية البيئة .

وعن اهداف مصلحة الارصاد وحماية البيئة قال د . القين :

حددت المصلحة دورها التشغيلى والتحفيزى والتنسيقى لتحقيق الاهداف التالية :

ـ تحسين مستوى سلامة وصحة ونوعية الحياة لمواطنى المملكة من خلال تقديم الخدمات فى مجالات الارصاد والمناخ والبيئة .

ـ المحافظة على بيئة المملكة وحماية وتحسين مواردها الطبيعية البرية والبحرية والمصادر المائية من التلوث والتدهور والمساهمة فى وضع سياسات بيئية سليمة لادارة واستثمار وتنمية هذه الموارد بهدف تاكيد مساندة التنمية لصالح المجتمع السعودى .

ـ رفع فعالية برامج المصلحة وتحسين مستوى اداء وانتاجية ودقة الخدمات البيئية والارصادية باستكمال التجهيزات الاساسية المتطورة من مختبرات وورش للصيانة ومركز للحاسب الالى وكذلك انشاء مراكز اقليمية .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ومن اجل ذلك انشات المملكة العربية السعودية قلاعا علمية حصينة لحماية البيئة على ارضها وهى :

مصلحة الارصاد وحماية البيئة بهدف رصد ومراقبة وتحليل عناصر البيئة المختلفة فى اوساطها الثلاثة الماء والهواء واليابسة . وتم انشاء ٢٨ محطة رصد جوى سطحية و١١ محطة لرصد العناصر الجوية فى طبقات الجو العليا و٨ محطات رادار لرصد الرياح والعواصف الرعدية ومحطتين ارضيتين لاقمار الرصد الصناعية للكشف عن انواع وحركة السحب وتحديد انواع الكتل الهوائية . كما انشات المملكة العربية السعودية الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها . وهى تسعى الى المحافظة على جميع انواع الحيوانات الفطرية وانمائها والتى كانت فى وقت ما موجودة باعداد وفيرة فى المملكة . ولكن الكثير منها اوشك فى الوقت الحاضر على الانقراض . كما تعمل الهيئة على القيام بالابحاث المتعلقة ببيولوجية وتكثير الانواع المختلفة من الحيوانات الفطرية كخطوة اولى نحو إطلاقها فى مناطق محمية تقام فى مواطنها الطبيعية الأصلية فى المملكة . كما تعمل فى نفس الوقت على استعادة الغطاء النباتى الذى يعتبر الاسس فى الدورات الغذائية . كما تعمل الهيئة على إثارة الاهتمام بقضايا البيئة المتعلقة بالحياة الفطرية وايجاد الحلول المناسبة لها .

منطلق اسلامى للحفاظ على البيئة

وقبل ان نوضح تفصيلا انجازات هذه القلاع العلمية التى تحمى البيئة السعودية . نلقى الضوء على المنطلقات الاسلامية التى ترتكز عليها هذه القلاع .. لنوضح فى سطور نظرة الاسلام الى الكون والطبيعة ومواردها وعلاقة الانسان بها .. من خلال دراسة اعدها قسم الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة باسهام من علماء مصلحة الارصاد وحماية البيئة وكلية العلوم والاتحاد الدولى لصون الطبيعة والموارد الطبيعية .

- ان كل ما خلق الله فى هذا الكون خلقه بمقدار كما وكيفا . يقول الله تعالى « إنا كل شىء خلقناه بقدر » ويقول « وكل شىء عنده بمقدار » ويقول « وانبتنا فيها من كل شىء موزون » ففيه التنوع واختلاف الاشكال والالوان والوظائف وفيه وفى عناصره تحقيق لمصلحة بنى آدم ودليل على عظمة الخالق المقدر الذى يسبح له كل ما خلق . ويعتبر الانسان جزءا من هذا الكون الذى تكمل عناصره بعضها بعضا ولكنه جزء متميز وله موقع خاص بين اجزاء الكون . وصلة الانسان بالكون كما يصفها القرآن ويوضحها هى :
- صلة الاستثمار والانتفاع والتعمير والتسخير لمنافعه ومصالحه
- وصلة الاعتبار والتأمل والتفكر فى الكون وما فيه
- وقد قضت حكمة الله ان يستخلف الانسان فى الارض . ولذلك فإنه بالاضافة الى كونه جزءا منها ومن الكون منفذا لأوامر الله الكونية فهو اذن مدير لهذه الارض لا مالك ومنتفع بها لا متصرف . إنه مستخلف على إدارتها واستثمارها وهو لذلك امين عليها فيجب ان يتصرف فيها تصرف الأمين فى حدود امانته
- ان جميع موارد الحياة قد خلقها الله لنا وبالتالى فإن الانتفاع بها يعتبر فى الاسلام حقا للجميع لذلك يجب ان يراعى فى التصرف فيها مصلحة الناس الذين لهم فيها شركة وعلاقة كما ينبغى ان لا ينظر الى هذه الملكية وهذا الانتفاع على انهما منحصران فى جيل معين دون غيره من الاجيال . بل هى ملكية مشتركة بينهما جميعا . ينتفع بها كل جيل بحسب حاجته دون إخلال بمصالح الاجيال القادمة . كان يسىء استثمارها او يشوهها او يفسدها . وذلك باعتبار ان كل جيل لا يملك سوى حق الانتفاع دون التملك المطلق .
- ان حق الاستثمار والانتفاع والتسخير الذى شرعه الله للانسان يتضمن بالضرورة التزاما منه بالمحافظة على كل الموارد الطبيعية كما وكيفا فقد خلق الله جميع اسباب الحياة للانسان ومواردها لتحقيق الاهداف التالية :
- التفكير والعبادة
- السكن والتعمير
- الانتفاع والاستثمار
- المتعة وتذوق الجمال

فلا يجوز للانسان افساد البيئة باخراجها عن طبيعتها الملائمة لحياة الانسان وقراره فيها . كما لا يجوز استثمار تلك الموارد او الانتفاع بها بشكل غير رشيد . او يعرض اقواتها ومواردها للفساد والتشويه

- وموقف الاسلام من البيئة وموارد الحياة واسبابها هو موقف ايجابى . فكما يقوم على الحماية ومنع الافساد يقوم ايضا على البناء والتعمير والتنمية ، وهذا يتجلى فى فكرة احياء الموات وعمارة الارض بالزراعة والغراس والبناء قال تعالى « هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها » ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان قامت على احدكم القيامة وفى يده فسيله فليغرسها » ومن معالم هذا الموقف الايجابى ان تتخذ الوسائل المختلفة لتحسين شروط الحياة الصحية والغذائية والنفسية بما يسهم فى المحافظة على الانسان وتقدمه وبما يؤمن ظروف حياة افضل للاجيال اللاحقة :

وفى اطار حماية العناصر الطبيعية الاساسية والمحافظة عليها فقد قضت حكمة الله تعالى ان يوظف بعض المخلوقات لخدمة بعضها الاخر بحيث

تلحظ فى الكون كله العناية الالهية بالاشياء والحكمة السارية فى عناصر الكون كدليل على الصانع الحكيم . كما قضت حكمته تعالى ان تكون جميع المخلوقات مسخرة لخدمة الانسان بالاضافة الى تسخير بعضها لخدمة بعض . ووضح القرآن الكريم ان كل كائن مما نعلمه وما لا نعلمه فى هذا العالم له وظيفتان : وظيفة اجتماعية لخدمة الانسان ووظيفة دينية هى كونه آية على وجود صانعه وحكمته وعلمه واتقانه .. وعليه الحفاظ على العناصر الطبيعية الاساسية الماء .. والهواء والنبات والحيوان

ومن واجب الانسان حماية نفسه وبيئته من المؤثرات الخارجية والمنتجات الكيماوية والفضلات والضوضاء والمواد الضارة والمواد المشعة والمبيدات الحشرية والنباتية والكوارث الطبيعية والمسكرات والمخدرات الاخرى وكل ذلك من خلال القواعد الاسلامية التالية :

- توعية المواطن باهمية البيئة والتراث الطبيعي للمملكة وضرورة مساهمته في المحافظة عليها من خلال وسائل الاعلام المختلفة والمساهمة بالتعاون مع الجهات التعليمية في ادخال مفهوم حماية البيئة والمحافظة عليها وتحسينها ضمن المناهج الدراسية بالمدارس والجامعات .

- تطوير القدرات الوطنية في المصلحة في مختلف الانشطة التي تمارسها من خلال الابتعاث والتدريب الداخلي والخارجي وتحفيز الدراسات وابحاث الارصاد والبيئة في الجامعات ومراكز البحوث .

- تقديم الدعم الارصادى والمناخي والبيئي لمشاريع التخطيط والاقتصاد الوطني من خلال انشاء بنك للمعلومات البيئية .

- زيادة فعالية برامج الارصاد والبيئة الوطنية بتعزيز مساهمة المصلحة في الانشطة الاقليمية وذلك من خلال مجلس التعاون الخليجي وبرامج الارصاد والبيئة الاقليمية والدولية المتخصصة

- تشجيع وتطوير الامكانيات التقنية البيئية والارصادية ضمن القطاعين الخاص والعام والمؤسسات العلمية والبحثية لتحقيق اوسع مشاركة في تنفيذ البرامج والمشاريع الموجهة لحماية البيئة والمحافظة عليها التي تضطلع بها المملكة عبر مؤسساتها الحكومية او ضمن انشطة القطاع الخاص .

ويتحدث رئيس علم مصلحة الارصاد وحماية البيئة عن دخولها مرحلة الجيل الثاني في الحاسبات السريعة التي ستمكنها من التنبؤ العددى بعد التحليل العددى بحيث يمكن عمل محاكاة رياضية للمناخ واجراء تنبؤ اسرع واكثر دقة وينتظر ان يبدأ هذا البرنامج الذى يدعو للفخر خلال ٤ شهور بعد اتمام التدريبات عليه .

وتحدث رئيس المصلحة عن اقامة خمسة مراكز رئيسية للارصاد مقسمة جغرافيا ونظام مبكر للانذار من السيول قبل حدوثها بساعة او ساعتين ونظام لرصد قطعان الرعى وخطورة الرعى الجائر على الغطاء النباتي كما تحدث عن ادارة حماية البيئة التي تقيس مدى التاثيرات الاقتصادية على ارتفاع منسوب البحر لمدينة مثل جدة مثلا او لمحطة تحلية مياه . وهذا يعطي مؤشرا عند إقامة المنشات الساحلية الصناعية بحيث تتنبأ بمستوى البحر خلال ٢٥ سنة قادمة .

ويلتقط خيط الحديث الدكتور صالح بن عبد الله الزبن مدير علم المركز الوطني للارصاد والبيئة بمصلحة الارصاد وحماية البيئة :

وفيما يختص بالمركز الوطني لدينا مشاريع " ئج .. منها مشروع التنبؤات بنماذج الرياضية .. من خلال الجيل الثاني للحاسبات الالكترونية ويوجد جهاز G. I. S لنظام المعلومات الجغرافية الذى يحدد بدقة صورا مختصرة للمواقع وخريطة دقيقة للمرافق وللمدن من حيث الشوارع وادوار المباني ، وكل ذلك يوضع على خريطة واحدة وبدونها نحتاج الى عدد لانهائي من الخرائط وهناك نظام لاستقبال الصور الفضائية من خمسة اقمار صناعية ويعطي هذا النظام وضوحا عاليا للظواهر الجوية يصل الى ١٢٠٠م٢ والانظمة العادية للرصد تصل الى ٥ - ٦ كيلو متر ، ومعدل الاستقبال اليومي من ٧ - ٨ صور ونتلقى المعلومات عن الطقس من خلال القمر الصناعي (لاندسات) وهناك نظام للرادارات حول المملكة بكاملها ونظام لتجميع وتحليل معلومات الارصاد ويستطيع جهاز الحاسب من الجيل الثاني اجراء مليوني عملية حسابية في الثانية واحيانا تصل العملية من ٣٢ - ٦٤ رقما

٤٢ محطة رصد جوية

وفي لقاء مع الاستاذ محمد ضيف الله العجلان مدير ادارة البحوث والتحاليل بمصلحة الارصاد وحماية البيئة اوضح ان هذا المركز يقدم خدمات التحاليل والتوقعات لمراكز الارصاد البيئية ويستخدم المركز احدث التقنيات والاجهزة الحديثة والحاسب الآلي في تحليل معلومات الارصاد التي تصلنا من مختلف المحطات الوطنية المنتشرة في مناطق المملكة فهناك اكثر من ٣٠ محطة لرصد الحالة الجوية في المملكة على السطح وحوالي ١٢ محطة لرصد طبقات الجو العليا وصور الشبكة من المحطات يستمر ارسالها كل لحظة الى مركز الاتصالات وبالتالي يتم استقبالها بالحاسب الالي وتحلل على الفور ويتم استخدام الخرائط المحللة من قبل المختصين السعوديين في المركز ويضم المركز كوادر سعودية بنسبة ١٠٠ ٪ تقريبا ونسبة الحاصلين منهم على شهادات عليا اكثر من ٦٠ ٪ واثبتوا مقدرتهم وجدارتهم في تقديم جميع المتطلبات سواء العسكرية او المدنية او حتى متابعة التلوث الناجمه سواء من انتشار بقعه زيت ناجمة عن حوادث الخليج او حتى الحوادث المدنية وكان للمركز دور كبير في متابعة حرائق البترول التي حدثت بالخليج وكان عندنا مختصون سعوديون قاموا فعلا باستخدام نماذج رياضية وصور اقمار صناعية وتحليلها لمتابعة الدخان المنتشر من ابار النفط الكويتية المحروقة ، واستطعنا متابعتها وتقديم النصح للمسئولين واتخاذ القرارات في المناطق المتاثرة بانتشارها وتم تجميع صور عن هذا الدخان ومساراته .. والمركز يقوم بتحليل خرائط الطقس السطحية باستمرار وطبقات الجو العليا ومن خلال هذا التحليل يقدم الخدمات للطيران المدني والعسكرى وللبحرية السعودية وللسفن التجارية التي تعبر البحر الاحمر والخليج العربي ، وتستخدم النماذج الرياضية للتعرف على الفيضانات والسيول التي يمكن ان تكون مدمرة .. كما يساعد دول مجلس التعاون الخليجي في تفادى اخطار التلوث الكيمائي ومن الاتربة ومن الضوضاء في المدن الضخمة وتلوث الزيوت وايضا تلوث الاشعاع النووى كما حدث إبان حادث تشرنوبل كما تتم متابعة الملوثات الناجمة عن المصانع من خلال مسارات الرياح .

وعموما فالتلوث في المملكة لم يصل الى مرحلة مقلقة ولكننا مشغولون

جدا باخذ الحيطة فى التخطيط للمستقبل حتى لا نفاجأ بدرجة تلوث خطرة وفى مركز التحليل والتوقعات يعمل اكثر من ٤٠ مختصا ما بين متنبىء جوى ومختص فى الارصاد البحرية ومختص فى الارصاد البيئية وايضا مختص فى الارصاد الاعلامية وفى تقييم المعلومات ..

ولدينا مشروع فيزياء السحب وتم انجاز مرحلته الاولى ويهدف الى معرفة طبيعة السحب فى المنطقة الجنوبية التى يتوافر بها سدود كثيرة وضخمة لاستمطار هذه السحب وتكوين بحيرات عذبة خلفها والسعودية من الدول القليلة التى تجرى هذه الابحاث فضلا عن مشروع اخر نموذجى للانذار المبكر من السيول .

٩٥ ٪ من الكوادر سعوديون

ويدور حوار مع الدكتور عبد الرحمن حمزة كماس مدير علم حماية البيئة ورؤساء الادارات المختصة فيقول : ان هذه الادارة انشئت علم ١٤٠١ هـ لغرض رصد الملوثات وهى من خلال اقسامها المختلفة مسئولة عن تلوث البحار سواء بالزيت او غيره وعن تلوث الهواء وتلوث مياه الشرب . كما تهتم بالبيئة البشرية النبات والحيوان والتربة وتجرى دراسات للتقييم البيئى للمصنع لمعرفة ما يسببه من تلوث للجو او للبحر او للماء فكما يقول المثل الوقاية خير من العلاج

ويفخر الدكتور كماس بان اكثر من ٩٥ ٪ من الكوادر العاملة بادارات حماية البيئة من السعوديين المؤهلين تاهيلا عاليا من الحاصلين على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ومن خريجى الجامعات البريطانية المتخصصين فى علوم البيئة والهندسة البيئية .

ويتحدث الاستاذ جمال قربان مدير مركز التحكم فى التلوث بالزيت والمواد الضارة . والاستاذ حمدان صالح الغامدى مدير الادارة البحرية . هذه الادارة يتبعها ٣ اقسام رئيسية هى : الموارد الطبيعية

وتخطيط المناطق الساحلية ومكافحة التلوث بالزيت اما نتيجة لتسرب زيت فى البحر . او لحادث تصادم سفينة محملة بالزيت وهى تنسق مع الجهات المختلفة لمكافحة تسرب زيت على ساحل مدينة مثل جدة او خارجها واذا كانت هناك منشات حساسة كائنة على البحر وتستغل مياهه كملاحة او كتحلية فهناك خطة مدروسة لاعتبار كل جهة مسئولة عن حماية منشاتها بالامكانات المتاحة لها وتتم الاتصالات بين الجهات الحكومية عن طريق الفاكس واللاسلكى واجهزة الاتصال المتطورة وارتباطها كبير بعمليات التنبؤات الجوية والمناخ .

ويلخص الاستاذ طارق اسماعيل من ادارة البيئة البشرية عملها فى ان علاقة الانسان بالبيئة هى مجال عملها بمعنى كيف يستفيد الانسان استفادة عظيمة من البيئة ويطورها وينميها لخدمة الانسان الذى لا يستطيع الحياة بدون النبات والهواء والماء . ويتم الاستخدام التقنية العالية للحاسوب وخلافه لمحاولة الربط بين العناصر البيئية بعضها مع بعض ولتطوير المصادر التى تفيد الانسان والبيئة البشرية لها نشاطات اخرى مرتبطة مع منظمات عالمية لذا ندرس كيف تطور هذه المنظمات هذه المصادر الطبيعية مثل الغابات والمراعى والموارد السمكية ولدينا التقنية الحديثة التى نستخدمها حاليا مثل نظام المعلومات الجغرافية لتقييم الاثار البيئية وتاثير النشاط الصناعى

ويقول الدكتور عبد العزيز العيسى مساعد مدير علم حماية البيئة ومدير ادارة البيئة البشرية ان مصلحة الارصاد وحماية البيئة هى الجهة المعنية بالبيئة فى المملكة لذا كان لزاما عليها ان تتخذ المبادرة بتنسيق الاعمال والنشاطات فى المملكة المتعلقة بالمشاركة فى مؤتمر البرازيل وقد شاركت المملكة فى كثير من المؤتمرات الذى انعقدت لتكون رواقد للمؤتمر ومن ضمنها كان مؤتمر الصين وكان اخرها المؤتمر العربى الوزارى الذى عقد فى القاهرة وصدر عنه الاعلان العربى عن البيئة والتنمية وافاق المستقبل وهو يحدد مسار التنمية فى الوطن العربى وابراز الدور الذى تقوم به الدول العربية فى مجال حماية البيئة والمحافظة عليها .

وعموما فالمملكة تعتبر من اوائل الدول التى اخذت بمبدأ الاعتبارات البيئية فى التنمية وكان هذا واردا فى خطط التنمية حيث لا تنمية بدون مراعاة قواعد البيئة الاساسية حتى لا يكون للتنمية تاثير سلبى مستقبلا على سكان المملكة وعن مناطق البادية فى المملكة يقول الدكتور العيسى لقد اختارت مصلحة الارصاد وحماية البيئة منطقة تقع ما بين المدينة المنورة وحائل والقصيم لاجراء دراسة يطلق عليها دراسة الدعم البيئى للبادية وتم دراسة نباتات وحيوانات البادية وكيف يتم التعامل مع عملية الرعى . وما هى افضل سبل الانطلاق



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بهذه المناطق والدراسة لاتزال جارية .

ويتحدث الاستاذ فوزى فلمبان عن ادارة التحكم في التلوث التى تضم ثلاثة اقسام رئيسية هي جودة الهواء .. جودة المياه البرنامج الوطني للسلامة الكيماوية . فيقول مسئولية الادارة باختصار هي مراقبة التلوث والتاكد من تطبيق المقاييس .

٢ - كيفية او تقرير المعالجة .
ولدينا مقاييس لحماية البيئة وهي جودة المياه وجودة الهواء وحاليا هناك مقاييس مكافحة الخطر .
والمواد الخطرة .. والطوارىء .. وقد بدانا في المرحلتين الاولى والثانية .. وهي جرد المواد الكيماوية في المملكة وجرد النفايات الخطرة

□□ اما الاستاذ طه هاشم رشيد فيتحدث عن ادارة التقييم البيئي قائلا : تبدأ مهمة هذه الادارة فور تلقيها تصاريح المصانع المختلفة بالمملكة التى ترسلها وزارة الصناعة والكهرباء ، حيث تقوم الادارة بدراستها ، وتعتبر ادارة التقييم البيئي محور اتصال بين جميع ادارات التلوث في الهواء .. التلوث في المياه وتعقد اجتماعات بين ادارة التقييم البيئي وهذه الادارات حيث تتم دراسة اى مشروع وتضع وجهة نظرها على المشروع وتاثيره على البيئة ومن خلالها يكون في النهاية إعطاء التصريح من عدمه .

○ وعن ادارة الدعم الادارى يقول الاستاذ اسامة امين ولى : تهتم الادارة بالربط ومساندة جميع الاقسام في الادارة العامة لحماية البيئة من الناحية الادارية والفنية فهي تهتم بعمل التجهيزات والترتيبات الخاصة بالاعمال الحقلية من سيارات وصيانتها ومتابعتها ومتابعة التقارير الواردة عقب كل رحلة وحفظها في وحدة خاصة بذلك وهي (وحدة الوثائق) وهي تابعة لادارة الدعم الادارى ،هناك وحدة ثانية مساعدة للاعمال الحقلية وهي وحدة معمل التطوير من ناحية متابعة اعمال التطوير وحفظ الافلام وتحميضها .. وهناك وحدة اخرى لمتابعة السيارات والقوارب لمراقبتها وصيانتها والاشراف عليها وحفظها بعد انتهاء كل هذه الاعمال .

هناك قسم ثالث وهام جدا قسم الخطط والارشيف ارشيف لجميع المعاملات السابقة لسنين عديدة .

ومن اهم اعمال الادارة حاليا عمليات استخدام الوقود الخالى من الرصاص وهذا بالتعاون مع شركة ووزارة البترول والثروة المعدنية واجل استخدام هذا النوع من الوقود لعام ١٩٩٥ .
وعندما نتحدث عن البرنامج الوطني للسلامة الكيماوية نرى انه عبارة عن مراحل .. المواد الكيماوية .. النفايات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

العلـــم فى حيــــاتنا

فشل قمة الأرض ومصير العالم الثالث

انتهت قمة الأرض بخيبة امل من شعوب العالم سواء العالم المتقدم الصناعى، او دول العالم الثالث التى ذهبت الى ريو وهى تحمل فى باطنها امالا كبارا، بحل مشاكلها مع البيئة، والشيء المؤكد ان فشل مؤتمر قمة الارض فى الوصول الى اهدافه التى كان يأملها العالم وبالذات العلماء الذين يحسون بالخطر بشكل اكبر من هذا الفشل ظهر قبل بداية المؤتمر وجلساته، حينما أعلن الرئيس الأمريكى جورج بوش انه لن يوقع اتفاقية حماية الاحياء .. ثم حين اعلن أمام وفود المؤتمر انه لم يجيء ليعتذر بل هو مصمم على قراره ودخل المؤتمر فى متاهة المفاوضات والوصول الى حلول وسط او الى قرارات تنقذ المؤتمر من الظهور بمظهر الفشل الذريع ، وهو ما لم يكن يتمناه المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة الدكتور مصطفى طلبة فى كلمته التى قال فيها اننا فى هذا العالم يتنازعنا من جهة احساس جديد بالتعاون الدولى، ووعى فى الوقت نفسه بالمخاطر العالمية التى تنذر بالسوء على نحو لم يسبق له مثيل فى تاريخ كوكبنا اذ تبين ان خط الكارثة البيئية اصبح هو الحدث الذى يدفع المجتمع الدولى الى العمل كقوة واحدة فاننى اعتقد اننا سوف نستطيع التغلب على هذه الكارثة.

ولكن ما حدث فى المؤتمر خيب كل التوقعات ،فالنظرة السياسية هى التى - للأسف - تحكمت فى المؤتمر وقراراته وغاب عن المؤتمر صوت العلماء او بمعنى ادق اختفى صوت العلم والعلماء ، تحت ضغط السياسيين الذين بيدهم سلطة اتخاذ القرار وتم ترحيل المشاكل الى القرن القادم وخرجت دول العالم الثالث من المؤتمر وهى فى حيرة من امرها لا تعرف أين المصير فالمشاكل كثيرة ومعقدة وتحتاج الى التكنولوجيا والمال ، وهما فى حوزة الدول الغنية والمتقدمة، وكان التراشق عن المسئول عن تدمير بيئة الارض الاغنياء أم الفقراء ومن الذى يتحمل التكاليف ويدفع فاتورة الحساب والجواب رغم قسوته هو ان الدول الغنية لن تدفع لدول العالم الثالث المال والتكنولوجيا لحل مشاكلها، فهى دول لا تحكمها العواطف بل تحكم قراراتها لغة الارقام وحسابات العقل ولن تنفذ مشروعات لحماية البيئة الا اذا احست ، وقامت بعمليات حسابية أكدت لها ان التلوث للبيئة سوف يؤثر عليها هى، ويهدد مصالحها او شعوبها - أما اذا فكرت دول العالم الثالث فى ان الدول المتقدمة سوف تقوم طواعية بتقديم المال والخبرة لحل مشاكل الجفاف والتلوث المحلية وزحف الصحراء والاوبئة التى تعانى منها ففى اعتقادى ان هذا ضرب من الخيـــال.

« المحرر »

٥٦٤





فى فندق ريو بالاس ، بمدينة ريو دى جانيرو ، التقيت مع الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة ، كان الرجل كعادته ودودا بشوشا وضاحكا .. رغم كل الضغوط والقيود والاعباء ، التى تفرضها عليه التزامات منصبه الدولى الكبير .

قلت له : هل تعتقد ان المواقف المختلفة للدول ، فى قمة الارض ، تجاه معالجة مشاكل البيئة ، تعتبر مخيبة للآمال ؟

اجاب : بالعكس .. لقد ثارت الخلافات حول اسلوب معالجة مشاكل البيئة ، وهذا الامر كان متوقعا .. ولكن فى المقابل ، هناك اجماع على ضرورة التصدى لهذه المشاكل ، وضرورة حماية الارض من التدمير ، وهذا فى حد ذاته نجاح ، ان قمة الارض ماهى الا بداية ، وهى فى رايى بداية هامة .. والاهم ان نتفق على كيفية تطبيق التوصيات التى صدرت عن مؤتمر البيئة والتنمية .

وقال لى الدكتور بطرس غالى الذى كان موضع احترام وتقدير مختلف الرؤساء الذين حضروا قمة الارض ، انه ينوى السفر قريبا الى دولة شيلى ، التى تقع فى الجنوب الغربى لامريكا اللاتينية ، ليناقش مع رئيس جمهوريتها ، الدعوة التى ترغب حكومة شيلى فى توجيهها لعقد قمة للتنمية الاجتماعية فى عام ١٩٩٥ ، وذلك بمناسبة مرور خمسين سنة على قيام الامم المتحدة .

والفكرة التى تبنتها حكومة شيلى ، تقول ان الامم المتحدة استطاعت ان تتصدى حتى الآن ، لمعالجة العديد من القضايا والمشاكل الدولية ، مثل الصحة ، والزراعة ، والعمل ، والاقتصاد ، والتنمية ، وغيرها .. ولكن الامم المتحدة لم تتصد لمعالجة او مواجهة القضايا الاجتماعية .. وهى قضايا غير محددة ، وغير واضحة .



المصدر : الاخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وربما كان من الصعب على الامم المتحدة ، ان تتعرض لهذه القضايا فى الماضى ، بسبب الصراعات الفكرية بين الماركسية والراسمالية .. ولكن اليوم ، وبعد ان انهارت هذه الصراعات ، وظهر اجماع على الديمقراطية ، وتحرير الاقتصاد .. يصبح من السهل التعرض للقضايا الاجتماعية ، ومعالجتها من خلال الامم المتحدة .. ومن هنا فكرت حكومة شيلى ، فى توجيه الدعوة الى قمة جديدة ، على غرار قمة الارض ، تعقد عندها لمعالجة هذه القضية الغائبة ، قضية التنمية الاجتماعية .

وسالت الدكتور بطرس غالى : ومتى تنوى زيارة مصر ؟ .. اجاب : اتمنى لو زرتها اليوم قبل الغد . لقد رتبت اكثر من مرة للحضور الى القاهرة ، ولكن الظروف والاعباء تمنعنى من الحضور ، وكنت قد قررت الحضور فى اواخر ابريل الماضى ، لقضاء اجازة قصيرة اثناء عيد القيامة ، وشم النسيم .. ولكن فجاة ، هرب نجيب الله حاكم افغانستان السابق ، ولجا الى مقر الامم المتحدة فى كابول .. ووجدتنى مضطرا الى الغاء اجازتى ، والبقاء لمتابعة هذا الموقف فى محاولة لتامين خروجه عن طريق حكومتى الهند وباكستان .

وتركت الدكتور بطرس غالى الذى كان عليه ان يستعد لحضور قمة الارض ،، والذى فرض عليه منصبه ان يجلس ١٦ ساعة كاملة على مدى ٤ جلسات ، واستمع خلالها الى نحو مائة خطاب القاها نحو مائة رئيس دولة !

ما اثقل اعباء المنصب !!

ريو دى جانيرو ـ سعيد سنبل



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢م

من الحياة

عودة الى الارض

بعد ايام من اعداد سلسلة مقالات عن البيئة ومخاطر ثقب الاوزون ودور العرب، والاعلام بصورة خاصة، في حملة التوعية والمساهمة في انقاذ الارض من المخاطر التي يسببها البشر في استخداماتهم اليومية، تلقيت رسائل وايضاحات من برنامج الامم المتحدة للبيئة والدكتور مصطفى كمال طلبة العالم العربي المتخصص والمدير التنفيذي للبرنامج، تلقي اضواء جديدة على الاخطار الراهنة والمستقبلية وتستدعي منا كاعلاميين التنبه اليها والدعوة لعمل انقاذي جماعي.

ويتحدث الدكتور طلبة عن ارادة الشعوب ومخاوفها من تعرض البيئة للخطر، مؤكداً على انه ما من دولة، مهما كانت قوتها، تستطيع ان تضمن لنفسها عدم وقوع كوارث بيئية، كما ان الحكومات لا تستطيع حماية نفسها من التلوث عبر الحدود سواء كان عن طريق الهواء او الماء او حماية نصيبها من طبقة الاوزون التي تحلق في اجوائها. فقرب اكوام القمامة والنفايات الخطرة التي تتسرب منها السموم والاشعاعات ندرك ان حصيلة ما يعمله كل واحد منا سوف تشكل المستقبل لاطفالنا وقدرة كوكبنا على الصمود والبقاء.

لهذا السبب يحظى الشعار «فكر عالميا واعمل محليا» باهتمام بالغ في التحديات التي امامنا. شاب صغير في الخامسة عشرة من عمره ساعد على انقاذ نظام ايكولوجي محلي بمواجهة شركات التعمير والمشاريع وتلقى الشهادة الشرفية «جلوبال فايف هاندرد» صرح قائلا «شخص واحد يستطيع ان يصنع الفرق». وينعكس هذا الموقف في كل الافراد الذين تسلموا الجائزة: انه من خلال العمل المحلي والعمل الفردي او العمل المنظم جماعيا الذي يهدف الى الاقناع والاصرار على الاصلاحات المنطقية الفعلية المجدية يمكن تحقيق اهداف حماية البيئة.

ويؤكد العالم طلبة على ضرورة العمل بالمبدأ القائل بأن نهج السياسة الصحيحة يتطلب قبل كل شيء تقدم العلم في المسار الصحيح. فان احراز تقدم في عمليات المراقبة والتقييم البيئي، التي تشكل عصب عمليات برنامج الامم المتحدة للبيئة، والموضحة بايجاز في نشرة بعنوان «نبذة عن برنامج الامم المتحدة للبيئة» قد اعطت لنا صورة مروعة. فعلى سبيل المثال من الشواهد العلمية التي نشرت في اواخر ١٩٩١ تبين ان نقص وتلاشي طبقة الاوزون اكثر بكثير مما كان مقدرا من قبل: يتعرض مئات الآلاف من الافراد لخطر سرطان الجلد واعتام عدستي العين وضعف نظام الجهاز المناعي في الجسم ونقص الطاقة الانتاجية لمحاصيل النباتات.

ويرجع اللوم لحد كبير الى افعال البشر التي تسببت في اطلاق ٧,٥ بليون طن من ثاني اوكسيد الكربون في الجو في العام الماضي الامر الذي ادى الى تغيير الطقس بأنحاء العالم. ويشكل ارتفاع درجة الحرارة خطرا على رفع مستويات منسوب بحار العالم وحدوث الفيضانات في المناطق المنخفضة مثل بنغلادش والساحل الشرقي للولايات المتحدة، كما ادى ايضا الى تعديل نمط سقوط الامطار ونقص الطاقة الانتاجية الزراعية في مناطق عدة.

وايضا من خلال النشاط البشري الذي يشمل استئصال اشجار الغابات والامطار الحامضية والتلوث البحري والكيماويات الزراعية والتوسع الحضري، تتعرض الموارد البيولوجية والنباتات والحيوانات والمصادر الوراثية الجينية التي تشكل التنوع البيولوجي، الى اسوأ موجة من الانقراض بأعداد ضخمة في كوكبنا منذ ٦٥ مليون سنة. ويقدر العلماء انه في كل يوم ينقرض للأبد بين ١٠٠ الى ٣٠٠ نوع، ومعها تندفن اسرار العالم الطبيعي التي لم يكشف النقاب عنها بعد، وتضيع الى الابد مفاتيح حل كثير من المشاكل الطبية كأمراض السرطان والايدز والمعضلات الطبية الاخرى.

وتضمن ملف البيئة العالمي الذي بحثته قمة الارض معلومات مخيفة تؤكد انه في كل عام تتسخ المحيطات والسواحل بـ ٦٥ مليون طن من القمامة، وتتلوث البحيرات والمياه العذبة بالامطار الحامضية ومياه الفضلات غير المعالجة. كما ان في البلاد النامية اكثر من مليار شخص يعيشون في فقر مدقع بصورة غير انسانية، كما ان من المقدر زيادة سكان الارض بمليار شخص ليشاركوا في موارد الارض خلال السنوات العشر المقبلة، وهذا يستدعي المزيد من البحث والتعمق في ابعاد هذا الخطر الداهم.

●●●

خلجة

كنت وما زلت
السوسنة الرائعة
في حديقتي المسحورة
وسأظل أسقيك بدم القلب
وأتنفس من شذى عطرك
لتكوني دوماً
بطلة أسطورة سرمدية
تحكى لكل العشاق

عرفان نظام الدين

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٣ يونيه ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفوزان يشرح في مؤتمر صحافي مواقف الكويت في أعمال مؤتمر ريو

خطورة النفط على البيئة لا تقارن بأخطار الطاقة النووية

وزير الصحة يعلن عن مشروع لإنشاء هيئة بيئية تتبع مجلس الوزراء

الكويت - ابراهيم الخالدي:

أعلن وزير الصحة العامة الدكتور عبد الوهاب سليمان الفوزان ان مجلس الخدمة المدنية يقوم حالياً بدراسة مشروع انشاء هيئة عامة للبيئة تتبع مجلس الوزراء وتتكون من المتخصصين في هذا المجال، لتقوم بدورها في حماية البيئة في الكويت.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده الفوزان ظهر أمس في مقر الوزارة بحضور رؤساء تحرير الصحف المحلية ومندوبي الصحافة والاعلام الكويتي، وشرح فيه نتائج مؤتمر «قمة الأرض» للبيئة التي عقدت أخيراً في البرازيل.

واوضح الفوزان ان مشاركة سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الصباح على رأس الوفد الكويتي في اعمال المؤتمر، اعطت انطباعاً جيداً عن الكويت وابرزت دورها الحضاري لدى المشاركين في المؤتمر، لكونه الزعيم العربي الوحيد الذي حضر القمة.

نشاطات الوفد الكويتي

وقال ان الكويت شاركت بوفد يضم العديد من الاخصائيين والاستشاريين في مجالات النفط والصحة والأبحاث والتعليم العالي والزراعة والطيران والخارجية والاعلام، حيث شرع الوفد حال وصوله الى مدينة ريو دي جانيرو في الأول من يونيو (حزيران) الجاري، في عقد اجتماعات تمهيدية لتوزيع العمل في المؤتمر وتنسيق الجهود بين اعضاء الوفد والجهات الاخرى المعنية في المؤتمر، كما شارك في الاجتماعات التمهيدية قبل الافتتاح التي تناولت مناقشة الوثائق والاتفاقيات التي ستعرض على المؤتمر.

كما شارك الوفد الكويتي في المعرض الدولي للبيئة الذي اقيم على هامش المؤتمر في جناح دولة الكويت الذي أبرز الدمار البيئي الذي حل في الكويت من جراء الغزو الغاشم وحضره عدد كبير من الزوار واستمر حتى نهاية المؤتمر.

كما عقد وفد الكويت على هامش المؤتمر، اجتماعات مع عدد من الوفود لتوحيد المواقف حول القضايا التي طرحت، فاجتمع مع رؤساء وفود دول مجلس التعاون الخليجي لتدارس «اعلان ريو»، و«جدول اعمال القرن ٢١» والاتفاقيات المرفقة، كما عقد اجتماعاً مع مجموعة الدول الـ (٧٧) للاتفاق على النقاط المهمة لبلدان المجموعة واجتماعاً آخر على مستوى المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء المسؤولين عن البيئة لدعم المواقف العربية في المؤتمر.

واوضح د. الفوزان ان وفد الكويت عقد لقاءات ايضاً مع وفود دول أوبك لتنسيق ومناقشة ما عرض في المؤتمر من اعلان ريو واتفاقيتي التنوع الحيوي وتغير المناخ وأجندة القرن ٢١، وكان موقف الوفد الكويتي ان يتم التريث في التوقيع على اتفاقية تغير المناخ حتى الاتفاق على الموقف الموحد في اجتماعات أوبك في سبتمبر (ايلول) المقبل.

الموقف من الاتفاقيات

وتطرق د. عبد الوهاب الفوزان بعد ذلك الى الحديث عن موقف دولة الكويت من الموضوعات والوثائق التي



المصدر : صوت الكويت ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وردت في المؤتمر، وأولها «اعلان ريو للبيئة والتنمية» الذي يتضمن المبادىء العامة العالمية للمحافظة على البيئة على كوكب الأرض ضمن اطار التنمية القابلة للاستدامة والقضاء على الفقر مع التأكيد على حق الشعوب في تنمية مواردها والمحافظة على سلامة البيئة وعدم المساس بالبيئة الطبيعية في المنازعات والحروب.

وقد كان هناك اجماع دولي على اقرار هذا الاعلان. وأضاف: كما طرحت في المؤتمر وثيقة «مبادئ صون الغابات» التي تتضمن اهم المبادىء الدولية للمحافظة على جميع انواع الغابات لدورها في الحفاظ على التنوع البيولوجي كمستودع للمياه العذبة ومستودع ومصرف رئيسي للكربون، «وبالرغم من ان هذه الوثيقة ليست ملزمة قانوناً، الا انها تمثل خطوة مهمة لصون الغابات وبالتالي تثبيت الكربون والمحافظة على التنوع الحيوي والمحافظة على الشعوب والحضارات الاصلية وحماية التربة من الانجراف والموازنة المناخية».

وقال ان المؤتمر طرح ايضا اتفاقية «التنوع الحيوي» التي تدعو الى المحافظة على المجموع الكلي لأنواع الحياة في العالم وتطوير ونقل التقنية الحيوية لفائدة البشرية، وقد قام وفد الكويت بالتوقيع على هذه الاتفاقية لكونها تنسجم مع السياسة العامة لحماية البيئة في دولة الكويت، مشيراً الى ان عدد الدول الموقعة على الاتفاقية بلغ (١٦٢) دولة.

وارجع د. الفوزان سبب عدم توقيع بعض الدول على هذه الاتفاقية، وخاصة المتقدمة منها، الى تعارضها مع مصالحها حيث انها تلزم الدول الموقعة بنقل التقنية الى الدول النامية وبررت تلك الدول اعتراضها بأنها لا تملك حق نقل التقنية المطلوبة لكون تلك الحقوق ملكاً للشركات والاشخاص، ولا تملك الحكومات حق اجبارهم على نقل التقنية الى البلاد الاخرى.

واضاف الفوزان ان الاتفاقية الاخرى التي طرحت على المؤتمر حول «تغيير المناخ» تؤكد على حق الدول في التنمية القابلة للاستدامة، والحاجة الى تحقيق المزيد من التعاون في الانفتاح الاقتصادي بين الدول، وجعل مسؤولية حماية المناخ مشتركة بين الدول بدرجات متفاوتة مع مراعاة الظروف الخاصة للدول النامية الأشد تعرضاً لمخاطر تغير المناخ واتخاذ اجراءات احترازية للوقاية من اية آثار محتملة لتغير المناخ، بالاضافة الى التزام الدول الموقعة بوضع التدابير للتخفيف من تغير المناخ وحماية وتعزيز وسائل استيعاب غازات الاحتباس الحراري والتزام الدول المتقدمة بتدبير الموارد المالية الجديدة والاضافية للدول النامية لمساعدتها في تحمل الاعباء والمسؤوليات الناجمة عن هذه الاتفاقية.

وقال ان الكويت تحفظت على بعض بنود الاتفاقية لصيغتها المخففة، ولكونها لا تمنع فرض ضريبة الكربون على النفط في المستقبل، ولذلك لم توقع الكويت على هذه الاتفاقية بهدف التأجيل لحين انعقاد الاجتماع الأول للأطراف والمتوقع ان يكون خلال عام من تاريخ نفاذ الاتفاقية لتمكين الكويت من محاولة التنسيق على مستوى «الأوبك» لاتخاذ مواقف محددة في المفاوضات الخاصة بالبروتوكولات التي ستعقد حينئذ بما يحمي المصالح الوطنية للدول المنتجة للبترول».

القرن ٢١

وأوضح د. الفوزان ان الكويت قد تحفظت على ثلاثة فصول من الفصول الاربعين التي تضمنها «جدول اعمال القرن ٢١» حول التنمية والبيئة والذي يتضمن برامج طويلة المدى واجراءات على المدى القصير حول التنمية القابلة للاستدامة على اسس سليمة بيئياً، ويتضمن جدول الاعمال الموضوعات التنموية المهمة مثل الابعاد الاجتماعية والاقتصادية والمحافظة على الموارد الطبيعية وادارتها من اجل التنمية وتعزيز دور المجموعات الرئيسية والقطاعات المختلفة في المجتمع، وبحث سبل وآليات التنفيذ من حيث اتخاذ الاجراءات لجعل التنمية سليمة بيئياً ولتسخير العلم لأغراض التنمية القابلة للاستدامة وتعزيز التوعية البيئية والامكانات الوطنية والتعاون الاقليمي.

وارجع د. الفوزان اسباب تحفظ دولة الكويت على الفصول (٤) و(٨) و(٩) الى انها لم تتناول بدقة المسائل المتعلقة بمصادر الطاقة والتكنولوجيا «حيث يدعو الفصل الرابع، والمعني بتغيير انماط الاستهلاك، الى استخدام التسعير والوسائل البيئية الاقتصادية الاخرى وادخال التكلفة البيئية في الاسعار مما سيؤدي الى رفع الاسعار على المستهلك، وبالتالي الى انخفاض الطلب على الصادرات النفطية من الدول المصدرة ومنها الكويت، كما ان زيادة الاسعار على المستهلك تشجع، وكما جاء في الفصل الثامن الخاص بدمج البيئة والتنمية، على استخدام وسائل لتحقيق السياسات الخاصة لزيادة كفاءة استخدام الطاقة.

اما اعتراض الكويت على الفصل التاسع، ذلك لأنه لم ينص على ان جميع مصادر الطاقة يجب ان تكون آمنة وسليمة بيئياً، بل دعت الى تشجيع بعض مصادر الطاقة والتقنية الجديدة والمتجددة دون اشتراط الأمان والسلامة.

كما لم ينص الفصل على الجدوى الاقتصادية لمصادر الطاقة والتقنية واغفل التأكيد على التوازن في التعامل مع جميع مصادر انبعاث غازات الاحتباس الحراري والمصارف والمستودعات الطبيعية، في حين تم التركيز على مصادر الطاقة والتكنولوجيا بشكل عام وجاء مبهماً بالنسبة للاجراءات المطلوبة لصون وتنمية المصارف والمستودعات لغازات الاحتباس الحراري.

ومضى د. عبد الوهاب الفوزان قائلاً ان الفصل التاسع بالغ في تشجيع استخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة على الرغم من محدوديتها وعدم توفر الامكانات



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

المطلوبة لاستخدامها، وكذلك عدم اهتمامه بالحاجة الى دراسة النتائج الاقتصادية لوسائل الاستجابة المقترحة لاحتمال تغير المناخ مما قد يترتب على ذلك تحميل الدول النامية اعباء اقتصادية دون مبرر، بينما كان من الافضل التشجيع على زيادة اليقين العلمي لجميع الجوانب المتعلقة بتغير المناخ.

ودافع وزير الصحة عن موقف الكويت بالتشديد على ان خطورة الطاقة النفطية لا تقارن بمخاطر طاقات مثل الطاقة النووية التي يحاول البعض الترويج لها رغم خطورتها على البشرية. وقال ان حادثاً واحداً في احد المفاعل النووية في (تشيرنوبيل) ادى الى وفاة المئات وتشوهات خلقية واصابة آخرين بأمراض مثل السرطان واللوكيميا بينما لم تؤد اكبر كارثة بيئية في المجال النفطي، وهي احتراق اكثر من سبعماية بئر نفطية في الكويت، الى وفاة احد، بل كل ما حدث هو اعراض حساسية لحالات خاصة زالت مع اطفاء الآبار!

واختتم وزير الصحة العامة المؤتمر الصحافي قائلاً: ان القطاعات التي شاركت في مؤتمر ريو تعكف حالياً على اعداد الدراسات للاستفادة من نتائج المؤتمر الذي خرج بتوصيات تهدف اكثر من ٠٠ في المئة منها الى فائدة البشرية باعتقاد الوفد الكويتي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

رئيس جهاز البيئة :

لا وجود للنفايات المشعة أو السامة فى مصر نحتاج الى مليار دولار للقضاء على التلوث

كتب محمد عبدالحافظ :

نفى الدكتور صلاح حافظ رئيس جهاز شئون البيئة دخول اى نفايات سامة او مشعة الى مصر .. واكد اننا حريصون على عدم دخول مثل هذه النفايات واشار الى ان احدى الهيئات الامريكية قد اجرت اتصالات مع مصر لتوريد مواد عضوية ومخلفات ادمية لاستخدامها فى زراعة الصحراء ولكن الحكومة المصرية رفضت حرصا على البيئة . وقال ان مصر تتعاون وتتصل مع جميع المنظمات والاحزاب العالمية المهتمة بالبيئة لمنع دخول اى نفايات الينا . واضاف انه تم احباط اكثر من محاولة لدخول نفايات سامة الى مصر بغرض استخدامها فى الصناعة ..

كما اكد عصام باكير مدير عام الاشعة بوزارة الصحة ان هناك اجراءات مشددة على جميع المواد التى تدخل مصر للاطمئنان على خلوها من التلوث والاشعاع ..

وذكر د . صلاح حافظ امام لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشعب فى اجتماعها امس برئاسة د . امين مبارك اننا نحتاج الى مايقرب من مليار دولار للقضاء على التلوث نهائيا .

وكانت اللجنة قد ناقشت امس البيان العاجل الذى تقدم به العضو كمال خالد حول التلوث ودخول نفايات سامة الى مصر .. اوصت اللجنة بضرورة عرض قانون البيئة عليها قبل اقراره ، وتحليل عينات من جميع الرسائل المعدنية التى وردت الى مصر للتاكد من خلوها من الاشعاعات ..

وعقب د . صلاح حافظ بان مصر بها اقل نسبة تلوث فى المياه والهواء ..

رؤيــــة

سلاما على مؤتمر الارض !

داب عدد كبير من جزارى الاسكندرية ان لم يكن معظمهم يوم وقفة عيد الاضحى المبارك على ذبح الخراف امام محلهم منتهزين هوجة العيد للتهرب من ذبحها في « السلخانة » . ورغم ان في التهرب من الذبح في « السلخانة » جريمة ومخالفة وغرامة .

الا ان الادهى والامر هو مايجرى في الشارع المصرى .. واقول هنا المصرى لانه على ما اعتقد ان ايا من شوارع العالم لايحدث فية مثل هذه المشاهد المزرية .

والمشهد الهزلى يحدث في وقفة العيد عندما تنتهك ادمية الناس وهم يتابعون رغم انفهم الجزارين وهم ينبحون الخراف باى طريقة ويقومون بسلخها والنبض مازال فيها .. ويهدرون مشاعر الكبار والاطفال بهذا الاسلوب الهمجى حيث يندفع الدم بشكل مروع في الشارع .

ناتى بعد ذلك لابشع جريمة وهي انتهاك البيئة مجردا عن اى مظهر من مظاهر التحضر والتقدم ففى لمح البصر يندفع الدم من الخراف ليغرق الشوارع تصاحبه مظاهرة علنية بالميكروفون ينادون فيها على اطفال الحى ليصفقوا ويهللوا لهذا المنظر الفريد من نوعه .. ! ناهيك عن تلوث ملابس المارة وارجلهم من الدم المندفع من الذبح .

منظر ينبغي ان يتوقف .. ان لم يكن بدافع الذوق والرحمة فبقوة القانون .. وسلاما على مؤتمر قمة الارض !!

فايقة عبده



أمضيت نحو أسبوعين فى ريو دى جانيرو ، عاصمة البرازيل القديمة . وهى مدينة جميلة رائعة ، تطل على المحيط الأطلنطى ، وتحيط بها الجبال والمزارع الخضراء . وحاولت عبثا ان اعرف من هو البرازيلى ، ومن هو الأجنبى ، ولكنى فشلت وعجزت !

إن الكل فى البرازيل ، برازيليون .! حتى الأجانب العابرين ، لا يختلفون شكلا أو لونا مع البرازيليين المقيمين .!

وانت تستطيع ان تتعرف ببساطة على الإنسان الإفريقى ، أو الأسيوى ، أو الأوروبى ، أو العربى .. ولكن من الصعب ، وربما من المستحيل أن تتعرف على الإنسان البرازيلى !

كل الأشكال ، والألوان ، والأطوال ، والأحجام .. منتشرة بين شعب البرازيل .. البيض ، والسمر ، والسود .. أصحاب الشعر الأشقر والعيون الزرقاء ، وأصحاب الشعر الاسود والعيون السوداء .. وغيرهم وغيرهم .. تراهم فى الشوارع والمحال والمكاتب والفنادق ، ولا تعرف من منهم البرازيلى .. ومن منهم الغريب .

وسكان البرازيل الأصليون ، هم مجموعة من قبائل الهنود الحمر . ومازال بعض هذه القبائل تعيش حتى الآن فى بعض المواقع . وبالذات فى غابات وأحراش الامازون ، وبعضهم يعيش عيشة بدائية ، كما ولدتهم أمهاتهم !

وقد اكتشف البرتغاليون البرازيل منذ نصف قرن مضى ، واستعمروها ، واقاموا فيها ، ثم بدأت موجات الهجرة تتوالى على البرازيل . جاء مهاجرون من المانيا وهولندا وفرنسا وانجلترا .. وجاء مهاجرون من اليابان ، وآخرون من سوريا ولبنان . وراح الجميع يعيشون على ثروات هذا البلد الغنى الكبير ، البعض يستثمرها ، والبعض الآخر يستنزفها وينهبها ويهربها .

وعندما بدأت صناعة السكر .. ظهرت تجارة العبيد ، وقامت العصابات الأوروبية بخطف الافريقيين ، وبيعهم فى أسواق البرازيل ، لتشغيلهم فى مزارع القصب ، التى تعتمد عليها صناعة السكر .

ولم تشهد البرازيل ، حركات التفرقة العنصرية التى ظهرت فى شمال أمريكا . من هنا اندمجت الجاليات المختلفة ، وتزاوج الأوروبيون ، والافارقة ، والاسيويون ، والشرق اوسطيون .. وظهرت من بينهم أجيال جديدة تجمع بين ملامح كل هذه الأجناس ، وأصبح الكثيرون منهم يشبهون المصريين ..!!

والبرازيل .. بلد كبير ، وغنى فى الموارد .. ولكن شعبه فقير والسبب سوء توزيع الثروة ، والفساد المتفشى فى أوساط السياسيين والحكام ، وانتشار الرشوة والعمولات ..!!

وقد تسببت هذه الأوضاع ، فى ازدياد حجم ديون البرازيل ووصولها الى رقم قياسى بلغ نحو ١٢٠ الف مليون دولار .. مما اضطر الحكومة الى عقد اتفاق مع صندوق النقد الدولى فى محاولة منها لاصلاح الاقتصاد . أو على الأصح إصلاح ماافسده المفسدون .!

سعيد سنبل



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

من وراء البحار

بقلم : مها عبدالفتاح

٤ـ مؤتمر ريو

من وراء الكواليـــــس ..!

انسخلت المجموعة الاوروبية فى مواقفها عن امريكا وحتى كندا اقرب حليفاتها قد اتخذت مواقف مستقلة فبدت الولايات المتحدة مجرد دولة مثلها مثل اى دولة فكانت موضع الاتهام واتخذت موقف الدفاع وانحسرت عن القياد ..

●● وكان من المتوقع ان يشهد هذا المؤتمر الميلاد الحقيقى لليابان كقوة دبلوماسية فتخرج نهائيا من جيب امريكا وتتقدم لما تؤهله لها مكانتها الاقتصادية والتكنولوجية وسجلهم فى تنظيف البيئة .. ولكن كشفت اليابان منذ الايام الاولى للمؤتمر عن عجز وتردد اصاب انصار البيئة والطبيعة بخيبة امل واحباط .. فالذى حدث هو ان اليابانيين قد انكفأوا على انفسهم وتقاعسوا واحجموا عن الامساك بزمام المبادرة كما كان متوقعا وغلبتهم طبيعة الحذر فى اتخاذ القرارات . وكانوا عند التفاوض على المسائل المالية فى غاية التقتير والبُخل

●● ورغم ان اليابانيين قد استاجروا اكبر مساحة فى المؤتمر .. واقاموا مطعما يابانيا وقاعات للنشرات والموجزات للصحفيين ووفدا رسميا مكونا من مائة شخص ومؤتمرا صحفيا يوميا إلا ان الايام مرت ولم يسمع أحد منهم شيئا عن تمويل ولا عن مبادرة بتوقيع مبكر .. وقيل انتظروا ما سيعلنه رئيس الوزراء فى قمة الرؤساء وقبل انعقاد القمة بيوم واحد اعلن أن رئيس وزرائهم (ميازاوا) لن يتمكن من الحضور بسبب ازمة برلمانية وانه قرر ان يشارك فى القمة بخطاب يلقيه على الهواء بالقمر الصناعى ولكنهم عادوا ليعلنوا عن وجود عقبات فنية تمنع نقل الخطاب على الهواء وعلى ذلك فقد قرر ان يبعث بشريط فيديو (صوت وصورة) ليذاع على الرؤساء فى المؤتمر .

●● وما ان علم د. بطرس غالى بذلك حتى رفض على الفور وكان سكرتير عام المؤتمر موريس سترونج قد ابدى موافقته إلا ان السكرتير العام للأمم المتحدة رفض قائلا انه يتعارض وبرونوكول الأمم المتحدة .. وبذلت محاولات مع د. غالى ليعدل عن موقفه ولكنه قال انه رفض طلبا مماثلا لدولة اخرى [لم يحددها] وعلى ذلك فلا يستطيع ان يسمح به لليابان او لغيرها .. وفوجىء اليابانيون وتوسط دوميللو رئيس البرازيل ولكن د غالى تمسك بموقفه . واخيرا استقر الراى على توزيع كلمة ميازاوا فى المؤتمر مكتوبة !

وقررت الدول الاوروبية من ناحيتها ان تفرض ضريبة استهلاك على البترول بمعدل ثلاثة دولارت على كل برميل تصل الى عشرة دولارات مع علم الغين .. اما الفارق الذى تحققه فيتحول الى ابحاث لايجاد مصادر اخرى بديلة للطاقة غير البترول ؟ والمرشح كبديل أول هو الطاقة النووية وهو الاقتراح الذى اثار ثائرة دول البترول المصدرة له وعلى راسهم المملكة العربية السعودية والكويت وقد اتهمتا الدول الأوروبية انها تضرب مصادر اولية لدول نامية فى صميم !

●● وهذا الموضوع لايزال معلقا بين اقواس باعتبار عدم التوصل الى اتفاق جماعى حوله فى (اجندة ٢١) ذات الثمانمائة صفحة .. واعترف مندوب المجموعة الاوروبية بان اقتراح الضريبة سوف يخفض من استهلاك البترول ومن استيراده بالتالى ولكنه قال ان توفير هذه الأموال من الضريبة سوف يتيح نقل التكنولوجيا الى العالم الثالث لتشجيع انتاج وقود اكثر نظافة فلا يضر بالبيئة مثل الكربون المتصاعد من الوقود البترولى . ود. عصمت عبدالمجيد أعلن موقف الجامعة العربية من هذه المشكلة القائمة وقال ان الجامعة العربية ترفض هذا الاقتراح الاوروبى . والشيخ جابر الصباح أمير الكويت اجتمع خلال تواجده فى ريو مع الرئيس الأمريكى جورج بوش . والمفهوم ضمنا انهما بحثا هذا الموضوع كى تؤيد الولايات المتحدة موقف دول البترول والذى تتزعمه المملكة السعودية والكويت ومعهما بقية دول الاوبك .

حماس لزعامة غاربة !

●● وكان نجما اجتماعات الرؤساء هما جورج بورش زعيم اكبر دولة راسمالية و.. فيدل كاسترو احد اخر رموز الشيوعية .. فالاول كان المؤتمر بانتظار خطابه فى تحفز . والآخر كان يسبقه الفضول كيف يبدو بعد طول عزلة فرضها العالم على بلاده من بعد أن انهارت الماركسية وزالت دولة الكفيل .

●● ومع الاحترام لجميع الرؤساء المتواجدين إلا ان كاسترو قد سرق منهم الاضواء جميعا .. كان حضوره قويا حتى انه بدا بينهم متوهجا كالنجم الساطع . كان زعيما من عصر غير العصر . وكان صوته اشبه بصوت آتٍ من عالم اخر وماض راح .. لم يبدو مهيض الكرامة ولا مكسور الجناح وانما كان تذكارا لجيل من زعماء لم يبق منهم على قيد الحياة سواه . جيل نهرو وعبدالناصر وشوين لاى وتيتو عصر الشموخ . لذا كان حديثه بلغة نسيناها ولم نعد نالفها : « ادفعوا ديونكم انتم اولا للبيئة قبل ان تطالبوا العالم الثالث ان يدفع ديونه لكم .. » وقال : « ما عاد داع للتسلح حولوا جزءا من تلك الأموال الى انقاذ الأرض والانسان .. » !

●● وما أن انتهى حتى انطلقت موجة عارمة من تصفيق حاد متصل طوال انتقاله من المنصة الى مقعده .. كان شيئا مذهلا سواء داخل قاعة الرؤساء او خارجها حيث وضعت شاشات التليفزيون فى كل ركن .. كان عدوى قد اصابتهم جميعا او اصابهم مس كهربائى حتى بوش ضبطته الكاميرا وهو يصفق لكاسترو . وهذه صورة لم تنشر فى امريكا وإلا لأطارت منه جميع اصوات الأمريكيين من اصل كوبى !

●● وتقديرى هو ان هذا الحماس غير العادى الذى قوبل به كاسترو كان اقرب الى تحية الوداع الى اخر شعاع من « شمس » غاربة !

٥٢٤



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

استعمار البيئة القادم



يندفع الطفل، ذو السنوات الست، نحو ابيه، الجالس مع اصدقائه، وانا واحد منهم، «على المركاز»، امام بيته البلدي، في احد احياء مدينة جدة القديمة.

رفع الطفل رأسه نحو ابيه، الجالس على «كرسي الشريط»، وبسط كفه قائلا: «أبويا اعطيني فلوس».

رد الاب بلهجة صارمة: ماذا تريد بالفلوس يا ولد، انها «وسخ الدنيا».

عاد الطفل خاسئاً حسيرا من حيث اتى، وواصل اللعب مع اقرانه، لفترة قصيرة، في «البرحة»، المواجهة «للمركاز»، ثم عاد الى ابيه، وبادره باستحياء ظاهر «ابويا ابغاك توسخني».

وسخ الدنيا المتمثل في النقود، قبل الطفل من بلادنا ان يتسخ به، في سبيل اقناع ابيه، ليدفع له ما يريد من نقود.

يقابل هذا القبول، بوسخ الدنيا «الفلوس»، رفض تام لوسخ الدنيا الخطير، الذي يتمثل في فساد الغلاف الجوي، المحيط بكوكب الارض.

يعبر عن هذا الرفض، الطفل الياباني سيفيرين سيزوكي، ذو الاثني عشر عاما، الذي وقف امام المؤتمرين بقمة الارض، في ريو دي جانيرو، وقال صارخا بصوت طفولي بريء: انا اخشى من استنشاق الهواء، لأنني لا اثق في نقائه، بعد ان قلتم لنا انه يحمل الكثير من المواد الكيماوية، الضارة بالحياة.. واتجنب الوقوف في الشمس، بعد ان اعلنتم علينا، وجود ثقب في طبقة الاوزون، الغلاف الحامي للأرض.. ارجوكم ايها السادة اذا كنتم غير قادرين على اصلاحه، فلا تزيدوا من اتساعه، واذا كنتم غير راغبين في تطهير الارض، فلا تزيدوا من اتساخها.

ونستطيع ان نفهم اكثر، دلالات هذا النداء، الذي رفعه الطفل الياباني، لو عرفنا بان قمة الارض، التي بدأ انعقادها في يوم ٥ يونيه ١٩٩٢م، بمدينة ريو دي جانيرو، لا تمثل حدثا جديدا على سكان الأرض، وانما جاء تكرارا لمؤتمر قمة مماثل في الأغراض، انعقد في يوم ٥ يونيه ١٩٧٢م، بالعاصمة السويدية استكهولم.

وبعد مضي عشرين عاما، على اقامة وكالة دولية، متخصصة في حماية البيئة، تحت مظلة الامم المتحدة، عرفت باسم برنامج الأمم المتحدة للبيئة «يونيب»، نجد انفسنا نواجه ذات المشكلة، على الرغم من الاتفاق الدولي على هذه الوكالة، وعلى الرغم من النشاط الوظيفي، الذي مارسته تلك الوكالة، طوال العشرين عاما الماضية. السبب في مواجهة هذه الظاهرة، مرة اخرى بعد عشرين عاماً، ان نشاط تلك الوكالة المتخصصة، كان ينصرف الى تعليم الانسان العادي، عدم رمي ورقة الكلينكس، في شوارع المدينة، التي يعيش فيها، في الوقت الذي كانت تغفل فيه، عن مظاهر تلويث الارض، بالانشطة النووية والصناعية، التي تمارسها العديد من الدول المتسابقة، على الزعامة الدولية.

نفس الاهتمام بالقضايا التافهة، التي تضيع معها القضايا الجوهرية، قد سادت جلسات مؤتمر قمة الارض، في ريو دي جانيرو، لان النقاش انصرف الى تبادل التهم، بين الدول الغنية المتقدمة، والدول الفقيرة المتخلفة، في اتساخ الارض.

ووسط هذا الجدل البيزنطي، بتبادل التهم، اغفل مؤتمر قمة الارض، القضية الجوهرية، التي كانت سببا في انعقاده، والرامية الى العناية بالارض، وحمايتها من التلوث، الكفيل بالقضاء عليها.

والقضاء على الارض، ومقومات الحياة عليها، لن يكون له استثناء، بحيث يصيب الدول الفقيرة المتخلفة، دون المساس بالدول الغنية المتقدمة، لان الكارثة ستصيب كل الارض، بغض النظر عن مواقعها، المتقدمة او المتخلفة.

واكثر الدول ادراكا لهذه الحقيقة، هي الدول المتقدمة حضاريا، لما يتوفر تحت ايديها، من مصادر للمعلومات الاكيدة، عن حجم الكارثة، التي ستواجه الدنيا.

والغريب اننا نجد هذه الدول، ذات المعرفة الشمولية، بحجم ونتائج مشكلة التلوث، وما يترتب عليها، من اخطار الفناء لها ولغيرها، تحجم عن المساهمة في علاج هذه الظاهرة، مع يقينها بانها الدول الوحيدة، القادرة على مواجهة هذه المشكلة، بحكم قدراتها العلمية المتفوقة.

ويتلاشى هذا الاستغراب، مع ادراكنا بان هذه الدول المتقدمة، تمارس الآن ضغوطا على الدول الفقيرة المتخلفة، لتساهم معها في نفقات تطهير الارض، من التلوث، عن طريق شرائها للخبرة العلمية، المتوفرة عند الدول المتقدمة.

بيع الدول المتقدمة، لقدراتها العلمية الى الدول المتخلفة، تريد ان تفرض به عليها، مظاهر من التبعية الجديدة، يمكن ان نطلق عليها، استعمار البيئة.

بدأت تتضح اركان هذا الاستعمار البيئي، من رفض هذه الدول المتقدمة، التنازل الجزئي عن فوائد الدين، على الدول الفقيرة، التي تصل باسعار اليوم، الى خمسين بليون دولار امريكي سنويا.

لم يقف تخضيع الدول المتخلفة، لسيطرة الدول المتقدمة، عند حدود رفض التنازل عن ما عليها، من ديون وفوائد مترتبة عليها، وانما استطاعت اتفاقية ريو دي جانيرو، ان تجعل دول العالم الثالث، تقع تحت سيطرة الدول الغنية، عن طريق تحكمها المباشر في مصادر ثرواتها الطبيعية، مقابل حصتها، في الانفاق على الاصلاح البيئي، بالنسبة لكوكب الارض.

واتقنت الولايات المتحدة الامريكية، هذا الدور في التنصل، عن مسؤوليتها الدولية، وادخلت نفسها في العزلة الجزئية، ساعدها على ذلك، انفصال اقليمها عن العالم، بحواجز طبيعية، واعلنت من مواقعها في عزلتها، بانها لن تنفق على الاصلاحات المطلوبة، لرفع التلوث عن الارض، وما يحيط بها.

ويتضح اتقانها لهذا الدور السياسي، من ادراكها، لطبيعة الانظمة الديمقراطية السائدة، في داخل الدول المتقدمة بالغرب، وما ستفرضه من ضغوط شعبية، على الحكومات، تلزمها بالانفاق مهما كان حجمه، لتطهير الارض، وما يحيط بها من تلوث، لحماية حياة الانسان.

ويدفع الحكومات الغربية المتقدمة، الى الانفاق على تطهير البيئة وحمايتها، بجانب الضغوط الشعبية، الاهداف الكلية الجديدة الرامية الى تخضيع الدول المتخلفة لها، من مواطن تبعية حديثة، تقوم على اساس توفير الحماية البيئية لها.

وتسهل مظاهر التخلف الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي السائدة في داخل دول العالم الثالث، عمليات استقطاب هذه الدول، لنفوذ الدول المتقدمة، التي ترغب في فرض سيطرتها، بمظاهر جديدة، على اقتصاديات هذه الدول المتخلفة، العاجزة عن حماية نفسها، من اخطار البيئة الحالية.

وترادف مع هذا العجز، للدول المتخلفة، في حماية الذات، من اخطار البيئة، ظهور مصطلح الامن البيئي، في الافق السياسي الدولي، قبل انعقاد مؤتمر قمة الارض، في ريو دي جانيرو.

حركة الدول المتقدمة الغربية، تجاه توفير حماية الامن البيئي لنفسها، ولغيرها من الدول المتخلفة، تكبلها بتكاليف مالية ضخمة، تضعفها عند مقابلتها بحالة السكون الامريكي، في هذه المرحلة، وراء سياج العزلة المظلمة، التي تؤدي الى الغاء الانفاق المادي الامريكي.

والامتناع عن الانفاق المادي الامريكي، الذي يقابله انفاق مادي استنزافي، من الفائض النقدي الغربي، يلغي كليا او جزئيا، التفوق الاقتصادي الاوربي، على الولايات المتحدة الامريكية.

تحقيق التوازن الاقتصادي، بين اوربا الموحدة، بقدراتها الاقتصادية، بعد الانفاق على الاصلاح البيئي، مع الولايات المتحدة الامريكية، بقدراتها الاقتصادية، بدون انفاق على الاصلاح البيئي، لن يحرمها من نتائج تلك الاصلاحات البيئية، لانها ستكون مشاعة على مستوى الدنيا باسرها.

هذا التوازن، بمعطياته الجديدة، يعطي القدرة للولايات المتحدة الامريكية، على مواجهة الخلل الاقتصادي، في داخلها، بكل ما ترتب عليه من فساد اجتماعي، اثر على الحياة السياسية.

التخطيط الامريكي، يستهدف من ادوار اوربا الموحدة، في الاصلاح البيئي، العودة الى مكانتها الدولية، في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كاغنى واقوى دولة في العالم، لترث عند خروجها من عزلتها المصطنعة، اوربا الموحدة في زعامة العالم.

ادراك اوربا الموحدة، للاهداف الامريكية، الرامية لارث مجهودها الدولي



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

الحالي، في الاصلاح البيئي، لتصل من ذلك مرة اخرى، الى زعامة العالم، بالصورة التي حققتها، عند نهاية الحرب العالمية الثانية، بارث النصر الاوربي على دول المحور، يفرض على اوربا اليوم، الحذر الشديد من تحرك الولايات المتحدة الامريكية الدولي، تجاه الاصلاح البيئي.

يفسر لنا هذا الموقف الاوربي الحذر، اعلانها عن عدم قدرتها في تحمل نسبة ٠٧.٠٪ من ناتج دخلها القومي، في سبيل الاصلاح البيئي، واشتراطها ان تتحمل كل دولة، بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية، نسبة من تكاليف الاصلاح، تتلاءم مع مساهمتها في تخريب الوضع البيئي، لكوكب الارض.

واذا عرفنا، بان الولايات المتحدة الامريكية، تمثل بمواطنيها، نسبة ٥٪ من سكان الارض، ومع ذلك تستهلك نسبة ٢٥٪ من موارد العالم، وتساهم بنسبة ٢٢٪ في تلويث الارض، ويمثل ناتج دخلها القومي، نسبة ٢٥٪ من ناتج الدخل القومي الكلي للعالم، لادركنا الهدف الاوربي، من فرض نسبة على الدول، من ناتج دخلها القومي، لتطهير الارض من التلوث، تتساوى مع نسبة مساهمتها في تلويث الارض.

ان هذا الخط الدفاعي لأوربا الموحدة، لتوجهات الولايات المتحدة الامريكية، التي ترغب في الزعامة الدولية، بالاموال الاوربية، قد جعلها تعلن بوضوح، بأن على الولايات المتحدة الامريكية، تسديد الفاتورة المستحقة عليها، لتطهير الارض من التلوث، اذا ارادت لنفسها الزعامة الدولية، وإن امتناعها الحالي او المستقبلي، عن سداد هذه الفاتورة، التي تمثل ما يزيد عن خمس التكاليف، سيحول دون وصولها الى زعامة العالم، التي تتطلع اليها.

بهذا المنطق الاوربي، في تحمل تكاليف تطهير الارض من التلوث، فان نسبة تكاليف التطهير من التلوث، المستحقة على دول العالم الثالث، تنحصر في حدود ضيقة للغاية.. فلو اخذنا الهند، كممثل لهذا العالم الثالث، لوجدنا انها بمواطنيها، تشكل نسبة ١٦٪ من سكان العالم، وان استهلاكها من موارد العالم، يمثل ٣٪ من مجمل المنتج الدولي منها، وتساهم بنسبة ٣٪ في تلويث الارض، ويمثل مجمل ناتج دخلها القومي، نسبة ١٪ من ناتج الدخل القومي، الكلي للعالم.

ومع كل هذه الحقائق، فان الدول المتقدمة الأوربية، او الولايات المتحدة الامريكية، تريد ان تحمل هذه المجموعة من الدول، تكاليف باهظة، في مقابل تطهير الارض من التلوث، تصل الى حد فرض سيطرتها الكاملة، على مصادر ثرواتها الطبيعية، تحت مظلة استعمار البيئة الجديد.

ولا تدرك الدول في العالم الثالث، لجهلها بان عمليات التطهير للبيئة، ستشملها، سواء تحملت او لم تتحمل هذه التكاليف، المفروضة عليها، لأن نتائج التطهير ستشمل كل ارجاء الدنيا، لاستحالة اقامة الفواصل، ليحصل الدافعون لتكاليف التطهير على البيئة النظيفة، ويحرم الممتنعون عن الدفع، من هذه البيئة النظيفة. الفشل الظاهر لمؤتمر الارض، الذي عقد في ريو دي جانيرو، قد يعيدها مرة اخرى، الى مؤتمر مماثل بعد سنوات طويلة، لتبحث من جديد ظروف البيئة، وتلوث الارض وما حولها. اذا كان الغرب المتقدم صادقا، في حماية الناس في العالم الثالث، من تلوث البيئة، فلماذا لا يقدم على حماية الانسان نفسه، في العالم الثالث من كوارث مماثلة، تتمثل في الجوع، والمرض، والجهل، والفقر، لماذا يترك الانسان، يتضور جوعا حتى الموت، وينخر فيه المرض، حتى يتحول الى هيكل عظمي، ويتفشى فيه الجهل، الى الدرجة التي لا يعي معها ما يدور من حوله، ويرزح تحت الفقر الذي يفقده كرامته وانسانيته؟!

واذا كان اهتمام الغرب بكارثة التلوث، قد جاء لحماية نفسه، وحماية غيره، من شعوب دول العالم الثالث، من الفناء، والابادة.. فلماذا يتجاهل بعمد حركة الابادة الجماعية، في سراييفو، عاصمة البوسنا والهرسك، ويترك ارمينيا تحارب اذربيجان، ويتغافل عن الحرب الاهلية، الدائرة في الصومال؟!

ان هذا الاهمال، لما هو قائم، من كوارث، على ارض دول العالم الثالث، بالحروب الدائرة عليها، مع سهولة حلها، اذا ما قورنت بكارثة التلوث للأرض، وما حولها، المستعصية على الحل، يثبت الهوى عند الدول المتقدمة، التي اقدمت على تطهير الارض من التلوث، لحماية نفسها، ورغبتها في تحميل تكاليف ذلك، للدول الفقيرة، بمظاهر السيطرة عليها.

يقول زميل صومالي: يا رجل ان الثقب بطبقة الأوزون، في الغلاف المطوق للأرض، لا يصيب الانسان الاسود بأذى، فلماذا نهتم برتقه، طالما انه يضر بالانسان الابيض، الذي كان سببا مباشرا في تعاستنا، خلال سنوات العمر الطويلة، ويخطط اليوم ليفرض علينا، استعمار البيئة الجديد، بعد سلسلة من مظاهر الاستعمار المختلفة، التي فرضها علينا بالأمس.

لا نتفق اطلاقا، مع هذا الفكر العنصري، الذي يرفعه زميلنا الصومالي، وان كنا نتعاطف مع مرارة الاحساس، التي عبر عنها بوفاء للونه، مما اكسب كلماته، نبرات الصدق والامانة والاخلاص.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢



شعار «نظفوا العالم»!

■ النظافة من الايمان، وهي مظهر من مظاهر الحضارة والتقدم. واستغرب في كثير من الاحيان من اهمال هذا الركن المهم من اركان الحياة. فلا يكفي ان نستحم او نحافظ على نظافة بيوتنا من الداخل بل يجب ان نعتبر ان كل مكان في الارض هو جزء منا، من مداخل منازلنا الى الحي الى المدينة والوطن.

ورفعت الامم المتحدة هذا العام لمناسبة يوم البيئة العالمي شعار «نظفوا العالم» مؤكدة عبر بيان اصدره برنامج الامم المتحدة للبيئة ان فترة التسعينات ستشهد تركيزاً شديداً على المأساة البيئية التي يعيشها كوكبنا، اذ اصبحت المدن والقرى مركزاً جوهرياً للضغوط البيئية والافعال الايجابية. فبينما يتوقع الناس من حكوماتهم ان تعمل لأجل القضايا البيئية فانهم يقومون بقسطهم في حماية البيئة المدينية واستعادتها لحالتها الاصلية، من اعادة تصنيع الفضلات والنفايات مرة اخرى، الى شراء المنتجات السليمة والصالحة بيئياً والمحافظة على مصادر المياه العذبة والطاقة بالاضافة الى حملات التنظيف التي يشارك فيها كل فرد من افراد المجتمع.

وحدد النداء اهداف شعار «نظفوا العالم» على الوجه التالي:

* اشراك الناس في انشطة تعمل على تحسين بيئتهم المحلية.
* اقتسام المعلومات والخطوات المحلية التي اكتسبتها هيئة «نظفوا العالم» باستراليا والمنظمات الاخرى المماثلة لها في كافة الدول والحضارات.
* لفت انتباه وسائل الاعلام الدولية للتركيز على انشطة التنظيف مما يعمل على زيادة وعي الحكومات والصناعات والمجتمعات بخصوص المسائل البيئية المحلية خصوصاً الاقلال من الفضلات وادارة الفضلات.

ومن المخطط القيام بحملة «نظفوا العالم» خلال عطلة نهاية الاسبوع في ١٨ - ٢١ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ مع التركيز اساسا على يوم الاحد الموافق ٢٠ ايلول. وسوف تساهم مئة مدينة وقرية من انحاء العالم في انشطة التنظيف داخل المجتمعات مع قيام الرجال والسيدات والاطفال من كافة الاعمار بالمساعدة في تحسين صحة مجتمعاتهم والاماكن العامة والمناطق الساحلية والبحيرات ومصادر المياه العذبة.

وسوف يتم الاعلان عن ١٠٠ مدينة رئيسية وصغيرة كمناطق تنظيف «رسمية» مع تركيز اهتمام وسائل الاعلام على هذه المدن. ومن المتوقع ان ينضم الى صفوفهم الاف الجاليات والمجتمعات الاخرى. وسوف يتم تشجيع الجاليات والجماعات في الدول النامية والمتقدمة على المساهمة في حملة «نظفوا العالم» بتزويد الافراد بطريقة ثقافية بسيطة ومرحة ليشتركوا ويعملوا على حماية البيئة.

والأمل ان تسارع المدن العربية الى المشاركة في هذه الحملة العالمية والبدء بوضع خطة عمل يشارك فيها المواطنون والمسؤولون جنباً الى جنب.

ومع اننا لا نحتاج الى الامم المتحدة لتدلنا على مبدأ مهم من مبادئ ديننا وعاداتنا وتقاليدنا، فاننا لا بد ان ننسق معها ونشارك في الحملة العالمية ليس فقط في تنظيف مدننا وقرانا وشوارعنا بل للتذكير بأن هذا الشعار الذي رفعته المنظمة العالمية كنا اول من نادى به ولكننا تخلينا عنه وتركنا زمام المبادرة لغيرنا مثله مثل معظم المبادئ والشعارات التي اصبحت جزءاً لا يتجزأ من الانظمة الحياتية في العالم المتقدم.

●●●

● لقطة

نكتب ونكتب ونلف وندور محاولين الدفاع عن الحق بعد ان عرفنا اسراره لأن «من عرف قيمة الحق، عز عليه ان يراه مهضوماً»، كما كان يقول محمد عبده.

عرفان نظام الدين

قمة الأرض والبيئة الدولية

جاءت قرارات «قمة الارض» التى اختتمت اعمالها مؤخرا ، بمثابة صدمة كبرى لبلدان العالم اجمع، والبلدان النامية على وجه الخصوص. اذ انها لم تتوصل الى ما كانت تصبو اليه من اهداف، ولم يحدث اى تقدم فى الوثيقة . التى كان من المفترض ان تكون الوثيقة الرئيسية فى القمة ، وهى ميثاق الارض» . وذلك بسبب تعنت الرئيس الامريكي ورفضه التوقيع على معاهدة التنوع البيولوجى. فضلا عن اهمال الدول المتقدمة لقضية الفقر ودعم جهود التنمية فى العالم الثالث، وهو ما كان يتطلب اعلان هذه الدول عن التزامها بتخصيص سبعة من عشرة فى المائة من مجموع الناتج القومى لمساعدة البلدان النامية ، وفقا لتوصية مؤتمر استوكهولم الذى عقد منذ اكثر من عشرين عاما ، اذ لم يلتزم بالتنفيذ سوى النرويج وكندا والمانيا، فضلا عن اعلان اليابان التبرع بنحو ثمانية بلايين دولار للدول النامية.

ومن هنا يصبح من الضرورى إعادة النظر فى استراتيجية مكافحة الفقر العالمى ، باعتباره اكبر تهديد لاستمرار كوكب الارض والحياة الانسانية. حيث يقوم الفقراء باستنزاف ارضهم الصغيرة المساحة لاستخلاص الوقود من الاخشاب للمعيشة ، ويزرعون المحاصيل المدرة للربح، وبالتالى يزيدون من تعريض بيئتهم الطبيعية للخطر ، كما يعرضون صحتهم وحياة اولادهم للخطر.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٦/١٩٩٢



من يرى « بلاوى » الغير .. تهون عليه « بلاويه » !
تذكرت هذا المثل الشعبى اثناء وجودى فى مدينة ريو دى جانيرو بالبرازيل .

ان الأسعار عندهم تتزايد اسبوعا بعد أسبوع ! وهذه حقيقة وليست مبالغة . مثلا عندما وصلت مدينة ريو ، كنت اشترى جريدة هيرالد تريبيون الأمريكية بمبلغ ٩٤٠٠ كروزيرو ، ويوم سفرى ، اشتريتها بمبلغ ١٠٢٠٠ كروزيرو ! أى ان سعر الجريدة زاد بمقدار عشرة فى المائة تقريبا خلال أسبوعين !

وفى الفندق .. لاحظت ان قوائم الطعام ، تحمل ارقاما لأنواع المأكولات ، دون ذكر الأسعار كما هو متبع فى كل الدنيا .. وعندما سألت عن السبب قيل لى : ان الأسعار تتغير كل شهر ، وأحيانا كل اسبوعين ، ولذلك فهى تكتب فى ورقة مستقلة !

وفى المحال التجارية ، يستخدمون نفس الأسلوب .. أسلوب قوائم الاسعار ، التى يجرى تغييرها وتعديلها بين الحين والآخر حسب معدلات التضخم ، التى تتزايد بنسبة عشرين فى المائة كل شهر !!

ويوم وصلت البرازيل ، كان سعر صرف الدولار ثلاثة آلاف كروزيرو ، ويوم غادرت البرازيل ارتفع سعر الصرف الى ٣٣٥٠ كروزيرو ، أى بنحو عشرة فى المائة تقريبا ! والناس تشكو وتئن من هذا الغلاء المتزايد .

وعقب انتهاء اجتماعات قمة الارض .. طلبت من موظفة الفندق أن تستبدل لى مائة دولار امريكى بالعملة الوطنية . وبعد أن ناولتنى المبلغ قالت : يستحسن أن تاخذ حذرك ، ولا تخرج من الفندق بمبالغ كبيرة .

قلت : ولكنى امضيت عشرة ايام حتى الآن ، تجولت خلالها فى منطقة كوبا كابانا ، سواء عن طريق الكورنيش المطل على البحر ، او فى الطريق التجارى الموازى له ، ولم اشعر بما يثير القلق ، أو عدم الاطمئنان .

قالت موظفة الفندق : هل نسيت أن الجيش كان يحتل المنطقة ، وينتشر فى مختلف مواقعها ؟ لقد انتهت القمة ، وبدأ سحب الجيش ، ومن المتوقع أن تعود العصابات الى ممارسة نشاطها من جديد .. انهم لم يتورعوا فى احدى المرات عن الحضور الى هذا الفندق ، ومهاجمة أحد النزلاء اثناء وقوفه على الدرج الخارجى ، وسرقة ما معه ، وكان ذلك فى وضح النهار .. وقد اتصل مدير الفندق خمس مرات بالشرطة للابلاغ عن الحادث ، ولكن احدا لم يكلف خاطره بالحضور او التحقيق !

٥٤٧ أ



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

واعترف انني احسست بالرعب ! ولو كان الأمر بيدى لغادرت ريو على الفور ، ولكنى كنت مضطرا الى البقاء ٤٨ ساعة اخرى لعدم وجود مقاعد فى الطائرة ، وعندما كنت اضطر الى الخروج كنت اترك ساعتى وجواز سفرى وحافظة نقودى واوراقى ، ولا احمل معى سوى بضعة دولارات !

وفى اليوم المحدد للسفر .. اصر الرجل الفاضل السفير شريف المراغى ، والذى يشغل منصب القنصل العام لمصر فى ريو دى جانيرو ، على ان يصطحبنى الى المطار . واحسست لحظة مصافحتى له مودعا ، انى كنت معتقلا ، وانفك أسرى !

وبالمناسبة .. فان البرازيل تم اكتشافها منذ خمسة قرون بواسطة البرتغاليين .. وليس منذ نصف قرن كما جاء فى كلمتى امس ..!

سعيد سنبل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

مواجهة العنف - (٣)

العلم القادم.. والدروشه عالم جديد.. بلا بترول..!

بقلم: محفوظ الأنصارى

حينما وقف « موريس سترونج » أمام العالم كله فى « ريودى جانيرو » ليكشف للكون عن « الانسان الفرد ..!! » ، الذى استطاع ان يجعل من « البيئة وقضاياها » ، هما بشريا ، ومسئولية عالمية .. إنما كان يعلن ويسمع الدنيا كلها ، أن هذا الرجل ، نبت مصرى خالص .. ابن من ابناء مصر ونبلها .. كان يقدم للكون فى يوم الارض والكون عالما مصريا كبيرا وجليلا هو الدكتور مصطفى كمال طلبه ..

اعترف « سترونج » وهو الاب الروحى الذى بادر بالدعوة لمؤتمر حول البيئة فى استكهلم عام ١٩٧٢ .. وهو الذى تولى عملية الاعداد والتحضير « لقمة ريو » ، بعد ٢٠ عاما من استكهلم ..

قال « موريس سترونج » - وهو الطموح ، وفى لحظة مصارحة مع العالم ، ومع النفس ..

« انه لولا رئيس وفد مصر فى مؤتمر السويد - استكهلم -، د . مصطفى كمال طلبة عام ١٩٧٢ .. لما نجح المؤتمر ، ولما كانت هناك قضية كونية تسمى البيئة .. هو وحده - ولم اكن اعرفه - اقنع المؤتمرين بالقضية ، بالاهمية وبالخطر -

وأنه - يواصل سترونج - لولا العالم المصرى د . طلبة ، لما جاءت قمتنا اليوم ، قمة الارض على هذه الدرجة العالية من الموضوعية والكفاءة والعلمية ..

●●●●●●

على مسرح آخر - ودائما فى « ريو » ،.. او من فوق نفس المنصة .. كانت هناك شخصية مصرية اخرى .. نبت مصرى آخر ، تتولى ادارة « حوار البشر » ممثلى كل البشر ..

كان د . بطرس غالى يدير الحوار ويسيّره ..

- بين الاغنياء .. والفقراء ..
- بين المتقدمين .. والمتخلفين او النامين ..
- بين العلماء .. وبين السياسيين ..
- بين الحكوميين الرسميين .. وبين الاهالى من غير الحكوميين ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان الدكتور بطرس غالى ، سكرتير عموم العالم هو الذى ينظم الحوار بين « دراويش ومحبى .. الحياة .. المدركين لخطورة القضية .. الواعين بأهمية المحافظة على الكون نظيفا متعاونا ..

●●●●●●

فى الظل – وإن كانت ملء السمع والبصر .. ، كانت هناك شخصية ثالثة .. مصرية ايضا .. شخصية عالم مصرى عالمى .. الدكتور محمد العشرى ..

كانت الازمة قبل المؤتمر .. وخلاله .. وبعده .. أزمة التمويل .. مصادرة .. اجهزته .. إدارته ..

لم تكن هم الفقراء فقط .. وهم الباحثون عن المساندة والدعم ..

ولكنها وبنفس الدرجة .. كانت هم الاغنياء كذلك لانهم دافعو النصيب الاكبر .. ولانهم « أعضاء مجلس ادارة الكون » الذى لايصح ان يفاجأ بجديد ، او قصور هنا او هناك .. وهم موجهو ومحددو أوجه الصرف ..

كان الدكتور محمد العشرى هناك ..

مسئولا عن تمويل « خطة العمل للقرن أل ٢١ » ..

هو رئيس جهاز او صندوق التمويل الخاص بتنفيذ « أجندة القرن القادم » .. « الـ .. G.E.F. » ، وهو مدير ادارة البيئة بالبنك الدولى ..

البقية (ص٣)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

مواجهة العنف .. (٢)

العلم القادم.. والدروشة..
عالم جديد.. بلا بترول ..!!

مع ما نتعرف عليه من اسباب « نبوغ » العلماء الثلاثة او الاربعة الذين تحدثنا عنهم .

– د . بطرس غالى .. العالم فى القانون الدولى والخبير فى العلوم السياسية ، والممارس ، استاذا ومفكرا ووزيرا .

– د . مصطفى كمال طلبة .. عالم النبات والاحياء الذى درس على ايدى علماء .. وخرج تلاميذ ، هم اليوم من كبار العلماء .. ثم عمل مستشارا ثقافيا ورئيسا ومنشئا لاكاديمية البحث العلمى ، ووزيرا .. الى ان احتل بكل جدارة منصبه ومكانته الدولية .

– الدكتور محمد القصاص .. العالم المصرى ، الذى يعتبر اكبر خبير فى علوم المياه والبيئة فى عالم اليوم ..

– الدكتور محمد العشرى .. أستاذ الجيولوجيا الذى عمل فى اكبر مراكز البحث الامريكية واكبر الجامعات الى ان وصل بعلمه وخبرته ، مسئولا للبيئة فى البنك الدولى ، ورئيسا لصندوق التمويل الخاص « باجندة القرن الـ ٢١ » ..

● ● ● ● ● ●

فى « ريودى جانيرو » ، أجمع الناس على ان العالم مابعد « ريو » ، عالم مختلف .. وضع جديد ، ونظام جديد ، وعلاقات جديدة .. وحياة مختلفة وجديدة ..

عالم متغير ، فى نظامه ، فى اسلوب حياته ، فى ادواته ، بل وفى قيمه ..

كثيرون ممن يتابعون ، بل ويتحدثون ويفكرون فيما يسمى « بالنظام العالمى الجديد » ،

يذهب بهم الخيال والفكر ، سواء كان بالموافقة على وجود نظام جديد .. او بالاختلاف والرفض لفكرة « النظام الجديد » ..

كلهم يذهب بخياله او بفكره الى اتجاه معين .. والى دوائر معينة ..

● النظام العالمى الجديد عندهم معناه .. « نظام اقتصادى عالمى جديد » ..

● أو هو .. « نظام سياسى عالمى جديد ..» ..

● أو « نظام امنى عالمى جديد » .. باحلافه العسكرية وارتباطاته الكونية ، وترتيباته المتجاوزة لحدود الاقليم ، والقارات ، لتجمع الكون فى « حزمة واحدة » ..

● ● ● ● ● ●



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

الجديد .. فى عالم الغد .. الجديد بعد « ريو » ..
ان النظام الجديد ، او العصر الجديد .. او العالم الجديد .. هو جديد فى كل شئ .
- جديد في نموذج الحياة ، وانماطها ..
- جديد فى « الادوات » ، وفى الوسائل التى استحدثها الانسان واستنبطها ، وجعل منها « ادوات » لاغنى عنها لحياة الانسان ، وأدارة الكون وتشغيله ..
والتى أصبحت ضرورات لاغنى عنها ولابديل ..
● فمنذ اكثر من نصف قرن أصبح البترول أهم مصدر للطاقة .. وواحدا من أهم المواد الخام التى قدمت البدائل للمواد الطبيعية ، من قطن لمعادن ، لغذاء .. واصبحت صناعة البتروكيماويات ، المعتمدة على البترول ، من اخطر منجزات النصف الثانى للقرن العشرين ..
الى جانب « البترول » كمصدر للطاقة .. ووقود لابديل له لتسيير السيارات والقطارات والطائرات ..
● فى النصف الثانى من القرن العشرين ، وبعد « ثورة الاستقلال الوطنى » ، وبعد « طموح التنمية الوطنية المستقلة » .. وبعد الآمال الكبار التى سيطرت على نفوس وعقول شعوب العالم الثالث فى « حياة افضل » ، نموذجها « مجتمع الاستهلاك الامريكى » ، وأداتها ووسيلتها تراوحت بين افكار ماركس يسارا ، وافكار الاشتراكيين الديموقراطيين وسطا .. ثم افكار الليبراليين يمينا .
بعد هذا كله ، ومن خلال برامج تنمية وطنية ..
ومن خلال برامج مساعدات اجنبية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

ومن خلال استحداث انماط جديدة للحياة ، بادوات حديثة ..

من خلال هذا كله .. دخلت شعوب كثيرة فى دائرة الاستهلاك ، بأنماطه وادواته ونماذجه الحديثة .. بصرف النظر عن النظام الاقتصادى او السياسى والاجتماعى الذى يحكم هذه الدولة أو تلك ..

من هنا .. انتشر استخدام الثلاجات فى دول العالم الثالث .. واصبحت بعض الدول منتجة لها بعد ان كانت مستوردة ..

نفس الشئ حدث بالنسبة للسيارات ، وبالنسبة للغسالات .. وبالنسبة لاجهزة التكييف .. وبالنسبة لمحطات توليد الطاقة الكهربائية ..

هذا الذى حدث فى العالم الثالث ودوله وملياراته من البشر .. رغم انه حقق مكاسب هائلة لرواد الصناعة ، لكل « هذه الادوات » فى العالم الصناعى .. حتى رغم دخول بعض الدول النامية نادى الانتاج ..

الا انه اصبح من العسير الاستمرار مع هذه الانماط والنماذج الحالية ، للحياة ، بادواتها القائمة ..

لابد من ثورة .. ولابد من تغيير ..

□ لابد من نماذج وانماط جديدة للحياة ..

□ تستخدم فيها وتسير بها ادوات جديدة ..

● والسبيل هو التكنولوجيا المتقدمة ..

● والتكنولوجيا المتقدمة ، اسرارها فى ايدى الحفنة التى تحكم الكون وتتحكم فى امواله ، وثرواته وعلومه وامنه ..

اذا لم يحدث هذا التغيير .. اصاب الدول العظمى الكساد والانهيار الاقتصادى نتيجة منافسة الصغار ..

● ● ● ● ● ●

– وجاء « ثقب الاوزون » الذى يهدد حياة الكون والبشر ، ناقوس خطر ينبه .. ويدعو فى نفس الوقت للتغيير ..

■ فالغازات والمواد المستخدمة مثلا فى صناعة الثلاجات مثل « غاز الفريون » ، والمستخدمة فى كل ادوات الضغط .. « الاسبراى » كلها تساهم فى توسيع ثقب الاوزون ..

– وجاءت الصوبة الخضراء .. او البيت الاخضر .. هذه المظلة من الغازات المنبعثة من الاستخدامات البشرية على الكوكب ، والتى تغلف الكون ، وتحفظ حرارته ، بل وتزيد هذه الحرارة ، بمعدلات ، من شأنها ارتفاع درجة الحرارة فى البحار والمحيطات .. التى بدورها تفيض على اليابسة ، فتغرق الحياة والناس ..

■ وهنا جاءت فى « ريو » الصيحات المضادة للبترول واستخداماته واخطاره ، باعتباره المتسبب فى ملء الجو والفضاء باكثر من ٧٠٪ من غاز ثانى اكسيد الكربون ، اكبر المسممات والملوثات ، وكذلك اكبر المسببات فى ارتفاع درجة الحرارة فوق الارض وفى البحر ..

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى المقابل ، جاءت صيحات هشام الناظر وزير البترول السعودى ، يحاول ان يرد « الظلم » عن هذا « العنصر النبيل » البترول الذى خدم البشرية وساهم فى تقدمها ..

لكن الواضح .. ان صيحات التغيير والتطوير والتبديل ، هى الاقوى ، وهى الاعرف بخط سير المستقبل .

■ ومن هنا نقول .. ان هذه الصيحة ، بالادانة ، رغم الدفاع السعودى .. تحمل فى طياتها ماهو ابعد ..

فالعالم المتقدم .. اداناته عملية ..

اداناته تغيير ، جاهز بالبديل .. وليس مجرد رفع الصوت والنواح ..

البديل جاهز مع التكنولوجيا التى يملكها اصحاب الادانة والتغيير ..

جاهز فى مصادر الطاقة البديلة .. كالطاقة الشمسية .. والطاقة المتجددة من الرياح .. والطاقة المستنبطة من النفايات ..

■ لكن ماهو اخطر واهم ، هذا البديل المتمثل فى « الطاقة النووية النظيفة » ..

والمتوقع ورغم الحظر الموجود والمفروض على الدول النامية بعدم التحرك فى اتجاه الطاقة النووية واستخداماتها السلمية ..

المتوقع ان هذا الحظر ، سوف يرفع فى السنوات القليلة القادمة ..

وأنه فى خلال الفترة الفاصلة، بين لحظة اليوم وما تملكه.. ولحظة الغد وما تحمله من جديد فى مجال تكنولوجيا «الطاقة النووية النظيفة..»..

خلال هذه الفترة.. ستجرى عملية تخلص منظمة من المحطات القديمة فى العالم.. المستخدمة فى المجال السلمى والعسكرى، حتى تلك الموجودة فى بلاد الاتحاد السوفييتى القديم..

خلال هذه الفترة ستصدر تشريعات واتفاقيات دولية تحدد «النادى النووى..» وتسيطر عليه وتتحكم فيه بالرقابة والتفتيش، وتحديد مسارات التكنولوجيا القادمة من الغرب فى اتجاه دول العالم الثالث، ومعرفة المكان والاستخدام بكل دقة..

فى هذه الفترة سيتم التخلص من المشروعات النووية الموجودة فى عدد من دول العالم الثالث من العراق وحتى البرازيل..

بعدها تبدأ الصناعة المتطورة فى هذا المجال «النظيف.. !!» فى نشر بضاعتها فى العالم..

وهى بالفعل جاهزة.. مغطاة بالشرعية والاتفاقات الدولية.. فارضة الرقابة على الكون من خلال الوكالات والمنظمات والمؤسسات العالمية.

■ ■ ■ ■ ■



المصدر : الجمهورية ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

● ● ● ● ●

- البعد الثالث فى هذا الجديد.. تمثل فيما أطلقوا عليه «التنوع البيولوجى..»..

والتنوع البيولوجى واستخداماته فى التكنلوجيا البيولوجية، والصناعات والاستخدامات الحيوية، هو مستقبل العصر الجديد.. بل «وموضته..!!»..

خامات هذا العلم وعناصره الأساسية، موجودة فى العالم الثالث..

- أموال الاستثمار المطلوبة لتصنيعه..

- وتكنولوجيا التحويل والاستخدام والاختراع..

كلاهما موجود فى العالم المتقدم..

هذا العالم الجديد.. عالم التكنولوجيا الحيوية، سيكون هو العالم.. المتحكم..:-

● فى صناعة الدواء..

● فى تطوير الزراعة واستنباط سلالات جديدة من خلال علم الهندسة الوراثية..

● فى كل الصناعات، والأبحاث المتعلقة، بتحسين الحياة، والسيطرة على الكيمياء الحيوية المتحكمة فيها..

- وأدوات هذا كله.. مع عالم الشمال..

- وان ظلت المادة الأساسية ملكا.. بل وحكرا على عالم الجنوب..

● ● ● ● ●

هذه هى صورة «عالم الغد..»، الذى بدأ بالفعل..

وتلك هى مناطق العمل والمنافسة والتعاون أو حتى الصراع..

أدواتها العلم.. المعرفة.. العمل.. الابتكار والابداع..

لا مجال فيها لشعوذة.. ولا لدروشة.. ولا «لقيادة..» أو «إمارة..»، رصيدها الوحيد.. «قلب ميت..»، يقتل ويغتال الأرواح، دون أن تهتز له شعرة أو جفن..

ولا يهم وقتها إن كان الأمير «ساقط اعدادية..»، أو «طريد شرطة..».. أو كان عامل بناء أو تاجر أسماك..

ونحن هنا لا نهوّن أو ننزل من قيمة عمل العاملين أياً كان نوع العمل فلا تمييز أو مفاخرة..

ولكننا نحاول أن نضع أيدينا وأقدامنا على الأرض الصحيحة..

نحاول أن نؤكد على أن القيادة، والريادة والدور..

علم ومعرفة وتطور.. لا نصنعه أو نحصّله من داخل «الجحور..»، أو الأقبية أو الأوكار المظلمة..

إنما هو علم وبحث وجهد وعمل فى وضح النهار.. يحتل من خلاله الانسان المكانة التى وضعه الله فيها سيدا للأرض.. بعقله وفكره وابداعه.. لا بسيفه أو جنزيره أو بندقيته..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«بقية المنشور ص١»

● ● ● ● ● ●

ما أردت تقديمه وقوله والتركيز عليه وابرازه فى هذا الحديث ، حول شخصيات ثلاث مصرية .. لها مكانتها ومركزها وتأثيرها العالمى » .

شخصيات مصرية ملأت السمع والبصر فى اكبر مظاهرة سياسية ، علمية ، اخلاقية ، رسمية ، وشعبيـــة ، فى التاريخ .. مظاهرة « قمة الارض » ..

شخصيات مصرية ، اكتسبت صفة عالمية ..

ما اردت القاء الضوء عليه .. هو ان مصر .. وابناء مصر ، ونبت مصر وشعب مصر .. دائما وابدا ، قادرون على الانجاز .. قادرون على الارتقاء الى القمة ..

قمة العالم .. وليست قمة الداخل ، او الاقليم فقط ..

وهذه القمم الثلاث ليست هى كل رصيدنا الدولى ..

بل هناك شخصيات تحتل مراكز بغير حد ..

هناك شخصيات بلا مراكز .. لكن مكانتها تفوق اى مركز وموقع .. هل نذكر من بين هذه الشخصيات وعلى رأسها عالمنا الجليل الدكتور محمد عبدالفتاح القصاص ..

هذا الغائب الحاضر فى قمة الارض .. رغم انه عزف عن الذهاب الى هناك .. بينما عمله .. بصمته موجودة على كل دراسة واتفاقية وملف .

● ● ● ● ● ●

هل يتفق هذا الذى نتحدث عنه ، على مستوى هذه الذروة العالمية التى حدثت فى « ريودى جانيرو » ، بالبرازيل ، والتقى فيها الرؤساء والامراء والوزراء . جنبا الى جنب مع العلماء والعشاق للبيئة والكون .

هل يتفق هذا ، مع ما نشاهده ، او شاهدناه ، مؤخرا وتابعناه من أحداث مؤلمة وظالمة ..

ظالمة لمصر ولشعب مصر ..

● اغتيال على الهوية ، باسم فتنة كافرة ..

● تصفية جسدية وازهاق روح فى وضح النهار وشمسه ، اغتيال للفكر ، ومصادرة للرأى .. واغتصاب حق ، هو من حقوق الله سبحانه .. قبض الروح ، او اطلاقها ..

● « بلطجة » ، واصلة الى ترويع الامنين ... والاساءة الى الامن ، وهز الاستقرار العائلى ، بل واكثر من العائلى ، حينما تتجاوز « البلطجة » الخطوط الحمراء .. فتتاجر فى « الممنوع ..!! » ..

هل يتفق ماتابعناه من خلال هذه الاحـداث وابطالهـــا ..!! الوهميين .. الذين لم يحصلوا قدرا من العلم ، او المعرفــة ، او التربية السليمة ..



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●●●●●

بقيت كلمة أخيرة.. هذا العالم الذى يتشكل ويتكون.. يصيغ معه نظاماً قيمياً جديدا..

وكما قال لى الدكتور بطرس غالى.

لقد انتهى العالم ومؤسسته الدولية من انجاز الكثير فى مجال حفظ السلام وصنع السلام.. من البيئة، من الدبلوماسية الوقائية. من شئون الصحة والعمل والطفل.. ومن شئون المال والاقتصاد والتجارة، وأقام لها جميعاً وكالاتها المتخصصة..

بقى البعد الاجتماعى.. الجانب الاجتماعى.. وهذا الجانب هو شغلى الشاغل اليوم.. كلفت اللجان والمتخصصين.. وسنعقد له مؤتمر قمة عالميا عام ١٩٩٥ بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء الامم المتحدة.. تحت اسم «قمة التنمية الاجتماعية..».. الانسان اليوم يهتم بالأرض واهتم من قبل بالتجارة والاقتصاد.. وان الأوان أن يهتم بنفسه، بعلاقاته.. أفرادا وأمماً وجماعات.. فبدون هذا لا يمكن أن ينشأ عالم جديد، ونظام جديد، على أساس سليم، وصحيح.. يحفظ له الدوام ويحميه من كل الشرور..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

المسئولية البيئية... للدول النامية !!!

بقلم الدكتورة : كاميليا شكرى

فى تجمع دولى لم يسبق له مثيل فى مجاله ... عقدت قمة الارض فى البرازيل وحضرها ممثلون من معظم دول العالم ... وتنوع مستوى الحضور من رؤساء ، وزعماء ... الى العديد من الاجهزة الحكومية المعنية بالبيئة ... والجمعيات الاهلية .. وايضا من العاملين والمهتمين بشئونها من شتى انحاء العالم ولذلك فلقد توقع الكثير من نتائجها ... حتى من قبل ان تعقد وتبدا .

وبصرف النظر عن النتائج التى توصل اليها المؤتمر ... وسواء اعتبرها البعض انها كانت اقل بكثير من التوقعات المسبقة على عقدها ... الا انها لاشك تعد خطوة تقدم ... نحو توحد النظرة الدولية الى اهمية البيئة بمكوناتها المتعددة ، والارتباط بينها وبين الحياة على الأرض .

وإذا كان الحماس من الدول الصناعية نحو قضايا بيئية بعينها ... اقل مما كان ينتظره العديد من الدول النامية ... فذلك أمر غير مستغرب بل وطبيعى .

لأن الأخطار البيئية ... فى الدول المتقدمة والصناعية ... مازالت تحت السيطرة فى تلك الدول .. ولم تصل بعد الى مستوى التهديد المصيرى ... كما فى بعض الدول النامية !!!

فالامكانات المالية العالية ، والعلمية القادرة ... كفيلة بتعليل الأخطار البيئية فى الدول الصناعية الغنية ... ولذلك فلم تكن هنك حاجة ملحة لوضع معاهدات ملزمة ومقيدة لها ... فى حين ان الدول النامية عاجزة عن تقليل ما يحيطها من اخطار بيئية نتيجة لكثرة التحديات التى تواجهها وتعانى منها .. كالنظر باولوية الى المديونية ، والمجاعات ، والجفاف ، والتصحر ... الخ وذلك على حساب القضايا البيئية مع انها وراء الكثير من تلك التحديات .

ولقد كان الأمل معقودا لبعض تلك الدول النامية على ما سوف تقوم به الدول الغنية القادرة ، وعلى ما تقدمه من مساعدات ... ولكن مؤتمر البرازيل ... اكد ان اوسع المؤتمرات واكبر عدد من الزعماء ... ليس لهم القدرة على حل كل القضايا البيئية الدولية ... ومن ذلك يستدل على ان الدول النامية عليها الا تنتظر ان يجىء حل قضاياها البيئية من خارجها ... وبواسطة غيرها حتى ولو كان على النطاق الدولى ... فالمفترض ان تاخذ الدول النامية المبادرة فى حل مشاكلها بيديها ... من منطلق ان المشاكل البيئية الخاصة بها ما هى الا محصلة لمشكلات تراكمت تحت ظروف مجتمعاتها ، وحيث تهدر فيها ما تمتلك من موارد سواء عن علم او غفلة وقد يصل الحال فيها الى حد النضوب والفناء .

وإذا كانت دعوة التنمية ترفع من اجل الدول النامية ... فاصبح لزاما ان تكون «تنمية متواصلة» .. بمعنى توفر العدالة فى الحقوق فى الموارد بين الأجيال .

وبالنسبة للدول النامية ليست قضية اهدار ، الموارد الطبيعية وحدها ... ولكن التلوث البيئى الذى اصبح يقلل من كفاءة استخدام الموارد وايجاد ظروف غير صحية حتى للمعيشة فيها ... وبحيث يدفع بالملوثات الى الدائرة البيئية سواء من مياه ، او اراض ، او هواء ... وذلك يؤثر بالسلب على توازن الطبيعة . وبالتالى ينعكس - على سبيل المثال لا الحصر - على إنقراض انواع من الكائنات الحية سواء نباتية او حيوانية او يهدد حياة الكثير منها .

ومن الماخذ التى اخذت على الكثير من دول العالم النامية ... هو تلهفها وإسراعها الى تبنى تكنولوجيات مستوردة ، ودخيلة على ظروفها ... بدون علم ودراية كافية لأخذ المحاذير والتحسب لعواقب استخدامها ... ظنا انها بذلك تسير فى طريق التحدي● والتنمية وكان ذلك خطا كبيرا لمفهوم التنمية التى تعنى الكثير واكثر من تكنولوجيا مستوردة ... حيث انها مسيرة شاملة ومتكاملة لتعزيز وتقوية الثروات والموارد كلها معا وعلى راسها الثروة البشرية التى هى الكفيلة باستنباط او حتى استخدام التكنولوجيات الملائمة لظروفها والمواكبة لاحتياجاتها ولذلك فلا غرابة اذا كانت النتيجة دائما مخيبة للآمال التى عقدت على التكنولوجيات المستوردة ... وكانت المحصلة فى كثير من الأمثلة تلوثا للبيئة يصل الى حد القضاء على موارد ، وتصاحبه مديونية مرتفعة !!!

وإذا كان البعض يستشرف تباطؤا للبلدان الصناعية فى إقرار معاهدات بيئية خضوعا لجماعات المصالح فيها ... فالاجدر عدم البكاء والتباكى على ذلك ... لأنه لا مفر من ان تبدا الدول النامية بإقرارها هى للمعايير التى تؤكد حمايتها لمكونات البيئة فيها والمحافظة على مواردها .

وإذا كانت الدول النامية فى تباطؤها فى الوصول الى تقدم صناعى واقتصادى يناسبها ... اوجدت فارقا واسعا بينها وبين الدول المتقدمة ... فعليها الآن الا تكرر ذلك فيما يخص البيئة وتحمل مسئوليات حمايتها وتنميتها ... وهى من المؤكد قادرة على ذلك وبيدها القرار .. وبدلا من إنتظار لما يقدمه الآخرون لها ... وقد لا يجىء !!!

٥٦٣



وثيقة الشرف

المشاركة في حماية البيئة ونظافة العالم ستتيح للعرب الحصول على جوائز عالمية لو أدوا دورهم المطلوب على احسن وجه. وتستشهد وثيقة الشرف العالمية للانجازات البيئية في هذا المجال بمقولة الكسندر سولجنستين الحائز على جائزة نوبل للعام ١٩٧٠: «يكمن خلاص الجنس البشري فقط في جعل كل شيء مصدر اهتمام الجميع».

وحسب النظام العالمي الجديد اصبح العالم قرية صغيرة، ولا يمكن للعرب بأي شكل من الاشكال ان يبقوا خارجها الى الابد، بل عليهم ان يكونوا في الطليعة ويمثلوا القدوة بالنسبة الى باقي الامم.

ودور الاعلام في هذا المجال لا حدود له، لأنه سيسهم في التوعية وحث المواطنين على الالتزام بقواعد حماية البيئة بدءاً من النظافة الخاصة والعامة وصولاً الى الممارسات واختيار المواد الاستهلاكية غير المضرة.

وحسب بيان الامم المتحدة فان استجابة الشعوب خلال العشرين سنة الماضية كانت جيدة ولا سيما بالنسبة الى المحافظة على المياه العذبة ومقاطعة المنتجات المسببة للتلوث وزراعة الاشجار.

فالبيئة «تمثل ارضاً مشتركة جديدة بكل ما تعنيه هذه الكلمة، ارضاً نجد فيها الافراد من كافة دروب الحياة من فلاحين ومزارعين يعملون في حقول الارز في جنوب شرق آسيا الى عمال زراعة المطاط في غابات الامطار الاستوائية ومهندسي المحافظة على المياه في افريقيا وأطفال المدارس في اميركا الشمالية، يتحدثون بصوت ولغة واحدة. انهم يدركون ان البيئة اهم بكثير من ان يتم تركها للخبراء ويقومون بترجمة اهتمامهم وقلقهم العميق بشأن الاهمال الايكولوجي الى نشاط ومساهمة ايجابية. ولقد ظل برنامج الامم المتحدة للبيئة ينادي منذ امد طويل بأنه يجب ان تعتمد السياسات الناجحة على ارادة الشعوب وتنفيذ السياسات التي تتجت عن الاسس والمبادئ الموضوعة.

«وسوف لا تتم مواجهة تحديات العالم السليم بيئياً والقابل للاستمرار من خلال الخبراء ولا من خلال السياسات الحكومية بمفردها مهما كانت جيدة الاعداد. وتعتبر الايكولوجيا (علاقة الكائنات الحية بالبيئة) هي الشغل الشاغل لكل شخص ومسؤوليته. فمن الضروري ان نهتم بأي نوع من المواصلات نستخدمه وأي نوع من المنتجات نشتريه وأي نوع من اجراءات المحافظة نمارسه وأي نوع من الاصلاحات السياسية نصر عليه. وهذه هي الفكرة وراء الجوائز الشرفية «جلوبال فايف هاندرد» للانجازات البيئية: لتكريم اعمال الافراد او المؤسسات البارزة التي كانت زعامتها وتفوقها في حماية البيئة تعكس التزامها المتعمق نحو المسؤولية الجماعية. ولقد تم تقديم برنامج الجائزة لاول مرة عام ١٩٨٧ بهدف تكريم ٥٠٠ شخصية او مؤسسة. وفي الذكرى العشرين لمؤتمر ستوكهولم، اعلن برنامج الامم المتحدة للبيئة انه سيستمر في هذا البرنامج الناجح حيث سيقدم في عام ١٩٩٣ ٥٠٠ جائزة عالمية خاصة لتكريم الشباب. لأنه مع خطورة المشاكل التي نواجهها – من استنفاد طبقة الاوزون وتغير المناخ وارتفاع درجة الحرارة وانتشار النفايات الخطرة والكيماوية السامة والانقراض الجماعي للسلالات من التنوع البيولوجي والحلقة المفرغة بين تخفيف الفقر وتدمير البيئة – فانه قد ينتابنا خاطر بأن المشاكل قد فلت زمامها وأصبحت خارج سيطرتنا.

«ومع ذلك نجد انه في احلك اللحظات ظلاماً – عندما نواجه الاعداد المذهلة من عشرات الملايين الذين يواجهون الفقر والجوع من الاطفال الذين يفتقرون الى مياه الشرب العذبة ويختنقون في جو من الهواء الفاسد او الذين يعيشون قرب اكوام القمامة والنفايات الخطرة التي تتسرب منها السموم والاشعاعات – فاننا ندرك ان حصيلة ما يعمله كل منا سوف تشكل المستقبل لاطفالنا وقدرة كوكبنا على الصمود والبقاء».

وأملي كبير بأن يكون نصيب العرب من هذه الجوائز كبيراً، وأن يكون دورهم مشرفاً حتى لا نفاجأ عند اعلانها بأن كل شعوب العالم حصلت على نصيبها الا نحن، فنلجأ الى عادتنا القديمة في الشكوى والاتهام والقاء اللوم على الآخرين.

●●●

● خلجة

الدمعة في الاحداق
تحرق البؤبؤ
وتخنق الفرحة
فنحن نتمنى ونحلم ونشتاق
ولا نجد طريقاً واحداً
يوصلنا الى بر الأمان
ووطن الدفء والوصال!

عرفان نظام الدين



تحليل إخباري

قمة الأرض وقاع الأرض

محمد يحيى

عندما تـوجه زعماء العالم لحضور مؤتمر قمـة الارض فى ريودى جانيرو فى النصف الاول من الشهـر الحالي، كانت هنـاك فجوة كبيرة تفصل مـابين نظرة ومفهوم كل من الدول الصناعية والدول النامية لما ينبغى التوصل اليه وتحقيقه خلال المؤتمر. فزعماء الـدول الصناعية ذهبوا بهدف ايجاد حلـول لمشاكل ذات صبغة عامة جدا مثل ثقب الاوزون وارتفاع درجة حرارة الارض وهى مشاكل تعمدت وسـائل الاعلام الغربية تضخيمهـا، هذه المشاكل بالـرغم من خطورتها الشديدة الا انها لم تتفـاقم بعد بالدرجة التى تجعلها تمثل تهديـدا مباشرا لحياة البشر.

أما زعماء الـدول النامية فقد تـوجهوا الى ريو على امل ايجاد حلـول سريعة للمشاكل البيئيـة الملحة التى تواجه شعـوبهم والتى لا تحظى بنصيب وافر من الصراخ الاعلامي. فعلى سبيل المثال هناك ٧٥٠ مليـون شخص فى الدول النامية يصابـون سنويا بامراض معـوية خطيرة ٤ ملايين منهم يموتـون. وهناك ١،٣ مليار انسان لا تتـوافر لديهم مياه الشرب النظيفة و٢،٣ مليار انسـان لا تتوافر لهم الخدمـات الصحيـة و١٣٥ مليـون انسـان يعيشون فى منـاطق تتعـرض للتصحر. تلك المشاكل اذن لا تحمل مجرد تهديـد للاجيال القادمـة ولكنها تقوم بالفعل بحصاد الملايين من الارواح سنـويا وحلها ـ كما صرح مـؤخرا موريس سترونج سكرتير عـام مؤتمر قمة الارض ـ لا يتطلب سوى مبالغ ضئيلـة جدا بالمقارنة بما ينفق سنويا على التسلح فى العالم.

وقد طالب موريس سترونج قبل انعقاد قمة الارض بضرورة أن تعمل الدول الصناعية على تحقيق الهدف الذى حددته منظمـة الامم المتحدة للدول الصناعية وهو ان يصل الحجم السنـوى لمساعداتها للـدول النامية الى ٠،٧٪ من نـاتجها القـومي الاجمالى قبل حلـول عـام ٢٠٠٠ وهـذه النسبـة لا تتعـدى ٠،٣٥٪ فى المتوسط لـدول منظمة التعـاون الاقتصادى والتنمية و٠،٤٢٪ لـدول الجماعة الاوروبيـة و٠،٢١٪ فى الولايـات المتحدة و٠،٣١٪ فى اليـابـان. وقال مـوريس سترونج ان رفع حجم المسـاعدات الـرسميـة الى المستوى الـذى حددتـه الامم المتحدة سـوف يستلزم تقديم ٧٠ مليـار دولار اضافيـة سنويا واكـد قبيل بدء اعمال القمة انه اذا لم تنجح الدول النامـيـة فى الحصول من الدول الصناعية على التزامات بتقديم ١٠ مليارات دولار اضـافية سنـويا خـلال المؤتمر فإن ذلك سـوف يعنى ان المؤتمر قـد فشل. والـذى حدث فى المؤتمر ان الالتـزامـات التى قدمتها الدول الصناعية لم تتعد مليارى دولار سنويا اغلبها جاء من دولة واحدة هى اليابان، والتى لم تسلم بالرغم من ذلك من اتهامها بالنفاق، ففي الوقت الذى تقوم فيـه اليابـان بالحفاظ على ثـرواتها من الغابـات الطبيعية وتفـرض عليها اقصى الحماية فإنها تقوم سنويا باستيراد المئات من الاطنان من الاخشاب التى يتم قطعها من غـابات الامازون ونيـوزيلندا، لتقوم المصـانع اليابانيـة بعد ذلك بتحـويلها الى «ورق تـواليت»، كما ان اساطيل الصيـد اليابـانية تهدد الحيتـان بالانقراض فى المياه الدولية بسبب توسعها فى عمليات صيدها وتقديم لحومها فى المطاعم الفاخرة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

وهكذا فإن مؤتمر قمة الارض يبدو انه لم يحقق للدول النامية ما كانت ترجوه من ايجاد حل للمشاكل البيئية التى تعانى منها شعوبها وتمكينها من رفع معدلات نموها فى ظل بيئة نظيفة. وانما جسد المؤتمر تصميم المجتمعات الصناعية على أن تبقى اختلالات الاقتصاد العالمى على ماهى عليه، وعلى ان تضاف «البيئة» كأداة فى يد هذه المجتمعات للتحكم فى موارد الدول النامية، وزيادة المشروطية عليها فى تقديم المساعدات.

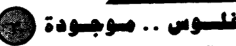
ولقد اصبح من الواضح الآن، ان الهيكل الاقتصادى والسياسى والاجتماعى فى الدول الصناعية يستند بدرجة ما على تلويث بيئة العالم، وهو ما يتضح من رفض الرئيس الامريكى جورج بوش التوقيع على اتفاقية حماية الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض خلال قمة الارض، والسبب فى ذلك يرجع الى ان الكثير من الصناعات الكيميائية والدوائية فى الولايات المتحدة تعتمد على استيراد انواع معينة ونادرة من النباتات والاحياء، وقد اعترض هؤلاء بشدة على تلك الاتفاقية.

وبما ان الرئيس بوش مقبل على انتخابات رئاسية فهو دون شك لا يريد أن يغضب أحدا.

فربما يكون جورج بوش من أنصار حماية البيئة، ولكن عندما تتعارض الاعتبارات البيئية مع الانتخابات، فالارجح أنه سينحيها جانبا.

وبالمثل فإنه من الصعب جدا أن تتنازل اغلب حكومات الدول الصناعية وشعوبها والشركات المتعددة الجنسيات من أى قدر من مصالحها فى سبيل قضايا بيئية وخاصة اذا كانت تلك القضايا تتعلق بالبيئة فى الدول النامية أو بمشاكل عالمية مثل ثقب الاوزون أو ارتفاع درجة حرارة الجو، واوضح دليل على ذلك هو ضريبة الطاقة التى تدرس الجماعة الاوروبية فرضها على الدول المنتجة للبترول.

كذلك فإن الدعم الكبير الذى يقدمه الغرب لحل المشاكل الاقتصادية والبيئية فى شرق اوروبا لا يخلو من شبهة قصر النظر والانانية على اعتبار ان دول اوروبا الشرقية هى الجار اللصيق للغرب المتقدم، فى حين يتم اهمال مشاكل اكثر خطورة والحاحا فى الدول الافريقية وغيرها من الدول الفقيرة. وبالرغم من الاهداف الايجابية التى تضمنتها «اجندة العمل للقرن الواحد والعشرين» التى توصلت اليها قمة الارض، الا ان الامر يحتاج الى وقفة قوية من قبل الدول النامية فى مواجهة الدول الصناعية لاجبارها على التعامل بصورة اكثر واقعية مع البيئة فى العالم وبمنظور اكثر اتساقا.



العـــودة مـن ريـــو

الفلـــوس .. مـوجـودة

ويستمر د . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء ووزير التنمية الادارية، ورئيس وفد مصر في مؤتمر قمه الارض، الذى عقد في ريو دى جانيرو بالبرازيل . في عرض الدروس المستفادة من الرحلة فيقول :

ان الدرس الثالث الذى تعلمناه من هذا المؤتمر ان الاموال المتاحة للبيئة والتنمية في العالم، تزيد على الطلب الحالى عليها. ويستطرد قائلا.. ان الجميع يتفق على ان التنمية والمحافظة على الموارد الطبيعية والسيطرة على النمو السكانى يحتاج الى اموال، هذه الاموال يصعب علي الدولة النامية توفيرها، والقادر على توفيرها، هو الدول الغنية ويقدر الخبراء المطلوب بحوالى ١.٥ ٪ من اجمالى الدخل للدول المتقدمة.

بينما الدول الغنية لاتقدم حاليا اكثر من ٠.٣٥ ٪ ! والحل الوسط ان تقدم الدول الغنية، ٠.٧ ٪ من اجمالي دخلها

وكانت المفاجأة ان الدول الغنية انتقدت صراخ الدول النامية ومطالبتها الدائمة بالفلوس وانتقدت غياب الاموال فى مشاريع التنمية وقالت ان الفلوس موجودة لكن المشاريع غير معدة..!

هذا الدرس يرد على الذين يدعون ان المؤتمر فشل لانه لم يرصد الاموال اللازمة ويدفع فاتورة التلوث والواقع ان الدول النامية هي التى فشلت لانها ذهبت الى المؤتمر. وهى تأمل فى العودة ومعها «شيك على بياض» وكان رد الدول الغنية اعدوا مشاريعكم المدروسة وارصدوا تكاليفها وسوف ندفع! «مصر» حملت معها المشاريع المدروسة وتكاليفها فكان لها ما ارادت .. من خلال ٣٨ جلسة عمل فى ١٣ يوما.

●●●

قالوا : «ان الخبراء الحقيقيين فى الفقر .. هم الفقراء»

الفقر والبيئة - الن درننج

المحرر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

وجهـــة نظـــر

دار بقاء أم دار فناء

تذكرون ولاشك مؤتمر قمة الارض بريودى جانيرو . تذكرون مطالب الفقراء والاستجابة المحدودة للاغنياء والخيبة العامة التى أصابت كل من يهتم بالغد القريب والغد البعيد للارض وسكانها. لا انوى تقديم قول معاد فقد قيل كل مايمكن ان يقال، ولكن اريد ان اتحدث عن انطباعات لايجوز ان نمر بها دون تسجيل.

فقد اصبحت الأرض بين يوم وليلة قضية هامة من قضايا البشرية بل لعلها أهم قضاياها جميعا. فرضت الاهتمام بها على المثقفين وطرقت وعى الرجل العادى المتابع للنشاط الاعلامى اليومى. وقد يكفى هذا كبداية لانجاح ماعجزت المساعى عن انجاحه فى المؤتمر. ارجو ان يكون قد وقر فى الضمائر أننا اذا لم نول الأرض ماتستحقه من احترام فلن تهبنا مانستحقه من حياة وازدهار .

أيضا كان البعض يتساءل عن عدو جديد بعد زوال الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفيتى. قالوا ان الاقوياء لايعيشون بدون عدو. لابد من تحد ليقيموا فى مواجهته مشروعا للقوة والابداع والحضارة . هاهو عدو يطل علينا من رحاب الطبيعة، يهدد الجميع وان كان خطره يحل اولا بالضعفاء والفقراء . وهو يهدد بالجفاف والحر والجدب والتلوث والفيضانات والزلازل. ويدعو الجميع الى التحالف، والى نبذ الخلافات العرضية، والى تغيير المعاملة مع الطبيعة من معاملة تقوم على الاستغلال والتسلط والسفه الى معاملة تقوم على التعاون والحكمة والنظرة المستقبلية البعيدة.

من اجل ذلك كله لا اتصور ان المؤتمر قد فشل فشلا ذريعا كما تصور البعض. لقد تقررت اعانات وان تكن اقل مما يجب. وسوف تنعقد مؤتمرات اخرى لأن القضية اهم واخطر من ان تترك بلا متابعة.

وربما ادرك الانسان يوما ان اكتشافه الحديث للفضاء لم يكن مجرد توفيق علمى سعيد الحظ ولكنه جاء فى وقت تمس الحاجة اليه!

نجيب محفوظ

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

«نجمات» مصر فى مؤتمر قمة الارض بالبرازيل.

.فى حوار الجمهورية الاسبوعى

عالم جديد. بعد مؤتمر «ريو»

يقدم العدد الاسبوعى «للجمهورية» اليوم قضية العصر .. قضية «التنمية والبيئة ..» من منظور جديد ..

ليس منظورا جديدا من واقع «الجنس ..» ، المرأة دون الرجل ..

ولكن من منظور «الوعى المتطور ..» .. لمسألة بدأت وستظل ، وعلى امتداد القرن الواحد وعشرين هى المحور والاساس «لحركة الكون ..» ..

– لاباعتبارها «حالة ترفيه ..» تتناول نوعية الحياة ، والارتقاء بها ، بعيدا عن «مشكلة التلوث ..» ، التى اصبحت فى كثير من بلدان عالمنا الثالث «لغو أو حديث» مثقفين ..

– وانما باعتبارها منهج جديد ، وصياغة جديدة للعالم والكون ، بكل تفاصيل وجزئيات حياة هذا الكون ..

● سواء ماتعلق بهذه الحياة من قضايا ، تخص التلوث مباشرة ..

● أو سواء مايدخل فيها من مستجدات العلم ومستحدثات التكنولوجيا ..

● وسواء مايخص علاقات البشر .. افراد وجماعات .. دول وتكتلات .. اغنياء وفقراء .. شمال متقدم وجنوب متخلف أو نام ..

● وسواء مايتناول القوانين والاحكام ، والتعهدات والمعاهدات ، التى تضبط عمليات التعاون والتعاقد بين اطراف وشركاء الكوكب الذى نعيش فوقه ..

مايتناول هذا كله من تجريم وتأثيم .. ومايتناوله من اباحة وتحليل – من خلال –

ونحن نقترب من هذا الموضوع الهام .. موضوع القرن القادم وقضية «التنمية والبيئة» ، والذى سوف يكون احد هموم واهتمامات هذه الجريدة ..

نود ان نبدأ اليوم فى مناقشة هذه القضية الهامة من خلال نجوم أو «نجمات» اربع شاء حظهن وحظنا ، ان يشاركن فى اهم واضخم مؤتمر عالمى عقد على امتداد القرن الذى نتوجه جميعا لمشاهدة فصله الاخير ..

ليغلق ملف هذا القرن بماله وماعليه .. وليفتح ملف قرن جديد .. بنظام جديد .. ومفاهيم جديدة .. واحكام وقوانين تنظم وترتب علاقات الكون وعلى اسس وانماط جديدة للعمل وللحياة ..

ضيفاتنا الاربع ..!..

– الدكتورة ليلى تكلا ، استاذة الادارة ، عضو مجلس الشعب السابقة .. صاحبة الاسهام المتصل فى الحياة العامة ، وفى القضايا الاجتماعية والتى تعتبر رائدة من رواد الاهتمام بقضية العصر ..

– السفيرة ميرفت التلاوى .. احد نجوم الدبلوماسية المصرية البارزات .. والتى ساهمت من خلال عملها الدؤوب فى بعثات مصر فى


المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

نيويورك وجنيف وفيينا .. وبمشاركتها فى معظم المؤتمرات الدولية التى اهتمت بالعالم الثالث .. بالجنوب وبكل مشاكله وهمومه ..

ساهمت فى ان تمهد الطريق لهذا الحوار المباشر بين الشمال والجنوب والذى تعثر سنوات ليجد طريقه ومبرره فى النهاية فوق ارض البرازيل فى ريودى جانيرو ، خلال قمة الارض ..

- و«الجمهورية» بهذا الاسهام المتواضع ، تقدم فى نفس الوقت نجمتين من نجومنا «المجهولين» فى كل موقع والذين دائما ماتسقطهم أو تتجاهلهم وسائل الاعلام بالتركيز على الساطع واللامع من النجوم - سواء كانوا نجوما حقيقيين أو مزيفين - ..

تقدم «الجمهورية» المستشارة هاجر الاسلامبولى رئيسة ادارة البيئة بالخارجية المصرية ..

والسكرتير اول سمية سعد ..

فقد كان لاسهامها السخي والغني ، عطاء بغير حدود ، سواء فى مرحلة الاعداد لقمة ريو .. وخلال اجتماعات قمة ريو .. عطاء بالمعرفة والفهم والابداع ..

وعطاء بالجهد الانسانى ، الذى كان يتواصل يوميا حتى الساعات الاولى من الصباح ..

واذا كنا نقدم جانبا من «قضية الانسان والارض»

قضية الانسان والتنمية ، مع محيطه وبيئته من خلال نجماتنا اللامعات .. د . ليلى .. والسفيرة ميرفت .. ومعهما هاجر وسمية ..

فالواجب يفرض علينا ان نذكر ان الباقة ناقصة حيث غاب عنها نجمة ساطعة هى العالمة الدكتورة فرخندة حسن .. التى حال وجودها فى الخارج دون المشاركة ..

المهم اذا كنا نقدم «ريو» من خلال منظور نسائى ..

فليس بسبب التمييز .. ولكن من اجل التدليل ، على ان العطاء والقدرة ، لايميزها جنس .. وأنما التمييز والتميز اساسه العلم والمعرفة والفهم .. ومادون ذلك عبث ..

اخيرا .. هذه بداية .. لحديث طويل مفتوح على قضية القرن الجديد .. لكن قبل ان نأتى إلى نهاية هذا التقديم ، احب ان انوه بادارة استاذ الادارة عاطف عبيد الذى قاد مجموعة ريو بمنهج علمى جديد .. جمع الكل تحت مظلة واحدة .. الكل .. الجانب الرسمى .. والجانب الاهلى .. والجانب الاعلامى .. بدأ التنسيق فى القاهرة وتواصل فى ريو .. فكان النجاح وكان العطاء ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يوليو ١٩٩٢

مطلوب ٦٠٠ مليار دولار لتنظيف البيئة فى العالم

مؤتمر دولى فى يناير لمساعدة الدول النامية

اشترك فى الحوار

محفوظ الأنصارى

محمد أبوالحديد

بدوى محمود

بثينة عبدالحميد

محمد اسماعيل

سمية عبدالرازق

سمية أحمد

أعده للنشر

محمود نافع

اعادة تخطيط الصناعة على ضوء نتائج المؤتمر

قضية أمن قومى

قضية البيئة

ريو فتح الباب لعلاقات دولية جديدة

☐ الجمهورية : نود فى البداية ، أن تتفضل ضيفاتنا بنقل صورة سريعة للقارىء عن مؤتمر قمة الارض بالبرازيل .. المقدمات .. المؤتمر .. النتائج .. رغم إدراكنا لصعوبة ذلك ..

●● د . ليلى تكلا : هناك مقدمات كثيرة ترتبط بريو ، ولماذا ريو ، ولماذا أخذ المؤتمر هذا الطابع ؟ .. لقد كان هناك أكثر من مؤتمر وإجتماع فى وقت واحد ؛ . مؤتمر الامم المتحدة للتنمية والبيئة (قمة الارض) ، يواكبه المنتدى الذى شهد إجتماعات للمرأة ، لرجال الاعمال ، وإجتماعات أخرى عديدة ومتنوعة .

كان هذا المؤتمر أول اجتماع من نوعه فى التاريخ ، إذ حضره ٤٠ ألف شخص و١٢٤ رئيس دولة ، ووفود رسمية من ١٧٨ دولة .

وفى الاجتماع تم تمثيل كافة الدول بكل طبقاتها الاجتماعية والفكرية .. إذ حضره رئيس دولة مثلا وطالب من نفس الدولة .. مليونير بطائرة خاصة وفنان وصل بالاوتوستوب .. فقد إنعقد المؤتمر على المستوى الرسمى وغير الرسمى ؛ « اللى مطول دقنه ، اللى ماشى حافى واللى لابس . اللى مع الحكومة واللى ضد الحكومة ..

فى حديقة فلامنكو كانت هناك ٣٠ خيمة بالاضافة إلى أكشاك .. عرض لاطفال آلاسكا .. خيمة خاصة بالمرأة .. مظاهرات فيها شيرلى ماكلين وجين فوندا ومواطنون غير معروفين .

لم يكن المؤتمر تفاوضيا ، فالكل يتحدث عن قضية واحدة وهدف واحد .. فقد جاءوا بعد ٢٠ عاما من مؤتمر للبيئة عقد فى السويد ، ولم يتحسن بعدها العالم بل خسر الكثير .. ففى خلال تلك الفترة خسرنا ٥٠٠ مليون هكتار اشجار و٥٠٠ مليون مسطح تربة خصب بحجم مساحة الهند وفرنسا ، واندثر مليون كائن حى .. وزادت سموم الغازات فى الجو بمقدار بليون جزىء . ولهذا كان مؤتمر ريو ، لان المسألة أصبحت حياة أو موت .

وكان الوفد المصرى والوجود المصرى فى المؤتمر مشرفا للغاية .. ابتداء من منصة الرئاسة التى تصدرها سكرتير عام الامم المتحدة الدكتور بطرس غالى ، إلى مهندس المؤتمر الدكتور مصطفى كمال طلبة المدير التنفيذى لبرنامج الامم المتحدة للبيئة ، ثم رئاسة الوفد المصرى ممثلة فى الدكتور عاطف عبيد ، ونشاط الدكتور نبيل العربى .

روح المشاركة

●● السفيرة ميرفت التلاوى : قبل إستعراض أوراق المؤتمر أقول :

● المنظمات غير الحكومية لعبت فى المؤتمر دورا مهما ، بدليل أن من بين ٤٠ ألفا شاركوا فى المؤتمر ، كان هناك ٦ الاف فقط يمثلون منظمات حكومية ، والباقى منظمات غير حكومية .

● كان ممثلو المنظمات غير الحكومية يجلسون إلى جانب الدول النامية ، ويقولون لاتتركوا الاغنياء يضغطون النصوص الخاصة بتغيير أنماط الاستهلاك ، فهى تترك مخلفات كثيرة ، سواء بالاستهلاك الزائد أو الاستهلاك الذى يخلف التلوث .

● فى المؤتمر لم يكن هناك شمال وجنوب ، إنما كان هناك إنسان يدافع عن الارض .. لقد ذابت الجنسيات والالوان من أجل الهدف .

● العلاقة بين الشمال والجنوب تتمثل فيما يلى :-

- الدول النامية تمثل ٧٧٪ من سكان العالم .. يحصلون على ١٥٪ من دخل العالم .. ويستهلكون ١٢٪ من مصادر الثروات الطبيعية به .. ويستخدمون ١٨٪ من طاقته ، أما الباقى فيستهلكون ٢٣٪ وهم أغنياء العالم .

- الطفل فى العالم المتقدم يستهلك من ٢٠ إلى ٣٠ ضعف مايستخدمه طفل العالم الثالث .

- فى الدول الافريقية متوسط عمر الانسان ٥٢ سنة ، بناقص ٢٠ سنة عن الانسان فى العالم المتقدم .. وهذا سببه المعادلة السابقة .

وهذا يعنى أن المؤتمر كانت تسوده روح المشاركة ..

أيضا أريد ان أقول ان ما ورد فى وثائق قمة ريودى جانيرو . خرج بالتوافق .. والسبب انه على مدار ٣٠ سنة مضت كنا نحاول بشتى الطرق فى مؤتمرات نوعية مختلفة (التجارة ، المرأة والشباب ، التنمية) أن نقول رأينا فى الجنوب من حيث الفقر والديون والتنمية والسكان .. وكان حديثنا يرفض ولاينظر إليه بجدية من الدول المتقدمة .. وأخيرا دخلت المبادىء التى ناقشها الجنوب فى الثلاثين سنة الماضية وثائق المؤتمر .

ريو لم يبدأ من فراغ

●● الدكتورة ليلى تكلا : استأذن السفيرة ميرفت فى التدخل للاشارة إلى نقطة كان للسفيرة شخصيا الفضل فيها .. فلقد طرحت السفيرة ميرفت فكرة « حق الدول فى التنمية » فى جنيف عام ٧٧ من خلال مشاركتها فى لجنة حقوق الانسان ، وقد أخذ بهذه الفكرة فى مؤتمر ريو ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يونيو ١٩٩٢

●● السفيرة ميرفت : كان هذا عام ٧٧ مع ظهور الوفاق السياسي بين الاتحاد السوفيتي والامريكان .. قلنا يومها أن هذا الوفاق لابد وأن يكون للدول النامية حق فيه ، فنظام المحاور والاستقطاب في الحرب الباردة أضاع المجتمعات وهزها وأكل التنمية .

وفي ريو طالبنا أن تشملنا مظلة الوفاق كدول نامية ، وأقر المؤتمر ذلك رغم تحفظ الامريكان على حق الدول المتخلفة في التنمية .

كما أدخلنا قضية التصحر بعد ٥٠ سنة كفاح ، باعتبارها حائلا ضد التنمية ، وسوف تضع الجمعية العامة للامم المتحدة هذا العام إتفاقية بشأنها .

أدخلنا أيضا قضية الديون لانها معوقة للتنمية .. والفقر كذلك .

باختصار شديد المؤتمر لم يبدأ من فراغ ، فقد جمعوا فيه كل أفكار المؤتمرات السابقة .

وثائق المؤتمر

كانت هناك ٤ وثائق :-

● إعلان ريو والمبادىء التى يتضمنها .
● جدول أعمال القرن ٢١ (أجندة ٢١) .
● إتفاقية المناخ .
● إتفاقية التنوع البيولوجي .

إعلان ريو يتضمن ٢٦ مبدأ ، أساسها الانسان .. فهو محور التنمية ، والتنمية من أجله ولرفاهيته .

بعد الاعلان هناك « أجندة ٢١ » .. وهى تتكون من ٤٠ فصلا ، تشمل الابعاد المختلفة : إقتصادية ، إجتماعية .. إلى دور المجموعات الرئيسية من الشعب (المرأة ، الشباب .. والسكان الاصليين وأدوارهم) وتتحدث باقي الفصول في الاجندة عن حماية البيئة ، شاملة الثروات الطبيعية وأسلوب الانتاج والاستهلاك .. الهواء .. المناخ .. المياه .. الغابات .. والتكنولوجى .

□ الجمهورية : وما هي وسائل تنفيذ هذا البرنامج ؟ .

●● السفيرة ميرفت : وسائل التنفيذ تركز على عدة معايير :-

ـ مصادر التمويل ، لتنفيذ ١٥٠ برنامجا تتضمنه الاجندة .
ـ التكنولوجيا المناسبة لتنفيذ هذه البرامج .
ـ التعليم والتوعية والتدريب .
ـ المعلومات والاحصاءات والبيانات وتنسيقها ، وتوفيرها لكل المجموعات المشتركة .. مع ضرورة تغيير نمط الاحصائيات لتربط بين البيئة والسكان والتنمية .. وهنا لابد من تغيير أسلوب جمع المعلومات وتحليلها ، واضعين في الاعتبار من سيستخدم هذه المعلومات .

ولهذا يجب أن يتغير أسلوب الجمع والتناول ، مع توعية القادة ومتخذى القرار بقضية البيئة .

الوثيقة الثالثة هى « إتفاقية المناخ » .. وقد وقعتها ١٥٣ دولة .. وتوضع موضع التنفيذ بعد التصديق عليها من ٥٠ دولة ، وذلك متوقع بعد عامين .

أما الوثيقة الرابعة فهى « إتفاقية التنوع البيولوجي » .. وقد وقعتها ١٥٣ دولة أيضا ، وتنفيذها يعتمد على وصول أوراق التصديق .

وهناك مجموعة المبادىء الخاصة بالغابات وحمايتها ، كوثيقة تفاوضية لحماية البيئة .

٦٠٠ مليار دولار

□ الجمهورية : وماذا عن التمويل اللازم لكل هذه البرامج ؟ .

●● الوزير المفوض هاجر الاسلامبولي :- إعلان ريو يحدد المبادىء العامة التى تنظم العلاقات .. يحدد الحقوق والالتزامات العامة للدول .. حقوق التنمية والتطور ، وفي الوقت نفسه الاستجابة لما يتم الاتفاق عليه .

إعلان ريو يترجم الاستراتيجيات ، وأهمها خطة عمل تضمها الاجندة ٢١ لكل المجالات في مختلف دول العالم ، حتى فيما يخص تعديل القوانين والتشريعات ، بحيث تدرج إعتبارات البيئة في عملية التنمية ، وتوضع نماذج تسير عليها الدول .. فالمساس بالبيئة يضعف عائد التنمية .. لذا لابد من وضع نموذج تسير عليه الدول لتمويل عملية التنمية .

هذه البرامج تحتاج لاموال ، تمهد العالم للقرن ٢١ ، والمرور في مرحلة إنتقالية من الان وحتى عام ٢٠٠٠ .. هذه البرامج تكلفتها ٦٠٠ مليار دولار سنويا ، تتحمل منها الدول المتقدمة ١٢٥ مليارا والباقي يمول من الدول المختلفة .

وقد كان هذا محور التفاوض الرئيسي في المؤتمر والذى ظل الان .. كفصل أخير في جدول أعمال القرن ٢١ .. فقد كان محور المفاوضات : « من يتحمل ماذا .. ولماذا ؟ » .. وكانت الفكرة الاساسية : « من الذى أساء للبيئة في العالم ؟ » .

تعديل الامن الجماعي

وإنتهى الحوار على أنه لا يمكن الفصل بين البيئة والتنمية .. لذا كان لابد من الوصول لصيغة معينة ، وهى تعديل نظرية الامن الجماعي وفقا لبرامج أجندة ٢١ ، وهى تمثل إلتزام الدول وخضوعها لنماذج التنمية ..

وقد حاولت الدول النامية ربط التنفيذ بالتمويل .. فإنه ما لم يتوفر التمويل اللازم فالدول في حل من تنفيذ البرامج .

في إطار عملية التمويل دار النقاش حول كيفية التدبير .. فهناك المساعدات الدولية المقررة للدول النامية .. وهى ٠,٧٪ من إجمالي الناتج القومي للدول الصناعية المتقدمة .. لكن البعض لم يلتزم واعترض .. من هذه الدول المعترضة الولايات المتحدة .. التى لو دفعت حصتها فانها تغطى تكاليف تمويل جدول أعمال القرن ٢١ .

والنتيجة انه لم يتجاوز حجم المساعدات خلال السنوات الماضية ٥٥ مليار دولار -، بينما المطلوب ١٢٥ مليارا ! .

وكان المأمول أن يعاد النظر ويجرى

تغطية التمويل ، وإعادة تجديد الالتزام بالاضافة إلى تمويل إضافي ، خاصة ان هناك تهديدات جديدة .

وقد كان هذا محل تفاوض وخلافات كثيرة .. فبعض الدول استكملت حصتها منها بعض الدول الاوربية والسعودية والكويت .. لكن باقى الدول لم تدفع أكثر من ٠,١٪ .

وبعض الدول من خلال التفاوض حددت إلتزامها بدفع نسبة الـ ٠,٧٪ مثل فرنسا ، وكان المأمول أن تفعل ذلك كل الدول .

وقد طرحت أفكار مختلفة للتمويل :

- إسقاط أجزاء من الديون المستحقة على الدول النامية لصالح البيئة ، وكذلك لصالح التنمية المتواصلة .

- فرض ضرائب على السلع الملوثة للبيئة ومن بينها البترول .. فضريبة البترول توفر ٧٠ مليار دولار .

وقد طالبت المجموعة الاوربية بفرض هذه الضريبة التى سميت ضريبة الكربون .. والتزمت بعض الدول فى المؤتمر بدفع ١٠ مليارات دولار .. اليابان دفعت وحدها ٧,٧ مليار ، والباقى دفعته الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا ، وإنجلترا .

ولكن كل هذا غير كاف .. لذا اتفق على الدعوة لمؤتمر عام للمساعدات من خلال الجمعية العامة للامم المتحدة فى شهر يناير القادم .

●● سمية سعد : كان لى حظ المتابعة منذ عام ٨٨ ، حيث دعى لعقد المؤتمر بمبادرة من دول الشمال ، وكان لابد من العودة لما تم تنفيذه فى المؤتمر السابق وهو مؤتمر ستكهولم عام ١٩٧٢ وكان هناك قراران منفذان فقط .. قرار خاص برئيس وزراء السويد ، وهو الذى قدم للعالم مفهوم التنمية المتواصلة .. والقرار الثانى أو الوثيقة الثانية صدرت عن برنامج الامم المتحدة ، بما يسمى المنظور البيئى لعام ٢٠٠٠ ومابعده وهو مفهوم الدكتور طلبة .

وقد تحدثت الوثيقتان عن علاقة البيئة بالتنمية .. انجلترا والبرازيل كانتا ضد الربط بينهما .. انجلترا لاتريد زيادة أعباء عليها ، والبرازيل لاتريد التدخل فى مشكلة الغابات .

عام ٨٩ ، عندما طلبت الجمعية العامة عقد المؤتمر ، دخلت الدول النامية بكل ما على مائدتها ، مذكرات ، تنمية ، ديون ، وغيرها .

بعض الدول المتقدمة فى الشمال توافق .. ومجموعة أبدت مرونة شكلية ، وهى الدول العظمى المانحة للمساعدات .

ونتيجة المؤتمر وسياق الاحداث المواكبة للمرحلة التحضيرية أضفت على المؤتمر سمة وأهمية خاصة .. فالمؤتمر قد لايتكرر بهذا الشكل خلال عقدين قادمين خاصة فيما يتعلق بمبدأ إنعقاده . وربما النتائج لاتمثل ما كان مأمولا ، لكن الانعقاد فتح الباب لشكل جديد من العلاقات الدولية .. فالمؤتمر سياسى فى المقام الاول يتعلق بالادارة العالمية .. والمؤتمر ليس موضوعه الحوار بين الشمال والجنوب ، لانه فتح الباب لاعادة صياغة مفاهيم جديدة استقرت فى القانون الدولى .

والمؤتمر له تأثيره على منظمة الامم المتحدة ، خاصة على الجانب الهيكلى والتنموى للامم المتحدة .. يتضح هذا فى دور المشاركة الشعبية والقطاعات غير الحكومية ، والقطاعات الخاصة ، وقوى الضغط ، والشباب .. وسيكون ذلك وسيلة تنفيذ المقترحات المقدمة فى أجندة ٢١ .

إذن دور الحكومات أصبح دورا مهمشا فى مقابل دور المنظمات غير الحكومية .. فلو نجحت جماعات الضغط تنجح خطة الدولة .. وإذا لم تنجح سيقل دور الحكومات .

والتوجه فى تنفيذ جدول أعمال أجندة ٢١ ، سيكون توجها إقليميا ، وستكون الاجندة قابلة للتغيير على المستوى الدولى والاقليمى .

المؤتمر فى النهاية له أهمية فى المساعدة على إعادة توزيع موازين القوى فى العالم فى مجال التعاون التكنولوجى .. على سبيل المثال : الصين لديها مشكلة بيئة ، واليابان أكثر غنى .. أوفر لليابان أن تستثمر أموالها فى الصين لتقليل نسبة الغازات السامة والملوثة من أن تستثمرها فى الاراضى اليابانية نفسها .

سيجرى الربط بين مناطق إقليمية .. فالجانب الاقليمى فى التعاون البيئى والتنموى مهم جدا ، وهو تعاون سياسى .. ولهذا سيكون لمصر دور إقليمى مهم .. ويجب تدعيمه ، لانه مجال أمنى فى المقام الاول .

تحديد الاولويات

□ الجمهورية : والاموال من سيتولى تجميعها ، ويضع الاولويات لانفاقها ؟ .

●● السفيرة ميرفت : المبلغ محدد كما قلنا ٦٠٠ مليار دولار .. ٨٠٪ منها على الدول النامية ، و١٢٥ مليارا على الدول الغنية والمؤسسات التمويلية الدولية .

وقد رفض المؤتمر إنشاء آليات تنظيمية جديدة ، فعندنا بالفعل كل الاجهزة التابعة للامم المتحدة ، ولانريد أن نتحمل أجهزة إدارية جديدة تضيف إلى البيروقراطية الدولية التى يشكو العالم منها وعندنا بالفعل صندوق ينفق على البيئة (G.E.F) ورئيسه مصرى هو الدكتور محمد العشرى .

□ الجمهورية : ولكن هناك تحفظا خاصا بتدخل المؤسسات الدولية ، وأن يكون لها الاحتكار والسيطرة ، خاصة البنك الدولى الذى يقوم بتمويل المشروعات الملوثة .. كيف حسم المؤتمر هذا ؟! .

تصوير
جودة شعبان



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يوليو ١٩٩٢

●● د. ليلى تكلا : تم تغيير نظام التصويت بحيث كل الدول المستفيدة يكون لها صوت ، والا يقتصر التصويت على الدول المانحة فقط . كما ان الدكتور بطرس غالى وضح الامور وحسمها ، إذ أعلن ان أى مشروع مدروس ونتائجه واضحة تتقدم به أى دولة سيمول من هذا الصندوق .

والمشكلة الان التى ستواجه دول العالم النامى هى أن تجهز مشاريع قابلة للتمويل .

●● الوزير المفوض هاجر : توجد مفاوضات حول التصويت للصندوق الجديد .. الرئاسة للبنك الدولى ومعه وكالات متخصصة .. وقد انشىء الصندوق فى مرحلة تجريبية .. والفكرة الاساسية هى ألا تنشأ أجهزة إدارية جديدة ، وأن تكتفى بالاجهزة الموجودة .

●● السفيرة ميرفت : اليابان لديها ٧,٧ مليار دولار مخصصة للبيئة فى العالم .. ولايعرفون كيف ينفقونها .. وأنا ارى ان أى مشروع مدروس يمكن أن ينجح فى جلب الاموال .



العلم والحياة

الدول النامية ومن بينها مصر .. هى التى تتولى الان بكل الهمة والنشاط .. الدعاية لنجاح مؤتمر الامم المتحدة الثانى للبيئة .. أى مؤتمر قمة الأرض .. أو مؤتمر (ريد) كما يسمونه .. وهو المؤتمر الذى عقد بعد عشرين عاما من المؤتمر الأول .. الذى عقد عام ١٩٧٢ فى مدينة استكهولم .

الدول النامية المغلوبة على أمرها تهلل وتكبر خلال الأربع والعشرين ساعة .. وتحاول جاهدة أن تفعل شيئا من أجل إنقاذ كوكب الأرض من المصير المظلم القاتم الذى جسده مؤتمر (ريد) أمام العالم كله .

والحقيقة أن دور الدول النامية قاصر محدود .. وإن كان مؤتمر (ريد) قد نجح فى شىء .. فهو حشد دول العالم الثالث .. الذى شرب كأس التلوث واستنفاد ثروات الكوكب .. والعبث بأجواء هذه الأرض وتربتها ومياهها على مدى مايقرب من ثلاثة قرون .. حشد هذه الدول المفترى والمعتدى عليها .. لتتحمل المزيد من التضحية وتتقبل المزيد من التخريب والدمار والظلم .

من واجب الدول النامية أن تبحث عن الوسائل العملية لانقاذ أرضها وأنهارها وأجوائها من كل تلوث .. وهذه مسألة بديهية .. مسألة تحتمها سياسة الدولة فى الحفاظ على الصحة .. وتحتمها سياسة الدولة فى إنقاذ الاقتصاد القومى .. وتحتمها أسس الديمقراطية التى تلتزم الدولة بتحقيق الأمان للانسان فى عقر داره .. وتوفر الأمن الصناعى للعامل فى مصنعه .

نعم من واجب كل دولة أن تنفذ التشريعات المهملة .. والتى غابت عن التنفيذ فراحت المصانع تلقى بمخلفاتها فى النيل تارة .. وفى الأماكن المأهولة بالسكان تارة أخرى .. فتعرض أرواح الآلاف للضياع والمرض والعجز أحيانا

ليس من الضرورى أن يعقد مؤتمر قمة للأرض .. لكى توضع التشريعات المحلية موضع التنفيذ .. وليس من الضرورى أن يجتمع ممثلو العالم فى ريو دى جانيرو .. لكى تتوقف قمائن الطوب التى تنفث غازات الكربون والكبريت وأكاسيد الفلزات الثقيلة لتصيب العيون والصدور فى الوراق بالجيزة .

إن مؤتمر (ريد) ياسادة لم يضف جديدا لمصر ولالأى دولة نامية .. وما قيل فى (ريد) عام ١٩٩٢ .. قيل مثله منذ عشرين عاما فى استكهولم .. وكان الشعار يومها «كوكب واحد .. ومصير واحد» .

خلال العشرين عاما الماضية .. والدول المتقدمة تحاول إقناع الدول الغلبانة .. بتطبيق مواصفات منع التلوث الباهظة التكاليف .. ويكون أفضل إن هى -أى الدول الغلبانة- توقفت نهائيا عن الانتاج .. واكتفت بالاستيراد .. فهذا يضمن بقاء الأسواق مفتوحة أمام منتجات الدول المتقدمة .

عشرون عاما .. والدول المتقدمة تضاعف من استغلال ثروات الدول النامية الطبيعية .. نظير عائد هزيل لتعيد تصدير تلك الثروات بأسعار تعادل مئات أضعاف ثمن استيرادها .. فإذا صدرت تكنولوجيات جديدة لتلك الدول صدرت معها المزيد من التلوث واسألوا الزراعيين .

د. عواطف عبدالجليل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

العلم والحياة

بالرغم من الضجة الهائلة لمؤتمر قمة الارض .. وبالرغم من الدعاية الاعلامية الواسعة لذلك المؤتمر .. وبالرغم من احتشاد مئات الالاف من رجال الاقتصاد والسياسة والفكر والعلماء .. للمشاركة في الحدث البيئي الاول من نوعه كما وصفه الكثيرون .. بالرغم من ذلك كله فقد اسقط المعنيون بشئون البيئة .. والداعون لانقاذ كوكب الارض من الدمار .. والمخططون لبحوث انقاذ كوكبنا الارضي من الهلاك .. اسقط كل هؤلاء من تاريخ البيئة .. الدور الذى قام به العلماء الرواد في بحوث البيئة منذ قرنين من الزمان ..

فالحقيقة التى سجلها التاريخ .. ان الاستراتيجيات العلمية الدقيقة .. الخاصة بالحفاظ على البيئة .. ووقف التخريب لكوكب الارض ومقدراته الطبيعية .. تبلورت وتجسدت منذ اكثر من مائة سنة .

اما بحوث البيئة فقد بدأت منذ حوالى المائتى سنة .. بدأت مع تحرك الاستعمار الاوربى .. ونمت وترعرعت في جزر موريشيوس ومستعمرة الطرف الجنوبى من القارة الافريقية .. وجزر الهند الغربية والهند وجنوب شرق اسيا .. وجزر المنطقة الاستوائية بالمحيط الهادى والبحر الكاريبى بصفة عامة .

لقد بدأت اوربا تتعرف على تلك الجزر الاستوائية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر من خلال رحلات الاستكشاف وكان من اشهرها .. رحلات كريستوفر كولومبوس وفرديناند ماجلان في تلك الحقبة من التاريخ .. رأى الرجل الابيض تلك الجزر لاول مرة .

وقد تأثر الاوربيون الرومانسيون بتلك الجزر .. عبر الخيال الخصب الذى دفع بهم الى تصوير الحياة فوق تلك الجزر .. بأنها جنة الله في ارضه ومن اشهر الشعراء الذين تأثروا بجزر المحيط الهادى .. شاعر ايطاليا الشهير دانتى الليجارس .. الذى سجل خياله عن تلك الجزر في ملحمته المعروفة باسم الكوميديا الالهية .

وعلى الفور بدأت الحركة الاستعمارية للارض المجهولة للاوربيين .. وقد تذرعت الحركات الاستعمارية بخرافات عديدة .. راحت تنسجها كمبررات للاحتلال الغاشم ..

وكانت هولندا في مقدمة الدول الاستعمارية .. التى راحت تنهب ثروات الجزر الاستوائية .. ورأس الجنوب الافريقى .. ومن تلك الجزر جزيرة موريشيوس .. التى اتحدث فيما بعد مع جزر الاتحاد واصبحت تعرف بجزر ماريشيوس .

سارعت طبعا بريطانيا وفرنسا والبرتغال .. ثم المانيا في احتلال مساحات كبيرة من المنطقة الاستوائية .. التى شملت قارات اسيا وافريقيا والامريكتين .. ثم استراليا ..

واتسعت محاولات الاستغلال ونهب ثروات جزر المحيط الهادى بالذات . وحتى عام ١٥٩٨ كان الهولنديون قد أتوا على معظم اشجار الغابات في جزيرة موريشيوش .. ذات القيمة الاقتصادية العالية جدا .. وبالذات اشجار الغابات القريبة من شواطىء الجزيرة .. لتسهيل عملية نقل الاخشاب الى بلادهم ..

وبدأت تتكون الشركات التجارية الضخمة .. وكلها شركات اوربية تقترن دائما بكلمة شرقية .. هذه الشركات كان هدفها الرئيسى نهب ثروات الاراضى .. وسرقة ماقى تلك الارض من ثروات طبيعية .. بدون مقابل .. ومن وراء الشركات الدول الاستعمارية .. تحمى ظهورها .. وتبارك نهبها وسرقاتها .. ولايهمها مااصاب البيئة الطبيعية في تلك المناطق من تدمير وتخريب .. والى غد وبقية التاريخ الاستعمارى المشين .

د. عواطف عبدالجليل



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٣ - نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لوحة قديمة

فوزية مهران

عقدت « قمة الأرض » في ريو منذ شهر أو يزيد .. وتوافد عليها الرؤساء وقادة العالم .. وقدمت الأبحاث والكلمات عن أمن العالم وسلام البيئة .. وضرورة الإنقاذ والخلاص للأرض ولروح الإنسان .. وسط كم التصريحات ومباراة الكلام .. والصور والأنباء استوقفتني لوحة معبرة تنبض بالوعي وتشع بحسن الإدراك .

— كأنما تأتي على استحياء .. ويكاد نورها يضيء وسط نذر الخطر وقسوة الواقع المعاش — نشرت بين الصحف والمجلات — دون تعليق — وموقعة باسم رسام صحفي « ماتسون » ، وكان يجب أن تكون راية الاجتماع — وشعار المؤتمر والمهرجان .

« صورة امرأة بسيطة تضم بين ذراعيها الكرة الأرضية .. تجلس أمام المهد .. تحيط وليدها بالحب والحنان » ..

— هي الأم في تجليها وتحققها — أم النور .. وأم المؤمنين .. وأم الرحمة — غاية أملها وجهدها أن تحمي الوليد وترعاه .. تدثره بدفئها ومحبتها من برودة العالم وقسوة الصراع — لينمو ويقدم في دورة حياته أملاً .. وعملاً .. وأثراً من بعده لمعنى الحياة ، صورة ستظل مطبوعة بالنور في عقلي ووجداني .. أحملها بين ناظري وفي بالي . هذا العالم في حاجة إلى أن نحبه ونحميه وننقيه ونقاوم كل ما يدفع به إلى الدمار والانقراض والبوار .

نحميه من الظلم والقسوة والتلوث البيئي والأخلاقي ، ومن الإفساد فيه والطغيان . كان الفنان ملهماً عندما صور العالم بين يدي امرأة محبة وحزينة ..

المرأة والطبيعة متشابهتان ..

تلدان الحياة — وتعيدان الشروق والازدهار والنماء ..

غاية المرأة البناء والسلام — لم تكن تلد وتعاني وتشهد معجزة الخلق من جديد — وتشهدنا بعث أنفسنا وتسلم الأبناء للضياع والدمار .

المرأة تحمل بذور الإنسانية داخلها وترضع صغيرها كل مقومات الحياة وتصوغ من نفسها وجهدها وطاقتها بيتاً يحميه وأرضاً يقف عليها ، ويقيم حياته فوقها ويتطلع إلى أشواق المحبة والحرية وحياة جديرة بأن يحياها ويناضل من أجلها الإنسان .

تأملت الصورة .. أحاول قراءتها من جديد وتلمس عمقها .. ليست مجرد رسم على ورق . بل روح مشعة .. ورسالة موحية .. وبث شفيف لحسن الاستقبال وجلاء السمع والبصر .

على الدائرة البشرية في حضن السيدة الأم معالم الأمريكتين — الدنيا الجديدة الصاخبة ، وعلى الجانب القصي تومض قارتنا أفريقيا السوداء .

لوحة قديمة .. لعالم مستمر في الدوران .. وفي القلب تماماً توجد أمتنا .. أرضنا .. أمنا الأصيلة .. مصرنا — أضاءت دوماً بالتوحيد وشروق حضارة الإنسان .

— لابد أن نحيطها بالحب والرعاية والجهد والعمل الخلاق — لتتوحد وتنصهر وتواصل رسالتها للبناء — للاستقامة والعودة إلى جوهر الإنسان .

لتتوحد طاقة وجهد الأبناء فيها جميعاً — المرأة والرجل والأبناء — في وحدة فاعلة ومجددة لازدهار الحياة .

لنصدر لوحة نابضة جديدة مضيئة نتمرد فيها على الموقف الاستهلاكي من الطبيعة والمرأة وتفريغ معنى الإيمان .. نعود لقيم العمل والمشاركة والتوحد .



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ اغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زايد فى رسالته لمؤتمر قمة الأرض بالبرازيل :

نجحنا فى حماية البيئة وقهر الصحراء

الرسالة التاريخية التي وجهها الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات الى مؤتمر قمة الأرض الذى عقد بالبرازيل تعد وثيقة تاريخية هامة لكل المهتمين بشئون البيئة . ولهذا ننشر نص هذه الرسالة :

« يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية التاريخى ان نعبر عن أملنا بان يحقق هذا المؤتمر النتائج المرجوة من انعقاده لمواجهة الأخطار التى تهدد الأرض ومستقبل الاجيال القادمة بسبب التلوث المتزايد للبيئة .

ان اشتراك مائة وثمانين دولة فى هذا المؤتمر يؤكد ادراك شعوب العالم قاطبة للمخاطر الجسيمة البيئية والتنموية التى تواجهها الانسانية والحياة الطبيعية على الأرض وتعوق اقامة علاقة سليمة بين الانسان والأرض التى يعيش عليها .. وان من شأن هذه المخاطر الحد من الجهود الدولية والاقليمية الضرورية لمواجهة الفقر والتخلف وتحقيق الرفاهية للمجتمعات البشرية وخاصة فى دول العالم الثالث » .

« لقد ارتفع عدد سكان العالم خلال العشرين عاما الماضية الى أكثر من خمسة مليارات نسمة فى حين انكمشت الرقعة الزراعية بفعل التصحر وغيره من العوامل وفقد العالم خلال نصف قرن ٢٦ مليار طن من التربة الخصبة .. ولذلك يأتى انعقاد هذا المؤتمر لمواجهة هذا الخطر فى جهد دولى جماعى .

ومن جانبنا فقد نجحت دولة الامارات العربية المتحدة على الرغم من كونها دولة حديثة فى قطع خطوات واسعة لحماية البيئة ومكافحة التلوث وقهر الصحراء حتى أصبحت دولة الامارات القدوة والنموذج للدول التي تحدت الطبيعة القاسية للصحراء وحافظت على البيئة ونقائها وتنميتها مما جعل العلاقة بين الارض والانسان علاقة عطاء متبادل .

لقد اعتبرت دولة الامارات منذ البداية حماية البيئة هدفا رئيسيا لسياستها التنموية وبذلت جهودا مكثفة فى ظروف بيئية قاسية لمعالجة مشكلة التصحر وزيادة الرقعة الخضراء وتطوير موارد المياه وتحسين البيئة البحرية وحمايتها من التلوث والحفاظ على الثروة السمكية والحيوانية والطيور والاكثار منها باستصدار التشريعات اللازمة لذلك » .

« لقد اعطت الامارات العربية أولوية كبرى للحفاظ على البيئة والحياة والبرية وفى الوقت نفسه تنامى الادراك بان قضايا البيئة ذات أبعاد عالمية وليست محلية فقط .

وعندما قامت دولة الامارات قبل عشرين عاما كانت الزراعة مقصورة على بعض الواحات والقرى الجبلية اما الآن فان تربة الصحراء تنتج ١١٤ نوعا من النباتات المختلفة من بينها زراعة ١٨ مليون شجرة نخيل وزراعة وتشجير ١٤٠ الف هكتار فى المنطقة الغربية و ٦٠ الف هكتار من المنطقة الشرقية تحتوى كلها على اكثر من ٨٠ مليون شجرة منتشرة حتى تخوم الربع الخالى المعروف بانه الاكثر جفافا فى العالم واقساها مناخا .

ولم يكن هذا الانجاز بالامر السهل بل انه تطلب ارادة صلبة واصرارا على تحدى الطبيعة القاسية .. ولقد ادى انتشار الرقعة الخضراء الى تزايد أنواع الطيور التي تبقى فيها للتكاثر ويعني ذلك تغيير انماط استمرت قائمة الاف السنين لهجرة الطيور حتى ان ٦٠ نوعا من هذه الطيور تقيم حاليا فى المنطقة » .

« واننا مع ذلك نتطلع الى الاستفادة من الخبرات الفنية الدولية لتحسين وتطوير وتكملة ماحققته الدولة من منجزات فى هذا المجال الذى نعتبره ركيزة اساسية لتقدم ورفاهية شعبنا .

واننا اذ نتمنى لهذا المؤتمر التاريخى التوفيق والنجاح ونعتبره انطلاقة هامة نحو نظام عالمى جديد يسوده التقدم والنماء والرخاء نامل أن يتحقق ذلك الهدف فى اطار من الامن والاستقرار الضروريين لتقدم الشعوب وتعاونها لانه بدون تسوية المشاكل الاقليمية للقضاء على بؤر الخطر فى العالم وبدون مساعدة الدول النامية فى هذا المنعطف الهام من التحرك العالمي للمشاركة بفعالية فى تنفيذ الاهداف والبرامج البيئية التنموية التى سيتم اعتمادها سيبقى مصير المجتمع البشرى على هذا الكوكب معرضا للخطر » .

والجدير بالذكر ان أنواع النباتات التى تمت زراعتها بنجاح على أرض دولة الامارات تشمل الغاف وغويف وسمر وقرط وسلم وطلح وبيتا جليوبيوم والبيزيا وبونسيانا وكينا ودمس وجز وكازورينا وباركتسونيا وتمر هندى وتمر حنة وكف مريم وتيكوما وتوشيا وامبريلا وترمنليا ونيم وسازلبينا وتبيباروزا واتربلكس وفلفل زينة ولاسوده واراك واشنطونيا وبيدونيا وبفيكس انديانا وفيكس نتدا وفيكس بنقوليا وجاتروفا وفيكس ديكورا وينجاميا .

كما تشمل النباتات ايضا قشطة وفل وورد جورى وفوريا وياسمين زفر ودفله ولانتانا وجهنمية وهبسكس ونارجيا وسدر عادي وسدر مطعم وبابايا « فيفيتا » ولوز وجوافة ومانجو مطعمة ومانجو بذور وتوت وتين عنب ورمان وزيتون وموز وتفاح وسفرجل وجامون وملكة الليل وملكة النهار والاماندا وبانجونيا وصنوبر وبلس وصبارات ودوى وليمون بلدى وليمون مطعم وليمون حلو وبرتقال مطعم وبرتقال حلو وسنتره مطعمة وسنتره عادية وجريب فروت وبوملى ونارنج وشيكو وميلنتونيا وابيوميا ويوفوربيا ويوفوربيا وبنكم واكاسيا ولاجر ستوميا وكورديا ولبان وقصب سكر وجاك فروت وقهوة وارنتمم وكركديه ونيلم واراليا واكاليفا وكليستوريا ولوسينيا وكرينم وانديجون واوسى وكاسبربرى وسيكس وبوهينيا واكسورا واسبرجس وريحان وكنه وكوليوس وجبريرا .



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٦ [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«حوار مع امرأة تصف هموم رأسها كوارث البيئة»

تمنيت إنشاء بوليس دولى للبيئة!

د. ليلى تكلا

الحوار معك شلال يتدفق .. يجرفنى مسلوباً إلى عينيك .. ابحر فى بريقهما المتدفق .. تدفق الموج ياحبيبتى .. اتركى الهواء يعبث بخصلات شعرك .. وظلليني بشطآن عينيك .. !

تخيلت الكلمات السابقة حواراً .. يدور بين اثنين يجلسان معاً على شاطىء من شطآن بحور الدنيا .. وقد يكون شاطىء الخليج مثلاً . !

● قفزت إلى ذهنى مفارقة سريعة بين لحظات الرومانسية الدافئة ، وبين الواقع الرهيب الذى حدث عندما اشتعلت نيران الحرب فاشتعلت النيران فى آبار البترول فى الخليج .. وساد التلوث كل شىء !



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

● تخيلت عشرات العشاق يجلسون فى هذا المكان .. ماذا يفعلون بعدما ذهبت عذرية هذا الكون .. ؟ هل يذهبون إلى غابة لم يمسسها بشر .. ؟ .. وهل توجد .. ؟ ام يبحثون عن (كوكب تانى) يسكنون ارجاءه !

وسط كل الأشياء التى يختنق بها العالم الآن .. غادرت قارات الخيال فى راسى .. ونزلت سريعاً إلى محطة الواقع .. قابلت سيدة نصف هموم راسها ما يدور على كوكبنا من كوارث .. اما النصف الآخر فيحمل هموم النصف الأول !

المكان « ريو دى چانيرو » .. الزمان « اوائل شهر يونيو الماضى ، والسيدة د . ليلى تكلا !

● قضايا ●

ـ قلت ما هى القضايا التى احسست كإنسانة بخطورتها وكانت محل نقاش فى المؤتمر .. ؟

ـ قالت د . ليلى تكلا : ركزت على جزءين .. الأول يتعلق بتوثيق الاتصالات بين المنظمات الأهلية غير الحكومية .. وتبادل الخبرات لأن التبادل يساعدنا فنياً .. ومادياً .. وسياسياً .. !

ـ الجزئية الثانية تدور حول العلاقة بين الشمال والجنوب سياسياً .. وبيئياً .. واقتصادياً .

ـ قاطعتها متسائلة .. عن مشاكل العالم الثالث بالتحديد التى طرحت فى المؤتمر ..

ـ كنت ضد فكرة أن دول الجنوب أو (الدول النامية) ذهبت لهذا المؤتمر لكى تستجدى أموالاً .. جزئية الكرامة والشموخ دى مهمة جداً (إحنا مش رايحين ببرنيطة علشان نأخذ فلوس .. لأ) .. لكننى قلت أمام الجميع إننا جئنا لنطالب بتصحيح السلوك البيئى لدول الشمال ، لأنهم هم الذين أفسدوا البيئة ، كما طالبت دول الشمال .. أن تكف عن تصدير البضائع الملوثة سواء كانت مأكولات أو معونة ، أيضا طالبت بضرورة الكف عن بيع الأجهزة

« منال نور الدين »

والماكينات التى تلوث الجو ، ثم بيع الأجهزة التى تنفى التلوث ، وبالتالى عندما تدور عجلة الصناعة عندهم مرتين . . يستفيد اقتصادهم مرتين على حسابنا .

ـ والحقيقة التى علينا استيعابها جميعا تماما هى أننا كلنا . . ركاب سفينة واحدة . . صحيح أن البعض يستمتع براحة الدرجة الأولى . . والبعض مرهق على السطح . . والبعض يعانى بجوار الماكينات لكن السفينة واحدة . . فى حالة الغرق لن تفرق الأمواج بين الجميع .

وتعلق قائلة : كان ضروريا أن نخرج من « ريو » بميثاق شرف . . يلزم أى قادم إلى دولة من دول العالم الثالث بهدف عمل مشروع صناعى . . فهو يأتى ليجد عمالة رخيصة ثم ليتحاشى الضرائب ، وأيضا يتفادى القوانين الخاصة بالبيئة الموجودة فى بلده . . لذلك اقترحت عمل ميثاق شرف يلزم أى قادم إلينا بمراعاة قوانين وقواعد البيئة فى بلده هو للحفاظ على البيئة . هذا الجزء من العالم لأن ما لايصلح لإنسان فى مكان ما هو بنفس القدر لايصلح لكل إنسان فى كل مكان ، ولذلك رفعت شعار لاتصنفوا الشعوب فإذا كان ممكنا تصنيف الدول إلى عالم أول وثان وثالث ، إلا أنه لايمكن تصنيف الشعوب ، فلاتوجد « شعوب » العالم الثالث أى شعوب العالم الواحد .

● أرقام ●

● سالت د . ليلى تكلا عن بعض الأرقام التى هزتها شخصيا وانفعلت لها . . ؟

● قالت : أمريكا تمثل ٥٪ من تعداد سكان العالم . . والهند ١٦٪ من تعداد سكان العالم . . أمريكا تستهلك ٢٥٪ من الطاقة ، أما الهند فتستهلك ٣٪ من الطاقة !! إذن المسئولية الكبرى تلقى على عاتق أمريكا . . لأنها مسئولة عن تصاعد غاز ثانى أكسيد الكربون . . !

● نسبة المياه الصالحة للاستخدام فى العالم تصل إلى ٣٪ من المياه الموجودة . . ٩٧٪ فى المحيطات والبحار نسبة ٣٪ هذه ٧٧٪ منها لايستخدم . . ما نستخدمه يصل إلى أقل من ١,٠٪ لأن نسبة ٢٪ تكون متجمدة فى القطبين الشمالى والجنوبى . . فى رأيى أن نسبة الـ ١,٠٪ يمكن أن ترتفع إلى ١,٥٪ فى حالتين . . إما زيادة الإنفاق على إزالة الملوحة . . وإما بزيادة الإنفاق للوصول إلى المياه الموجودة فى الأعماق ، وذلك هو نفس المبلغ الذى ينفق على برامج التسلح أو برامج الفضاء فى أسبوع واحد . . وعقبت



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٢

قائلة - مشكلة المياه خطيرة والحروب القادمة سوف تقوم على المياه .. لن تقوم على حدود أو فكر أيديولوجى .

● منذ عام ١٩٧٢ وحتى اليوم فقد العالم ٥٠٠ مليون فدان من الشجر ! وفقد ٥٥٠ مليون فدان من الطمى على سطح الأرض أى مساحة الهند وفرنسا

● وصل عدد الكائنات المنقرضة فى العشرين عاما الماضية إلى مليون كائن ، انقرض أغلبها فى الغابات الاستوائية .. !

● بلغ تعداد سكان العالم فى عام ١٩٩٠ ٣و٥ بليون نسمة .. وإذا استمر معدل النمو كما هو الآن سوف يصل التعداد إلى ١٠ بلايين نسمة فى عام ٢٠٥٠ .. فى حين تقل الموارد .. وتتضاعف أعداد السكان وهذه كارثة !

● هموم شخصية ●

● فى محاولة للاقتراب من عقل محدثتى .. د . ليلى تكلا .. قلت : لأخفف من وطأة وقع دلالة تلك الأرقام .. لماذا شغلتك قضايا البيئة بالتحديد على المستوى الشخصى ؟

- عندما كنت أدرس فى أمريكا دفعتنى الظروف للاهتمام بالبيئة .. شغلت تفكيرى قضايا الإحساس بالطبيعة .. وبالإنسان الآخر .. وقضايا المياه والتصحر .. حضرت أول مؤتمر عن البيئة عقد فى السبعينيات فى « أوبسالا » بالسويد .. كان جدول أعماله بسيطاً جداً بالقياس لجدول أعمال (الأرض) .. وهذا يعطى مؤشراً عن التطور الرهيب فى الموضوعات التى تكشف كيفية تفاقم مشاكل البيئة طوال ٢٠ سنة .. زمان كانوا يناقشون مشاكل النظافة .. أما الآن فيتكلمون عن ثقب الأوزون الذى يؤدى إلى انهيار تجمد الجليد واندثار الكائنات وعن الإبادة التى فيها التلوث .

● قلت : من اى زاوية جاء اهتمامك بالبيئة ؟

قالت : الحماية والعلاج والتشريعات .. شغلتنى تشريعات البيئة وحاولت أن أقرن الحماية والعلاج من خلال التشريعات ، ولذلك أضفت البيئة إلى لجنة الثقافة والعلوم التى رأستها فى اتحاد برلمانات العالم ، كذلك أرى هذا الموضوع من زاوية أكثر شمولية ، هى دور المواطن مع الحكومة والهيئات الدولية والهيئات التشريعية ولذلك أنشأنا الجمعية المصرية للحفاظ على البيئة ، وهى جمعية مركزية بمعنى أن للمواطن دورا .. وللحكومة دورا آخر .. عندما فكرنا فى مشاكل البيئة وتساءلنا ماذا يمكن أن نفعل إزاء ثقب الأوزون ..

- اكتشفنا أننا يمكن أن نكون مجرد قوة ضاغطة على الحكومات والهيئات المحلية والدولية ، أما الموضوعات الأخرى فنحن كمواطنين يجب أن يكون دورنا أكثر فاعلية فى قضايا الهواء ، الماء ، التربة ، النظافة وإعادة الاستخدام ، الضوضاء ، وحماية التراث .. لدينا لجان تعالج القضايا المتعلقة بكل مجال ثم لجان تنفيذية تتابع تنفيذ التوصيات .

● سألتها : كنت حسب مضابط مجلس الشعب اول من اثار موضوع البيئة فى البرلمان المصرى وثابرت على الدعوة لها عشرين عاما .. فهل هناك فرق بين زمان والآن ؟



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

تهمس د. ليلى وكأنها تبث فى أذنى سراً بقولها : الفرق كبير وقد تعلمت الصبر ، والمثابرة حتى فى المجال السياسى والدولى فكل قضية تحتاج لوقت عندنا كى تنمو أحسست أننى كنت أرمى البذرة وأتركها تأخذ وقتاً كافياً حتى تنمو وتثمر سواء كانت قضية البيئة أو الديموقراطية أو المرأة وخلافه . وأعتقد أن قضية البيئة فى مصر بدأت تأخذ وضعها ولم تعد مشكلة لأن الحكومة والشعب معاً أصبحا يهتمان بقضايا البيئة التى انشغل بها عدد كبير من الناس .

● تأمل خاص ●

ما هو انطباعك عن الوفد المصرى فى قمة الأرض ؟

ـ الوجود المصرى داخل المؤتمر كان ناجحاً . . ومؤثراً . . بداية من المنصة التى يحتليها د . بطرس غالى ومرورا بالدكتور مصطفى طلبة ود . عاطف عبيد ، د . نبيل العربى ، السفيرة ميرفت التلاوى ، د . فرخندة حسن ، د . منير نعمة الله الذى فاز بجائزة من بين ٢٠٠ مشروع لجامعى القمامة . . حاجة تفرح . . أيضاً الأستاذ الشاب د . عماد عدل الذى انتخب عضوا منسقا بين المنظمات الأهلية غير الحكومية فى العالم العربى كله .

● قلت : ما ردود الأفعال التى تعرضت لها شخصيا ؟

ـ بهدوء قالت د . ليلى تكلا : عندما استمع الجميع إلى أفكارى ومطالبى استوقفهم كلامى وطلبت منى منظمة الرئيس السابق (كارتر) أن أمثل الجنوب فى مجلس الإدارة وعلقوا بقولهم (معك حق) . . أيضاً أيدتنى اللجنة الديمقراطية لمتابعة قرارات المؤتمر التى أسسها (جان كوستو) وهى لجنة محدودة مكونة من أفراد وليس حكومات .

● كنت عضوا فى الوفد الرسمى وأيضا كان لك صفة رئيسة جمعية غير حكومية ؟؟

نعم وساعدتنى صفتى الأهلية كثيراً . . وأعتقد أن العامل المهم فى موضوع البيئة هو المنظمات الأهلية لأنها تتخطى القيود السياسية والقواعد الدبلوماسية لأن المشكلة فى النهاية مشكلة مواطن . . والمواطن بدوره تقع عليه مسئولية كبيرة .

● دلالـــة ●

● سألت د . ليلى تكلا عن أهم الأشياء التى دونتها فى مفكرتها الخاصة ؟

ـ كتبت اسم مصر باعتزاز وفخر شديدين لأن المصريين أثبتوا وجودا ملحوظا فى المؤتمر .

شغلتنى أيضاً فكرة استبدال القروض بمشروعات بيئية . . بمعنى أنه فى مقابل كل فدان يتم تخضيره فى دول العالم الثالث . . يتم الإعفاء من ١٠٠ ألف جنيه (مثلاً) من الديون . . أما الفكرة الثانية فهى أن كل مشروع بيئى تخصم تكاليفه من الديون .

وتواصل د . ليلى كلماتها قائلة : فكرت وتأملت كثيراً فى فكرة هذا المؤتمر الذى يجتمع فيه العالم كله لأول مرة . . ليس بصفة معسكرين أو فريقين يدخلان فى مفاوضات لكن العالم كله يجتمع فى هذا المؤتمر لأول مرة فى جانب واحد . . والكوكب الذى نعيشه فى جانب آخر . . كل شيء على هذه الأرض فى جانب وما يحدث ضده فى جانب آخر .



ـ البداية جديدة وتعطى أملاً أن تكون بداية وحدة العنصر البشرى والمخلوقات كلها ليس فقط الإنسان . . بل الإنسان والحيوان والنبات لحماية كل الأحياء والكائنات التى تنقرض بسرعة مذهلة .

● تساؤل ●

● إذا كانت وحدة العالم فى مؤتمر الأرض هى اخطر ما خرج به المؤتمر إلا أن السؤال يطرح نفسه .. هل نجح المؤتمر .. ام فشل ؟

بادرتنى د . ليلى تكلا بقولها : إن التقييم يتعلق بالتوقع . . الذين توقعوا أن المؤتمر سوف يحل المشاكل قالوا إنه لم ينجح . . ورأيى أنه من السذاجة التصور أن مجرد الاجتماع يحل المشاكل . . فى المقابل نجد الذين قالوا لن يحدث شىء . . كانوا مخطئين . . والحقيقة أنه توجد نقطة وسط بين الاثنين لأن المؤتمر نجح فى أشياء . . ولم يستكمل أشياء أخرى . . نجح فى خلق وعى بيئى جديد على مستوى العالم . كما اتخذت قرارات خاصة بغاز ثانى أكسيد الكربون الذى يؤدى إلى ثقب الأوزون باعتبار أن الغاز CFC متصاعد من المصانع وعوادم السيارات وتجرى محاولة لوقف تأثيره فى عام ٢٠٠٠ إلى تأثيره فى عام ٩٠ بحيث لا يتقدم عنها .

ـ أما مشكلة ثقب الأوزون فإن أشعة الشمس ستذيب الجليد فى القطبين وعندما يحدث ذلك سوف تغرق بعض مناطق تم تحديدها بالفعل . . العملية خطيرة والمسألة أصبحت بقاء أو فناء للعالم كله وليس مجرد نظافة ومنع تلوث

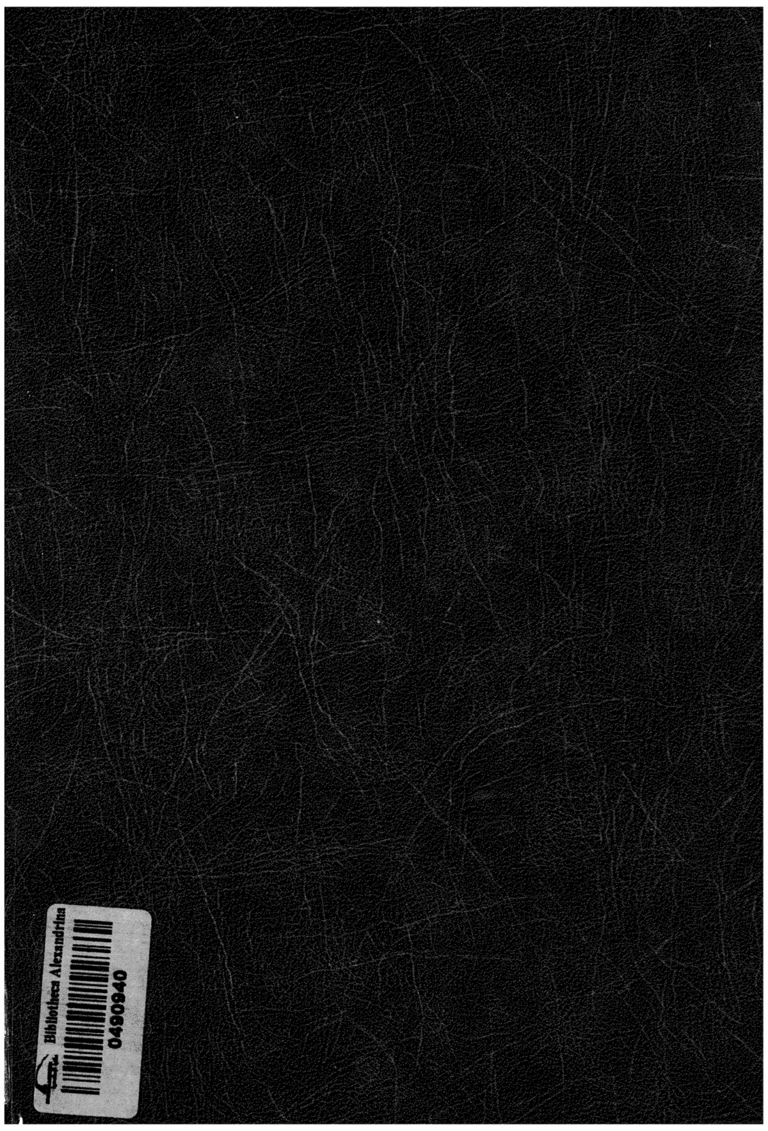
ـ موضوع الديون كان يمكن معالجته بأسلوب أكثر فاعلية . . كذلك كنت أرحب وأتمنى أن تنشأ قوة دولية فى الأمم المتحدة لمراقبة البيئة فى العالم كله وتسمى « بوليس البيئة » . . كنت أتمنى أن يتم التأكيد على وجود مصنع لإعادة الاستخدام فى كل مدينة . . لكن المؤتمر نجح فى النهاية فى إحياء الحوار بين الشمال والجنوب وهذا ما كانت تطالب به مصر لأنه يكاد يكون مباشراً حيث حدث فى قمة الأرض حوار بين الشمال والجنوب فى موضوعات عديدة .

● قلت هل ماجرى فى مؤتمر قمة الأرض مجرد توصيات فقط ..

قالت د . ليلى تكلا : توجد اتفاقيتان ووثيقتان ـ أما الاتفاقية فهى اتفاقية التنوع البيولوجى ، التغير المناخى ، وأما الوثيقة فهى إعلان « ريو » ، وأجندة القرن الـ ٢١ . . المناقشات كانت محددة فى هذا الإطار ، والمناقشة الرئيسية كانت تنصب على « التنمية المتواصلة » والتنمية المتواصلة المقصود بها أنه عند عمل تنمية يجب ألا تستنزف الموارد بحيث لا تحرم الأجيال القادمة من أن يكون لديها تنمية وموارد . . أى أن استخدام الأشجار والمياه مثلاً يتم بحساب حتى تستمر التنمية والتصنيع للأجيال القادمة ، وكل الاتفاقيات التى عقدت فى المؤتمر كانت تهدف للتنمية المتواصلة .

ـ إن دول العالم كله . . يجب أن تتعاون معاً . . سواء دول العالم الثالث . . أو دول العالم المتقدم .

ـ وبعد يبقى السؤال طارحاً نفسه : هل نحلم بيوم تطأ فيه أقدامنا كوكباً خالياً من التلوث . . أم أن توصيات قمة الأرض سوف تطير فى الهواء الملوث لنغرق جميعاً . . والإجابة يحددها كل إنسان يتنفس صدره هواء . . ويعيش فوق كل حبة رمل على سطح الكرة الأرضية . . !! □


Bibliotheca Alexandrina
0490940